

دِرَاسَةٌ

# عِلْمِ التَّجْوِيدِ

لِلْمُتَقَدِّمِينَ

اشتمل على

ثلاثة مستويات منهجية في جميع أحكام التجويد  
لرواية حفص عن عاصم من طريق الشاذلية  
وتدريبك واختبارات

تأليف

أبي عبد الرحمن جمال القرش

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

١٤٢٤ هـ - ١٤٢٥ هـ

الطبعة الثانية

١٤٢٥ هـ - ١٤٢٦ هـ

مزيدة ومنقحة

للاستفسار

الدمام - المنطقة الشرقية

دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع

للاستفسار ٠٥٠٦٤٣٠٤٥٧

قال تعالى :

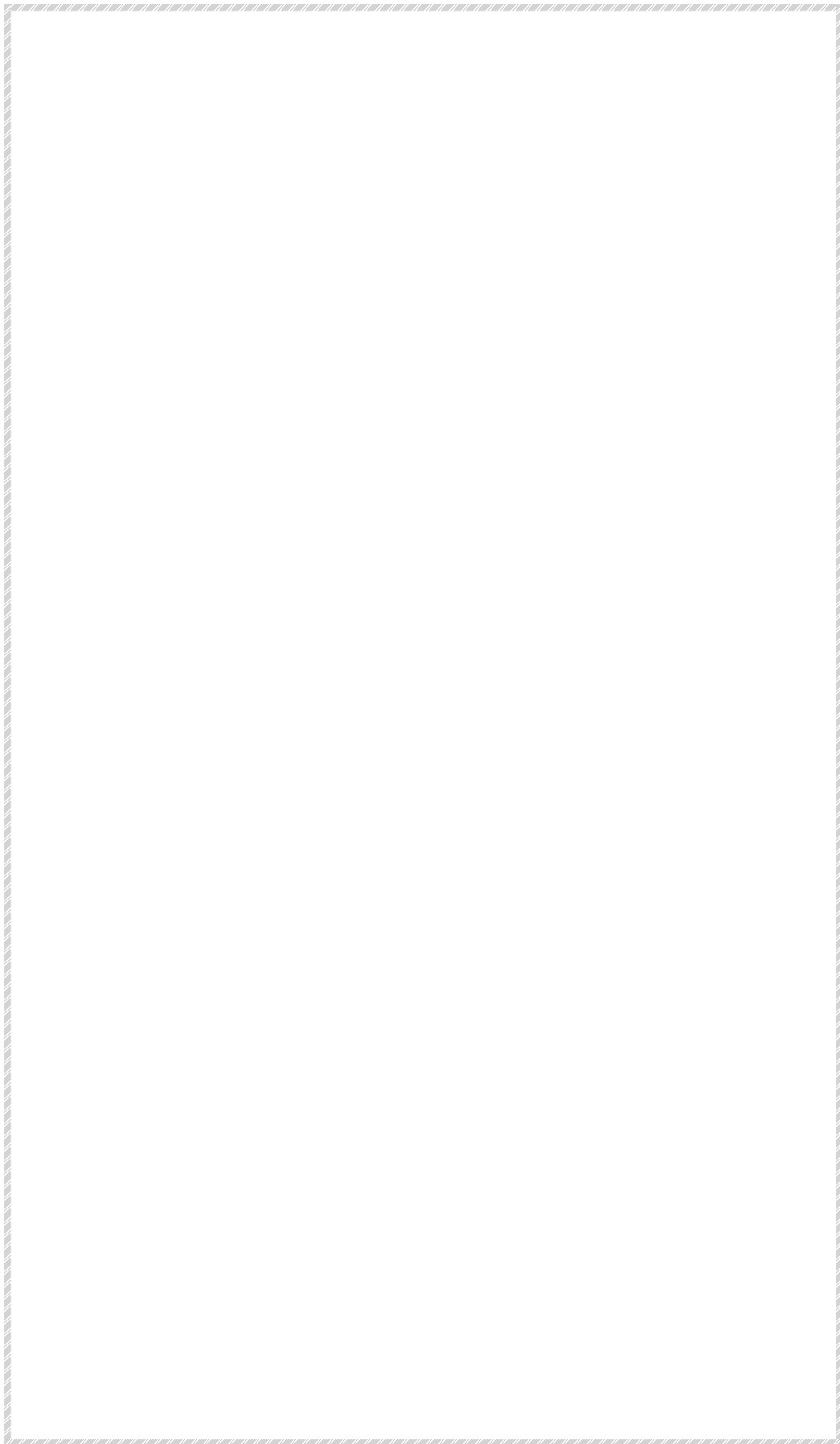
﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾

{البقرة: ٢١}.

\* يَحْلُونَ حَلَالَهُ، وَيَحْرُمُونَ حَرَامَهُ، وَيَعْمَلُونَ بِمَحْكَمِهِ،  
وَيُؤْمِنُونَ بِمِثَابِهِ وَيَقْرَأُونَهُ حَقَّ قِرَاءَتِهِ، وَلَا يَحْرَفُونَهُ وَلَا يَبَدِّلُونَهُ<sup>(١)</sup>.

---

(١) فتح القدير ج/١، ص/١٧٣، تيسير الكريم الرحمن للعلامة السعدي ص/٦٥.



## الإهداء

إلى :

- أهل القرآن في كل مكان زادهم الله فتوحًا وجلدًا.
- كل راغب لتعلم أحكام التلاوة بأسلوب متدرج.
- كل راغب في إنشاء دورة في تلاوة القرآن وتجويده محددة الأهداف، والتقويم.
- كل جمعية وهيئة خيرية تطلب منهجًا دراسيًا يتناسب مع الدارسين باختلاف مستوياتهم .
- كل من عاونني في إخراج هذا الكتاب أجزل الله له الثواب الأوفى .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً، والصلاة والسلام على رسولنا الكريم .

وبعد :

فهذه هي المرحلة الثانية من كتاب علم التجويد، وسوف نتعرض بإذن الله في هذا الكتاب إلى جميع أحكام التجويد، بالإضافة إلي أنشطة أخرى وتدريبات شاملة على المنهج.

وقد قسمت هذا الكتاب إلى ثلاثة مستويات :

**المستوى الأول :** يتضمن منهج متن تحفة الأطفال مع إضافات أخرى

**المستوى الثاني :** يتضمن دراسة المخارج وصفات الحروف.

**المستوى الثالث :** يتضمن دراسة الوقف والابتداء.

وقد سبق هذا كتاب للمبتدئين أسميته التمهيد لدراسة علم التجويد للمبتدئين، جعلته بداية لطالب هذا العلم، وضمنته شرحاً مبسطاً لما يحتويه متن تحفة الأطفال، وتكلمت فيه عن منهجية وأسلوب الدراسة.

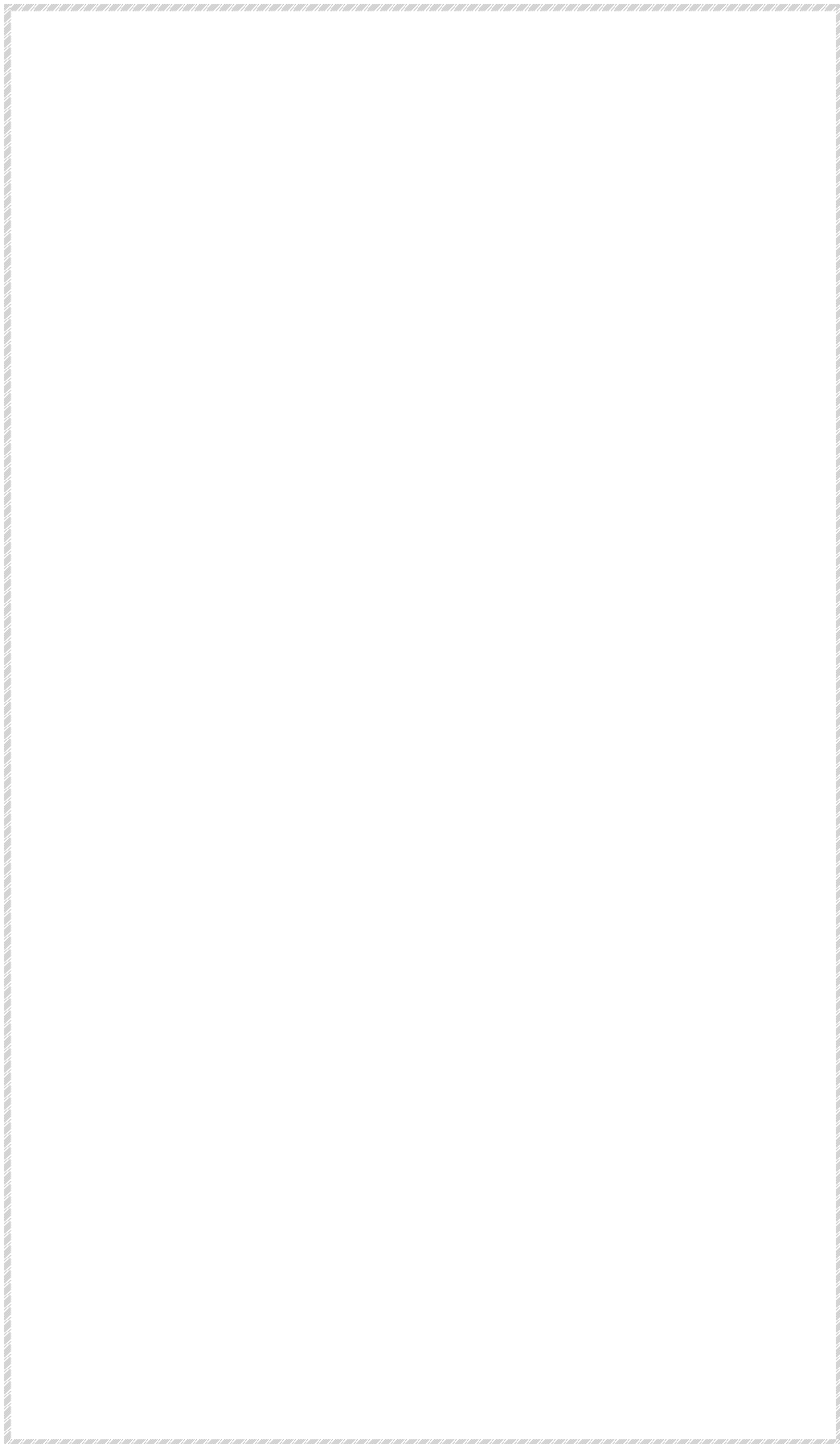
أسأل الله الكريم الوهاب أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به أهل القرآن في كل وقتٍ وحين، وأن يغفر لي ولوالديّ وللمؤمنين والمؤمنات، إنه سميع قريب مجيب الدعوات، وصلى الله على نبينا ورسولنا الصادق الأمين، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين، وأصحابه الغرّ الميامين رضي الله عنهم أجمعين.

وكتبه خادم القرآن وراجي عفو ربه الكريم المنان .

جمال بن إبراهيم القرش

## منهج المستوى الأول

- \* الفصل الأول : مقدمة عن فضل القرآن وآداب حملته.
  - \* الفصل الثاني : مُقَدِّمَةٌ عَنِ عِلْمِ التَّجْوِيدِ .
  - \* الفصل الثالث : مراتب التلاوة - الاستعاذة - البسملة .
  - \* الفصل الرابع : أول ما ينبغي العناية به .
  - \* الفصل الخامس : أحكام النون الساكنة والتنوين،  
والنون والميم المشددتين .
  - \* الفصل السادس : أحكام الميم الساكنة .
  - \* الفصل السابع : أحكام اللامات السواكن .
  - \* الفصل الثامن : أحكام الإدغام .
  - \* الفصل التاسع : أحكام المدود .
- \* \* \* \*





## الفصل الأول

### مُقَدِّمَةٌ عَنِ فَضْلِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَأَدَابِ حَمَلَتِهِ

- أولاً : فضل تعلم القرآن وتعليمه .
- ثانياً : آداب تلاوة القرآن الكريم .
- ثالثاً : وصايا لمُعلِّمِ الْقُرْآنِ، ومتعلمه .
- رابعاً : علاقة الإيمان بالقرآن الكريم .
- خامساً : لماذا نتلو القرآن الكريم ؟

أولاً : فضل تعلم القرآن الكريم وتعليمه

\* قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا

مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ ﴾ {فاطر: ٢٩}.

تجارة لن تبور : أي ثوابًا لا ينقطع .

\* عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " خَيْرُكُمْ مَنْ

تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ " البخاري / ٥٠٢٧ .

\* عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " الْمَاهِرُ

بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ، وَهُوَ

عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ " متفق عليه. البخاري / ٤٩٣٧، ومسلم / ٧٩٨ .

\* عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

" مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ؛ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ

أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ : " الْم حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلَا مٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ

حَرْفٌ، " رواه الترمذي . وانظر صحيح الترمذي / ٢٩١٠ .

\* عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

" لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ

وَأَتَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُنْفِقُهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَأَتَاءَ النَّهَارِ " متفق

عليه، البخاري/٧٥٢٩، ومسلم/٨١٥ .

\* عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " اقرءوا

الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ " مسلم / ٨٠٤ .

## ثانيًا : آداب تلاوة القرآن الكريم

- أَنْ يَكُونَ عَلَى طَهَارَةٍ .
- الاستيَاكُ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ .
- الاستِعَاذَةُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ .
- عَدَمُ التَّنَاوُبِ أَثْنَاءَ تِلَاوَتِهِ .
- الْخُشُوعُ عِنْدَ تِلَاوَتِهِ .
- تَعْظِيمُ قَدْرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَجَعْلُهُ دَسْتُورًا وَحَكْمًا .
- تَحْسِينُ الصَّوْتِ وَالْجَهْرُ بِالْقُرْآنِ أَيْ "رَفْعُ الصَّوْتِ".
- الْبُكَاءُ عِنْدَ تِلَاوَتِهِ .
- تَدَبُّرُ آيَاتِهِ .
- تَرْدِيدُ الْقِرَاءَةِ .
- قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ قِرَاءَةً مُفَسَّرَةً .
- التَّسْبِيحُ عِنْدَ آيَاتِ التَّسْبِيحِ وَالِاسْتِعَاذَةُ عِنْدَ آيَاتِ الْاسْتِعَاذَةِ .
- مُدَارَسَتُهُ وَاسْتِذْكَارُهُ .
- قِرَاءَتُهُ لَيْلًا .
- التَّوَقُّفُ عَنِ الْقِرَاءَةِ إِذَا غَلَبَهُ النَّوْمُ .
- مُرَاعَاةُ الْوَقْفِ وَالِابْتِدَاءِ .
- التَّخَلُّقُ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ وَالتَّأَدُّبُ بِآدَابِهِ وَاتِّبَاعُهُ حَقَّ الْاِتِّبَاعِ .

## ثالثاً : وصايا لمُعلِّم القرآن، ومتعلمه

### (١) - وصايا لمُعلِّم القرآن

- ١ - أن يتخلق بالمحاسن التي ورد الشرع بها <sup>(١)</sup>.
- ٢ - أن يرفُقَ بمن يقرأ عليه، ويبدل لهم النصحية .
- ٣- أن يحنو على الطالب، ويعتني بمصالحه، ويحب له ما يحبه لنفسه.
- ٤ - أن يؤدب المُعلِّم المُتعلِّم بالتدرّج بالأداب السُنِّيَّة .
- ٥ - أن يكون حريصاً على تعليمهم .
- ٦ - أن لا يمتنع من تعليم أحدٍ لكونه غير صحيح النية .
- ٧ - أن يوافق علمه عمله .
- ٨ - أن يحذر من التكبرِ بكثرة المشتغلين عليه .

### (٢) - وصايا لطالب العلم

- ١ - أن يطهر قلبه من الأذناس .
- ٢ - أن ينظر لمعلمه بعين الاحترام، ويتواضع له، وإن كان أصغر منه
- ٣ - أن يهيئ نفسه لطلب العلم، ويجلس بين يدي شيخه بوقار .
- ٤ - أن يأخذ نفسه بالاجتهاد في التحصيل .
- ٥ - أن يحرص على التعلم، و يتحين الوقت المناسب لقراءته .
- ٦ - أن يصبر على شيخه ويتحمل جفاهه .

<sup>(١)</sup> مقتطفات من كتاب "البيان في آداب حملة القرآن" ص/٤٢، ٢٩ للإمام النووي، بتصرف، وانظر

كتابنا زاد المقرئين رسالة نور البيان ج: ١ . ص: ٤٣.

## رابعًا : علاقة الإيمان بالقرآن الكريم

قال تعالى : ﴿وَنَزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ {الإسراء: ٨٢} .  
وقال تعالى : ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى﴾ {فصلت: ٤٤} .

وقال تعالى : ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ﴾ {الرعد: ٢٨} .

اعلم - رَحِمَنِي اللهُ وَإِيَّاكَ ! أن الله عزَّ وجلَّ شرطَ فيمن ينتفع بالقرآن الكريم، أن يكون من أهل التوحيد الخالص الَّذِينَ أفردوا الله تعالى بالعبادات كلها ظاهرها وباطنها .

فالعقيدة الصحيحة، شرط لشفاء القرآن الكريم، بل وأخبر سبحانه أنه

سيكون على غير الموحدين : ﴿عَمًى﴾ {فصلت: ٤٤} .

فلا يجوز صرف أي عبادة من العبادات لغير الله سواءً أكان المدعو نبيًّا

أو صالحًا، أو جنًّا، أو ملائكة، وسواءً أكان المدعو حيًّا، أم ميتًا .

فالملائكة والأنبياء والصالحون عباد الله مفتقرُونَ إليه يرجُونَ رحمته

ويخافون عذابه، فلا يجوز الاستغاثة بهم أو التوكل عليهم أو الحلف بهم .

قال تعالى : ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ

وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْدُورًا﴾ {الإسراء: ٥٧} .

\* \* \* \*

## خامساً : لماذا نتلو القرآن الكريم

تأمل في قوله تعالى :

\* ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ﴾ {فاطر: ٢٩}.

\* ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّت قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا﴾ {الأنفال: ٢}.

\* ﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ {ص: ٢٩}.

\* ﴿فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ {الأعراف: ١٧٦}.

\* ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ﴾ {الأنعام: ١٥٥}.

\* ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا﴾ {الإسراء: ٤١}.

\* ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ {يوسف: ٥٧}.

\* ﴿إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ﴾ {النساء: ١٠٥}.

الخلاصة : أن من أهداف قراءة القرآن الكريم :

طلب الأجر، وزيادة للإيمان، وتدبير آياته، والتفكير فيها، والتذكر به، والاعتنا بمواعظه، واتباعه حق الاتباع، والاحتكام إليه في كل شؤوننا.

## نشاط تدريبي

السؤال الأول : هات دليلاً على ما يأتي :

- ١- كثرة الأجر الذي يلحق قارئ القرآن .
- ٢- أهمية تحسين الصوت .
- ٣- وجود علاقة بين الإيمان والقرآن .
- ٤- وجود علاقة بين تلاوة القرآن وزيادة الإيمان .

السؤال الثاني : أجب عما يأتي :

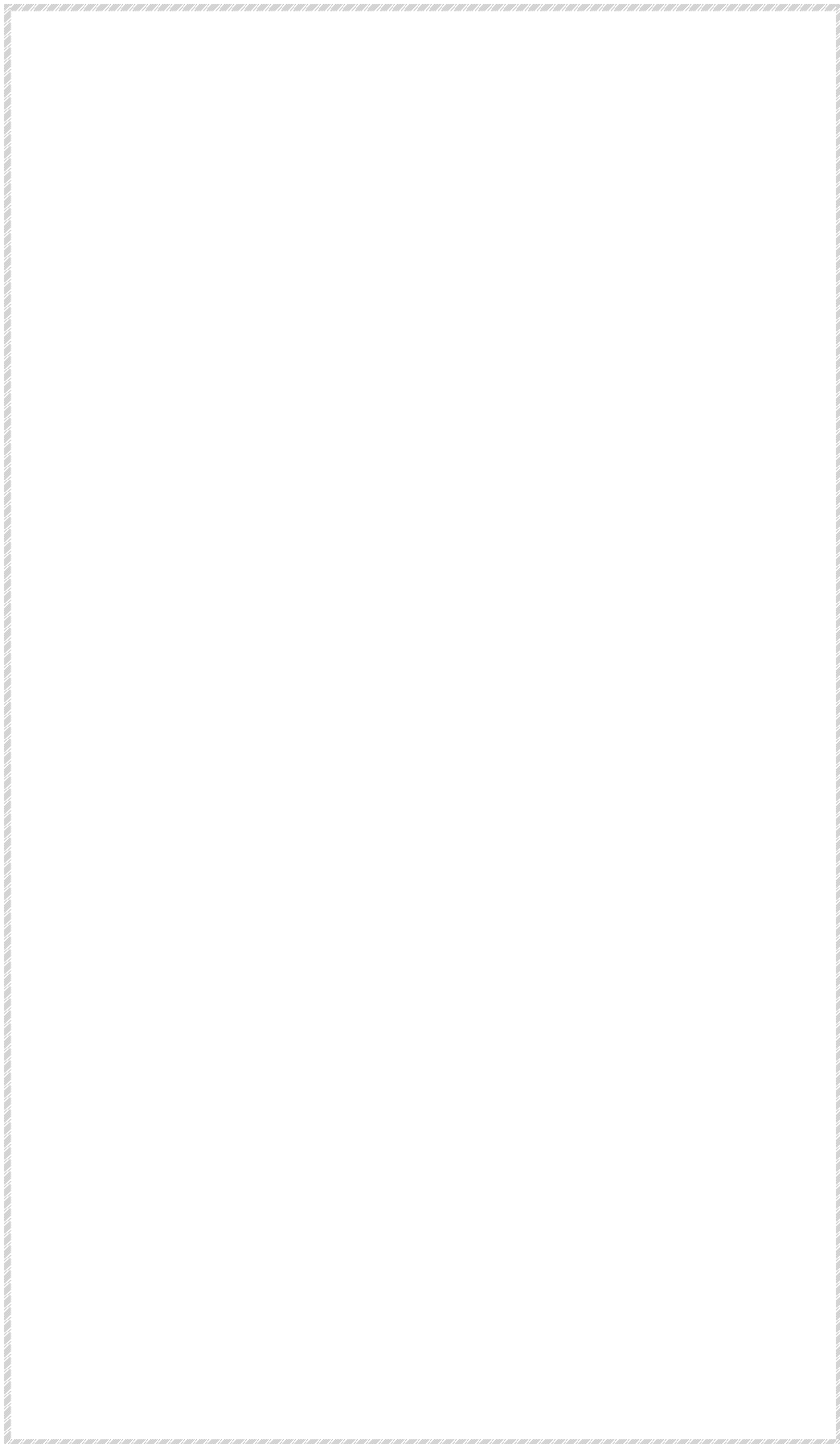
- ١- لماذا نقرأ القرآن الكريم ؟
- ٢- ما شرط الانتفاع بالقرآن الكريم ؟

السؤال الثالث : أكمل ما يلي :

- ١- من أدب تلاوة القرآن أن يسبح عند .....
- ٢- إذا غلب عليك النوم وأنت تقرأ القرآن فعليك أن .....

السؤال الرابع : اذكر ثلاثة لما يأتي :

- ١- وصايا الإمام النووي لطالب العلم .....
- ٢- وصايا الإمام النووي لمعلم القرآن الكريم .....





## الفصل الثاني

### مُقَدِّمَةٌ عَنِ عِلْمِ التَّجْوِيدِ

- أولاً : التعريف بالقراءة والأحرف السبعة .
- ثانياً : أركان القراءة .
- ثالثاً : ترجمة الإمام عاصم .
- رابعاً : ترجمة الإمام حفص .
- خامساً : مبادئ علم التجويد .
- سادساً : حكم تجويد القرآن .
- سابعاً : أهمية تحسين الصوت بالقرآن .

## أولاً : التعريف بالقراءة والأحرف السبعة

### \* - القراءة وما يتفرع منها

١- القراءة : هي الاختيار المنسوب لإمام من القراء العشرة، بكيفية القراءة للفظ القرآني على ما تلقاه مشافهة متصلاً بسنده برسول الله ﷺ وهؤلاء القراء، هم " نافع، وابن كثير، وأبو عمر البصري، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر المدني، ويعقوب البصري، وخلف البغدادي".

٢- الرواية : هي ما نسب لمن روى عن إمام من الأئمة العشرة، من كيفية القراءة للفظ القرآني فلكل إمام من القراء العشرة راويان، فيقولون، رواية حفص، عن عاصم، وشعبة عن عاصم.

٣- الطريق : هي ما نسب للناقل عن الراوي، وإن سفل، مثال ذلك: رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، ورواية حفص عن عاصم من طريق روضة الحفاظ .

### \* - الأحرف السبعة

١- دليلها : ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : " أقرأني جبريلُ على حرفٍ فرأجعتُهُ، فلم أزل أستزيده، ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف " رواه البخاري/٣٢١٩ .

### ٢- الحكمة من الأحرف السبعة

موافقة اختلاف لهجات العرب حيث يوافق كل قبيلة <sup>(١)</sup> ما يناسب لغتها، ويلائم لسانها، فكان ذلك من أساليب التخفيف عن الأمة والتيسير لحفظ كتابها.

(١) كقريش، وهزيل، وثقيف، وهوازن، وكنانة وتميم، واليمن .

### ٣- المراد بالأحرف السبعة :

قد يظن البعض أن المقصود بالأحرف السبعة القراءات السبعة، والصواب أن القراءات السبعة، بل العشرة جزء من الأحرف السبعة. وقد اختلف العلماء في المراد بالأحرف السبعة، والرأي المختار لدينا هو ما رجحه الإمام ابن الجزري، وهو مذهب الإمام أبي الفضل الرازي بأنها الأوجه التي يقع بها التغاير والاختلاف، وهي لا تخرج عن سبعة :

**الأول :** - اختلاف الأسماء في الإفراد والتنثية والجمع والتذكير والتأنيث، كقوله: ﴿ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينَ ﴾ {البقرة: ١٦٤} قرأت بالجمع ﴿مساكين﴾.

**الثاني :** - اختلاف تصريف الأفعال من ماض ومضارع وأمر، كقوله: ﴿ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ ﴾ {الأنبياء: ٩} قرأت ﴿ قل ربي ﴾ على أن "قل" فعل أمر.

**الثالث :** - اختلاف وجوه الإعراب كقوله: ﴿ فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا ﴾ {سبا: ١٩} قرأت ﴿ وربنا باعد ﴾.

**الرابع :** - الاختلاف بالزيادة كقوله: ﴿ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ ﴾ {ص: ٢٣} قرأت ﴿ وهذا أخي ﴾، والنقص قوله: ﴿ وَمَا عَمَلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ﴾ {يس: ٣٥} قرأت ﴿ وما عملت ﴾.

**الخامس :** - الاختلاف بالتقديم والتأخير كقوله: ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةٌ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ﴾ {ق: ١٩} قرأت ﴿ وجاءت سكرة الحق بالموت ﴾.

**السادس :** - الاختلاف بالقلب والإبدال في الكلمات والحروف، كقوله: ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴾ {الشعراء: ٢١٧} قرأت ﴿ فتوكل ﴾ بإبدال الواو فاءاً.

**السابع :** - الاختلاف في اللهجات<sup>(٢)</sup>. كالفتح، والإمالة، والإظهار، والإدغام، و التسهيل والتحقيق، والتفخيم والترقيق، ولغات القبائل.

(٢) انظر النشر في القراءات العشر ص: ٢٤-٣٠، والوافي للشيخ عبد الفتاح القاضي : ص : ٦، ٧، ٨.

#### ٤ - أثر الأحرف السبعة على التفسير

من ذلك :

- (أ) - بيان حكم مجمع عليه كقراءة ﴿ ولهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ مِنْ أُمِّ ﴾ {النساء: ١٢} فهذه القراءة تبين أن المراد بالإخوة هنا الإخوة للأم، وهو أمر مجمع عليه.
- (ب) - ترجيح حكم اختلف فيه كقراءة ﴿ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ {المائدة : ٨٩} بدون مؤمنة، قرأت ﴿ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٌ ﴾ في كفارة اليمين فكان فيها ترجيح لاشتراط الإيمان فيها .
- (ج) - اختلاف حكمين شرعيين كقراءة ﴿ وَأَرْجُلَكُمْ، وَأَرْجُلِكُمْ ﴾ {المائدة : ٦٠} بالخفض والنصب، فإن الخفض يقتضي فرض المسح، والنصب يقتضي فرض الغسل.
- (د) - إيضاح حكم يقتضي الظاهر خلافه كقراءة ﴿ فامضوا إِلَيَّ ذِكْرٍ ﴾ الله {الجمعة : ٩} فإن قراءة ﴿ فاسعوا ﴾ يقتضي ظاهرها المشي السريع، وليس كذلك، فكانت القراءة الأخرى موضحة لذلك، ورافعة لما يتوهم منه.
- (هـ) - تفسير لما لعله لا يُعرف كقراءة ﴿ كَالعَيْنِ المنفُوشِ ﴾ {الفارعة: ٥} ، قرأت ﴿ كَالصُوفِ المنفُوشِ ﴾ فأفادت تفسير ﴿ العَيْنِ ﴾ بالصوف.
- (و) - ما يكون حجة لأهل الحق ودفعاً لأهل الزيغ كقراءة ﴿ وَمَلَكًا كَبِيرًا ﴾، {الإنسان : ٢٠} بكسر اللام، أكبر دليل على رؤية الله تعالى في الدار الآخرة (١).

\* \* \* \*

(١) من كتاب النشر في القراءات العشر : ج ١ : ص ٢٩.

## ثانياً : أركان القراءة

هناك شروط لقبول القراءة إن اختلف منها ركن لا تصح القراءة بها ولا يعتبر ذلك قرآناً، وصارت القراءة شاذة وهي :

١- اتصالها بسند صحيح عن طريق التواتر إلى النبي ﷺ أي من خلال القراءة على شيخ متقن، حاذق، فطن، صح سنده إلى النبي ﷺ ، وتكون هذه القراءة مشهورة عند أئمة هذا الشأن الضابطيين له (١).

٢- موافقتها لوجه من وجوه العربية ولو كان مرجوحاً، أي ولو كان ضعيفاً، فالقراءة إذا ثبتت عن أئمة القراء لم يردّها قياس العربية.

قال الإمام الشاطبي رحمه الله :

وما لقياس في القراءة مدخلٌ .....

٣- موافقتها للرسم العثماني، أي تكون موافقة لرسم المصاحف التي أمر عثمان رضي الله عنه بكتابتها (٢).

وهذه الشروط قد توفرت في القراءات العشر ولم تتوفر في غيرها (٣).

(١) الأخذ عن الشيوخ على نوعين :

أحدهما أن يسمع من لسان المشايخ وهو طريقة المتقدمين.

ثانيهما : أن يقرأ في حضرتهم وهم يسمعون، -ويصححون- وهذا مسلك المتأخرين.

واختلف أيهما أولى، والأظهر أن الطريقة الثانية بالنسبة إلى أهل زماننا أقرب إلى الحفظ، والجمع بينهما أعلى، بأن يقرأ الشيخ لسمع التلميذ، ثم يقرأ التلميذ، ويصحح له الشيخ، انظر نهاية القول المفيد ص ١٣، ١٤.

(٢) سواء ما خص به نفسه أو ما أرسله إلى أهل الشام، أو المدينة أو البصرة، أو مكة، أو الكوفة.

(٣) هناك قراءات غير العشرة قد توفرت فيها تلك الشروط غير أنه لم يهيا لها من ينقلها ويقرئ بها حتى انقرضت، ولم يبق لها أثر، من بغية الكمال ص : ١٥.

الأخذ عن الشيوخ على نوعين :

أحدهما أن يسمع من لسان المشايخ وهو طريقة المتقدمين.

ثانيهما : أن يقرأ في حضرتهم وهم يسمعون، -ويصححون- وهذا مسلك المتأخرين.

واختلف أيهما أولى، والأظهر أن الطريقة الثانية بالنسبة إلى أهل زماننا أقرب إلى الحفظ، والجمع بينهما أعلى، بأن يقرأ الشيخ لسمع التلميذ، ثم يقرأ التلميذ، ويصحح له الشيخ، انظر نهاية القول المفيد ص ١٣ ، ١٤ .  
(٢) سواء ما خص به نفسه أو ما أرسله إلى أهل الشام، أو المدينة أو البصرة، أو مكة، أو الكوفة.

(٣) هناك قراءات غير العشرة قد توفرت فيها تلك الشروط غير أنه لم يهياً لها من ينقلها ويقرئ بها حتى انقرضت، ولم يبق لها أثر، من بغية الكمال ص : ١٥ .

### ثالثاً : ترجمة الإمام عاصم

\* - اسمه : عاصم بن أبي النجود الأسدي الكوفي، وكنيته أبو بكر .

\* - مكانته : شيخ القراء بالكوفة، وأحد القراء السبعة المشهورين .

قال أبو بكر ابن شعبة : ما رأيت أحداً أقرأ للقرآن من عاصم .

وقال أيضاً : كان عاصم أحسن الناس صوتاً بالقرآن .

قال أبو عاصم بن بهدلة : رجل صالح ثقة .

قال يحيى بن آدم : ما رأيت أحداً قط كان أفصح من عاصم (١) .

(١) انظر معرفة القراء الكبار، للإمام الذهبي ، ج ١ : ص ٨٨ : ٩٤ ، وسراج القراء : ١١ .

\* **علمه** : كان رحمه الله نحوياً، لغوياً، عالماً بالسنة فقيهاً .

\* **رؤاته** : أشهرهم حفص بن سليمان، وأبو بكر شعبة بن عياش .

\* **سنده**:قرأ رحمه الله على مجموعة من القراء منهم أبو عبد الرحمن

السلمي وقرأ السلمي على عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وقرأ عليّ على رسول الله ﷺ

وقرأ عاصم كذلك على زبّ بن حُبَيْش، وقرأ حُبَيْش على عبد الله بن

مسعود رضي الله عنه ، وقرأ ابن مسعود على رسول الله ﷺ.

\* **وفاته** : وتوفي رحمه الله سنة سبع وعشرين ومائة هجرية، ودفن

بالسماوة في اتجاه الشام، وقيل الكوفة .

قال أبو بكر بن عياش : دخلت على عاصم وقد احتضر، فجعل يردد

هذه الآية : ﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ﴾ {الأنعام:٦٢}، كان يحققها كأنه في

الصلاة.

## رابعاً : ترجمة الإمام حفص

\* **اسمه**: حفص بن سليمان بن المغيرة، بن أبي داود الأسدي الكوفي.

\* **نسبه** : ربيب عاصم، أي ابن زوجته .

\* **كنيته** : أبو عمر .

\* **مولده** : ولد رحمه الله سنة تسعين هجرية (١).

(١) انظر : معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للإمام الذهبي ، ج١: ص٨٨ : ٩٤ ، ط : الأولى مؤسسة الرسالة.

\* مكانته : أخذ القراءة عن عاصم فأتقنها، وقد أتى عليه الإمام

الشاطبي بقوله : ..... وحفصٌ بالإتقانِ كَانَ مُفْضَلًا .

قال الذهبي : أما القراءة فتقة ثبت ضابط .

قال أبو هشام الرفاعي : كان حفص أعلم أصحاب عاصم بقراءته .

\* علمه : كان رحمه الله نحوياً، لغوياً، عالماً بالسنة فقيهاً .

\* رواته : أشهر من أخذ عليه القراءة حسين بن محمد المرزوي،

وعمر بن الصباح، والفضيل بن يحيى الأنباري .

\* سنده : قرأ رحمه الله على عاصم بن أبي النجود، وقرأ عاصم على

أبي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش .... إلى آخر السند الذي سبق ذكره لعاصم .

\* وفاته : توفي رحمه الله سنة ثمانين ومائة هجرية .

## خامساً : مبادئ علم التجويد

١- تعريفه لغة : التحسين، والإتقان، يقال جودت الشيء أي، حسنته .

اصطلاحاً : إعطاء كل حرف حقه ومستحقه.

حق الحروف : الصفات اللازمة التي لا تنفك عن الحرف كالجهر

والرخاوة، والإطباق ...إلخ .

ومستحقها : الأحكام التي تنشأ عن تلك الصفات كالتفخيم والترقيق،

والإظهار والإخفاء والإدغام .

٢- موضوعه : كلمات القرآن الكريم وقيل الحديث والراجح الأول.



٣- **غايته** : صون اللسان من الخطأ في كتاب الله جل وعلا، والحصول على الخيرية، والفوز بسعادة الدنيا والآخرة.

٤- **فضله** : من أشرف العلوم لتعلقه بأشرف كتاب وهو القرآن الكريم

٥- **نسبته** : أحد العلوم الشرعية لتعلقه بالقرآن الكريم.

٦- **واضعه** : من الناحية :

(أ)- **العملية** : الرسول ﷺ لأنه نزل عليه القرآن مجودًا وتلقاه ﷺ

مجودًا، وتلقاه الصحابة مجودًا إلى أن وصل إلينا بالتواتر .

(ب)- **النظرية** وهي وضع قواعده" : قيل أبو الأسود الدؤلي، وقيل

الخليل بن أحمد، وقيل: أبو عبيد الله بن سلام، وقيل غير ذلك .

٧- **اسمه** : علم التجويد .

٨- **استمداده** : مأخوذ من كيفية قراءة النبي ﷺ، وأصحابه والتابعين، ،

ومن تبعهم من العارفين الحاذقين، رضي الله عليهم أجمعين ...إلى أن وصل إلينا بالتواتر <sup>(١)</sup>.

٩- **مسائله** : هي قواعده وقضاياه كأحكام النون الساكنة والتنوين،

النون والميم المشددين، والمدود ... إلخ.

**فائدة** : ما يتوقف عليه هذا العلم :

**قال العلامة محمد مكي**: إن تجويد القرآن يتوقف على أربعة أمور:

١- معرفة مخارج الحروف.

٢- معرفة صفاتها.

(١) انظر : هداية القارئ ص : ٤٦، والعقد الفريد ص: ١٩، و بغية عباد الرحمن ص ١٩.

٣- معرفة ما يتجدد لها بسبب التركيب من الأحكام.

٤- رياضة اللسان وكثرة التكرار (٢)

١٠- حكمه : من الناحية العلمية : فرض كفاية، ومن الناحية التطبيقية

: فرض عين على كل مسلم ومسلمة، وقد وضعت مبحثاً خاصاً للأدلة، تابع ذلك في المبحث التالي.

---

(٢) من نهاية القول المفيد ص: ١٣.

## سادساً : حكم تجويد القرآن

ينقسم إلى قسمين :

**القسم الأول : من الناحية العلمية "النظرية" :** معرفة قواعده وأحكامه التي يقوم عليها، وهو فرض كفاية إذا قام به البعض سقط عن الآخرين.  
**القسم الثاني : الناحية العملية "التطبيقية" :** وهي قراءته قراءة مجودة خالية من اللحن كما أنزله الله عز وجل وحكمه، واجب على كل مسلم ومسلمة.

### \* الدليل من القرآن الكريم :

١- قوله تعالى : ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ {المزمل:٤}.

**خلاصة أقوال المفسرين :** أن نقرأه كما أنزله الله بإخراج كل حرف من مخرجه مع استيفاء حركته المعتبرة على تمهل فإنه يكون عوناً لنا على فهم القرآن وتدبر معانيه، والقيام بأحكامه. اهـ (١).

٢- قول الله تعالى : ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ {البقرة:٢١}.

**خلاصة أقوال المفسرين :** أن نتبعه حق الاتباع بأن نحلّ حلاله، ونحرّم حرامه، ونقرأه حق قراءته كما أنزله الله تبارك وتعالى، ولا نحرف الكلم عن مواضعه، بتأويل ولا غيره، ونعمل بمحكمه، ونؤمن بمتشابهه (٢).

(١) تفسير الشوكاني: ج/٥ ص: ٣٨٧، والقرطبي، ج/١٩ ص: ٥٣، وابن كثير: ج/٤ ص: ٥٥٧.

(٢) فتح القدير ج/١، ص/١٧٣. تفسير الطبري ج/١ ص/٥٦٩.

## \* الدليل من السنة المطهرة :

١ - عن موسى الكندي رضي الله عنه قال: كان ابن مسعود رضي الله عنه يقرئ رجلاً فقراً الرجل: «**إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ**» {التوبة: ٦٠}. مرسله، فقال ابن مسعود: ما هكذا أقرأنيها رسول الله صلوات الله عليه، فقال الرجل: وكيف أقرأها يا أبا عبد الرحمن؟ قال: أقرأنيها هكذا: «**إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ**» ومدها .

وإنكار ابن مسعود رضي الله عنه على الرجل أن يقرأ كلمة (للفقراء) بالقصر لأن النبي صلوات الله عليه أقرأه إياها بالمد، فدل ذلك على وجوب تلقي القرآن كما أنزله الله <sup>(١)</sup>.

٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ بَشَّرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلوات الله عليه : " قَالَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يقرأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أَنْزَلَ فَلْيقرأهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ " الغض الطري الذي لم يتغير رواه ابن ماجه، وانظر صحيح ابن ماجه/١٣٥ .

٣ - قوله صلوات الله عليه : "خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَسَالِمٍ، وَمَعَاذٍ، وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ " متفق عليه، البخاري/٤٩٩٩، مسلم/٢٤٦٤ .  
قال الإمام النووي في شرحه للحديث: سببه أن هؤلاء أكثر ضبطاً لألفاظه، وأتقن لأدائه، وإن كان غيرهم أفقه في معانيه منهم .

## \* الإجماع :

قال العلامة محمد مكي: أجمعت الأمة المعصومة من الخطأ على وجوب التجويد من زمن النبي صلوات الله عليه إلى زماننا هذا ولم يختلف فيه أحد منهم <sup>(٣)</sup>.

(١) قال الشيخ موسى نصر: إنه عرض الحديث على الشيخ الألباني، فأخبره بصحة الحديث بغية الكمال

(٣) نهاية القول المفيد: ص ١٤، وأحكام قراءة القرآن: ص ٣١، وهداية القاري: ٤٨ .

## \* بعض أقوال العلماء في حكم التجويد

١ - ولاشك أن هذه الأمة كما هم متعبدون بفهم معاني القرآن، وإقامة حدوده، متعبدون بتصحيح ألفاظه، وإقامة حروفه، على الصفة المتفقاة من أئمة القراءة المتصلة بالحضرة النبوية الأفضحية العربية، التي لا تجوز مخالفتها<sup>(١)</sup>.

الإمام / شمس الدين بن الجزري

٢ - يَجِبُ على كلِّ مَنْ يقرأ القرآن أن يراعى شرطَ الأداء، وقواعد التجويد، وأحكام القراءة، وأولُّ ذلك تجويد الحروف، بأنَّ يُحَقِّقَهَا مِنْ مَخارجِها، وَيَسْتوفي صفاتها اللازمة لها حتى لا يلتبس بعضها ببعض، ثم بأنَّ يَسْتوفي أحكامها من غنٍّ وفكٍّ وإدغامٍ وترقيقٍ وتفخيمٍ وفتحٍ وإمالةٍ وغير ذلك.

د . عبد العزيز القارئ<sup>(٢)</sup>

٣ - تجويد القرآن الكريم واجبٌ وجوباً شرعياً، يثاب القارئ على فعله، ويُعاقب على تركه؛ فهو فرضٌ عينٍ على كلِّ من يريد قراءة القرآن، لأنَّه نزل على نبيِّنا مُجوداً ووَصَلَ إلينا كذلك بالتواتر.

شيخ القراء سابقاً : مُحَمَّدٌ خَلْف الحسيني

٤ - العمل به واجبٌ وجوباً عيناً على كلِّ مكلف يحفظ أو يقرأ القرآن أو بعضه " اهـ <sup>(٣)</sup>.

العلامة / محمود علي بسه

(١) هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري ج١ ص٥٤-٥٥ ، وسنن القراء . ص ١١١ - ١١٤

(٢) عميد كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية ، ورئيس لجنة مصحف المدينة، سنن القراء ص / ١١٠ .

(٣) من كتاب العميد : ص : ٩

## سابعًا : أهمية تحسين الصوت بالقرآن

\* قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ (١).

يَتَغَنَّ، يَحْسُنُ صَوْتَهُ .

\* قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ، فَإِنَّ الصَّوْتِ الْحَسَنَ يَزِيدُ

الْقُرْآنَ حُسْنًا (٢).

\* أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنَ السَّلَفِ وَالْخَلْفِ مِنَ الصَّحَابَةِ

والتابعين، وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنْ عُلَمَاءِ الْأَمْصَارِ أئمة المسلمين على استحباب  
تحسين الصوت بالقرآن .

الإمام النووي رَحِمَهُ اللهُ: (٣).

\* \* \* \*

(١) عن أبي هريرة رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ/٧٥٢٧ ،

(٢) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، الْحَاكِمِ ، وَانظُرْ صَحِيحَ الْجَامِعِ/٣٥٨١ ، وَصَحِيحَ أَبِي دَاوُدَ/١٣٢٠ .

(٣) التبيين في آداب حملة القرآن : ص / ٩١ .

## نشاط تدريبي

السؤال الأول : هات دليلاً على كل مما يأتي :

- ١- أهمية تلقي القرآن الكريم.
- ٢- وجوب التجويد .
- ٣- الرسول ﷺ علم القرآن تعليماً .
- ٤- الصحابة لم يسمح لهم الرسول بالقراءة على سجيبتهم .
- ٥- منزلة عاصم بين العلماء .
- ٦- اشتمال القرآن على الأحرف السبعة .

السؤال الثاني : أجب عما يأتي .

- ١- ما معنى التجويد لغة واصطلاحاً ؟
- ٢- ما اسم عاصم، وكنيته ؟
- ٣- اذكر سند حفص بن سليمان الكوفي ؟
- ٤- ما الفرق بين القراءة والرواية ؟
- ٥- ما الحكمة من الأحرف السبعة، وعلام اشتملت ؟

السؤال الثالث : أكمل ما يلي :

- ١- التلقي على يد المشايخ المتقنين له أهمية تبرز في.....
- ٢- قال الإمام الشاطبي عن جودة قراءة حفص .....

## الفصل الثالث

### الحن

أولاً : عناية أئمة القراءة بالحن.

ثانياً : أقسام الحن وحكمه :

القسم الأول : الحن الجلي

القسم الثاني : الحن الخفي

ثالثاً : لحن لا تضبط إلا بالتلقي.



## أولاً :- عناية أئمة القراءة باللحن

اهتم أئمة هذا الفن بالكلام عن اللحن وأقسامه، وإبراز اللحن المتوقع عند تلاوة القرآن الكريم كي ينتبه القارئ إلى الموطن الذي يمكن أن يلحن فيه، فيجتنبه، ونظراً لتغير اللهجات على مر الزمان فقد انبرى الكثير منهم لتوضيح اللحن حسب ما لاحظوه من تأثير اللهجات.

وقلما نجد كتاباً من الكتب المعاصرة والحديثة إلا وتجد فيه ذكراً لهذا الباب، وإن دل ذلك فإنما يدل على أهمية مدارس هذا الفن .

**فمن ذلك قول الخاقاني في قصيدته :**

فأول علم الذكر إتقان حفظه \* ومعرفة باللحن من فيك إذ يجري  
فكن عارفاً باللحن كيما تزيله \* وما للذي لا يعرف اللحن من عذر

**وقال الإمام السخاوي في نونيته :**

رتل ولا تسرف وأتقن واجتنب      نُكراً يجيئُ به ذو الألسان

**وقال ابن الجزري في باب التحذيرات:**

فَرَقُّنْ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرَفِ      وَحَاذِرْنَ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلْفِ  
كَهْمَزِ الْحَمْدِ أَعُوذُ إِهْدِنَا      اللَّهُ ثُمَّ لَامٍ لِلَّهِ لَنَا

ومن ذلك الإمام أبو عمرو الداني في "التحديد" والإمام مكِّي بن أبي طالب في "الرعاية"، والعلامة الصفاقيسي في "تنبيه الغافلين" وغيرهم.

## ثانياً - أقسام اللحن وحكمه

اللحن لغة : الخطأ والميل عن الصواب .  
أقسامه :

١- اللحن الجلي                      ٢- اللحن الخفي

### القسم الأول : اللحن الجلي

تعريفه : هو خطأ يطرأ على اللفظ، فيخل بعرف القراءة سواء أخل بالمعنى أم لم يخل.

سبب تسميته : سمي جلياً لأنه يخل إخلالاً ظاهراً يشترك في معرفته علماء القراءة وغيرهم .

وجوده : في الحروف والحركات والسكنات في ثماني صور :  
ثلاث صور في الحروف، وخمس صور في الحركات.

### أولاً : وجوده في الحروف :

- ١- حذف حرف : كحذف الهمزة من "دفع"
- ٢- زيادة حرف : كزيادة فاء في ﴿ إذا ﴾ فنقرأ "فإذا".
- ٣- استبدال حرف : كاستبدال التاء طاء في ﴿ المستقيم ﴾ .  
مثال ما يغير المعنى استبدال التاء سينا في ﴿ يلبثون ﴾، فيصير المعنى يلبسون، والمعنى الأصلي : يمكنون .  
مثال ما لا يغير المعنى استبدال الذال زايًا نحو ﴿ الذي ﴾ .

## أثر استبدال الحروف على المعنى<sup>(١)</sup>.

تحويل	إلى	التباس	المعنى	بكلمة	المعنى
السين	صاد	وَأَسْرُوا	من الإسرار	وَأَصْرُوا	من الإصرار
الضاد	ظاء	نَاضِرَةٌ	فرحة	نَاضِرَةٌ	من النظر
الضاد	ظاء	ضل	من الضلال	ظل	مكث
التاء	طاء	يَقْنُتُ	يدعو	يَقْنُطُ	يبأس
الذال	ظاء	مَحْذُورًا	ضد الأمان	مَحْظُورًا	ممنوعاً
الذال	ظاء	الْمُنْذِرِينَ	من الإنذار	الْمُنْظِرِينَ	المؤخرين
الكاف	قاف	مَرْكُومٌ	متراكم	مَرْقُومٌ	مكتوب
الثاء	السين	يَلْبَثُونَ	يمكنون	يَلْبَسُونَ	يرتدون

وعلاج لحن الحروف يكون بمعرفة مخارج الحروف وصفاتها والتلقي

### ثانياً : وجوده في الحركات :

١- تحريك الساكن. ٢- تسكين المتحرك.

٣- إشباع الحركة بحيث يتولد من الحركة ألف.

٤- تخفيف المشدد. ٥- تشديد المخفف.

مثال ما يغير المعنى : جر الكاف من قوله : ﴿يَا كُفْرًا نَعْبُدُ﴾ {الفاتحة: ٥}، وهذا

يحول المعنى من المخاطب إلى المخاطبة.

ومثال ما لا يغير المعنى : رفع الهاء في ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ {الفاتحة: ١}.

(١) لمزيد من الأمثلة والشواهد راجع زاد المقرئين رسالة البيان في معرفة اللحن. ج: ١، ص: ١١٢.

(٢) جهد المقل : ص ، ١٧ ، ونهاية القول المفيد .

## أثر استبدال الحركات على المعنى

- ﴿يَفْتُرُونَ﴾ {آل عمران: ٢٤} : بضم التاء، يسأمون، وبفتحتها : يكذبون.
- ﴿ضَعَفٍ﴾ {الروم: ٥٤} : بالفتح، "الهرم" وبالكسر: الزيادة .
- ﴿آتَوْا﴾ {آل عمران: ١٨٨} : جاؤوا، وآتَوْا : من الإيتاء وهو العطاء .
- ﴿إِيمَانُكُمْ﴾ {البقرة: ١٤٣} : بكسر الهمزة العقيدة أو الدين، وبفتحتها العهد .
- ﴿الْمُصَدِّقِينَ﴾ {الصفات: ٢٥} : بفتح الصاد التصديق، وبالتشديد التصدُّق .
- ﴿أَلْقُوا﴾ {الملك: ٧}، بفتح القاف، فعل ماضٍ، وبضم القاف، فعل أمر .  
وعلاج لحن الحركات بالتلقي، والتمكن من معرفة اللغة العربية.

**حكم اللحن الجلي :** لا شك أنه حرام بالإجماع، سواء أخل بالمعنى أم لم يخل لأنه تحريف في كتاب الله تعالى .

**قال الشيخ محمود الحصري :** وهذا النوع حرام باتفاق المسلمين معاقب عليه فاعله إن تعمده، فإن فعله ناسياً أو جاهلاً فلا حرمة<sup>(٢)</sup>.

**وقال شيخ الإسلام ابن تيمية :** لا ينبغي لطلبة العلم الصلاة خلف من لا يقيم الفاتحة، ويقع في اللحن الجلي بحيث يغير حرفاً أو حركة، أما من يخطئ فيما يعتبر من اللحن الخفي، ويمكن أن تتضمنه القراءات الأخرى، ويكون له وجه فيها؛ فإنه لا تبطل صلاته ولا صلاة المؤتم به كمن قرأ "الصراط" بالسین فإنها قراءة متواترة .<sup>(٣)</sup>

(٢) أحكام قراءة القرآن ص: ٣٥ ، وهداية القاري ص : ٥٤ .

(٣) مجموع الفتاوى ط الرياض ج/٢٢ ص: ٤٣٣، ج/ ٢٣، ص: ٣٥٠، وقواعد التجويد ص: ٣٦ .

## صور الحن الجلي

### أولاً : في الحروف :

- ١ - الخلط بين الحروف المشتركة مخرجاً كخلط السين بالصاد، نحو : ﴿سَيَصِلِي﴾ {المسد:٣}، فيجب تخليص السين من الصاد<sup>(١)</sup>.
  - ٢ - الخلط بين الحروف المتقاربة مخرجاً كخلط القاف بالكاف، نحو : ﴿خَلَقَ﴾ {الانفطار:٧}، فيجب تخليص القاف من الكاف<sup>(٢)</sup>.
  - ٣ - حذف الحرف المتطرف الموقوف عليه نحو: ﴿القارعة﴾ {القارعة:١}.
  - ٤ - زيادة حرف بعد الهمزة عند الوقف عليها نحو: ﴿السماء﴾ {الانشقاق : ١}. وهذا الحرف هو الهاء بسبب خروج نفس بعد نطق الهمزة .
  - ٥ - حذف حرف المد الطبيعي عموماً لأنه أصل الكلمة، وقد يؤدي حذفه في بعض الأحوال إلى إخلال شديد بالمعنى.
- كحذف المد في حرف (لا) من قوله : ﴿يَا بَنِي لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ﴾ {لقمان:١٣}، فإن المعنى يقلب من النهي عن الشرك، إلى التأكيد، والعياذ بالله<sup>(٣)</sup>.

<sup>(١)</sup> وكالتفريق بين السين والزاي، والتاء والطاء، والتاء والذال، والذال والطاء، والغين والحاء، ويتأكد البيان إذا تجاوزا الحرفان.

<sup>(٢)</sup> وكالتفريق بين الضاد والذال، والضاد والتاء، والضاد، والطاء، والسين والذال، والسين والتاء، والضاد والطاء، ويتأكد البيان إذا تجاوزا الحرفان.

<sup>(٣)</sup> لمزيد من الأمثلة والشواهد راجع زاد المقرئين رسالة البيان في معرفة اللحن ج ١ : ص ١٥٥

## ثانياً: في الحركات :

### ينبغي الحذر من :

- ١- كسر المضموم إذا ابتدئ به كما في: ﴿وُسْعَهَا﴾ {الأنعام:١٥}
- ﴿وَجِدْكُمْ﴾ {الطلاق:٦} ﴿بُطُون﴾ {الأنعام:١٣٩}.
- ٢- تسكين المضموم إذا توالى ضماتان، كما في : ﴿الْجُمُعَةَ﴾ {الجمعة:٩} ﴿هُزُوا﴾ {الجاثية:٣٥} ﴿ظُفْرٍ﴾ {الأنعام:١٤٦} ﴿كُفُوا﴾ {الإخلاص:٤}.
- ٣- تسكين المكسور إذا جاء بعده ياء، لقوة الياء وضعف الكسرة كما في: ﴿مَالِكِ يَوْمِ﴾ {الفاحة:٤}.
- ٤- تسكين المضموم إذا جاءت ضمة بعده واو، لقوة الواو وضعف الضمة كما في: ﴿نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ﴾ {الفاحة:٥}.
- ٥- تسكين لام التعليل نحو: ﴿وَلِتُكْمِلُوا﴾ {البقرة:١٨٥}.
- ٦- كسر لام الأمر، نحو : ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا﴾ {الحج:٢٩}.
- ٧- الإفراط في تحقيق الكسرة لئلا يتولد عن ذلك ياء لاسيما إذا جاء بعد الكسرة ياء متحركة نحو: ﴿مَالِكِ يَوْمِ﴾ {الفاحة:٤}.
- ٨- الإفراط في تحقيق الضمة لئلا يتولد عن ذلك واو، لاسيما إذا جاء بعد الضمة واو متحركة نحو : ﴿نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ﴾ {الفاحة:٥} (١).

(١) لمزيد من الأمثلة انظر زاد المقرئين أثناء تلاوة الكتاب المبين ، رسالة البيان ج ١ ص:١٦٦

## القسم الثاني : اللحن الخفي

**تعريفه :** خطأ يطرأ على اللفظ، فيخل بعرف القراءة، ولا يخل بالمعنى  
**تسميته خفياً :** لأنه يختص بمعرفته علماء القراء وغيرهم من أهل  
الأداء.

**أقسامه :**

**القسم الأول :** ما يعرفه علماء القراءة نحو :

ترك الغنة، أو الإظهار، أو الإدغام، أو الإخفاء أو الانقلاب.

أو إنقاص مدٍ بحيث لا يترتب على إنقاصه حذفه، فيصير اللحن جلياً.

أو ترك صفة بحيث لا يترتب على تركها استبدال حرف بحرف.

**حكم اللحن الخفي :** فيه خلاف بين العلماء، فالبعض يرى أنه مكروه،

لا يترتب عليه العقاب الشديد، وإنما فيه خوف العتاب والتهديد.

والبعض الآخر: يرى أنه حرام (١).

**القسم الثاني :** لا يعرفه إلا مهرة القراء، كتكرير الراءات وتظنين

النونات، وتغليظ اللامات وتشويبها بالغنة، وترعيد الصوت بالمدود والغنات، أو

ترك صفة بحيث لا يؤدي ذلك إلى استبدال حرف.

**حكمه :** فيه خلاف بين العلماء، فالبعض يرى أنه مكروه، والبعض

الآخر يرى أنه حرام لأن هذه التغيرات جميعها وإن كانت لا تخل بالمبنى

والمعنى، لكنها تخل باللفظ لفساد رونقه، وذهاب حسنه وطلاوته، وتؤدي إلى

العشوائية والتلاعب بكتاب الله والتخبط والتقليد بدون ضابط.

(١) جهد المقل : ص ، ١٨ : ١٩ ، ونهاية القول المفيد ، ص : ٢٤ ، وهداية القاري ص : ٥٤ : ٥٧ .

**قال العلامة السمنودي :**

واللحن قسمان جلي وخفي كل حرام مع خلاف في الخفي

**وقال العلامة ابن الجزري في مقدمته :**

والأخذ بالتجويد حتم لازم من لم يجود القرآن أثم

لأنه به الإله أنزلا وهكذا منه إلينا وصلا

**قال العلامة ناصر الدين الطبرلاوي :** إن ذلك ممتنع بالشرع - يقصد

اللحن الخفي - وليس للقياس فيه مدخل بل محض اتباع<sup>(١)</sup>.

**وقال المرصفي:** وما ذكر من أدلة على تحريم الخفي بنوعيه هو

الصواب<sup>(٢)</sup>.

**وقال الشيخ عطية قابل :** وحكم هذا القسم - يقصد اللحن الخفي -

التحريم على الراجح إن تعمدته أو تساهل فيه، وقيل بالكراهة<sup>(٣)</sup>.

**معرفة اللحن :** قال العلامة المرعشي: اللحن يُعرف بعضه بـ

١- الاطلاع على علم التجويد : وهو الخطأ في المبنى والصفات.

٢- وبعضه بالاطلاع على علم النحو : وهو الخطأ في حركات الأواخر

وسكونها.

٣- وبعضه بالاطلاع على علم الصرف : وهو الخطأ في الإعلال مثل

القلب والحذف والنقل<sup>(٤)</sup>.

(١) نهاية القول المفيد ص : ٢٥.

(٢) هداية القاري : ج ١ : ص ٥٧.

(٣) غاية المرید في علم التجويد : ص ٤٢.

(٤) كتاب جهد المقل : ص ٢٠٠.



## من صور الحن الخفي

أولاً : في الحروف :

١- الحذر من تمطيط الحروف التي تقبل جريان الصوت، أو

بعضه ، كـ" اللام" في "الحمد" {الفتحة:١} . و " النون" في "أنعمت" {الفتحة:٦} .  
و"العين" في "يُدْعُ" {الماعون:٢} .

٢- الحذر من خلط اللام والهاء بالغنة.

مثال اللام، نحو: "الحمد" {الفتحة:١}، ومثال الهاء، نحو : ﴿الله﴾ {البقرة:٧}.

٣- الحذر من خلط حروف المد بالغنة لاسيما إذا سبقت بحرف أغن

مثال النون، نحو : ﴿ناصية﴾ {العلق:١٦}،، والميم، نحو : ﴿مالك﴾ {الفتحة:٣}.

٤- الحذر من السكت على الساكن أو المشدد

كالنون في: ﴿أنعمت﴾ {الفتحة:٧}، وكاللام في: ﴿الذين﴾ {الفتحة:٧}.

٥- الحذر من الترجيع : وهو تمويج الصوت لاسيما في المدود،

كرفع الصوت ثم خفضه في المد الواحد. كما في ﴿جاء﴾ {النصر: ١}

٦- الحذر من التطريب : وهو مراعاة الصوت من غير نظر إلى

أحكامه.

٧- الحذر من القراءة بالتحزين : وهو أن يترك القارئ طبعه

وعادته في القراءة، ويقراً وكأنه حزين يكاد يبكي من الخشوع رياء.

٨- الحذر من الترعيد في القراءة : وهو أن يأتي القارئ بصوت

كأنه يرعد من شدة البرد أو ألم أصابه.

## ثانياً : في الحركات :

١ - الحذر من قلقلة الساكن فقد يؤدي إلى تحريكه:

كالنون في ﴿أَنْعَمْتَ﴾ {الفتحة:٧}

وكاللام في ﴿الْحَمْدُ﴾ {الفتحة:١}

وكالغين في ﴿المَغْضُوب﴾ {الفتحة:٧}

٢ - الحذر من إمالة الكسرة إلى الفتحة لاسيما إذا جاء بعدها

ساكن.

مثال كسر الهمزة في : ﴿إِهْدِنَا﴾ {الفتحة:٥٠}،

٣ - الحذر من إمالة الضمة إلى الفتحة لاسيما إذا جاء بعدها

ساكن، كالهاء في : ﴿هُم فِيهَا﴾ {الفتحة:٥٠} .

٤ - الحذر من الترقيص: أي ينفر في عدو وهرولة كالراقص.

مثال ذلك : ﴿الْحَمْدُ﴾ {الفتحة : ١} <sup>(١)</sup>.

<sup>(١)</sup> لمزيد من الأمثلة انظر كتابنا زاد المقرئين أثناء تلاوة الكتاب المبين ، رسالة البيان ج ١ ص: ١٧٠.

## ثالثاً : لحن لا تضبط إلا بالتلقي

قال الشيخ محمود علي بسه في كتاب العميد :

" للتلقي في تعلم القرآن وأدائه أهمية كبيرة، فلا يكفي تعلمه من المصاحف دون تلقيه من الحافظين له، لأن من الكلمات القرآنية ما يختلف القراء في أدائه مع اتحاد حروفه لفظاً ورسماً، تبعاً لتفاوتهم في فهم معاني هذه الكلمات وأصولها، وما يتوافر لهم من حسن الذوق، وحساسية الأذن، ومراعاة ذلك كله عند إلقائها، لدرجة أن بعضهم يخطئ في أدائه بما يكاد يخرجها عن معانيها المرادة منها لتساهله، وعدم تحريه النطق السليم، والذي لو وفق إليه وعود نفسه عليه، لدل على حساسية أذنه، وحسن ذوقه وفهمه لمعانيها".

وذلك نحو: ﴿حَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ {الأنفال: ٦٥} ﴿يَعْظُمُ﴾ {البقرة: ٢٣١}

﴿فَسَقَى لَهَا﴾ {القصص: ٢٤} ﴿وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾ {الجمعة: ٩} اهـ (١).

فمن أمثلة ذلك :

١ - الحذر من جعل ما ليس من أصل الكلمة، وجعله من أصل

الكلمة، نحو: ﴿فَسَقَى﴾ {القصص: ٢٤}، ينبغي الحذر من قراءتها من الفسق وهي من السقية.

٢ - الحذر من إشباع الكسرة الموهم بأن الكلام للمخاطبة، نحو:

﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ {يونس: ٨٧}، ينبغي الحذر من إيجاد ياء دالة على المخاطبة.

(١) كتاب العميد : ص / ١٠ .

٣- الحذر من فصل الموصول، نحو: ﴿وَأَفْيَا سَيِّدَهَا﴾ {يوسف:٢٥}، فيقرأها "ألف، يا".

٤- الحذر من وصل المفصول، نحو: ﴿وَسَاءَ لَهُمْ﴾ {طه:١٠١}، فيقرأها لحنًا من المساءلة بدلًا من الإساءة .

٥- الحذر من تخفيف المشدد بسبب التعسف، كما في: ﴿الْحَقَّ﴾ {النبا:٣٩}، فلو تهاون في أداء الشدة حال تطرفها لصارت من الإلحاق.

٦- الحذر من تشديد المخفف المتطرف، مثال ذلك، ﴿الْأَذْلَّ﴾ {المنافقون: }

٧- الحذر من اختلاس الحركة، كما في: ﴿يَعِدُّكُمْ﴾ {البقرة:٢٦٨}.

قلت : وهذا الموضوع اعتنى به الكثير من أهل الأداء رواية، أي: من جهة التلقي أكثر منه دراية، أي: من جهة النظري، وأن الاهتمام بهذه المسائل يعتبر من أساسيات القراءة، ولا ضابط لهذا الموضوع إلا السماع والمشاهدة، وتدبر المعنى، لأنه لا علاقة لهذه اللحن بمرج أو صفة (١).

\* \* \* \*

(١) حدثني بذلك نخبة من كبار القراء منهم : العلامة الزيات، و الشيخ رزق حبه، والشيخ على الحذيفي، والدكتور عبد العزيز القارئ، والشيخ إبراهيم الأخصر، والشيخ أسامة بن عبد الوهاب، وغيرهم ، وقد سجلت لهم بأدائهم، استمع إلى ذلك من خلال سلسلة زاد المقرئين الصوتية، وانظر أقوالهم في كتابنا زاد المقرئين رسالة البيان ج: ١ ص: ١٧٦.

## نشاط تدرّبي (١)

السؤال الأول :

- ١- عرف اللحن الخفي
- ٢- ما أقسام اللحن الجلي ؟
- ٣- بين سبب تسمية اللحن الجلي والخفي .
- ٤- ما الفرق بين كل من اللحن الجلي والخفي.

السؤال الثاني : ما الفرق بين كل مما يأتي ؟

١- " يفتط، ويقتت "

ج .....

٢- " ناضرة، وناظرة "

ج .....

٣- " يلبثون، يلبسون "

ج .....

٤- " خيفة، وخفية "

ج .....

٥- " المُصدّقين، المصدّقين "

ج .....

٦- " أتوا، وعأتوا "

ج .....

## نشاط تدريبي (٢)

السؤال الأول : بين اللحن المتوقع حدوثه عند قراءة ما يلي .

١- الحروف المدية المسبوقة بميم، أو نون .

ج : خلط صوت حروف المد بالغنة.

٢- تجاور القاف مع الكاف .

ج : .....

٣- الحروف القابلة لجريان الصوت .

ج : .....

٤- الوقف على الحرف المتطرف .

ج : .....

السؤال الثاني : بين المطلوب تحقيقه على ضوء المثال الأول .

المراد تحقيقه	الكلمة
التمييز بين السين والصاد	{المسد:٣} ﴿سَيَصَلِي﴾
	{الطور:٤٤} ﴿مَرْكُوم﴾
	{الإسراء:٥٧} ﴿مَحْذُورًا﴾
بيان الدال والحذر من تحويلها إلى تاء	{الفاحة:٤} ﴿الدِّين﴾
	{الفاحة:٧} ﴿وَالضَّالِّين﴾
تخليص الضاد من التاء	{البقرة:١٩٨} ﴿أَفْضَمُ﴾

## نشاط تدريبي (٣)

السؤال الأول : مثل لما يأتي مع بيان اللحن المتوقع حدوثه فيما يلي

١ - مجيء حرف مضموم بعده ساكن .

ج : "كُنْتُمْ" : اللحن المتوقع : إمالة ضمة الكاف إلى الفتحة، أو إشباعها

الضمة إلى واو .

٢ - مجيء حرف مكسور بعده ساكن .

ج : .....

٣ - مجيء حرف مضموم بعده واو متحركة .

ج : .....

السؤال الثاني : بين المطلوب تحقيقه على ضوء المثال الأول .

المراد تحقيقه	الكلمة
تحقيق ضمة الفاء والحذر من تسكينها	{الإخلاص:٤} ﴿كُفُوا﴾
	{الطلاق:٦} ﴿وَجِدْكُمْ﴾
	{الحج:٢٩} ﴿وَأَلْبِطُوا﴾
أقلقلة الغين	{الفرقان:٣٧} ﴿أَغْرَقْنَاهُمْ﴾
	{الأنعام:١٤٦} ﴿ظَفَرٍ﴾
الحذر من تمطيط اللام لقبولها جريان الصوت.	{الماعون:١} ﴿الَّذِي﴾
	{الأنعام:١٣٩} ﴿بُطُونٍ﴾
	{آل عمران:١٨٨} ﴿أَتَوْا﴾

## الفصل الرابع

أولاً : مراتب التلاوة .

ثانياً : الاستعاذة .

ثالثاً : البسملة .

رابعاً : أوجه الابتداء بالبسملة مع الاستعاذة.

خامساً : أوجه الانتهاء من سورة والشروع في سورة

أخرى.



## أولاً : مراتب التلاوة

١ - التحقيق : لغة : التدقيق والتأكيد .

اصطلاحاً: هو الترسل، أي : "التأني والتؤدة" في التلاوة مع مراعاة جميع أحكام التجويد من غير إفراط<sup>(١)</sup>.

٣ - التدوير: لغة : جعل الشيء على هيئة دائرة حلقة .

اصطلاحاً: توسط القراءة بين التحقيق والحدر .

٢ - الحدر : لغة : السرعة .

اصطلاحاً: هو إدراج القراءة، أي : "السرعة"، مع مراعاة جميع أحكام التجويد من غير تفريط .

والأفضلية : للتحقيق على الراجح من أقوال العلماء<sup>(٢)</sup>.

قال ابن الجزري : والصحيح بل والصواب ما عليه معظم السلف والخلف وهو أن الترتيل والتدوير مع قلة القراءة أفضل من السرعة مع كثرتها لأن المقصود من القرآن فهمه، والتفقه فيه، والعمل به، وتلاوته، وحفظه وسيلة إلى فهم معانيه<sup>(٣)</sup>.

(١) وذلك بإعطاء كل حرف حقه من إشباع المد وتحقيق الهمز، وإتمام الحركات، وتوفية الغنات.

(٢) من خلال استقصاء لكثير من كتب التفسير حول معاني وتفسير آيات "الترتيل والقراءة" وجدت أنها القراءة بطمأنينة، وتؤدة ليكون ذلك عوناً للقارئ على الفهم، ثم التطبيق يجعله حكماً ودستوراً. لمعرفة آراء المفسرين راجع زاد المقرئين الرسالة الأولى: نور البيان في معرفة فضائل القرآن ج : ٣٦:٣٠

(٣) انظر كلام ابن الجزري في النشر : ، ج:١، ص: ٢٠٨، ٢٠٩ . ونهاية القول المفيد ص: ١٦

## ثانياً : الاستعاذة

\* **صيغتها** : "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم" وذلك ما ورد في قوله: ﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ {النحل: ٩٨}. وبما أن الآية على إجمالها وإطلاقها فلا يتقيد القارئ بلفظها.

ويجوز الزيادة فيقول: "أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم"  
ويجوز "أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم"  
ويجوز النقص فيقول: "أعوذ بالله العظيم من الشيطان"<sup>(١)</sup>.

\* **معناها** : أعنصم، وألتجأ، وأستعين، وأستجير بالله تعالى من شر الشيطان الرجيم.

\* **فائدتها** : إبعاد وسواس الشياطين، ليتحصل للقارئ التدبر والفهم والخشوع.

\* **حكمها** : هناك رأيان :

- ١- يرى جماهير السلف أنها مستحبة وأن الأمر في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ {النحل: ٩٨}. للندب<sup>(٢)</sup>.
- ٢- ويرى فريق من العلماء أن الأمر في الآية للوجوب لأنه لم تأت قرينة تصرفه عن الوجوب.

(١) الوافي في شرح الشاطبية : ص : ٤٢ ، ٤٣ .

(٢) الوافي في شرح الشاطبية : ص : ٤٣ .

\* وقتها : عند إرادة القراءة ، يؤخذ ذلك من قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا﴾ أي : إذا أردتم القيام إلى الصلاة .  
\* أحوال الاستعاذة من حيث الجهر والإسرار :

(أ) - يجهر بها .....

١- إذا كانت القراءة جهراً، وكان هناك من يستمع لقراءته (١).

٢- إذا كانت القراءة بالدور وهو المبتدئ .

(ب) - ويسر بها.....

١- إذا كانت القراءة سرًا .

٢- إذا كان القارئ منفردًا سواء أقرأ جهراً أو سرًا .

٣- إذا كانت القراءة بالدور وهو ليس المبتدئ .

٤- إذا كان في الصلاة جهرية، أو سرية .

**الخلاصة :** أن الاستعاذة يسر بها دائماً إلا إذا كانت القراءة جهراً

وهناك مستمع، أو بالدور وهو المبتدئ.

**تنبيه :** إذا قطع القراءة لضرورة كعطاس، أو كلام يتعلق بالقراءة، لا

تعاد الاستعاذة، وإن كان القطع لغير ضرورة، فإنه يعيد الاستعاذة .

(١) ليتأتى للسامع أن ينصت للقراءة ، لأن التعوذ شعار القراءة .

## ثالثاً : البسمة

\* صيغتها : بسم الله الرحمن الرحيم .

\* معناها : بدأت بعون الله وتوفيقه الرحمن الرحيم .

\* حكمها :

- ١- في أوائل السور : أجمع القراء العشرة أنه يتحتم الإتيان بها في أوائل السور باستثناء سورة براءة، لأنها نزلت بالسيف، والبسمة فيها أمان.
- ٢- في أواسط السورة : يخير الإتيان بها ويندب الإتيان بها طلباً للثواب والبركة<sup>(١)</sup>.

قال الإمام الشاطبي :

وَلَا بُدَّ مِنْهَا فِي ابْتِدَائِكِ سُورَةٍ سِوَاهَا وَفِي الْأَجْزَاءِ خَيْرٌ مَنْ تَلَا

\* اعتبارها آية : بالنسبة لـ :

- ١- سورة النمل: لا خلاف بين العلماء أن البسمة بعض آية منها.
- ٢- أوائل السور : من العلماء من يرى أنها ليست من القرآن، ومنهم من يرى أنها آية أو بعض آية من كل سورة ، ومنهم من يرى أنها من القرآن، وليست من السورة، وهذا أعدل الأقوال<sup>(٢)</sup>.
- ٣- سورة الفاتحة: في ذلك خلاف بين العلماء، ومذهب حفص عن عاصم أنها آية من الفاتحة، ومن كل سورة سوى سورة براءة<sup>(٢)</sup>.

(١) أحكام القرآن: ٣٢٥، وغيث النفع : ٢٢، وبغية الكمال ص ٣١.

(٢) ذكر ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى دار الكتب العلمية ، ج ٢٢، ص: ٢١٤.

(٢) بغية المريد من أحكام التجويد ، دار البشائر ، الطبعة الأولى : ص ١٢١.

## رابعاً : أوجه الابتداء بالبسملة مع الاستعاذة

### الحالة الأولى : عند الابتداء من أول السورة

باستثناء سورة براءة يجوز لنا أربعة أوجه حسب الأفضلية :

١- **قطع الجميع.....** ويعني : الوقف على الاستعاذة، والبسملة، ثم الابتداء بأول السورة .

٢- **قطع الأول ووصل الثاني بالثالث.....** ويعني: الوقوف على الاستعاذة، ثم وصل البسملة بأول السورة .

٣- **وصل الأول بالثاني وقطع الثالث .....** ويعني : وصل الاستعاذة بالبسملة، ثم الابتداء بأول السورة .

٤- **وصل الجميع.....** ويعني وصل الاستعاذة مع البسملة وبداية السورة

\* **أوجه الابتداء بسورة براءة : يجوز لنا وجهان :**

١- **قطع الجميع.....** ويعني: الوقوف على الاستعاذة، ثم الابتداء بأول "براءة" دون بسملة .

٢ - **وصل الجميع.....** ويعني: وصل الاستعاذة بأول "براءة".

**الحالة الثانية : اقتران الاستعاذة بوسط سورة غير "براءة"**

(١) - **إذا أتينا بالبسملة : وهو الأفضل فلنا الأربعة أوجه التي**

ذكرتها في ابتداء أول السورة، مع ملاحظة منع وصل البسملة بلفظ "الشيطان"

أو ما يدل عليه، كأن يصل البسملة بـ " الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ " {البقرة:٢٦٨} ،

فيصل "الرحيم" بـ "الشيطان" ، فيوهم ذلك معنى فاسداً .

أو يصل بالبسملة بـ قوله : ﴿لَعْنَةُ اللَّهِ﴾ {النساء: ١١٨}، فيوهم ذلك عود الضمير في "لعه" الذي هو للشيطان، على لفظ "الرحيم" والعياذ بالله .  
والأولى في هذه الحالة أن يقطع بعد البسملة، أو يترك البسملة .

## (٢) - إذا لم نأت بالبسملة لنا وجهان :

١- قطع الجميع : ويعنى، الوقف على الاستعاذة ثم الابتداء بأول الآية  
٢- وصل الجميع : ويعني، وصل الاستعاذة بأول الآية .  
ويلاحظ عند وصل الاستعاذة بوسط السورة منع وصل الاستعاذة بلفظ الجلالة، أو ما يدل عليه، أو لفظ الرسول ﷺ، أو ما يدل عليه .  
كأن يصل الاستعاذة بـ " محمدٌ رسولُ الله " {الفتح: ٢٩}، فيصل "الرحيم" بـ " محمد " ﷺ وهو ما يوهم وصف الرسول ﷺ بشيء لا يليق به .  
وكأن يصل الاستعاذة بـ قوله : "الرحمنُ على العرشِ استوى " {طه: ٥}، فيصل "الرحيم" بـ " الرحمن " وهو ما يوهم معنى فاسداً .  
أو يصل الاستعاذة بـ قوله : ﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ {فصلت: ٤٧}، فيوهم عود الضمير في "إليه" الذي هو لله على لفظ "الرحيم"، وليس لنا في هذه الحالة إلا وجه واحد وهو قطع الجميع، أو يذكر البسملة لتلافي ذلك.  
الابتداء من وسط براءة : فيه خلاف بين العلماء :

١- ذهب البعض إلى جواز الإتيان بالبسملة، فيكون له نفس الأربعة أوجه التي ذكرت عن الابتداء من أول السور .  
٢- ويرى البعض الآخر إلى منع الإتيان بها كما منعت في أولها، فيكون له وجهان : ١- الوقف على الاستعاذة ٢- وصلها بأول الآية .

## خامساً : الانتهاء من سورة والشروع في سورة أخرى

### الحالة الأولى : الانتقال حسب ترتيب المصحف .

باستثناء آخر الأنفال أو أي سورة تسبق التوبة مع أول التوبة لنا أربعة أوجه : ثلاثة جائزة وواحد ممنوع .

أما الأوجه الثلاثة الجائزة فهي :

١- **قطع الجميع** : ويعني الوقف على نهاية السورة ثم الوقف على البسمة ثم الابتداء بأول السورة .

٢- **وصل الجميع** : ويعني وصل نهاية السورة بالبسمة بأول السورة اللاحقة .

٣- **قطع الأول ووصل الثاني بالثالث** : ويعني الوقف على نهاية السورة ووصل البسمة بأول السورة اللاحقة .

وأما الوجه الممنوع : فهو وصل نهاية السورة بالبسمة، ثم الابتداء بأول السورة اللاحقة وذلك لسببين :

١- لئلا يوهم ذلك كون البسمة جزءاً من السورة السابقة.

٢- لأن الأصل في البسمة أن تكون لأوائل السور لا لأواخرها.

قال الإمام ابن الجزري :

وإن تصلها بآخر السور فلا تقف وغيره لا يُحتجر<sup>(١)</sup>

(١) طيبة النشر في القراءات العشر .

\* وصل آخر سورة الأنفال بأول سورة "براءة" أو أي سورة تسبق

براءة بأول براءة ، لنا ثلاثة أوجه جائزة:

١- قطع الجميع : ويعني الوقف على آخر الأنفال مع أخذ النفس.

على قوله ﴿والله بكل شيء عليم﴾ {الأنفال:٧٥}. ثم الابتداء بـ﴿براءة﴾

٢- السكت على نهاية الأنفال : والسكت: قطع الصوت زمناً يسيراً

بدون أخذ النفس، أي: قطع النفس على قوله : ﴿عليم﴾ {الأنفال:٧٥}، مع مواصلة

القراءة بـ ﴿براءة﴾ {التوبة:١}.

٣- وصل الجميع: ويعنى وصل آخر الأنفال بأول التوبة، دون الإتيان

بالبسمة.

**الحالة الثانية : الانتقال على غير ترتيب المصحف**

نفس ما ذكر عند الانتقال من آخر سورة إلى أول السورة على الترتيب،

إلا أنه يمتنع وصل الجميع، فيكون لنا بذلك وجهان :

١- قطع الجميع.

٢ - قطع الأول ووصل الثاني بالثالث.

\* عند الانتقال من آخر سورة بعد براءة بأول " براءة" .

لا يجوز لنا إلا وجه واحد وهو القطع، أي الوقف على نهاية

السورة، ثم الابتداء بأول براءة، ويمتنع الوصل والسكت.

\* عند الانتقال من وسط براءة إلى أول " براءة"

نفس ما قيل عند وصل آخر سورة بعد براءة بأول براءة<sup>(١)</sup>.

(١) هداية القاري ص: ٥٧٦. وبغية المرید ص: ٢٢، وتيسير علم التجويد: ص ٢٤



## نشاط تدريبي (١)

السؤال الأول : أجب عما يأتي .

١- ما معنى أستعِذ بالله ؟

ج : .....

٢ - هناك رأيان في حكم الاستعاذة اذكرهما

(أ) - الرأي الأول.....

(ب) - الرأي الثاني.....

٣ - ما معنى البسمة ؟

ج : .....

٤ - بين حكم البسمة عند الابتداء بها من

(أ) - أول السورة.....

(ب) - وسط السورة.....

السؤال الأول : ما الوجه الممنوع فيما يلي :

١ - الابتداء من وسط سورة مع الإتيان بالبسمة ؟

ج : .....

٢- الانتقال من آخر سورة إلى أول التي بعدها على الترتيب ؟

ج : .....

٣- الانتقال من آخر سورة بعد براءة بأول براءة ؟

ج : .....

## نشاط تدرّبي (٢)

السؤال الأول : صحح العبارات الآتية على ضوء المثال الأول :

١- لنا عند الابتداء من أول السورة أربعة أوجه .

ج : ..... باستثناء براءة .

٢- لنا عند الابتداء من وسط سورة ولم نأت بالبسملة وجه واحد .

ج : .....

٣- عند الانتقال من آخر الأنفال إلى أول براءة لنا وجهان .

ج : .....

٤- لنا عند الانتهاء من سورة والشروع في سورة أخرى على غير

الترتيب ثلاثة أوجه .

ج : .....

السؤال الثاني : أجب عما يأتي .

س١- ما معنى التدوير لغة واصطلاحًا ؟

ج : .....

س٢- متى يجهر بالاستعاذة ؟

ج : .....

س٣- ما حكم قطع القراءة لضرورة كعطاس ؟

ج : .....

س٤- ما الأوجه الجائزة لنا عند الابتداء من وسط سورة ؟

ج : .....

## نشاط تدريبي (٣)

السؤال الأول : ما الأوجه الجائزة لك عند الابتداء بما يأتي :

\* ﴿الرَّحْمَنُ \* عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾ {الرحمن:١}.

ج : أربعة أوجه : ١- ٢-

٣- ٤-

\* ﴿بِرَاءةٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ {براءة:١}.

ج: وجهان هما :

١- ..... ٢- .....

\* ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ﴾ {البقرة: ٢٦٨}.

ج : إذا أتينا بالبسملة : فلنا :

.....

إذا لم نأت بالبسملة : فلنا :

.....

السؤال الثاني : ما الأوجه الجائزة لك في الابتداء عند وصل ما يأتي :

\* آخر الفاتحة بأول البقرة :

ج : لنا ثلاثة أوجه :

١- ..... ٢- .....

٣- .....

\* الاستعاذة قبل : ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ {آل عمران:٢}.

ج : الأفضل الإتيان بالبسملة لأجل .....

وإذا لم نأت بالبسملة فلنا وجه واحد فقط وهو .....

## الفصل الخامس

### [أ] - أحكام النون الساكنة والتنوين

أولاً : الإظهار الحَقِي .

ثانياً : الإدْغَامُ .

ثالثاً : الإقْلَابُ .

رابعاً : الإخْفَاءُ الحَقِي .

### [ب] - حكم النون والميم المشددتين

## [أ] - أحكام النون الساكنة والتنوين

### ١- النون الساكنة

\* تعريفها : هي النون الساكنة الخالية من الحركة، الثابتة وصلًا ووقفًا ولفظًا ورسومًا، وتأتي متوسطة، ومتطرفة، وأصلية، وزائدة<sup>(١)</sup>.

شرح التعريف :

النون ساكنة : خرج به النون المتحركة سواء أكانت مخففة نحو : ﴿أعطيناك﴾ {الكوثر:١}، أم مشددة نحو : ﴿الجنة﴾ {الناس:٦}.

الخالية من الحركة أي الثابت سكونها، خرج به ما زال للتخلص من النقاء الساكنين، نحو : ﴿إن ارتبتم﴾ {الطلاق:٤}، حركت النون بالكسر<sup>(٢)</sup>.

الثابتة وقفًا ووصلًا : خرج به السكون العارض لأجل الوقف نحو : ﴿العالمين﴾ {الفاتحة:١}، فهي ساكنة وقفًا محرقة وصلًا .

لفظًا ورسومًا : تكتب وترسم نونًا، خرج به التنوين فإنه ينطق ولا يكتب تأتي أصلية : نحو : ﴿أنعمت﴾ {الفاتحة:٧}، أصلها : نَعِم .

وتأتي زائدة : عن أصل الكلمة نحو : ﴿فأنطلقا﴾ {الكهف:٧١}، أصلها، طلق

\* وجودها : تكون في الأسماء والأفعال متوسطة ومتطرفة .

نحو : ﴿مُنْتَصِر﴾ {القمر:٤٤}، نحو : ﴿يَنْتَصِرُونَ﴾ {الشعراء:٩٣}.

وتكون في الحروف متطرفة فقط، نحو : ﴿عَنْ، مِنْ﴾.

(١) القول المفيد للحافظ برهان الدين البقاعي . ص: ٣٣ .

(٢) تحرك النون الساكنة بالكسر في جمع أحوالها إلا في حرف الجر مِنْ " فإنها تفتح .

## ٢ - التتوين

\* **تعريفه لغة:** التصويت، واصطلاحاً: نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم وصلاً وتفارقه رسماً ووقفاً .

**شرح التعريف :**

**نون ساكنة :** خرج به نون التتوين المتحركة لالتقاء الساكنين نحو: ﴿أحدُ الله﴾ {الإخلاص:١}، و ﴿فتيلاً انظر﴾ {النساء:٥٠:٤٩} (١).

**زائدة :** خرج به النون الأصلية التي تكتب وترسم نوناً.

**تلحق آخر الأسماء :** خرج به نون التوكيد الخفيفة اتصلت بالفعل، في موضعين لا ثالث لهما في القرآن، نحو: ﴿لنسفعا﴾ {العلق:١٥}، و ﴿وليكونا﴾ {يوسف:٣٢}، والأصل أنها ليست تتويناً، وإن أشبهته في إبدالها ألفاً في الوقف.

**وتفارقه رسماً :** لأن التتوين ينطق ولا يكتب .

**تفارقه وقفاً :** لأن التتوين بالفتح يوقف عليه بإبدال التتوين ألفاً إن كان على غير تاء التانيث المربوطة نحو: ﴿سميعاً﴾ {النساء:٤٨:١}، ويحذف إن كان غير ألفٍ نحو: ﴿عزيز﴾ {المجادله:٢١}.

وأحكام النون الساكنة والتتوين : عند التقائهما بحروف الهجاء الثمانية والعشرين لهما أربعة أحكام :

**قال العلامة الجَمَزُورِي :**

لِلنُّونِ إِنْ تَسَكُنُ وَلِلتَّتْوِينِ  
أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي

(١) يحرك التتوين بالكسر في جميع أحواله سواء أكان بعده مفتوحاً أو مكسوراً ، أو مضموماً..

## نشاط تدريبي

السؤال الأول : فرق بين النون الساكنة والتنوين من حيث ما يلي:

التنوين	النون الساكنة
.....	١- تأتي أصلية، وزائدة
ثابت لفظاً لا خطأ	٢- .....
.....	٣- ثابتة في الوصل والوقف
لا يوجد إلا في الأسماء	٤- .....
.....	٥- تأتي متوسطة ومتطرفة

السؤال الثاني : أجب عن ما يأتي ؟

١- متى يبدل التنوين ألفاً ؟

ج: إذا كان مفتوحاً على غير تاء التانيث المربوطة .

٢ - كيف يحرك التنوين للتخلص من التقاء الساكنين؟

ج: يحرك بـ .....مثال ذلك:.....

٣ - يتخلص من النون الساكنة عند التقاء الساكنين:

(أ) - بتحريكها بالفتح إذا كانت في ..... مثال .....

(ب) - بتحريكها بالكسر في..... مثال .....

## أولاً : الإظهارُ الحَلْقِي

تعريفه : لغة، الكشف والوضوح،

اصطلاحاً: إخراج النون الساكنة من مخرجها بغير غنة.

حروفه : ستة هي الهمزة والهاء، والعين والحاء، والغين والخاء".

قال العلامةُ الجَمَزُورِي :

فَالأَوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرَفِ      لِحَلْقِ سِتِّ رُبَّتْ فَلتَعْرِفِ  
هَمْزٍ فَهَاءٍ ثُمَّ عَيْنٍ حَاءٍ      مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٍ خَاءٍ

وجمعها بعضهم في أوائل كلمات " أخي هاك علماً حازه غير خاسر".

تسميته إظهاراً: لظهور النون عند ملاقة أحد حروف الإظهار.

وحلقياً: لأن حروفه الستة تخرج من الحلق.

تطبيقه: بضغط طرف اللسان في مخرج النون بدون غنة كاملة

سببه: بُعد مخرج النون الساكنة عن مخرج حروف الإظهار في

المخرج والصفة<sup>(١)</sup>.

أمثلة :

١- مع النون الساكنة يأتي من كلمة نحو: ﴿يَنَّاوُنَ﴾ {الأنعام: ٢٦}،

ومن كلمتين، نحو: ﴿مَنْ عَمِلَ﴾ {غافر: ٤٠}،

٢- مع التتوين نحو: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ﴾ {فصلت: ٢٩}.

(١) انظر كتاب العميد : ص : ١٩ .



## مراتب الإظهار

المعلوم أنه كلما بُعد المخرج قوي سبب الإظهار، وعليه فإن مراتب الإظهار بحسب قوة السبب كما يلي .

**المرتبة الأعلى :** وتكون مع أبعد الحروف مخرجًا عن النون الساكنة هي؛ الهمزة والهاء، ومخرجها من أقصى الحلق.

**المرتبة الأقل :** وتكون مع أقرب الحروف مخرجًا إلى النون الساكنة، وهي الغين والخاء، ومخرجها من أدنى الحلق .

**المرتبة المتوسطة :** وتكون مع أوسط الحروف مخرجًا، فليست أبعدا، وليست أقربها، وهي " العين، والحاء، ومخرجها من وسط الحلق .

## الفائدة من دراسة مراتب الإظهار:

١- الحرص على إخراج النون الساكنة بصورة واضحة مع الهمزة والهاء؛ لأنهما أقوى الحروف من حيث السبب، كما في: ﴿يَنُؤْنَ﴾ {الأنعام:٢٦}،

٢- الحذر من إخفاء النون الساكنة عند حرفين:

الأول : عند الخاء كما في: ﴿الْمُنْحَنَةَ﴾ {المائدة:٣}،

الثاني : عند الغين، كما في: ﴿فَسَيَنْغِضُونَ﴾ {الإسراء:٥١}، لتوفر سبب

الإخفاء وهو قرب هذين الحرفين من النون الساكنة - والله تعالى أعلى وأعلم  
(١).

---

(١) هذا بالنسبة لرواية حفص بخلاف بعض الروايات كقراءة أبي جعفر الذي يخفي النون عند الخاء والغين .

## تنبيهات ينبغي مراعاتها :

يراعى عند نطق النون الساكنة أو التنوين إذا جاء بعدها أحد حروف الإظهار ما يلي:

١ - عدم الفصل بين النون أو التنوين، وحرف الإظهار فيؤدي ذلك إلى السكت عليهما، أو قطعهما عما بعدهما.

نحو: ﴿مَنْ عَمِلْ﴾ {غافر: ٤٠}،

٢ - الحذر من قلقلة نون التنوين مبالغة في التحقيق

نحو ﴿سَمِيعًا عَلِيمًا﴾ {النساء: ١٤٨}.

٣ - الحذر من إيجاد غنة زائدة عن الأصل مبالغة في التحقيق.

نحو: ﴿مَنْ عَمِلْ﴾ {غافر: ٤٠}،

٤ - الحذر من تفخيم التنوين إذا سبق بحرف مفخم.

نحو: ﴿مَرِيضًا أَوْ﴾ {البقرة: ١٨٤}.

٥ - الانتباه من إشباع حركة التنوين فيؤدي ذلك إلى زيادة حرف.

نحو: ﴿سَمِيعًا عَلِيمًا﴾ {النساء: ١٤٨}.

٦ - ينبغي التأكيد على تحقيق ضمة التنوين أو كسرتها، فالكثير يميلون

الحركة عن وجهها الصحيح إلى الفتحة.

مثال الضمة: ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ {النساء: ١٧٦}.

مثال الكسرة: ﴿يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةً﴾ {الغاشية: ٢}. والله تعالى أعلى وأعلم<sup>(١)</sup>.

\* \* \* \*

(١) من كتاب زاد المقرئين ، الرسالة الثانية : البيان في معرفة اللحن ، ص: ١٦١ .

## نشاط تدريبي

السؤال الأول : ما سبب الإظهار، وكيف تطبقه ؟

السؤال الثاني : أكمل الفراغ فيما يأتي بما يناسبه.

ينبغي الحذر عند إظهار النون الساكنة أو التنوين من:

- ١- السكت على النون لأجل .....
- ٢- قفلة النون بسبب .....
- ٣- تفخيم النون أو التنوين إذا سبقت بـ .....
- ٣- إشباع حركة التنوين فيؤدي ذلك إلى .....

السؤال الأول : بيّن مرتبة الإظهار فيما يلي مع بيان السبب.

الموضع	المرتبة	التبرير
﴿مَنْ آمَنَ﴾ {البقرة: ١٧٧}.	الأولى	لأن الهمزة أبعد الحروف عن النون
﴿مِنْ هَادٍ﴾ {الزمر: ٣٦}.		
﴿مَنْ عَمِلَ﴾ {غافر: ٤٠}.		
﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ﴾ {فصلت: ٢٩}.		
﴿سَمِيعًا عَلِيمًا﴾ {النساء: ٤٨}.		
﴿يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةً﴾ {الغاشية: ٢}.		

## ثَانِيًا : الإِدْغَامُ

تعريفه لغة: الدمج أو الإدخال.

واصطلاحاً : دمج حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً.  
حروفه: "يرملون".

أسبابه: التماثل مع النون، والتجانس مع الميم<sup>(١)</sup>، والتقارب مع باقي الحروف<sup>(٢)</sup>.

### تطبيقه:

١- يكون الإدغام مع النون، بدمج النون في النون مباشرة كما في ﴿مَنْ نَشَأُ﴾ {الشورى: ٥٢}.

٢- ومع باقي الحروف، بتحويل النون إلى حرف مماثل، ثم تدغم، كما في ﴿مِنْ رَبِّكَ﴾ {النبا: ٣٦}.

فائدة الإدغام: التخفيف، لأن المدغم والمدغم فيه ينطق بهما حرفاً واحداً مشدداً.

أقسامه: ينقسم الإدغام إلى قسمين:

القسم الأول: الإدغام بغنة.

القسم الثاني: الإدغام بغير بغنة.

(١) وجه التجانس هنا هو اشتراك النون مع الميم في جميع الصفات وفي الغنة .

(٢) هذا مذهب الخليل، الذي يعتبر المخارج سبعة عشر، أما مذهب القراء الذين يعتبرون المخارج أربعة عشر، فالسبب عندهم التجانس، لأنه يعتبرون أن (اللام والراء والنون) مخرجهم واحد.

## القسم الأول : الإدغام بغنة

حروفه : مجموعة في قولهم : ينمو .

وجوده : الإدغام لا يأتي إلا من كلمتين ،

وجه الغنة :

١ - عند الواو والياء: الدلالة على المدغم، (النون أو التنوين).

٢ - عند النون والميم: المشاركة في الغنة.

أمثلة: ١- مع النون الساكنة نحو: ﴿مَنْ نَشَأُ﴾ {الشورى: ٥٢}،

٢- ومع التنوين نحو: ﴿يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ﴾ {الغاشية: ٨}.

قال العلامة الجَمَزُورِي :

وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ فِي يَرْمُلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَّتَتْ

لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا فِيهِ بَغْنَةٌ بَيْنُمَا عُلِمَا

استثناءات :

١ - لا يكون الإدغام من كلمة : مثال: ﴿بُنْيَانٌ﴾ {الصف: ٤}، ﴿الدُّنْيَا﴾ {آل

عمران: ١٨٥}، ﴿صِنَوَانٌ﴾ {الرعد: ٤}، ﴿قِنَوَانٌ﴾ {الأنعام: ٩٩}، ويسمى : إظهارًا مطلقًا: لعدم

تقيده بحلقي أو شفوي، أو قمري<sup>(١)</sup>.

تبريره: المحافظة على وضوح المعنى لئلا يشتبه مع المضاعف،

وهو ما تكرر أحد حروفه الأصول كـ "حَيَّان، ورمَّان"، فلو أدغمت النون لقليل:

الديَّ في "الدنيا"، وصورَّان، في "صنوان"، فيلْتبس الأمر على السامع، ولايفرق

بين ما أصله النون فأدغم، وبين ما أصله التضعيف .

(١) انظر كتاب العميد محمود علي بسة : ص : ٢٤ .

## قال العلامة الجَمزُوري :

إِلَّا إِذَا كَانَ بِكَلِمَةٍ فَلَا تُدْغِمُ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنَوَانَ تَلَا

يستثنى من ذلك أول الشعراء : ﴿طسيم﴾ {الشعراء: ١}.

لأن النون وقعت في كلمة وحققها الإظهار، ومع ذلك أدغمت.

وجه الإدغام في ﴿طسيم﴾ {الشورى: ١} :

لعدم صحة الوقف عليها لأنها جزء من الكلمة، والوقف لا يكون إلا على نهاية الكلمة.

## ٢ - يمتنع الإدغام للرواية في موضعين :

الأول: في سورة "القلم" قوله تعالى: ﴿ن \* وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ {القلم: ١}.

الثاني: في سورة "يس" قوله تعالى: ﴿يس \* وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾ {يس: ٢}.

أظهر حفص الموضعين المذكورين من طريق الشاطبية وكان حقهما الإدغام لأنهما من كلمتين.

وجه الإظهار: لأن النون وإن اتصلت بما بعدها لفظاً، فهي منفصلة حكماً، فكلمة ﴿يس﴾ و﴿ن﴾ اسم للسورة، والنون فيهما حرف هجاء لا حرف معنى، وما كان حقه الفصل عما بعده، فيظهر وصلاً كما يظهر وقفاً - والله تعالى أعلى وأعلم<sup>(١)</sup>.

(١) ويجوز من طريق طيبة النشر الإدغام، ومن أدغم، راعى الاتصال اللفظي لاتصال النون بالواو فيهما لفظاً، ولم ينظر للسببين المذكورين، العقد الفريد: ٨٤.

## القسم الثاني : الإدغام بغير غنة

حرفاه : اللام والراء، جمعت في (رل).

وجوده: لا يأتي إلا من كلمتين.

أمثله :

١- مع النون الساكنة : ﴿مِنْ رَبِّكَ﴾ {النبا:٣٦}.

٢- مع التتوين : ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ {الحجرات:٥}.

وجه الإدغام بغير غنة: التقارب مع اللام والراء (١).

وجه زهاب الغنة: المبالغة في التخفيف لما في بقائها من الثقل.

قال العلامة الجَمَزُورِي :

وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّةٍ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ ثُمَّ كَرَّرْتَهُ

استثناء :

يستثنى من إدغام النون الساكنة في الراء من طريق الشاطبية نون ﴿مَنْ

رَاقٍ﴾ {القيامة:٢٧}، فإنه يسكت عليها سكته لطيفة بدون نفس، ولا يتأتى الإدغام مع

السكت، والله تعالى أعلى وأعلم .

\* \* \* \*

(١) على رأي الخليل، والتجانس على رأي الفراء وقد سبق التفصيل في الهامش عند الكلام عن الإدغام،

## الإدغام من حيث الكمال والنقصان:

وهو ثلاثة أقسام :

**القسم الأول : الإدغام الكامل :** هو ذهاب ذات الحرف وصفته معاً، ويكون ذلك عند اللام والراء، وعلامته في المصحف : وضع شدة على المدغم فيه، دليل على كمال الإدغام.

**القسم الثاني : الإدغام الناقص :** هو ذهاب ذات الحرف وإبقاء صفته، أي: بقاء الغنة، عند " الواو، والياء"، وعلامته في المصحف، عدم وضع شدة على المدغم فيه، دليل على عدم كمال التشديد<sup>(١)</sup>.

**القسم الثالث : قسم مختلف فيه :** إدغام النون عند " الميم والنون".

١ - إدغام النون في النون كما في : ﴿مَنْ نَشَأُ﴾ {الشورى: ٥٢}.

من اعتبر الغنة الموجودة غنة النون الأولى اعتبر الإدغام ناقصاً، ومن اعتبر أن الغنة الموجودة هي غنة المدغم فيه اعتبره كاملاً<sup>(٢)</sup>. والعمل عند المحققين على الرأي الثاني، ولذلك وضعت المصاحف على الحرف المدغم فيه " شدة"، دليل على تمام الإدغام وكماله.

٢ - إدغام النون في الميم : يقال فيها: نفس ما ذكر سابقاً.

**والخلاصة :** أن الغنة صفة المدغم عند الواو والياء، وصفة المدغم فيه عند النون والتتوين - والله تعالى أعلى وأعلم .

(١) أحكام قراءة القرآن ص: ١٧٧، وكتاب العميد : ص: ٢٣.

(٢) العقد الفريد : ص ٨٣.



## تنبيهات ينبغي مراعاتها :

- ١- ينبغي الاحتراز من الإدغام الكامل عند الواو والياء، فإن كثيراً مما يؤديها يأتون بالإدغام دون الغنة .
- ٢ - ينبغي الاحتراز من إشباع الحركة السابقة للنون مثال ذلك إن سبقت بفتحة : ﴿مَنْ نَشَأُ﴾ {الشورى:٥٢}، فالكثير يشبعون الحركة في الحرف السابق للنون .
- ٣ - ينبغي التأكيد على تحقيق ضمة التتوين أو كسرة التتوين، بدون إفراط ولا تفريط، نحو : ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ {الحجرات:٥}، والله تعالى أعلى وأعلم<sup>(١)</sup>.

\* \* \* \*

(١) من كتاب زاد المقرئين ، الرسالة الثانية : البيان في معرفة اللحن، ص: ١٦١ .

## نشاط تدريبي (١)

السؤال الأول : استخراج الإدغام بنوعيه من سورة الغاشية.

ج: .....

السؤال الثاني : ضع خطأ تحت كل نون امتنع إدغامها وبين سبب منع

الإدغام، من قوله تعالى :

١- ﴿وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ﴾ {الأنعام: ٩٩}.

ج: لأنهما وقعا في كلمة واحدة، فيشتبه بالمضاعف.

٢- ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ {القلم: ١}.

ج: .....

٣- ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ \* وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ﴾ {القيامة: ٢٧}.

ج: .....

٤- ﴿صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾ {الرعد: ٤}.

ج: .....

٥- ﴿يَس \* وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾ {يس: ٢}.

ج: .....

٦- ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ {آل عمران: ١٨٥}.

ج: .....

السؤال الثالث : بين آراء العلماء عند إدغام النون في الميم والنون .

ج: .....

## نشاط تدريبي (٢)

السؤال الأول : صوب ما يحتاج إلى تصحيح مما يأتي:

١- الإدغام الكامل هو ذهاب ذات الحرف وصفته معاً.

ج: صحيح .

٢- علامة الإدغام الكامل وضع شدة على المدغم فيه.

ج: .....

٣- عند إدغام النون في النون فإن الغنة الموجودة تكون صفة المدغم.

ج: .....

السؤال الثاني : املأ الفراغ فيما يأتي بما يناسبه .

١- يأتي الإدغام الكامل عند أربعة أحرف هي: .....، .....، .....، .....

ج: ..... اللام والراء والنون والميم

٢- الإدغام الناقص هو ذهاب ..... الحرف ..... صفته .

٣- علامة الإدغام الكامل وضع شدة على .....

٤- الغنة الموجودة عند إدغام الواو والياء صفة .....

السؤال الثالث : أجب عما يأتي .

١- ما فائدة الإدغام ؟

٢- ما سبب إدغام النون في الواو، والياء ؟

٣- ما علامة الإدغام الناقص ؟

٤- ما ضبط التنوين بالضم في حالة الإدغام ؟

## ثالثاً : الإقلابُ

تعريفه : لغة : التحويل.

واصطلاحاً: تحويل النون إلى ميم مخفأة عند الباء مع الغنة.

وجوده : يأتي من كلمة ومن كلمتين.

أسبابه : سهولة الإقلاب لمشاركة الميم الباء في المخرج، وصعوبة الإظهار والإدغام والإخفاء<sup>(١)</sup>.

أما تعذرُ الإظهار فلنقل النطق، وتعذرُ الإدغام لبعده المخرج، وتعذرُ الإخفاء، لأنه وسط بين الإظهار والإدغام، فلمَّا لم يحسُنْ هو أيضاً.

طريقة التطبيق : قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً، ثم إخفاء الميم عند الباء، مع بقاء فرجة يسيرة جداً تكاد الشفتان تنطبقان عند النطق بالإخفاء، مع بقاء الغنة ولا يضبط ذلك إلا بالتلقي<sup>(٢)</sup>.

أمثلة:

- ١ - مع النون الساكنة من كلمة نحو: ﴿أَنْبِئُهُمْ﴾ {البقرة: ٣٣}.
- ومن كلمتين نحو: ﴿أَنْ بُورِكَ﴾ {النمل: ٨}.
- ٢ - ومع التنوين نحو: ﴿هَنِيئًا بِمَا﴾ {الطور: ١٩}.

(١) وجه إقلاب النون والتنوين ميماً لمشاركتها الميم في الغنة وسائر الصفات، ومشاركتها الباء في المخرج وأكثر الصفات.

(٢) حدثني بذلك العلامة الزيات، والشيخ رزق حبة، والشيخ أحمد مصطفى، والشيخ علي الحذيفي، والدكتور عبد العزيز القارئ، والشيخ إبراهيم الأخضر، والشيخ محمد أبو رواش، والشيخ أسامة بن عبد الوهاب، وغيرهم من المشايخ، انظر أقوالهم في كتابنا زاد المقرئين ج: ١ رسالة البيان ص: ١٥٢.

## قال العلامة الجَمَزُورِي :

وَالثَّلَاثُ الْإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ مِيمًا بَغْنَةً مَعَ الْإِخْفَاءِ

## تنبیہات ینبغی مراعاتها :

یراعی عند نطق الإقلاب:

- ١ - عدم تفخیم الغنة والباء نحو: ﴿سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ {الإنسان:٢}.
- ٢ - الاحتراز من إشباع الحركة السابقة للنون:  
كإشباع فتحة الهمزة في ﴿أُنْبِئُهُمْ﴾ {البقرة:٣٣}، فتصير وكأنها مد بدل هكذا:  
"ء انبئهم".
- وكإشباع كسرة الميم في ﴿من بعد﴾ {البينة:٤}، فتصير ياء هكذا "مين بعد".
- ٣ - الاحتراز من إشباع الحركة السابقة للتونين:  
كإشباع ضمة العين في ﴿سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ {الإنسان:٢}، فتصير واوًا هكذا  
"سميعو بصير".
- ٤ - الحذر من إمالة ضمة التونين عن وجهها الصحيح.  
نحو: ﴿سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ {الإنسان:٢}، بإمالة الضمة، فيقرؤونها ما بين الفتحة والضمة، والله تعالى أعلى وأعلم<sup>(١)</sup>.

\* \* \* \*

(١) من كتاب زاد المقرئين ، الرسالة الثانية : البيان في معرفة اللحن ، ص: ١٦١ .

## نشاط تدريبي

السؤال الأول : أكمل الفراغ فيما يأتي .

- ١- سبب الإقلاب هو..... الميم الباء في المخرج، وصعوبة.....،.....،.....
- ٢- يتعذر الإظهار عند حرف الباء بسبب.....
- ٣- يتعذر الإدغام عند حرف الباء بسبب.....
- ٤- وجه إقلاب النون والتنوين ميمًا لأنهما يشاركان ..... في الغنة وسائر..... ويشاركان الباء في.....

السؤال الثاني : أجب عما يأتي :

يطبق الإقلاب بثلاثة أعمال .

١- قلب النون الساكنة أو التنوين ميمًا.

٢- .....

٣- .....

السؤال الثالث : اذكر ثلاثة من الأخطاء الشائعة عند نطق الإقلاب:

١- .....

٢- .....

٣- .....

## رابعاً : الإخفاء الحقيقي

تعريفه لغة : الستر

اصطلاحاً : النطق بالنون الساكنة على صفة بين الإظهار والإدغام مع مراعاة الغنة وعدم التشديد .  
حروفه : باقي الحروف وهي خمسة عشر حرفاً<sup>(١)</sup>.  
جمعها العلامة الجَمْرُورِي في قوله:

فِي خَمْسَةِ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ رَمَزُهَا      فِي كَلِمِ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّتْهَا  
صِفَ ذَاتَاكُمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا      دُمُ طَيِّبًا زِدْ فِي تَقَى ضَعُ ظَالِمًا

تسميته : سمي إخفاءً لإعدام ذات النون بالكلية.

سببه : توسط مخرج النون من حروف الإخفاء فلا هي قريبة منهم قرب حروف الإدغام فتدغم، ولا بعيدة بعد حروف الإظهار فتظهر.  
أمثلة :

١- مثاله مع النون الساكنة من كلمة نحو ﴿مَنْصُورًا﴾ {الإسراء:٣٣}،

ومن كلمتين، نحو ﴿مِنْ ثَمَرِهِ﴾ {البقرة:٢٥}،

٢- مثاله مع التنوين : ﴿غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ {فاطر:٣٤}.

تطبيقه : يكون بنطق النون على صفة بين الإظهار والإدغام.

ففي الإدغام لا وجود للنون، ويبقى صوت الحرف المدغم فيه.

وفي حالة الإظهار تظهر النون ذاتاً أي مخرجاً وصفة أي ببقاء الغنة.

(١) يستثنى من ذلك الألف اللينة لا محل لها هنا، بل ولا في أحكام الميم الساكنة، ولا في لام "أل" لأنها لا تكون إلا ساكنة وما قبلها مفتوح، نحو "جاء، ونادى" ، انظر العميد: ١٦، والعقد الفريد ص ٨٦.

## وبذلك يكون التطبيق كما يلي:

- ١- تقريب اللسان من مخرج حرف الإخفاء وهذا قريبا من الإدغام.
  - ٢- خلط صوت حرف الإخفاء بالغنة وهذا قريبا من الإظهار.
  - ٣- تفخيم الغنة إذا أتى بعدها مفخم، وترقيقها إذا أتى بعدها مرقق.
- مثال ذلك : إخفاء النون عند الصاد في قوله: ﴿مَنْصُورًا﴾ {الإسراء:٣٣}.
- فالقرب من الإدغام يكون بتقريب اللسان من حرف الصاد. والقرب من الإظهار يكون بخلط الصاد بالغنة الأصلية التي في الإظهار

## مراتب الإخفاء : مراتب الإخفاء ثلاث :

- المرتبة الأعلى :** وهي أقربها إلى الإدغام مع الطاء والذال والتاء لأنها أقربها مخرجًا إلى النون<sup>(١)</sup>.
- المرتبة الأقل :** وهي أقربها إلى الإظهار مع القاف والكاف، لأنها أبعد حروف الإخفاء مخرجًا إلى النون.
- المرتبة المتوسطة :** مع باقي الحروف، لأنها متوسطة في القرب والبعد للنون، فيتوسط الإخفاء.

## من فوائد معرفة مراتب الإخفاء :

- ١- الحذر من إدغام النون الساكنة والتنوين عند الذال والطاء والتاء، لأنهم أقرب الحروف مخرجًا للنون.
- ٢- الحذر من إظهار النون الساكنة والتنوين عند القاف والكاف، لأنهم أبعد الحروف مخرجًا من النون.

<sup>(١)</sup> والعلو هنا من حيث تحقق أقرب الأسباب لتحقيق الإخفاء.



## تنبيهات ينبغي مراعاتها :

١ - ينبغي العناية بتفخيم الغنة إذا كان ما بعد النون أو التتوين مفخماً.  
مثال ذلك: ﴿مَنْصُورًا﴾ {الإسراء: ٣٣}، فإن إهمال ذلك يؤدي إلى ترقيق الصاد، والمعلوم أن ترقيق الصاد يحولها إلى سين فتقرأ " منسوراً " .

٢ - ينبغي العناية بترقيق الغنة إذا أتى بعد النون مرققاً.  
مثال ذلك: ﴿يَنْتَصِرُونَ﴾ {الشورى: ٩٣} ، فإن إهمال ذلك يؤدي إلى تحويل "الناء" إلى "طاء" فتقرأ " يَنْطَصِرُونَ" ، لأن تفخيم الغنة يمهد بتفخيم الحرف الذي يليها.

٣ - يجب الحذر عند إخفاء النون من إشباع الحركة التي قبلها.  
مثال ذلك: ﴿كُنْتُمْ﴾ {المطففين: ١٧}، فيتولد من الضمة واو، فتقرأ "كونتتم" ونحو ﴿عَنْكُمْ﴾ {الأحزاب: ٣٣}، يتولد من الفتحة ألف فتقرأ لحنًا "عانكم"، بسبب المبالغة في التحقيق<sup>(٢)</sup>.

## قال العلامة الجَمَزُورِي :

وَالرَّابِعُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ      مِنْ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ

## تنبيه :

١ - إذا وقع الإخفاء من كلمتين، فإن الحكم يثبت في حال الوصل فقط،  
أمَّا الوقف فلا يثبت الحكم.

٢ - وإذا وقع من كلمة، فإن الحكم يثبت وصلًا ووقفًا.

(٢) قال العلامة الضباع : إن ذلك كله خطأ فاحش والجهل ليس بعذر" منحة ذي الجلال ص ٦

## نشاط تدريبي

السؤال الأول : أجب عما يأتي .

- ١ - ما سبب الإخفاء ؟
- ١ - كيف تطبق الإخفاء مع حرف الصاد ؟
- ١ - لم سمي الإخفاء حقيقياً ؟

السؤال الثاني : بين ما يتوقع حدوثه فيما يلي:

- ١ - ترقيق غنة النون إذا أتى بعدها حرف الصاد؟

ج : .....

- ١ - المبالغة في تحقيق الضمة التي تسبق النون الساكنة ؟

ج : .....

السؤال الثالث : بين مرتبة الإخفاء فيما يلي مع بيان السبب .

الموضع	المرتبة	التبرير
﴿ مِنْ طَيِّبَاتٍ ﴾ الواقعة: ٢٩ ﴿ يَنْظُرُونَ ﴾ الغاشية: ١٧ ﴿ مَنْضُودٍ ﴾ طه: ٨١ ﴿ أَفَمَنْ زُيِّنَ ﴾ فاطر: ٨ ﴿ جَنَّاتٌ تَجْرِي ﴾ البروج: ١١ ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾ يوسف: ١٨ ﴿ شَرَابًا طَهُورًا ﴾ الإنسان: ٢١ ﴿ تَمَنَّا قَلِيلًا ﴾ المائدة: ٤٤	المرتبة الأولى	لأن الطاء أقرب الحروف إلى النون

## اختبار شامل حول

### أحكام النون الساكنة والتنوين

السؤال الأول : ضع الكلمات الآتية في مكانها الصحيح :

قرب المخرج - بعد المخرج - توسط المخرج

١- تظهر النون الساكنة مع حروف الإظهار بسبب .....

٢- تدغم النون الساكنة مع الراء بسبب .....

٣- تخفى النون الساكنة مع الدال بسبب .....

السؤال الثاني :

(أ) - بين وجه تسمية كل مما يأتي :

١- الإظهار حلقياً : ج-.....

٢- الإخفاء حقيقياً : ج-.....

(ب) - ما مراتب كل من :

١- الإظهار : ج-.....

٢- الإخفاء الحقيقي : ج-.....

(ج) - كيف تطبق كلاً من :

١- الإقلاب : ج-.....

٢- الإخفاء الحقيقي : ج-.....

د - استخرج كل إظهارٍ حلقى، وإخفاء حقيقي من سورة الغاشية .

السؤال الرابع : مثل لكل مما يأتي :

- ١- إظهار مطلق . ج:- صنوان
- ٢- إدغام من كلمة . ج:- .....
- ٣- نون ساكنة امتنع إدغامها للسكت . ج:- .....
- ٤- نون مخففة في المرتبة الثالثة . ج:- .....
- ٥- نون ساكنة امتنع إدغامها للرواية . ج:- .....

السؤال الخامس : أجب عما يأتي .

١- ما وجه عدم حسن الإدغام مع حروف الإظهار ؟

ج : .....

٢- ما وجه الإقلاب عند الباء ؟

ج : .....

٣- ما وجه تسمية الإظهار المطلق بهذا الاسم ؟

ج : .....

٤- اذكر مراتب الإظهار مع بيان السبب.

ج : .....

ما الفائدة من دراسة ما يأتي ؟

(أ)- مراتب الإظهار : ج.....

(ب) مراتب الإخفاء : ج.....

**[ب] - حكم النون والميم المشددتين**

إذا وقعت النون المشددة والميم المشددة وجب إظهار الغنة، ويسمى كل منهما حرفاً أغنّ مشدداً .

**تعريف الغنة :** صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم لا عمل للسان فيه<sup>(١)</sup>.

**وجودها :** تكون كاملة في حال تشديدهما، ويبقى أصل الغنة في حال سكونها أو فتحهما<sup>(٢)</sup>.

الحرف الأغن	مثال لنون متوسطة	مثال لنون متطرفة
النون المشددة	﴿بِالنَّفْسِ﴾ {القيامة : ٢}	﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ﴾ {العصر : ٢}
الميم المشددة	﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ﴾ {البقرة: ٤}	﴿تَمَّ كَانَ﴾ {البلد: ١٧} .

**مخرج الغنة :** من الخيشوم .

**مقدار الغنة :** حركتان، والحركة مقدار فتح الأصبع أو غلقه ليس بالبطيء ولا بالسريع .

**قال العلامة الجَمَزُورِي :**

وَعَنَّ مِيمًا ثُمَّ نَوْنَا شُدَّدًا      وَسَمَّ كَلًّا حَرْفَ غَنَةٍ بَدَا

(١) شبيه بصوت الغزال إذا ضاع ولدها، انظر : نهاية القول المفيد ص : ٥٩ .

(٢) ويستدلون على وجود أصل الغنة في الساكن والمظهر بتعذر النطق بالنون والميم المظهرتين، أو الحركتين إذا انسدت مخرج الغنة وهو الخيشوم. العميد ص : ٤ .

## مراتب الغنة للنون والميم

### خمسُ مراتب حسب قوتها وكمالها .

المرتبة	الحالة	الحرف	مثاله
الأولى	الحرف المشدد	النون المشددة	﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ﴾ {العصر: ٢}
		الميم المشددة	﴿عَمَّ﴾ {النبأ: ١}
الثانية	المدغم كامل التشديد	النون المدغمة	﴿مَنْ نَشَاءُ﴾ {الشورى: ٥٢}
		الميم المدغمة	﴿مَنْ مَاءُ﴾ {الطارق: ٥}
الثالثة	المدغم ناقص التشديد	النون المدغمة	﴿مِنْ وَآلٍ﴾ {الرعد: ١١}
		النون المدغمة	﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ {الإنسان: ٣١}
الرابعة	المخفي	النون المخفاة	﴿إِنْ كُلُّ﴾ {الطارق: ٤}
		الميم المخفاة	﴿رَبَّهُمْ بِهِمْ﴾ {العاديات: ١١}
الخامسة	المقلب	النون المقلبة	﴿أَنْبِئُهُمْ﴾ {البقرة: ٣٣}
		النون المظهرة	﴿أَنْعَمْتَ﴾ {الفاحة: ٧}
السادسة	الساكن المظهر	الميم المظهرة	﴿أَمْ كُنْتُمْ﴾ {البقرة: ١٣٣}
		النون المفتوحة	﴿نَرَى﴾ {البقرة: ٥٥}
السابعة	المتحرك	الميم المفتوحة	﴿مَالِكٍ﴾ {الفاحة: ٣}

وتظهر الغنة كاملة أي: مقدار حركتين في الحالة الأولى والثانية والثالثة، ويظهر أصل الغنة في الحالة الرابعة والخامسة<sup>(١)</sup>.

(١) قال العلامة محمود بسة: أقواها المشدد المتصل، ثم المدغم الناقص، ثم المخفي، ثم المظهر، ثم المتحرك، مراعاة للفرق بين المتصل والمنفصل، فالمتصل تشديده ثابت، والمنفصل تشديده عارض، العميد ص: ٣٤.

## نشاط تدريبي

السؤال الأول : أجب عن الأسئلة الآتية .

- ١- عرف الغنة، وما حكمها ؟
- ٢- ما مخرج الغنة، وما مقدارها ؟
- ٣- ما الحرف الأعن المشدد ؟

السؤال الثاني : استخرج من سورة النبأ كل غنة موجودة حسب

الجدول المبين .

المرتبة	الحالة	الحرف	مثاله
الأولى	الحرف المشدد	الميم المشددة	﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ {النبأ: ١}
	المدغم كامل التشديد		
الثانية	المدغم ناقص التشديد		
	المخفي المقلب		
الرابعة	الساكن المظهر		
الخامسة	المتحرك		

الفصل السادس

## أَحْكَامُ المِيمِ السَّاكِنَةِ

أولاً : الإخفاء الشفوي

ثانياً : إدغام المثليين الصغير

ثالثاً : الإظهار الشفوي

أحكام الميم الساكنة



**تعريفها :** هي التي لا حركة لها، وتكون ثابتة وصلًا ووقفًا.

**شرح التعريف :** وخرج من كونها لا حركة لها كل ميم محرّكة للتخلص

من التقاء الساكنين، وهي تحرك للتقاء الساكنين كما يلي .

١- بالضم في ميم الجمع، نحو : ﴿هُمُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ {الأففال:٧٤}.

٢- بالكسر في الأفعال نحو : ﴿إِنْ يَعْلمِ اللهُ﴾ {الأففال:٧٠}.

والحروف نحو : ﴿أَمْ ارْتَابُوا﴾ {النور:٥٠}.

٣- بالفتح في موضع واحد بـ {آل عمران} ﴿الم \* اللهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ

الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ {آل عمران:١}.

**قال العلامة الجَمَزُورِي :**

وَالْمِيمُ إِِنْ تَسَكَّنُ تَجِي قَبْلَ الْهَجَا      لَا أَلْفٍ لِيْنَةَ لِذِي الْحِجَا<sup>(١)</sup>

**أحكامها :**

للميم الساكنة ثلاثة أحكام :

١- الإخفاء الشفوي .

٢- الإدغام المثليين الصغير .

٣- الإظهار الشفوي .

<sup>(١)</sup> معنى قول العلامة الجَمَزُورِي : تجي قبل الهجاء، أي أن الميم الساكنة تأتي قبل جميع حروف الهجاء

ساكنة إلا إذا أتى بعدها ألف لينة، فإنها تحرك للتخلص من التقاء الساكنين .

## أولاً : الإخفاء الشفوي

تعريفه : لغة : الستر .

اصطلاحاً : النطق بالميم الساكنة على صفة بين الإظهار والإدغام مع مراعاة الغنة وعدم التشديد إذا أتى بعدها حرف الباء .

حروفه : حرف واحد هو "الباء" .

أسبابه : اتحاد المخرج فالميم والباء بينهما تجانس أي متحذان مخرجاً.

تسميته ١- إخفاء : لإخفاء الميم الساكنة وسترها عند الباء.

٢- شفويًا : لأن الميم والباء مخرجهما من الشفتين.

وجوده : لا يكون إلا من كلمتين .

### أمثلة على الإخفاء الشفوي

قوله تعالى	حرف الإخفاء	الحرف المخفي
{غافر:١٦} ﴿يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ﴾	الباء	الميم الساكنة
{العاديات:١١} ﴿رَبَّهُمْ بِهِمْ﴾		
{آل عمران:١٠١} ﴿يَعْتَصِمُ بِاللَّهِ﴾		

كيفية أدائه :

الذي ترجَّح لدينا في هذه المسألة، هو إبقاء فرجة صغيرة جدًّا في بداية النطق بالإخفاء، تكاد الشفتان تتطبقان فيها<sup>(١)</sup>، ولا يضبط ذلك إلا بالتلقي من أفواه المشايخ الضابطين<sup>(٢)</sup>.

قال العلامةُ ابنُ الجَزَرِيِّ :

وَأَخْفَيْنَ المِيمَ إِنْ تَسَكَّنَ بِغَنَّةٍ لَدَى  
بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَاءِ

قال العلامةُ الجَمَزُورِيُّ :

أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطَ  
فَالأَوَّلُ الإخْفَاءُ عِنْدَ البَاءِ  
إخْفَاءٌ ادْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ  
وَسَمَّهَ الشَّفَوِيُّ لِلْقُرَّاءِ

تنبيهات :

- ١- ينبغي الحذر عند نطق الإخفاء الشفوي من تفخيم غنة الإخفاء، إذا كان ما قبلها مضمومًا، بسبب استمرار ضم الشفتين، كما في ﴿رَبَّهُمْ بِهِمْ﴾ (العاديات: ١١)، ويكون ذلك بإرجاع الشفتين، كحال النطق بها ساكنة.
- ٢- يُراعى الحذر من المبالغة في فتح الفرجة بين الشفتين.

(١) حدثني بذلك أصحاب الفضيلة ، العلامة أحمد الزيات، ورزق حبة، وعلى الحذيفي، وإبراهيم الأخضر، وأحمد مصطفى، وإبراهيم الدوسري، وغيرهم انظر زاد المقرئين رسالة البيان ص ١٦٢ .

(٢) في نهاية القول المفيد : الإخفاء هنا بتبعيض الحرف وستر ذاته في الجملة، ص: ١٢٧ .

## ثانياً : إدغام المثلين الصغير

تعريفه لغة : الدمج، والإدخال

اصطلاحاً : إدخال الميم الساكنة في ميم مثلها متحركة بحيث

يكونان حرفاً واحداً مشدداً.

حروفه : حرف واحد هو "الميم" .

سببه : التماثل مع الميم.

تسميته :

١- متمثلين: لأنه مكون من حرفين متحدين مخرجاً وصفة.

٢- صغيراً: لقلة ما يحدث فيه من أعمال، فالأول ساكن والثاني

متحرك، فتدمج الميم الساكنة في المتحركة مباشرة، مع الغنة.

### أمثلة على الإدغام المثلين الصغير

قوله تعالى :	المدغم فيه	الحرف المدغم
{الزمر: ٣٤} ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ﴾	الميم المتحركة	الميم الساكنة
{التوبة: ١٠٩} ﴿أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ﴾		

تنبيه : في كلمة ﴿الم﴾ {البقرة: ١}، و﴿المر﴾ {الرعد: ١}. أدغمت الميم الموجودة

في اللام مع الميم التي تليها، فصارت هكذا "ألف لام ميم" .

قال العلامة الجَمَزُورِي :

وَسَمَّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى

وَالثَّانِي إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى

## ثالثاً : الإظهار الشفوي

تعريفه لغة : الوضوح والكشف .

اصطلاحاً : إظهار الميم الساكنة من مخرجها بغير غنة إذا أتى

بعدها حرف من حروف الإظهار الستة والعشرين .

حروفه : باقي الحروف الهجائية وهي (ستة وعشرون حرفاً) .

تسميته شفويًا : لأن الميم تخرج من الشفتين<sup>(١)</sup> .

سببه : بُعد مخرج الميم عن مخرج حروف الإظهار .

كيفية أدائه : بإخراج الميم الساكنة من مخرجها بغير غنة مقدارها

حركتان، مع ملاحظة وجود أصل الغنة .

وجوده : يأتي من كلمة ومن كلمتين .

فأما الذي يأتي من كلمتين فثمانية أحرف : (الجيم، والذال، والظاء،

والفاء ، والخاء، والصاد، والغين، والقاف) .

### أمثلة للإظهار الشفوي من كلمتين

أمثلة	الحرف
{البروج:١٢} ﴿لَكُمْ جَنَاتٍ﴾	الجيم
{الطور:٢١} ﴿وَاتَّبَعْنَاهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾	التاء
{البقرة:٩٢} ﴿وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾	الظاء

(١) لم تنسب إلى مخرج آخر لأن حروف الإظهار لم تنحصر في مخرج بعينه، كي ينسب الإظهار إليها، فبعضها يخرج من اللسان، وبعضها من الحلق ... أحكام القرآن للحصري ص: ١٨٣ .

وأما باقي الحروف فتأتي من كلمة ومن كلمتين وهي ثمانية عشر حرفاً (الهمزة والتاء والذال والزاي والشين والطاء والكاف والنون والواو التاء والحاء والراء والسين والضاد والعين واللام والهاء والياء) .

### أمثلة للإظهار الشفوي من كلمة ومن كلمتين

الحرف	من كلمة	من كلمتين
الهمزة	{النور: ٣٩} ﴿الظَّمَانُ﴾	{هود: ٧} ﴿أَيُّكُمْ أَحْسَنُ﴾
التاء	{محمد: ٣٨} ﴿أَمْثَالِكُمْ﴾	{هود: ٦٥} ﴿فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ﴾
الذال	{الإسراء: ٦} ﴿وَأَمَدَدْنَاكُمْ﴾	{الكافرون: ٦} ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ﴾

### قال العلامة الجَمَزُورِي :

وَالثَّالِثُ الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّةِ مِنْ أَحْرَفٍ وَسَمَّهَا شَفْوِيَّةً

### تنبيه:

١- ينبغي الحذر عند إظهار الميم من إخفاءها:

أ - عند الواو لاتحاد المخرج، نحو : ﴿إِنكُمْ وَمَا﴾ {الأنبياء: ٩٨}.

ب - عند الفاء لقرب المخرج، نحو : ﴿إِنَّهُمْ فَتِيَّةٌ﴾ {الكهف: ٣١}.

### قال العلامة الجَمَزُورِي :

وَإِذَا لَدَى وَآوٍ وَقَا أَنْ تَخْتَفِي لِقُرْبِهَا وَلَا تَحَادٍ فَاعْرِفِ

٢- يراعى عدم السكت على الميم بكتم الصوت تماماً، وعلاج ذلك

إعطاء الميم حقها من أصل الغنة، والله تعالى أعلى وأعلم.

## اختبار شامل حول أحكام الميم الساكنة

السؤال الأول: أكمل الفراغ الآتي :

- ١- الميم الساكنة المخففة تنطق على صفة بين .....، ..... مع مراعاة ..... وعدم ..... إذا أتى بعدها حرف الباء .

السؤال الثاني : ضع الكلمات الآتية في مكانها الصحيح:

الكشف والوضوح - الدمج - التماثل - بعد المخرج - اتحاد المخرج

- ١- تخفى الميم الساكنة مع حرف الباء بسبب .....  
٢- تظهر الميم الساكنة مع حروف الإظهار بسبب .....  
٣- تدغم الميم الساكنة مع الميم بسبب .....  
٤- الإظهار الشفوي لغة .....  
٥- الإدغام لغة .....

السؤال الثالث : بين وجه تسمية كل مما يأتي :

- ١- الإظهار والإخفاء شفويًا : ج:- .....  
٢- الإدغام بالصغير : ج:- .....

السؤال الرابع : كيف تطبق الإخفاء الشفوي ؟

ج:- .....

السؤال الخامس : بين وجود الميم الساكنة في أحكامها الثلاثة

١- الإخفاء الشفوي : ج:- لا يأتي إلا من كلمتين .

٢- إدغام المثليين الصغير : ج.....

٣- الإظهار الشفوي : ج:-.....

السؤال السادس : مثل لكل مما يأتي :

١- إدغام مثليين صغير : ج:-.....

٢- إخفاء شفوي : ج:-.....

٣- إظهار شفوي من كلمة : ج:-.....

٤- إظهار شفوي من كلمتين : ج:-.....

٥- موضع ينبغي الحذر من إخفاء الميم الساكنة عنده.

ج : .....

السؤال السابع : بيّن حكم الميم الساكنة في المواضع الآتية مع ذكر

الدليل من التحفة ؟

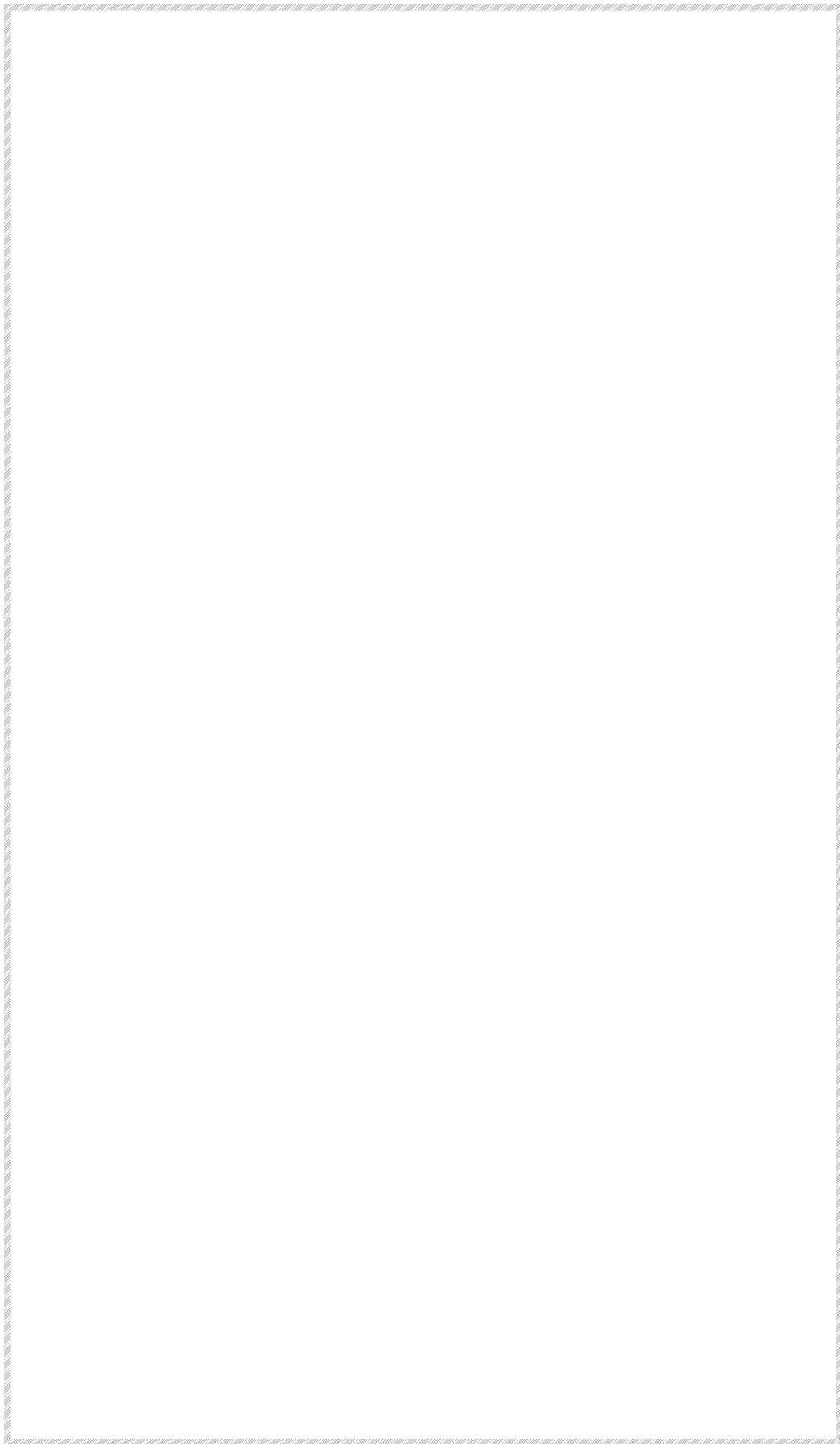
١- ﴿الْحَمْدُ﴾ {الفاحة:١}. ج:-.....

٢- ﴿المر﴾ {الرعد:١}. ج:-.....

٣- ﴿وَمَنْ يَعْصِمِ بِاللَّهِ﴾ {آل عمران:١٠١}. ج:-.....

٤- ﴿أَنْعَمْتَ﴾ {الرعد:١}. ج:-.....





## الفصل السابع

### أَحْكَامُ اللّاماتِ السّواكنِ

- أولاً : لام التعريف " ال " .
- ثانياً : لام الفعل .
- ثالثاً : لام الأمر .
- رابعاً : لام الاسم .
- خامساً : لام الحرف .

أولاً : لام التعريف " ال "

**التعريف :** هي لام ساكنة زائدة عن بنية الكلمة تقدمها همزة وصل تفتح عند الابتداء بها، ويليه اسم، ولها حالتان:

### **الحالة الأولى : لا يمكن حذفها :**

كما في لفظ الجلالة <sup>(١)</sup>، والذي، والتي والذين، وحكمها في هذه الحالة وجوب الإدغام.

وكما في ﴿وَالْيَسَعَ﴾ {الأنعام: ٨٦}، و: ﴿الآن﴾ {يونس: ٩١} <sup>(٢)</sup>، وحكمها هنا وجوب الإظهار.

### **الحالة الثانية : يمكن حذفها :**

كما في ﴿الْحَكِيمُ﴾ {المتن: ٥}، ولا تتأثر بنية الكلمة بدونها، وهذه الحالة هي المقصودة هنا ولها حكمان :

الحكم الأول : الإظهار، ويسمى بالقمري .

الحكم الثاني : الإدغام، ويسمى بالشمسي.

### **قال العلامة الجَمَزُورِي :**

لِلَّامِ أَلٌ حَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرَفِ أَوْ لَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَتَعْرِفُ

### **الحكم الأول : الإظهار القمري**

**حروفه :** أربعة عشر حرفاً جمعت في "إبغ حجك وخف عقيمه" .

(١) أصل لفظ الجلالة " إله " دخلت عليه " ال " فصار " الإله " ثم حذفت الهمزة الثانية للتخفيف، فصار

" ال " مدغمة في " له " للتماثل فصار " الله " العميد : ٥٣، غاية المرید: ٨٦.

(٢) الجديد في أحكام التجويد ج ٢ ص : ١٤ .

**سببه** : التباعد بين مخرج اللام ومخرج الحروف الأربعة عشر .  
**صفته** : تظهر لام (ال) إذا جاء بعدها أحد حروف إينغ حجك وخف عقيمه، ويسمى إظهاراً قمرياً<sup>(١)</sup>.

### أمثلة على الإظهار القمري

الموضع	الحرف	الموضع	الحرف
{سبأ: ١}	﴿الْخَبِيرُ﴾	{العاديات: ٦}	﴿الْإِنْسَانَ﴾
{التوبة: ٢٠}	﴿الْفَائِزُونَ﴾	{الكهف: ٤٦}	﴿وَالْبَاقِيَاتُ﴾
{التحريم: ٢}	﴿الْعَلِيمُ﴾	{الملك: ٢}	﴿الْغُفُورُ﴾
{أل عمران: ٢}	﴿الْقِيَوْمُ﴾	{الصف: ١}	﴿الْحَكِيمُ﴾
{الإنسئلن: ١١}	﴿الْيَوْمُ﴾	{الحشر: ٢٣}	﴿الْجَبَّارُ﴾
{الحشر: ٢٤}	﴿الْمُصَوِّرُ﴾	{الإنفطار: ٦}	﴿الْكَرِيمُ﴾
{العلق: ١١}	﴿الْهُدَى﴾	{البروج: ١٤}	﴿الْوَدُودُ﴾

قال العلامةُ الجَمَزُوري :  
قَبْلَ اِرْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ  
مِنْ اِئِنِغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ

### الحكم الثاني : الإدغام الشمسي

<sup>(١)</sup> تسمية الإظهار بالقمري على وجه تشبيه اللام بالنجم والحروف الأربعة عشر بالقمر والمعلوم أنه إذا طلع القمر لا يؤثر في ظهور النجم . . . العميد في علم التجويد ص : ٥١ .

**حروفه :** أربعة عشر حرفاً، ما سوى حروف " ابغ حجك وخف عقيمه"، جمعها العلامة الجَمَزُورِي في الحرف الأول من كل كلمة في البيت الثاني مما يأتي:

ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعٍ وَعَشْرَةٍ أَيْضاً وَرَمَزَهَا فَع  
 طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحْمًا تَقْزُضِفْ ذَا نِعَمٍ دَعْ سُوءَ ظَنِّ زُرٍّ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ  
 وَاللَّامَ الْأُولَى سَمَّهَا قَمْرِيَّةً وَاللَّامَ الْآخَرَى سَمَّهَا شَمْسِيَّةً

**سببه :** التماثل في اللام، والتقارب في، باقي الحروف.

**صفته:** تدغم لام "ال" في الحروف المتبقية من حروف الإظهار القمري ويسمى الإدغام شمسيًا<sup>(١)</sup>.

#### أمثلة على الإدغام الشمسي

الحرف	الموضع	الحرف	الموضع
الطاء	﴿الطَّيِّبَاتِ﴾ {الإسراء: ٧٠}	الذال	﴿وَالذَّاكِرِينَ﴾ {الأحزاب: ٣٥}
الثاء	﴿الثَّمَرَاتِ﴾ {الرعد: ٣}	النون	﴿النَّاسِ﴾ {الناس: ١}
الصاد	﴿الصَّمَدِ﴾ {الإخلاص: ٢}	الدال	﴿الدَّهْرِ﴾ {الإنسان: ١}
الراء	﴿الرَّحِيمِ﴾ {الشورى: ٥}	السين	﴿السَّلَامِ﴾ {يونس: ٢٥}
التاء	﴿التَّائِبُونَ﴾ {التوبة: ١١٢}	الظاء	﴿الظَّالِمُونَ﴾ {المتحنة: ٩}
الضاد	﴿الضَّالِّينَ﴾ {الفاحة: ٧}	الزاي	﴿الزُّقُومِ﴾ {الدخان: ٤٣}

### ثانياً : لام الفعل

<sup>(١)</sup> سمي الإدغام بالشمسي على طريقة التشبيه حيث شبهت اللام بالنجم والحروف الأربعة عشر بالشمس، والمعلوم أنه إذا طلعت الشمس اختفى النجم، العميد : ص : ٥١ بتصرف

التعريف : هي لام أصلية وقعت في فعل ولها حالتان:

١- أن تكون متوسطة : وحكمها الإظهار مطلقاً، كما في ما يلي:

نوع الفعل	الأمثلة
الماضي	{الأنبياء: ٦٩} ﴿أَلْهَكُمُ﴾ {التكاثر: ١}
المضارع	{يوسف: ١٠} ﴿يَلْتَقِطُهُ﴾ {الأعراف: ١٧٦}
الأمر	{القصاص: ٣١} ﴿أَلْقِهَا﴾ {نطه: ١٩}

٢- أن تكون متطرفة ولها حالتان :

الأولى : الإدغام مع اللام والراء، الثانية، الإظهار مع باقي الحروف.

حروفه	الأمثلة	الحالة
اللام	{المناف: ٢٩} ﴿يَجْعَلُ لَكُمْ﴾ {البقرة: ٣٣} ﴿أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ﴾	الإدغام
الراء	{الأنعام: ١٤٧} ﴿فَقُلْ رَبُّكُمْ﴾	
باقي الحروف	{الصافات: ١٨} ﴿قُلْ نَعَمْ﴾ {الأحزاب: ٤٨} ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾	الإظهار

سبب الإدغام : التماثل مع اللام، والتقارب مع الراء.

فائدة :

١ - أدغمت اللام في النون نحو: ﴿النَّاسِ﴾ {الناس: ١}، لكثرة الاستعمال.

٢ - لم تدغم اللام في النون في ﴿قُلْ نَعَمْ﴾ {الصافات: ١٨}، للمحافظة على

الألفة بين النون وحروف الإدغام، ولقلة استعمالها.

قال العلامة الجَمَزُورِي:

وَأَظْهَرَ أَنَّ لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقًا فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالنَّقَى

ثالثاً : لام الأَمْرِ

**تعريفها :** لام زائدة عن بنية الكلمة تدخل على الفعل المضارع، فتحوله إلى صيغة الأمر، وتأتي بعد الفاء والواو أو ثم .

### شرح التعريف :

**لام زائدة :** أي ليست من أصل الكلمة، ويمكن الاستغناء عنها.  
نحو: ﴿فَلْيَكْتُبْ﴾ {البقرة: ٢٨٢}، فكلمة (كتب) قائمة بأصولها دون هذه اللام .  
وتدخل على الفعل مضارع، كما ذكر فـ ﴿يَكْتُبْ﴾ {النساء: ٨١}. فعل مضارع

### علاماتها :

١- تسبق بـ"فاء"، نحو: ﴿فَلْيَنْظُرْ﴾ {الطارق: ٥}.

٢- تسبق بـ"واو"، نحو: ﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾ {الكهف: ١٩}.

٣- تسبق بـ"ثم" نحو: ﴿ثُمَّ لِيَقْطَعْ﴾ {الحج: ١٥} (١).

**حكمها :** وجوب الإظهار مطلقاً.

### فائدة :

١- أدغمت اللام في التاء نحو: ﴿التَّائِبُونَ﴾ {التوبة: ١٢٢}، لكثرة الاستعمال.

٢- لم تدغم اللام في التاء في ﴿فَلْتَنْقَمْ﴾ {النساء: ١٠٢}، لقلة الاستعمال وثقلها على اللسان (٢)، والله تعالى أعلى وأعلم .

## رابعاً : لام الاسم

**التعريف :** هي لام أصلية وقعت في اسم، ولا تكون إلا متوسطة.

(١) أما إذا لم تسبق لام الأمر بالحروف السابقة، فإنها تكسر عند الابتداء بها، مثال ذلك: ﴿لِيُنْفِقْ﴾ {الطلاق: ٧} وتخرج بذلك عن حكم اللامات السواكن.

(٢) غاية المرید ص : ٨٨.

### شرح التعريف :

لام أصلية : أي من بنية الكلمة، وتكون متوسطة، أي تقع في وسط الكلمة دائماً، ولا تأتي متطرفة.

### أمثلة :

- ١- ﴿السِّينَتُمْ﴾ {النحل: ١١٢}،
- ٢- ﴿أَلْوَانِكُمْ﴾ {الروم: ٢٢}.
- ٣- ﴿سَلْسَبِيلًا﴾ {الإنسان: ١٨}،
- ٤- ﴿عِلْمَانِ﴾ {الطور: ٢٤}.

حكمها : وجوب الإظهار مطلقاً .

### فائدة :

- ١- يراعى عند إظهار لام الاسم إخراج صوتها وهو (التوسط)<sup>(١)</sup> دون تمطيط.
- ٢- ينبغي الحذر من السكت على اللام، بكتم الصوت.
- ٣- الحذر من قفلتها مبالغة في التحقيق.

## خامساً : لام الحرف " هل " و"بل"

التعريف : هي لام ساكنة أصلية ولا تكون إلا متطرفة، ولا توجد إلا في "هل"، و"بل" .

(١) ومعناه جريان بعض الصوت. وسأتي الكلام عن صفة (التوسط) في باب الصفات بإذن الله تعالى .



١- لام هل : ولها حالتان :

الحالة الأولى : الإدغام إذا أتى بعدها حرف "اللام"

مثال ذلك : ﴿ هَلْ لَكُمْ ﴾ {الروم: ٢٨}.

الحالة الثانية : الإظهار مع باقي الحروف الهجائية.

مثال ذلك : ﴿ هَلْ فِي ﴾ {الفجر: ٥}، ﴿ هَلْ تُؤْتَبَ ﴾ {المطففين: ٣٦}.

سبب الإدغام : التماثل مع اللام.

٢- لام بل : ولها حالتان:

الحالة الأولى : الإدغام إذا أتى بعدها:

١- حرف اللام " نحو : ﴿ بَلْ لَهُمْ ﴾ {الكهف: ٥٨}.

٢- حرف " الراء " نحو : ﴿ بَلْ رَبُّكُمْ ﴾ {الأنبياء: ٥٦}.

الحالة الثانية : الإظهار مع باقي الحروف الهجائية

مثال ذلك : ﴿ بَلْ كَانَ ﴾ {الفتح: ١١}،

ومثال ذلك: ﴿ بَلْ أَنْتُمْ ﴾ {ص: ٦٠}.

ومثال ذلك: ﴿ بَلْ زَيْنَ ﴾ {الرعد: ٣٣}.

سبب الإدغام : التماثل مع اللام، والتقارب مع الراء.

يستثنى موضع لم تدغم فيه بل للسكت في قوله تعالى : ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ

عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ {المطففين: ٤} .

## لطائف وفوائد اللامات السواكن

١- يعتبر الإدغام صغيراً وكاملاً في جميع أحكام اللامات السواكن.

٢- يعتبر الإدغام متمثلين عند إدغام لام (ال) أو لام (الفعل) أو لام (هل) أو لام (بل) في اللام .  
ويعتبر متقاربين في باقي الحروف.

٣- يعتبر الإدغام بغنة عند إدغام لام (ال) في النون وبغير غنة في باقي الأحكام .

٤- اللامات السواكن كلها أصلية سوى لام "ال" و "الأمر" زائدتان .

٥- تظهر لام الفعل مطلقاً إذا كانت متوسطة.

٦- تدغم لام الفعل مع "اللام" نحو: ﴿قُلْ لَكُمْ﴾ {سبأ:٣٠}، أو "الراء" نحو : ﴿فَقُلْ رَبُّكُمْ﴾ {الأنعام:١٤٧}، وتظهر مع باقي الحروف.

٧- تدغم لام "بل" إذا جاء بعدها "اللام" نحو: ﴿بَلْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ {المؤمنون:٥٦}، أو الراء نحو: ﴿بَلْ رَبُّكُمْ﴾ {الأنبياء:٥٦}. وتظهر مع باقي الحروف.

يستثنى من ذلك : موضع : ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ {المطففين:١٤}، فإنها لا تدغم للسكت، والله تعالى أعلى وأعلم .

\* \* \* \*

## اختبار شامل حول اللامات السواكن

السؤال الأول : صحح العبارات الآتية إذا احتاج الأمر .

١- تظهر لام الفعل مطلقا إذا كانت متطرفة.

ج ١.....متوسطة

٢- تظهر لام الفعل مطلقا إذا تطرفت مع جميع الحروف عدا اللام.

ج ٢.....

٣- أدغمت اللام الساكنة في كلمة " النار " لكثرة استعمالها.

ج ٣.....

**السؤال الثاني : بين سبب الإدغام فيما يأتي .**

١- لام الفعل مع الراء . ج : - التقارب

٢- لام "بل" مع الراء. ج : -

٣- لام "هل" مع اللام . ج : -

**السؤال الثالث : بيّن نوع اللام من حيث البنية فيما يأتي .**

س ١- لام "أل" . ج : - زائدة

س ٢- لام الفعل . ج : -

س ٣- لام الاسم . ج : -

س ٤- لام الأمر . ج : -

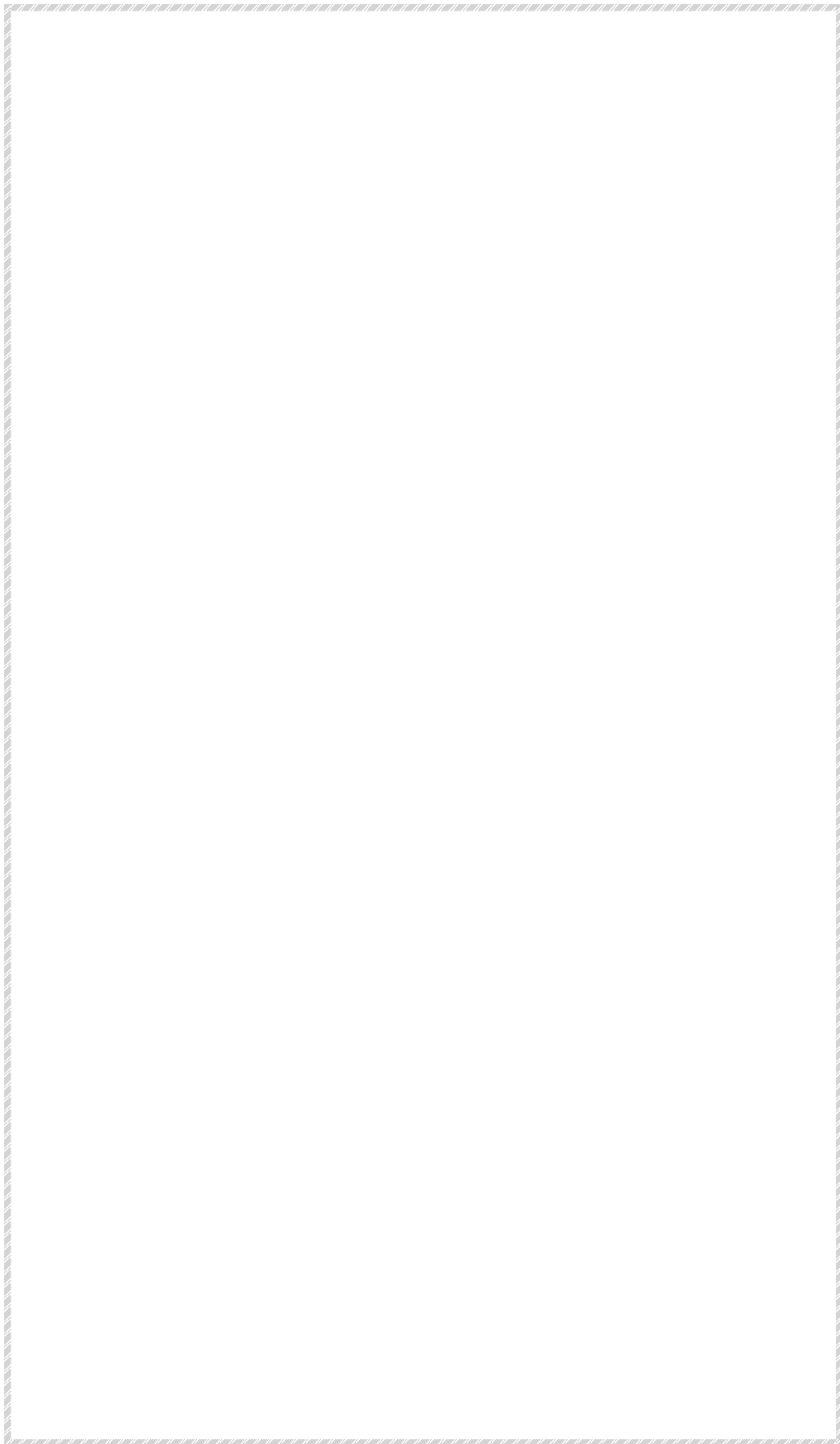
السؤال الرابع : بيّن مسمى كل لام وبيّن حكمها، وموقعها:

الموضع	المسمى	موقعها	حكمها
{الصفات: ٣٠٠}	لام اسم	متوسطة	الإظهار مطلقاً
{سبأ: ٣٠}			
{الأنفال: ٤١}			
{النمل: ٦٦}			
{الحج: ٢٩}			
{القيامة: ١٣}	لام محركة بالكسر		لا علاقة لها بالأحكام
{التكاثر: ١}			
{التوبة: ٥٢}	لام حرف	متطرفة	الإظهار
{مريم: ٧٥}			
{المطففين: ١٤}			
{البقرة: ٢٨٣}			

السؤال الخامس : مثل لما يأتي .

- ١- لام أمر مظهرة . ج : -
- ٢- لام ساكنة امتنع إدغامها للسكت . ج : -
- ٣- لام ساكنة أدغمت في تاء . ج : -
- ٣- لام ساكنة لم تدغم في التاء . ج : - ﴿فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ﴾

{الصفات: ١٤٢}.



## الفصل الثامن

# أَحْكَامُ الإِدْغَامِ

أولاً : مقدمة عن الإِدْغَامِ من حيث

- ١ - أسبابه .
- ٢ - كونه صغيراً، أو كبيراً .
- ٣ - كماله ونقصانه .

ثانياً : أنواع الإِدْغَامِ

- ١ - المتماثلين الصغير
- ٢ - إدغام المتجانسين
- ٣ - إدغام المتقاربين

## أولاً : مقدمة عن الإدغام

تعريفه : لغة: الدمج والإدخال .

اصطلاحاً: إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً.

### ١ - أسباب الإدغام

أ - التماثل : اتفاق الحرفين مخرجاً وصفة.

ب - التجانس : اتحاد الحرفين مخرجاً.

ج - التقارب : تقارب الحرفين مخرجاً، أو صفة، أو صفة ومخرجاً.

فأئدته : التسهيل والتخفيف في النطق، إذ النطق بحرف واحد فيه خفة عن النطق بحرفين<sup>(١)</sup>.

كيفية الإدغام : يتم الإدغام بطريقتين.

الأولى : إذا كان المدغم والمدغم فيه غير متماتلين نحو ﴿مِنْ وَآلٍ﴾ {الرعد:١١}. يتم تحويل المدغم إلى جنس المدغم فيه، فتحول النون إلى واو، ثم تدغم.

الثانية : إن كان المدغم والمدغم فيه متماتلين نحو ﴿مَنْ نَشَاءُ﴾ {الشورى:٥٢}، كان الإدغام مباشرة، ويتم بعملية واحدة، والله تعالى أعلى وأعلم .

(١) هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري . ج/١ ص ٢٣١.

## ٢ - الإدغام من حيث كونه صغيراً أو كبيراً

### (أ) - الإدغام الصغير :

تعريفه: أن يجتمع حرفان الأول منهما ساكن والثاني متحرك.

تسميته صغيراً: لقلة العمل فيه نحو: ﴿لَهُمْ مَا﴾ {الشورى: ٢٢}، أدغمت الميم

الساكنة في المتحركة مباشرة، ونحو: ﴿مِنْ وَالٍ﴾ {الرعد: ١١}، حولت النون الساكنة إلى واو ثم أدغمت النون في الواو.

قال العلامة الجَمَزُورِي :

أَوَّلُ كُلِّ فَالصَّغِيرَ سَمَّيْنُ ..... ثُمَّ إِنَّ سَاكِنَ

### (ب) - الإدغام الكبير:

تعريفه : أن يكون الحرفان: الأول والثاني متحركين، وهذا غير موجود

في رواية حفص<sup>(١)</sup>.

تسميته كبيراً : لكثرة الأعمال التي تتم فيه<sup>(٢)</sup>.

مثاله : لغير حفص إدغام الكاف الأولى المتحركة في المتحركة الثانية،

نحو: ﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾ {المدثر: ٤٢}، فالعمل الأول يكون بتسكين الكاف، ثم الإدغام.

قال العلامة الجَمَزُورِي :

أَوْ حُرِّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلِّ فَقُلْ      كُلُّ كَبِيرٌ وَأَفْهَمْنَهُ بِالْمَثَلِ

<sup>(١)</sup> إلا باعتبار الأصل، نحو: "يهدي": أصلها يهتدي، حولت التاء في يهتدي إلى دال، ثم سكنت الدال

الأولى، ثم أدغمت الدال الأولى في الثانية.

<sup>(٢)</sup> وهناك قسم آخر ذكره بعض العلماء هو الإدغام المطلق، وهو أن يتحرك الأول ويسكن الثاني نحو :

"القول" سكنت الواو بعد فتح القاف، وحكمه الإظهار مطلقاً .



### ٣ - الإدغام من حيث الكمال والنقصان

#### (أ) - الإدغام الكامل :

تعريفه : أن يذوب المدغم في المدغم فيه ذاتاً وصفة.

#### أمثلة تطبيقية

المثال	ما حدث في الإدغام
﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾ {النجم:٢٣}	ذابت النون في الراء مخرجاً وصفة (١)
﴿فَأَمَّنتُ طَائِفَةً﴾ {الصف:١٤}	ذابت التاء في الطاء مخرجاً وصفة.

علامته : أشار المصحف بوجود شدة على الحرف المدغم فيه، دلالة

على تمام الإدغام نحو : ﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾ {النجم:٢٣}، نلاحظ الشدة على الراء .

#### (ب) - الإدغام الناقص

تعريفه : هو أن يذوب المدغم في المدغم فيه ذاتاً لا صفة .

#### أمثلة تطبيقية

المثال	ما حدث في الإدغام
﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ {الإنسان:٣١} ﴿مِنْ وَآلٍ﴾ {الرعد:١١}	بقي من النون صفتها وهي الغنة
﴿أَحَطَّتْ﴾ {النمل:٢٢} ﴿بَسَطَتْ﴾ {المائدة:٢٨}.	بقي من الطاء صفة الإطباق.

علامته : أشار المصحف بعدم وضع شدة على الحرف المدغم فيه، كما

في ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ {الحشر:٦}، لا يوجد شدة على الياء.

(١) "مخرجاً" : طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا، و"صفة" : غنة النون .

## ثانياً : أنواع الإدغام

### ١ - إدغام المتماثلين الصغير

تعريفه : هما الحرفان اللذان اتفقا اسماً ومخرجاً وصفة.

حكمه : وجوب الإدغام .

وهو قسمان :

(أ) - إدغام المتماثلين الصغير بغنة، ولم يرد إلا كاملاً

#### أمثلة تطبيقية

نوعه	المثال	الحرف المدغم فيه	الحرف المدغم	الحالة
كامل	﴿من نشاء﴾ {الإنسان: ٣١}	النون	النون	الأولى
	﴿لهم ما﴾ {الشورى: ٢٢}	الميم	الميم	الثانية

تنبيه : اختلف العلماء في مسمى إدغام النون في النون، والميم في

مثلها فهو إدغام كامل أم ناقص؟ على هذا النحو:

١- من اعتبر أن الغنة الموجودة هي غنة المدغم اعتبره ناقصاً.

٢- من اعتبر أن الغنة الموجودة هي غنة المدغم فيه اعتبره كاملاً.

والعمل عند المحققين على الرأي الثاني<sup>(١)</sup>.

(ب) - إدغام المتماثلين الصغير بغير غنة ولا يكون إلا كاملاً

(١) ودل على ذلك أن المصاحف وضعت على كل من النون المدغم فيها والميم المدغم فيها شدة وهذا دليل على تمام الإدغام وكماله، والله تعالى أعلى وأعلم.

وقد وردت في حالتين:

الحالة الأولى : اللام الساكنة مع اللام وقد وردت كما يلي:

١- لام "ال" مع اللام.

٢- لام الفعل مع اللام.

٣- لام الحرف ( "بل" ، و"هل" ) مع اللام.

الحالة الثانية : باقي الحروف مع مثيلاتها، كإدغام التاء مع التاء،

وهكذا مع باقي الحروف: الباء مع الباء، والفاء مع الفاء، والذال مع الذال، وهكذا

### أمثلة تطبيقية

نوعه	المثال	الحرف المدغم فيه	الحرف المدغم	الحالة	
كامل	{التكوير: ١٧}	﴿وَاللَّيْلِ﴾	اللام	لام (ال)	الأولى
	{سبأ: ٣٠}	﴿قُلْ لَكُمْ﴾	اللام	لام الفعل	مع
	{الروم: ٢٨}	﴿هَلْ لَكُمْ﴾	اللام	لام (هل)	اللامات
	{الكهف: ٥٨}	﴿بَلْ لَهُمْ﴾	اللام	لام (بل)	السواكن
	{البقرة: ١٦}	﴿رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ﴾	التاء	التاء	الثانية
	{النمل: ٢٨}	﴿أَذْهَبَ بِّكْتَابِي﴾	الباء	الباء	مع
	{الإسراء: ٣٣}	﴿فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ﴾	الفاء	الفاء	باقي
	{يوسف: ٦١}	﴿قَدْ دَخَلُوا﴾	الذال	الذال	الحروف
	{النساء: ٧٨}	﴿يُذْرِكُمْ﴾	الكاف	الكاف	
	{التوبة: }	﴿تَوَلَّوْا وَهُمْ﴾	الواو	الواو	

تنبيهات:

### \* ينبغي الحذر من الإدغام في حالتين:

**الحالة الأولى:** أن يكون الأول منهما واواً مدية، والثانية متحركة نحو: ﴿اصْبِرُوا وَصَابِرُوا﴾ {آل عمران: ٢٠٠}، بسبب اختلاف المخرجين، فقد التقت واو مدية مخرجها من الجوف مع واو شفوية تخرج من الشفتين.

**الحالة الثانية:** أن يكون الأول منهما ياء مدية والثانية متحركة، نحو: ﴿الَّذِي يُوسِّسُ﴾ {الناس: ٥}، لاختلاف المخرجين، فقد التقت ياء مدية مخرجها من الجوف مع ياء متحركة تخرج من وسط اللسان<sup>(١)</sup>.  
قال ابن الجزري: وَأَبْنُ فِي يَوْمٍ مَعَ قَالُوا وَهُمْ ...

\* في قوله: ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيهِ هَلْكَ﴾ {الحاقة: ٢٨}، يجوز الإدغام الكامل، أو الإظهار مع السكت على الهاء الأولى، والإظهار أرجح.

### \* يجوز في كلمة ﴿تَأْمَنَّا﴾ {يوسف: ١١}، وجهان:

**الأول:** الإدغام مع الإشمام<sup>(٢)</sup>.  
**الثاني:** الروم في النون الأولى ولا بد معه من الإظهار<sup>(٣)</sup>.  
قال العلامة الجَمَزُورِي :

إِنْ فِي الصَّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقَ حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقُّ

(١) ويجب الإدغام في ﴿عصوا وكانوا﴾ {البقرة: ٦١}، لاتحاد مخرجهما. انظر نهاية القول المفيد: ١١١.

(٢) يضم الشفتين عند إسكان النون الأولى، لأنها في الأصل مضمومة ﴿تَأْمَنَّا﴾ {يوسف: ١١}، أدغمت النون في النون فصارت " تأمناً " ولا يضبط ذلك إلا بالمشافهة.

(٣) الروم هو النطق ببعض الحركة بصوت خفي مع المضموم والمكسور، ولا يكون إلا بالمشافهة.

## ٢ - إدغام المتجانسين

تعريفه : الحرفان اللذان اتفقا مخرجًا واختلفا صفة (١)

وهو نوعان :

### أ - إدغام متجانسين صغير بغنة

في موضع واحد في قوله تعالى : ﴿يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا﴾ {هود:٤٢}.

### ب - إدغام متجانسين صغير بغير بغنة

وهو كامل مع جميع الحروف، سوى إدغام الطاء في التاء ناقص.

### أمثلة تطبيقية

نوعه	المثال	المدغم فيه	المدغم
كامل	{الأعراف:١٨٩} ﴿أَتَقَلَّتْ دَعْوَا﴾	الذال	١ - التاء
	{الصف:٤١} ﴿فَأَمْنَتْ طَائِفَةٌ﴾	الطاء	
	{المدثر:١٤} ﴿مَهَّدْتُ﴾ {الكافرون:٤} ﴿عَبَّدْتُمْ﴾	التاء	٢ - الدال
	{الأعراف:١٧٦} ﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾	الذال	٣ - الثاء
	{النساء:٦٤} ﴿إِذْ ظَلَمُوا﴾	الطاء	٤ - الذال
ناقص (٢)	{يوسف:٨٠} ﴿فَرَطْتُمْ﴾ {النمل:٢٢} ﴿أَحَطْتُ﴾ {المائدة:٢٨} ﴿بَسَطْتُ﴾	التاء	٥ - الطاء

(١) أو اتفقا صفة واختلفا مخرجًا كإدغام النون في الميم نحو : ﴿من مال﴾ {المؤمنون:٥٥}، على مذهب من اعتبره متجانسين، والتعريف الأول أشهر .

(٢) بعدم ذوبان الطاء في التاء مخرجًا وصفة، بل بذوبان المخرج وبقاء صفة الاطباق في الطاء.

## قال العلامة الجَمَزُورِي :

وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا      وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا  
مُنْقَارِيَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا      فِي مَخْرَجِ دُونَ الصِّفَاتِ حُقُقَا  
بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنَ      أَوَّلُ كُلِّ فَالصَّغِيرَ سَمِينُ

## تنبيهات ودقائق:

- ١- يلاحظ التدقيق والتدريب على إتقان الإدغام الناقص في ﴿أَحَطْتُ﴾ {النمل: ٢٢}، ﴿بَسَطْتُ﴾ {المائدة: ٢٨}، ﴿فَرَطْتُمْ﴾ {يوسف: ٨٠}. وجعلها كواجب يرافق الدارس، ويعرضه على الشيخ في بداية الجلسة.
- ٢- كل إدغام متجانسين كامل سوى إدغام الطاء في التاء ناقص.
- ٣- إدغام المتجانسين بغنة في موضع واحد: ﴿يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا﴾ {هود: ٤٢}.
- ٤- لا تدغم "الحاء" في "العين" مع أنهما متحذان مخرجًا، لأن الرواية جاءت بعدم الإدغام كما في قوله: ﴿فَاصْفَحْ عَنْهُمْ﴾ {الزخرف: ٨٩}.
- ٥- لم تدغم الميم في الباء كما في ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ﴾ {الفيصل: ٤}، بل أخفيت مع أنهما متحذان مخرجًا، الميم.
- ٦- لم يدغم قوي في ضعيف إدغامًا كاملاً.
- ٧- لم يدغم قوي في ضعيف إدغامًا ناقصًا سوى إدغام "الطاء" في "التاء"، نحو: ﴿أَحَطْتُ﴾ و﴿بَسَطْتُ﴾، و﴿فَرَطْتُمْ﴾، والله تعالى أعلى وأعلم .

### ٣ - إدغام المتقاربين

تعريفه : هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجاً وصفة.  
وله ثلاثة أحوال :

الحالة الأولى : إدغام النون الساكنة في خمسة أحرف:

١- النون مع الميم : ﴿فَمِنْ مَّا﴾ {النساء: ٢٥} (١).

٢- النون مع الواو : ﴿مَنْ وَاوِيَّ﴾ {السجدة: ٤}.

يستثنى من ذلك موضعين يمتنع الإدغام فيهما للرواية:

(أ) - موضع يس : ﴿يَسْ وَالْقُرْآنُ﴾ {يس: ١}،

(ب) - موضع القلم: ﴿ن \* وَالْقَلَمِ﴾ {القلم: ١}،

٣- النون مع الياء : ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ {الإنسان: ٣١}.

٤- النون مع اللام : ﴿مَنْ لَّمْ﴾ {نوح: ٢١}.

٥- النون مع الراء : ﴿مِنْ رَبِّكَ﴾ {القلم: ٩١}.

يستثنى موضع : ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ {القيامة: ٢٧}، يمتنع الإدغام للسكت.

الحالة الثانية : إدغام اللامات السواكن : مع ( الراء ).

١- لام الفعل : في الراء نحو : ﴿قُلْ رَبِّ﴾ {المؤمنون: ٩٣}.

٢- لام "ال": مع جميع الحروف الشمسية سوى اللام للتماثل، نحو :

﴿السَّمَاءُ﴾ {التكوير: ١١}.

٣- لام بل : في الراء نحو : ﴿بَلْ رَبُّكُمْ﴾ {الأنبياء: ٥٦}.

يستثنى من ذلك موضع : ﴿بَلْ رَانَ عَلَى﴾ {المطففين: ١٤} . للسكت .

(١) ويرى البعض أن الإدغام هنا من قبيل المتجانسين، وذلك لاتفاقهما في الصفات .

**الحالة الثالثة: إدغام القاف في الكاف في قوله ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾ {المرسلات: ٢٠٠}.**  
يجوز فيها وجهان: الإدغام الكامل وهو الراجح والمشهور، والإدغام الناقص، ببقاء استعلاء القاف، قال ابن الجزري: " والخلف بنخلقكم وقع".  
ومن حيث الغنة ينقسم الإدغام المتقاربين إلى قسمين:

**(أ) - إدغام متقاربين صغير بغنة، ويكون كما يلي:**

نوعه	المثال	الحرف المدغم فيه	الحرف المدغم
كامل	{النساء: ٢٥} ﴿فَمِنْ مَّا﴾	الميم	١ - النون الساكنة
ناقص	{السجدة: ٤} ﴿مَنْ وَلِيٌّ﴾ {الإنسان: ٣١} ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾	الواو - الياء	
كامل	{البروج: ٥} ﴿النَّارِ﴾	النون	٢ - لام "ال"

**(أ) - إدغام متقاربين صغير بغير بغنة، ويكون كما يلي:**

نوعه	المثال	المدغم فيه	المدغم
كامل	{النبا: ٣٦} ﴿مَنْ رَبِّكَ﴾	الراء	١ - النون الساكنة
	{نوح: ٢١} ﴿مَنْ لَمْ﴾	اللام	
	{المؤمنون: ٢٩} ﴿وَقُلْ رَبِّ﴾	الراء	٢ - لام الفعل
	{الأنبياء: ٥٦} ﴿بَلْ رَبُّكُمْ﴾	الراء	٣ - لام "بل"
	{الإنفطار: ١} ﴿السَّمَاءِ﴾	الحرف الشمسية سوى اللام والنون	٤ - لام "ال"
وجهان	{المرسلات: ٢٠٠} ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾	الكاف	٥ - القاف



### المواضع المستثناة من الإدغام المتقاربين:

- ١- موضع يس : ﴿يس وَالْقُرْآن﴾ {يس:١}، ﴿ن \* وَالْقَلَم﴾ {القلم:١}، للرواية
  - ٢- موضع : ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاق﴾ {القيامة:٢٧}، للسكت.
  - ٣- موضع : ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ﴾ {المطففين:١٤}، للسكت.
  - ٤- موضع : ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾ {المرسلات:٢٠}، يجوز فيها الكمال والنقصان<sup>(١)</sup>.
- فائدة :

- ١- إدغام المتقاربين كله كامل سوى إدغام النون الساكنة في الواو والياء ناقص.
- ٢- إدغام المتقاربين كله بغير غنة سوى إدغام النون الساكنة في الواو والياء، واللام الشمسية في النون، والله تعالى أعلى وأعلم.

### جدول للإدغام من حيث كماله ونقصانه

نوع الإدغام	المسمى	مثال بغنة	مثال بغير غنة
كامل	متماثلين	﴿لَهُمْ مَاءٌ﴾ {الشورى:٢٢}	﴿قُلْ لَكُمْ﴾ {سبأ:٣٠}
	متجانسين	﴿ارْكَبْ مَعَنَا﴾ {هود:٤٢}	﴿مَهَّدْتُ﴾ {المدثر:١٤}
	متقاربين	﴿فَمِنْ مَاءٍ﴾ {النساء:٢٥}	﴿مَنْ لَمْ﴾ {نوح:٢١}
ناقص	متماثلين	لا يوجد	لا يوجد
	متجانسين	لا يوجد <sup>(٢)</sup>	﴿بَسَطْتُ﴾ {المائدة:٢٨}
	متقاربين	﴿مَنْ وَلِيٍّ﴾ {السجدة:٤}	﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾ {المرسلات:٢٠}

(١) أما من طريق القصر فليس لنا إلا الإدغام الكامل .

(٢) إلا على مذهب من يرى أن النون والميم بينهما تجانس نحو ﴿من مال﴾ {المؤمنون:٥٥}.

## اختبار شامل حول الإدغام

السؤال الأول : اختر المسمى المناسب لكل تعريف مما يأتي:

الإدغام الكامل - الإدغام الناقص - المتجانسان - المتماثلان - المتقاربان

١- الحرفان اللذان اتفقا اسماً ومخرجاً وصفة.

ج.....

٢- الحرفان اللذان اتفقا مخرجاً واختلفا صفة .

ج.....

٣- أن يذوب المدغم في المدغم فيه ذاتاً وصفة .

ج.....

٤- أن يذوب المدغم في المدغم فيه ذاتاً لا صفة.

ج-.....

السؤال الثاني : بيّن مسمى الإدغام فيما يأتي .

الموضع	مسمى الإدغام
﴿يَأْبِيَّ ارْكَبْ مَعَنَا﴾ {هود: ٤٢}	متجانسين صغير كامل بغنة
﴿مَا فَرَطْتُمْ فِي يُوْسُفَ﴾ {يوسف: ٨٠}	
﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ {البقرة: ١٠٥}	
﴿فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ﴾ {الإسراء: ٣٣}	
﴿فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ﴾ {الإعراف: ١٨٩}	
﴿قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ﴾ {النساء: ٣٠}	

**السؤال الثالث : صوب العبارات الآتية إن وجد فيها خطأ:**

١- إدغام المتقاربين كله كامل سوى إدغام النون الساكنة في الواو والياء

ج.....

٢- إدغام المتقاربين كله بغنة سوى إدغام النون الساكنة في الواو.

ج.....

٣- إدغام المتمثلين كله كامل.

ج.....

**السؤال الرابع : مثل لما يأتي :**

١- نون امتنع إدغامها للسكت . ج : -

٢- حرف امتنع إدغامه لاختلاف المخرجين . ج : -

٣- إدغام جاز فيه الكمال والنقصان . ج : -

**السؤال الخامس : قارن بين المسميات الآتية :**

المسمى الثاني	المسمى الأول	ما الفرق بين
.....	يذوب المدغم في المدغم فيه ذاتاً وصفة	الكامل، والناقص
- المدغم والمدغم فيه متحركان	- فيه أعمال قليلة -	الصغير، والكبير
.....	انفقا مخرجاً واختلافاً صفة	المتجانسان والمتقاربان

**السؤال السادس : اذكر حكم ما يأتي مع ذكر الدليل من الجزرية؟**

﴿فَرَطْتُمْ﴾ {يوسف: ٨٠}، - ﴿قُلْ لَكُمْ﴾ {سبا: ٣٠}، - ﴿مَنْ لَمْ﴾ {نوح: ٢١}.

# الفصل التاسع

## أَحْكَامُ الْمَدِّ

أولاً : المد الأصلي وملحقاته

- ١- مد العوض .
- ٢- مد التمكين .
- ٣- مد الصلة الصغرى .
- ٤- ألفات حي ظهر .

ثانياً : المد الفرعي

النوع الأول : ما كان سببه الهمز

- ١- المد المتصل .
- ٢- المد المنفصل .
- ٣- مد الصلة الكبرى
- ٤- مد البدل .

النوع الثاني : ما كان سببه السكون

القسم الأول : السكون العارض

- ١- المد العارض للسكون .
- ٢- اللين العارض للسكون .

القسم الثاني : السكون الأصلي

- ١- المد اللازم الكلمى
- ٢- المد اللازم الحرفي .

## مقدمة عن المدّ

**دليله :** حديث ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يقرئ رجلاً، فقراً الرجل: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ﴾ مرسله أي مقصورة فقال ابن مسعود رضي الله عنه : ما هكذا أقرأنيها الرسول صلّى الله عليه وآله ؟ فقال: كيف أقرأها يا أبا عبد الرحمن؟! فقال: أقرأنيها ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ﴾ ، فمدها<sup>(١)</sup>.

**تعريفه لغة :** الزيادة، قال تعالى: ﴿وَيُمَدِّدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنِينَ﴾ {نوح:١٢} اصطلاحاً : إطالة الصوت بحرف المد .

**القصر :** لغة : الحبس والمنع ، قال تعالى : ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ {الرحمن:٧٢}.

اصطلاحاً : إثبات حرف المد أو اللين من غير زيادة.

**حروف المد :** ثلاثة: هي ( الألف - الواو - الياء )، جمعت في كلمة : " واي " .

### شروط المد :

- ١- أن يكون ما قبل الألف مفتوحاً، مثل : ﴿قَالَ﴾ {القلم:٢٨}.
  - ٢- أن يكون ما قبل الواو مضموماً، مثل : ﴿يَقُولُ﴾ {الجن:٤}.
  - ٣- أن يكون ما قبل الياء مكسوراً، مثل : ﴿قِيلَ﴾ {المجادلة:١١}.
- جمعت حروف المد بشروطها في كلمة : " نوحها " .
- سببه :** لا يتوقف على سبب كهمز أو سكون .

<sup>(١)</sup> قال ابن الجزري: هذا حديث جليل حجة في هذا الباب، رجال إسناده ثقات رواه الطبراني .

## تسمية حروف المد:

- ١- مد ولين : لامتدادها في لين وعدم كلفة.
- ٢- جوفية : لخروجها من الجوف.
- ٣- هوائية : لقيامها بهواء الفم .
- ٤- خفية : لخباء النطق بها فهي أخفى الحروف، وأخفاهنَّ الألف، ثم الياء ثم الواو (١) .

حرفا اللين : هما الياء والواو الساكنتان المفتوح ما قبلهما، نحو:

﴿قُرَيْشٍ﴾ {قريش:١}، ﴿خَوْفٌ﴾ {الأحقاف:١٣}.

## تنبيه :

- ١- الألف لا تكون إلا حرف مد واللين، لسكونها وفتح ما قبلها.
- ٢- إذا أطلقت حروف المد فالمقصود بها حروف المد، الألف والواو والياء المسبوقة بحركة مجانسة.
- ٣- إذا قيدت بـ"اللين" فالمقصود الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما.

## قال العلامة الجَمَزُورِي :

حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا  
وَالكُسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْوَاوِضَمِّ  
وَاللِّينُ مِنْهَا الْيَا وَوَاوُ سَكَنًا  
مَنْ لَفْظٍ وَايٍ وَهِيَ فِي نُوحِيهَا  
شَرَطٌ وَقَفَتْ قَبْلَ الْفِ يُلْتَزَمُ  
إِنْ انْفَتَحَ قَبْلَ كُلِّ أَعْلَنَا

## أقسام المد : المد قسمان :

القسم الأول: المد الطبيعي أو الأصلي، القسم الثاني: المد الفرعي .

---

العقد الفريد في فن التجويد للشيخ : علي بن أحمد صبره . المتوفى : ١٣٦٧ هـ . م الأزهر للتراث .

## أولاً: المدُّ الأصلي

تعريفه: هو الذي لا يتوقف على سبب كهمز، أو سكون .

تسميته: ١- أصلياً: لأنه أصل لجميع المدود.

٢- وذاتياً: لأنه لا تقوم ذات الحرف إلا به .

٣- طبيعياً: لأن سويّ الطبع لا ينقصه عن حده، ولا يزيد عليه

مقداره: حركتان، والحركة مقدار فتح الإصبع أو غلقه بحالة متوسطة

بين البطء والتأني، ونقصه عن ألف حرام، يعاقب على فعله ويثاب على تركه<sup>(١)</sup>.

أحواله :

١- يثبت وصلاً ووقفاً إذا كان مرسوماً ولم يأت بعده ساكن سواء أكان

متوسطاً: كالألف في ﴿أَوْلَادِكُمْ﴾ {التغابن: ١٤}. والياء في ﴿يَهْدِيكُمْ﴾ {الفتح: ٢٠} والواو في

﴿يَسْؤُمُونَكُمْ﴾ {إبراهيم: ٦٦}. متطرفاً: كالألف في ﴿وَالضُّحَىٰ وَاللَّيْلِ﴾ {الضحى: ١}. والياء

في ﴿تَمْشِي عَلَىٰ اسْتِحْيَاءٍ﴾ {الفص: ٢٥}. والواو في ﴿قَالُوا فَادْعُوا﴾ {غافر: ٥٠}.<sup>(٢)</sup>

٢- يثبت وقفاً لا وصلاً إذا جاء بعده ساكن نحو: ﴿وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾

{النمل: ١٥} ، ونحو: ﴿قَالُوا الْآنَ﴾ {البقرة: ٧١} ، ونحو: ﴿فِي السَّمَوَاتِ﴾ {التغابن: ٤} .

٢- يثبت وصلاً لا وقفاً، في مد الصلة وسيأتي عنه بإذن الله.

(١) نهاية القول المفيد ص: ١٣٠، لاحظ بشاعة المعنى عند حذف ألف "لا" من قوله "لا تشرك بالله".

(٢) يستثنى من ذلك ألفات: ﴿أَنَا﴾ {أينما وقعت} {الظُّنُونَا} {الأحزاب: ١٠} {سَلْسَبِيلَا} {الإنسان: ١٨} ،

{الرَّسُولَا} {الأحزاب: ٦٦} ، {لَكِنَّا هُوَ} {الكهف: ٣٨} ، {قَوَارِيرَا} {الإنسان: ١٥} {الموضع الأول} ، تثبت وصلاً لا

وقفاً. وسيأتي الكلام بإذن الله في باب الوقف

## ملحقات المد الطبيعي

### ١ - مد العوض

تعريفه : هو الوقف على التنوين بالفتح على غير تاء التأنيث بألف قدر حركتين عوضاً عن التنوين.

أمثلة : ﴿عَلِيمًا﴾ {الفتح:٢٦}، ﴿خَيْرًا﴾ {الأحزاب:٣٤}.

أما إذا كانت على تاء التأنيث فإننا نقف عليها بإبدال التاء هاء ثم الوقف بالسكون نحو: ﴿رَحْمَةً﴾ {الدخان:٦}، ونحو : ﴿حَامِيَةً﴾ {الغاشية:٤}.

حكمه : يثبت وقفاً لا وصلًا .

### ٢ - مد التمكين : وله صورتان:

الصورة الأولى : أن تأتي ياءان أو لاهما مشددة والثانية مديّة، وهو ما يسمى بالتمكين الأمكن، فينبغي التمكين للياء المديّة الثانية مقدار حركتين لئلا تذوب مع الياء الأولى المشددة.

نحو: ﴿حَبِيبَتُمْ﴾ {النساء:٨٦}، و نحو : ﴿النَّبِيِّنَ﴾ {الأحزاب:٤٠}.

الصورة الثانية: أن تأتي ياءان أو واوان أو لاهما مديّة، والثانية متحركة، وهو ما يسمى بالتمكين غير الأمكن، فيلاحظ تمكين المد في الواو والياء المديتان لئلا يدغما فيشددًا.

مثال الواو: ﴿اصْبِرُوا وَصَابِرُوا﴾ {آل عمران:٢٠٠}.

ومثال الياء : ﴿الَّذِي يُوسِسُ﴾ {الناس:٥}.

حكمه : يثبت وقفاً ووصلاً .



### ٣- مد الصلة الصغرى :

تعريفه : هو أن تأتي هاء الضمير الغائب المفرد المذكر المضمومة أو

المكسورة واقعة بين متحركين، وليس بعدها همزة قطع.

أمثلة : قوله تعالى : ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ﴾ {الحاقة : ١٩}.

وقوله تعالى : ﴿إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا﴾ {الإسراء: ٣٣}.

حكمه : يثبت وصلًا، أما في حالة الوقف فلا مد.

شرح التعريف:

هاء الضمير : خرج منه الهاء الأصلية نحو ﴿مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا﴾ {هود: ٩١}.

الغائب المفرد : خرج منه ضمير الجمع نحو ﴿هُمُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ {الأنفال: ٤}.

مضمومة أو مكسورة : خرج منه ما كان مفتوحًا نحو ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ

التَّقْلَانِ﴾ {الرحمن: ٣١}.

واقعة بين متحركين : خرج منه الحرف الساكن قبلها نحو:

﴿لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ﴾ {الرعد: ١٤}، ﴿أَلَزَمْنَا طَائِرَهُ﴾ {الإسراء: ١٣}.

والحرف الساكن بعده نحو : ﴿فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ﴾ {مريم: ٧٥}.

ليس بعدها همزة قطع : حتى لا تصير صلة كبرى.

يستثنى من ذلك : موضعان :

(أ) - ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ {الزمر: ٧}، تتوفر فيه شروط مد الصلة ولم يمد للرواية

(ب) - ﴿وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾ {الفرقان: ٦٩}، لم يتوفر فيه شروط مد الصلة ومع

ذلك مدت للرواية، فالهاء سبقت بحرف ساكن وهو الياء.

تنبيه : ينبغي الحذر من إيجاد غنة في مد الصلة، وهذا يقع كثيرًا،

وعلاجه هو التلقي، وخروج الصوت من الجوف بدلًا من الأنف.

#### ٤- أَلْفَات حِي طَهْر :

وهي موجودة في الحروف المقطعة في أوائل السور، والحروف المقطعة، جمعت في قولهم " صله سحيراً من قطعك " وتنقسم إلى ثلاثة أقسام: القسم الأول لا يمد مدًا: وهو "الألف" لخلوه من المد كالألف في "الم" البقرة: ١. القسم الثاني: يمد مدًا طبيعيًا: وقد جمعت في قولهم: "حي طهر". سبب المد: لأن كل حرف من هذه الأحرف عبارة عن حرفين ثانيهما حرف مد هكذا: " حَا - يَا - طَا - هَا - رَا".

أمثلة، الحاء في: ﴿ حم ﴾ {غافر: ١}، والراء في: ﴿ المر ﴾ {الرعد: ١}.  
والها والياء في: ﴿ كهيعص ﴾ {مريم: ١}.

القسم الثالث: يمد مدًا لازمًا: جمع في قولهم: "كم عسل نقص".  
وسياتي التفصيل عن ذلك في المد اللازم الحرفي بإذن الله تعالى.

#### تحذيرات: ينبغي الحذر من:

- ١- التفريط في أداء المد الطبيعي كالألف في لا النافية من قوله: ﴿يَأْتِيَنِّي لَا تَشْرِكُ بِاللَّهِ﴾ {لقمان: ١٣}، فيتحول المعنى من حالة النهي إلى التأكيد.
- ٢- حذف المد الطبيعي إذا تطرف، نحو: ﴿ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا ﴾ {النبا: ٤٠}.

٣- خلط المد الطبيعي بالغنة إذا سبق بحرف أغن نحو ﴿ مالك ﴾ {الفاحة: ٣}

#### قال العلامة الجَمَزُورِي :

وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَقَرَعِيٌّ لَهُ  
وَسَمٌّ أَوْلَا طَبِيعِيًّا وَهُوَ  
مَا لَا تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبٍ  
وَلَا بَدْوْنِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبُ  
بَلْ أَيْ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ  
جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونُ

## نشاط تدريبي (١)

السؤال الأول : أجب عما يأتي:

لم سمي المد الأصلي بالطبيعي ؟

٢- ما الفرق بين حروف اللين وحروف المد ؟

٣- برر سبب مد حروف " حي طهر " مدًا طبيعيًا ؟

السؤال الثاني : مثل لما يأتي:

١- ألف لا تثبت وقفًا ولا وصلًا.

٢- هاء صلة لم تتوفر فيها الشروط ومدت .

٣- ياء تثبت وصلًا ويجوز الوجهان وقفًا .

السؤال الثالث : صوب العبارات الخاطئة إن وجد فيها خطأ

س:١- مد العوض هو الوقف على التنوين بالفتح بألف قدر حركتين .

س:٢- مد التمكين أن تأتي ياءان أو لهما مدية والثانية مشددة.

ج:٣- ... مشددة.....مشددة والثانية مدية.

السؤال الرابع : استخراج المد وبيّن مسماه وحكمه .

الموضع	المسمى	حكمه
الواو في : ﴿أَمَنُوا اتَّقُوا﴾ {التوبة:١١٩}	طبيعي	يثبت وقفًا لا وصلًا
الألف في : ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾ {الضحى:٤}		
الألف الأولى : ﴿لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ﴾ {لقمان:١٣}		
الألف والياء : ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ﴾ {النبا:٤٠}		

## القسم الثاني : المدُّ الفرعي

تعريفه : هو الذي يتوقف على سبب كهمز أو سكون .

تسميته : سمي فرعياً لتفرعه عن المد الأصلي .

أحكامه : الوجوب، والجواز، واللزوم .

سبب المد :

أولاً : سبب لفظي : وهو الهمز أو السكون، وهو الذي يعنينا هنا .

ثانياً: سبب معنوي، هو قصد المبالغة في نفي الألوهية عما سوى الله<sup>(١)</sup>

وله صورتان:

١- مد التعظيم : في "لا النافية" في كلمة التوحيد نحو : ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾

{محمد:١٩}.

و: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ﴾ {الأنبياء:٨٧}، و: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ {الحشر:٢٢}.

٢- مد التبرئة، في نحو : ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ {البقرة:٢}، والحاصل أن مد

التعظيم، والتبرئة ليس مرادنا في هذا الكتاب إنما ذكرته للفائدة .

النوع	سببه	ما يتفرع منه
الأول	الهمز	١- المتصل ٢- المنفصل
الثاني	السكون	١- اللازم ٢- العارض

(١) وهو سبب قوي عند العرب ضعيفٌ عند القراء ولذلك لم يشعبه أحد . نهاية القول المفيد ص: ١٣١

(٢) وهو مروى عن حمزة . نفس المصدر السابق ص : ١٣١ .

قال العلامة الجَمَزُورِي :

سَبَبُ كَهْمَزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلًا

وَالْآخِرُ الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى

أحكام المد: ثلاثة أحكام

الحكم	المسمى	سبب التسمية
الوجوب	المتصل	لوجوب مده عن الطبيعي
الجواز	المنفصل، والعارض، والبدل	لجواز مده وقصره
اللزوم	اللازم	للزوم مده حالة واحدة وهي ست حركات

قال العلامة الجَمَزُورِي :

وَهِيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومُ

لِلْمَدِ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومُ

\* \* \* \*

## النوع الأول : ما كان سببه الهمز

### ١- المد المتصل

**تعريفه :** هو أن يقع بعد حرف المد همز متصل به في نفس الكلمة .  
**سبب تسميته :** لاتصال حرف المد بالهمزة في كلمة واحدة .

**أمثلة :** أن يأتي بعد الألف همز : ﴿ السَّمَاءِ ﴾ {الغاشية:١٨}.

أن يأتي بعد الواو همز : ﴿ السَّوَاءِ ﴾ {يوسف: ١٠}.

أن يأتي بعد الياء همز : ﴿ تَقِيَّءَ ﴾ {الحجرات:٩}.

**حكمه :** واجب المد حال الوصل أربع أو خمس حركات.

وفي الوقف أربع أو ست حركات كمد عارض للسكون.

**سبب وجوبه:** لوجوب زيادة مده عند جميع القراء على المد الطبيعي<sup>(١)</sup>.

**وجه المد لأجل الهمز :** أن حرف المد ضعيف، والهمز صعب، فزيد

في مد الخفي ليتمكن من النطق بالصعب<sup>(٢)</sup>.

**قال العلامة الجَمَزُورِي :**

فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍّ      فِي كَلِمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدُّ

(١) قال ابن الجزري في النشر : تتبععت قصر المتصل فلم أجده في قراءة صحيحة ولا شاذة . النشر

ج:١ ص:٣١٩

(٢) القول المفيد في أصول التجويد، الإمام المحافظ برهان الدين البقاعي المتوفى : ٨٨٥، ط: دار السلام

## أوجه الوقف على المد المتصل

١- مع المفتوح سواء أكان:

حركة إعراب، نحو: ﴿وَالسَّمَاءِ﴾ {الرحمن:٧}.

أم حركة بناء، نحو: ﴿شَاءَ﴾ {الانفطار:٨}.

لنا ثلاثة أوجه: مع السكون المحض أربع، أو خمس أو ست حركات.

٢- مع المضموم سواء أكان:

حركة إعراب، نحو: ﴿السَّمَاءِ﴾ {الانفطار:١}.

أم حركة بناء، نحو: ﴿وَيَا سَمَاءُ﴾ {هود:٤٤}.

لنا ثمانية أوجه .

(أ) - مع السكون المحض ثلاثة أوجه: أربع حركات، أو خمس أو ست .

(ب) - مع الإشمام: ثلاثة أوجه مثل السكون المحض .

(ج) - مع الروم: وجهان أربع أو خمس حركات باعتبار الوصل .

٣- مع المكسور سواء أكان:

حركة إعراب، نحو: ﴿مِنْ مَاءٍ﴾ {الطارق:٦}.

أم حركة بناء، نحو: ﴿هُؤُلَاءِ﴾ {الإنسان:٢٧}.

لنا خمسة أوجه .

١- مع السكون المحض ثلاثة أوجه: أربع حركات، أو خمس أو ست .

٢- مع الروم وجهان: أربع أو خمس، باعتبار الوصل .

## ٢- المد المنفصل

**تعريفه :** هو أن يقع بعد حرف المد همز منفصل عنه في أول الكلمة الأخرى .

**سبب تسميته :** لانفصال الهمزة عن حرف المد في الكلمة التي تليها  
**حكمه :** جائز المد حال الوصل أربع أو خمس حركات، والأربع هو المقدم<sup>(١)</sup>، وفي حالة الوقف يتعين قصره ويكون مدًا طبيعيًا لزوال سببه وهو الهمز .

أما من طريق القصر فيجوز قراءته حركتين، وله أحكام متعلقة بها سنذكرها بمشيئة الله تعالى<sup>(٢)</sup>.

**أمثلة :** مثال الألف : ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا﴾ {نوح:١}.

ومثال الياء : ﴿وَفِي أَنفُسِكُمْ﴾ {الذاريات:٢١}.

ومثال الواو : ﴿قُوا أَنفُسَكُمْ﴾ {التحریم:٦}.

**تنبيه :** المد المنفصل يقع في كلمة إذا جاء بعد هاء التنبيه، نحو : ﴿هَآئِنْتُمْ﴾ {آل عمران:٦٦}، ونحو : ﴿هُؤُلَاءِ﴾ {الدخان:٢٢}، لاتصالها رسمًا وانفصالها لفظًا ولذلك لا يجوز الوقف على "ها" وهذا عرف القراء .

**قال العلامة الجَمَزُورِي :**

وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِّلَ      كُلُّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلُ

(١) انظر غيث النفع، وغاية المريد : ٩٩ .

(٢) ووجه القصر : تعرض الهمز للزوال وقفًا، فلم يعط في الوصل حكمًا. انظر العقد الفريد ص ١٠٤ .



### ٣- مد الصلة الكبرى

يلحق بالمد المنفصل: مد الصلة الكبرى.

**تعريفه :** هو أن تأتي هاء الضمير الغائب المفرد المذكر المضمومة أو المكسورة الواقعة بين متحركين، بعدها همزة قطع .  
مثال ذلك : ﴿لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ﴾ {الفجر: ٢٥}.  
ونحو : ﴿وَلَا يُؤْتِقُ وَتَأَقَّهُ أَحَدٌ﴾ {الفجر: ٢٦}.  
**هاء ضمير :** خرج منه الهاء الأصلية نحو : ﴿مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ﴾ {هود: ٩١}.

**الغائب المفرد :** خرج منه ضمير الجمع، نحو : "هم"  
**مضمومة أو مكسورة :** خرج منه ما كان مفتوحًا، نحو : ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهُ النَّقْلَانِ﴾ {الرحمن: ٣١}.

**واقعة بين متحركين،** خرج منه :

الحرف الساكن قبلها نحو : ﴿فَأَهُ﴾ {الرعد: ١٤}، ﴿الزَّمَنَاءُ﴾ {الإسراء: ١٣}.

الحرف الساكن بعده نحو : ﴿فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ﴾ {مريم: ٧٥}.

**بعدها همزة قطع:** لأنه لو لم يأت همزة قطع، لصارت صلة صغرى.

**مقداره:** يلحق بالمد المنفصل فيمد أربع أو خمس حركات عند الوصل،

إلا أنه لا مد فيه عند الوقف<sup>(١)</sup>.

**تنبيه:** ينبغي الحذر من إيجاد غنة في مد الصلة، وعلاجه التلقي،

وخروج الصوت من الجوف بدلا من الأنف، والله تعالى أعلى وأعلم.

(١) يلاحظ أن ذلك من طريق الشاطبية، أما طريق قصر المنفصل فيصير حركتين.

## ٤ - مد البدل

وهو نوعان :

### الأول : مد البدل الأصلي :

هو أن تتقدم همزتان أو لاهما متحركة وثانيتها ساكنة، فتبدل الثانية حرف مد يتناسب مع حركة ما قبلها .

### أمثلة :

تقدم الهمزة على الألف : نحو : ﴿ءَ امْنُوا﴾ {البينة:٧}، أصلها " ائْمَنُوا" أبدلت الهمزة الثانية الساكنة ألفاً لأن الفتحة يناسبها الألف .

تقدم الهمزة على الياء : نحو : ﴿إِيْمَانًا﴾ {الأَنْفَال:٢}، أصلها " إِيْمَانًا" أبدلت الهمزة الثانية الساكنة ياء لأن الكسرة يناسبها الياء .

تقدم الهمزة على الواو : نحو : ﴿أُوْتُوا﴾ {البينة:٤}، أصلها " أُوتُوا" أبدلت الهمزة الثانية الساكنة واوًا لأن الضمة يناسبها الواو .

### الثاني : الشبيه بالبدل :

هو ما كان حرف المد غير مبدل عن همزة، ويكون متوسطاً، نحو :

تقدم الهمزة على الألف : ﴿الْقُرْآنَ﴾ {الرحمن :٢}.

تقدم الهمزة على الياء : ﴿مُتَّكِنِينَ﴾ {الرحمن :٧٦}.

تقدم الهمزة على الواو : ﴿لِيُنُوسَ﴾ {هود:٩}.

حكمه : جائز المد .

مقداره: مقدار حركتين<sup>(١)</sup>.

وجه قصره : ضعف سببه بتقدمه لأن الهمزة لو تأخرت صرف القارئ همته إليها لقوتها وصعوبتها، بخلاف ما إذا تقدمت<sup>(١)</sup>.

قال العلامة الجَمَزُورِي :

أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا      بَدَلَ كَأَمَّنُوا وَإِيْمَانًا خُذَا

\* \* \* \*

<sup>(١)</sup> ما لم يأت بعده همز نحو: ﴿بُرَاءٌ﴾ {المتحنه: ٤}، ونحو: ﴿وَجَاءُوا أَبَاهُمْ﴾ {يوسف: ١٦}، أو سكون نحو: ﴿وَلَا آمِينَ النَّبِيِّتَ﴾ {المائدة: ٢} عملاً بأقوى السبيين.

<sup>(١)</sup> انظر: العقد الفريد: ص: ١٠٥.

## أولاً: الأحكام المتعلقة بقراءة توسط المنفصل وقصر المنفصل

عند القراءة بقصر المنفصل يترتب على ذلك أحكامٌ لا بد منها، وطريق القصر له عدة طرق، اخترت أشهرها للفائدة وهي "روضة ابن المعدل"، أو "روضة الحفاظ" <sup>(١)</sup>.

وطريق القصر له طريقتان : طريق الفيل ، وطريق ذرعان .

وهذه مواضع مشتركة بين التوسط والقصر من الطريقتين .

- ١- وجوب الإدغام في ﴿ يَلْهَثُ ذَلِكَ ﴾ {الأعراف: ١٧٦}، ﴿ارْكَبْ مَعَنَا﴾ {هود: ٤٢}.
- ٢- تعيّن الإتيان بالبسملّة.
- ٣- ترك السكت قبل الهمز في أل وشيء والمفصول، والموصول.
- ٤- عدم مد التعظيم .
- ٥- ترك التكبير بين السورتين من آخر الضحى إلى آخر الناس .
- ٦- عدم الغنة في النون الساكنة قبل اللام والراء .

\* \* \* \*

## مقارنة بين طريق "الشاطبية" والقصر

<sup>(١)</sup> نسبة للإمام أبي إسماعيل موسى بن المعدل .

## من طريق الفيل

الأحكام المتعلقة من طريق		
الموضع	الشاطبية	الفيل
قصر "عين" مريم" والشورى	يجوز الإشباع والتوسط	يجب القصر
مد المتصل	٥-٤	٤
إبدال همزة الوصل ألفا مقدار ست حركات في مد "الفرق"	يجوز الإبدال أو التسهيل	يجب الإبدال
الإدغام الكامل بـ ﴿نَخْلُقُكُمْ﴾ بالمرسلات	يجوز الكمال والنقصان	يجب الكمال
قراءة نون ﴿يس﴾ و ﴿ن﴾	يجب الإظهار	يجب الإظهار
السكت على المواضع الأربعة	يجب	يترك
الإشمام في ﴿تَأْمَنَّا﴾	يجوز الإشمام والروم	يجب
﴿بسطة﴾ أعراف	يجب النطق سيئاً	يجب النطق سيئاً
قراءة ﴿بيسط﴾ الموضع الأول بالبقرة	وجوب النطق سيئاً	يجب النطق سيئاً
قراءة ﴿المصيرون﴾	يجوز الصاد والسين	يجب النطق سيئاً
قراءة ﴿بمصيطر﴾ بالغاشية	وجوب النطق صاداً	يجوز النطق صاداً
تفخيم راء ﴿فرق﴾ بالشعراء	يجوز الوجهان	يجب التفخيم
حذف الياء في ﴿اتان﴾ بالنمل	يجوز الإثبات والحذف	يجب الحذف
حذف الألف في ﴿سلاسلا﴾ بالدهر وقفاً	يجوز الإثبات والحذف	يجب الحذف
قراءة ﴿ضعف﴾ بسورة الرُّوم في مواضعها الثلاثة	يجوز الفتح أو الضم	يجب الفتح

ثالثًا: طريق ذرعان يتفق مع الفيل في كل الأحكام سوى ما يلي :

الموضع	طريق الفيل	طريق ذرعان
قراءة نون ﴿يس﴾ و ﴿ن﴾	وجوب الإظهار	وجوب الإدغام
بسطة أعراف	وجوب النطق سينًا	وجوب النطق صادًا
قراءة ﴿يبسط﴾ الموضع الأول بالبقرة	وجوب النطق سينًا	وجوب النطق صادًا
قراءة ﴿بمصيطر﴾ بالغاشية	جواز النطق صادًا	وجوب النطق سينًا
قراءة ﴿ضعف﴾ بسورة الروم في موضعها الثلاثة	وجوب الفتح	وجوب الضم

ومعنى ذلك أننا إذا قرأنا، نون ﴿يس﴾ و ﴿ن﴾ بالإظهار يترتب على ذلك الالتزام بطريق الفيل، وهو وجوب النطق سينًا في : ﴿بسطة﴾ أعراف، و ﴿يبسط﴾ البقرة الموضع الأول، والصاد في : ﴿بمصيطر﴾ ، والفتح في : ﴿ضعف﴾ بالروم .

وإذا قرأت نون ﴿يس﴾ و ﴿ن﴾ بالإدغام ، فيترتب على ذلك الالتزام بطريق ذرعان، وهو وجوب النطق صادًا في : ﴿بسطة﴾ أعراف، و ﴿يبسط﴾ ،البقرة الموضع الأول، والسين في : ﴿بمصيطر﴾ ، والضم في : ﴿ضعف﴾ بالروم<sup>(١)</sup>، والله تعالى أعلى وأعلم .

\* \* \* \*

(١) انظر في آخر الكتاب قصيدة الكتاب نظم أحكام القراءة بقصر المنفصل مع توسط المتصل نظم شيخ مشايخ القراء في عصره فضيلة الشيخ " عامر السيد بن عثمان " رحمه الله .

## نشاط تدريبي

السؤال الأول : املأ الفراغات التالية بما يناسبها :

- ١- المد المنفصل هو أن يقع بعد حرف المد ..... عنه في .....  
الكلمة الأخرى .
- ٢- مد البدل الأصلي هو أن تتقدم ..... أولهما ..... وثانيهما .....، فتبدل  
..... حرف مد يتناسب مع ..... ما قبلها
- ٣- الشبيه بالبدل هو ما كان حرف المد ..... مبدل عن همزة.
- ٤- مد الصلة الكبرى هو أن تأتي ..... الغائب المفرد ..... المضمومة  
أو ..... الواقعة بين .....، بعدها همزة .....

السؤال الثاني : ضع الرقم مقابل ما يناسبه .

مسئله	المسمى	الرقم	اختر المثال المناسب
١	مد منفصل		{سَوَاءَ} {المتحنة:١}
٢	مد متصل		الألف في اللام في {المر} {الرعد:١}
٣	مد تمكين		الياء في {إِيمَانًا} {آل عمران:١٧٣}
٤	مد صلة صغرى		{الذي يُوعَدُونَ} {الزخرف:٨٣}
٥	مد طبيعي		الألف الأولى : {هُؤُلَاءِ} {الدخان:٣٤}
٦	مد صلة كبرى		{وَتَأَقَهُ أَحَدٌ} {الفجر:٢٦}
٧	مد بدل أصلي		{إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ} {النمل:٣٠}
٨	مد لازم حرفي مخفف		الواو في : {قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ} {البقرة:١٣٦}

## النوع الثاني : ما كان سببه السكون

وهو قسمان :

القسم الأول : ما كان سببه كون السكون عارضاً .

ويقصد به المد العارض، ويتفرع منه نوعان .

النوع الأول : المد العارض للسكون .

النوع الثاني : المد اللين العارض للسكون .

القسم الثاني : ما كان سببه كون السكون أصلياً .

ويقصد به المد اللازم، ويتفرع منه نوعان .

النوع الأول : المد اللازم الكلمي .

١- المنقل ٢- المخفف

النوع الثاني : المد اللازم الحرفي .

١- المنقل ٢- المخفف



القسم الأول : ما كان سببه كون السكون عارضاً

## المد العارض

سبب تسميته : لعروض السكون عند الوقف عليه .

قال العلامة الجَمَزُورِي :

وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقِفًا كَتَعَلَّمُونَ نَسْتَعِينُ

### ١- المد العارض للسكون

تعريفه : هو أن يقع بعد حرف المد سكون عارض لأجل الوقف

أمثلة : مثاله بعد الألف : ﴿الْبَيَانَ﴾ {الرحمن:٤}.

مثاله بعد الياء : ﴿الْعَالَمِينَ﴾ {المطففين:٦}.

مثاله بعد الواو : ﴿تَعَلَّمُونَ﴾ {التكاثر:٤}.

حكمه : جائز المد حركتان أو أربع أو ست حركات .

توجيه الحكم : ١- وجه قصره، عدم الاعتداد بالسكون لعروضه .

٢- وجه توسطه : لانحطاط رتبته عن المد اللازم .

٣- وجه المد : قياساً على المد اللازم بجامع أن كلاً

حرف مد بعده سكون<sup>(١)</sup>.

تنبيه: ينبغي العناية بتوازن المد العارض للسكون عند الوقف عليه من

حيث عدد الحركات، فإما أن يقرأ بحركتين أو أربع، أو ست .

(١) العقد الفريد . ص : ١٠٥ .

## ٢ - اللين العارض للسكون :

تعريفه : أن يقع بعد أحد حروف اللين سكون لأجل الوقف .

حرفا اللين :

١- الواو الساكنة المسبوقة بفتحة، نحو : «لَا تَأْخُذْهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ»

{البقرة: ٢٥٥}.

٢- الياء الساكنة المسبوقة بفتحة، نحو : «الْبَيْتِ» {قریش: ٣}.

حكمه : مثل حكم المد العارض للسكون إلا أنه يحذف وصلًا.

تنبيه : ينبغي العناية بتوازن اللين العارض عند الوقف عليه من حيث

عدد الحركات، فلا يقرأ باثنين ثم أربع، أو بـ"ست" ثم اثنين إنما يختار وجهًا واحدًا. والله تعالى أعلى وأعلم .

\* \* \* \*

## أوجه الوقف على المد العارض للسكون

١- مع المفتوح، سواء أكان :

حركة إعراب، نحو : ﴿المُسْتَقِيمَ﴾ {الفاتحة:٦}.

أم حركة بناء، نحو : ﴿لِلْمُنْتَقِينَ﴾ {البقرة:٢}.

لنا ثلاثة أوجه مع السكون المحض : القصر والتوسط والإشباع .

٢- مع المكسور سواء أكان :

حركة إعراب، نحو : ﴿الرَّحْمَنِ﴾ {الفاتحة:١}.

أم حركة بناء، نحو : ﴿خَصْمَانَ﴾ {الحج:١٩}.

لنا أربعة أوجه .

(أ) - مع السكون المحض : ثلاثة أوجه القصر والتوسط والإشباع .

(ب) - مع الروم : وجه واحد وهو القصر معاملة الوصل .

٣- مع المضموم سواء أكان :

حركة إعراب، نحو : ﴿الْقِيَوْمُ﴾ {البقرة:٢٥٥}.

أم حركة بناء، نحو : ﴿نَسْتَعِينُ﴾ {الفاتحة:٤}.

لنا سبعة أوجه .

(أ) - مع السكون المحض : ثلاثة أوجه القصر والتوسط والإشباع .

(ب) - مع الإشمام : ثلاثة أوجه مثل السكون المحض .

(ج) - مع الروم : وجه واحد وهو القصر، يعامل معاملة الوصل .

أوجه الوقف على مد اللين :

### ١- مع المفتوح سواء أكان

حركة إعراب، نحو : ﴿أَسْرَ الْقَوْلِ﴾ {الرعد:١٠}.

أم حركة بناء، نحو : ﴿لَا ضَيْرَ﴾ {الشعراء:٥٠}.

لنا ثلاثة أوجه مع السكون المحض : القصر والتوسط والإشباع .

### ٢- مع المكسور سواء أكان

حركة إعراب، نحو : ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ﴾ {الأحزاب:٣٢}.

أم حركة بناء، نحو : ﴿شَهِيدَيْنِ﴾ {البقرة:٢٨٢}.

لنا ثلاثة أوجه مع السكون المحض : القصر والتوسط والإشباع .

### ٣- مع المضموم سواء أكان

حركة إعراب، نحو : ﴿وَلَا نَوْمٌ﴾ {البقرة:٢٥٥}.

أم حركة بناء، نحو : ﴿لَا خَوْفٌ﴾ {الزخرف:٦٧}.

لنا ستة أوجه .

(أ) - مع السكون المحض ثلاثة وجه : القصر والتوسط والإشباع .

(ب) - مع الإشمام ثلاثة أوجه : مثل السكون المحض .

- ويوقف بالروم بدون مد حركتين .

ويمتنع الروم مع المد بمقدار حركتين، لأن مد اللين لا يمد حال الوصل مقدار حركتين، وفي الكلام حول امتناع المد مطلقاً حال الروم أو وجود شيء من المد يسمى مدًا ما وهو دون الحركتين خلاف بين القراء، أجمله باختصار فيما يلي:

## أقوال العلماء في وجه مد اللين مع الروم.

الفريق الأول : يرى أن اللين يمد مدًا ما، أي دون المد الطبيعي .  
قال الإمام الداني: في حرفي اللين من المد بعض مافي حروف المد<sup>(١)</sup>  
قال الإمام مكى : في حروف اللين بعض ما في حروف المد<sup>(٢)</sup>.  
وقال الجعبري : واللين لا يخلو من أيسر مد فيمد بقدر الطبع<sup>(٣)</sup>.  
وقال الضباع : إن في حروف اللين فقط مدًا ما يضبط بالمشافهة<sup>(٤)</sup>.  
وقال المرصفي : الروم لا يكون على القصر الذي هو حركتان بل  
على القصر الذي هو بمعنى مد ما، وذلك لأن حرف اللين في الوصل يمد  
مدًا يسيرًا بقدر الطبع، وقدره بأنه دون المد الطبيعي<sup>(٥)</sup>.  
الفريق الثاني : يرى أنه لا مد مع الروم مطلقًا، لأن الروم كالوصل،  
واللين لا يمد حال الوصل .

قال الشيخ محمد بسة : الروم في اللين العارض للسكون بدون مد<sup>(٦)</sup>.  
وقال الشيخ الحصري: حرفا اللين عند الوقف بالروم لا يمدان مطلقًا<sup>(٧)</sup>.  
قال الشيخ عطية قابل : وهو قول الأكثرين، وظاهر عبارة النشر<sup>(٨)</sup>.

(١) نقله العلامة الضباع عن الإمام مكى والداني في الإضاءة في أصول القراءة للضباع ص : ١٩ ، ٢٠ .

(٢) من كتاب هداية القارئ . ج ١ : ص : ٣٠٩ .

(٣) من كتاب غاية المرید ص : ١٠٥ .

(٤) من كتاب الإضاءة في أصول القراءة للضباع ص : ١٩ ، ٢٠ .

(٥) هداية القارئ : ج ١ : ص : ٣٠٩ .

(٦) انظر : كتاب العميد : ص ١٠٢ .

(٧) انظر : أحكام القراءة ص : ٢٣٩ .

(٨) غاية المرید ص ١٠٥ .

## القسم الثاني : ما كان سببه السكون الأصلي

### المد اللازم

تعريفه : هو أن يأتي بعد حرف المد سكونٌ أصليُّ.

سبب تسميته لازماً : للزوم سببه في الحالين وهو السكون حال الوصل والوقف، أو لزوم مده مقدار ست حركات.

قال العلامة الجَمَزُورِي :

وَلَازِمٌ إِنْ السُّكُونُ أَصْلًا      وَصَلًا وَوَقْفًا بَعْدَ مَدٍّ طَوَّلًا

### الفرق بين الواجب واللازم اصطلاحاً:

الواجب ما وجب مده زيادة عن مقدار المد الطبيعي ولو بحركه عند بعضهم، أو هو الذي اتفقوا على وجوبه واختلفوا في مقدار مده .  
واللازم : هو ما لازم مده مقدار ست حركات من غير زيادة ولا نقص<sup>(١)</sup>.

وجه المد : لأن حرف المد ساكن، يليه ساكن، فاجتلب المد ليكون في قوة الحركة في الفصل بين الساكنين .  
وهو نوعان : المد اللازم الكلمي ، والمد اللازم الحرفي .

(١) بحسب اللغة الواجب واللازم بمعنى واحد، وهو ما لا يجوز تركه، فيقال للواجب لازم والعكس .

انظر العقد الفريد : ١٠٦ .

## النوع الأول : المد اللازم الكلمي :

**تعريفه :** هو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلى في كلمة لا يقل هجاؤها عن ثلاثة أحرف .

**تسميته لازماً :** للزوم السكون بعد حرف المد في نفس الكلمة<sup>(١)</sup>.

**تسميته كلمياً :** لوقوعه في كلمة لا يقل هجاؤها عن ثلاثة أحرف .  
وهو نوعان : مخفف ومثقل .

١- **مخفف:** إذا لم يدغم الحرف الساكن الذي بعد المد في الذي يليه .  
**سبب تسميته :** لخفة النطق به لكونه غير مشدد .

وقد ورد في كلمة واحدة في موضعين :

في قوله : ﴿ءالآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ﴾ {يونس: ٩١}.

وقوله : ﴿ءالآنَ﴾ {يونس: ١٩}.

فألف المد أتى بعده حرف اللام وهو ساكن، ولم يدغم في الذي يليه .

١- **مثقل :** إذا أدغم الحرف الساكن الذي بعد المد في الذي يليه .  
**سبب تسميته :** لتقل النطق به لكونه مشدداً .

مثال ذلك : ﴿ءالذِّكْرَيْنِ حَرَمَ﴾ {الأنعام: ١٤٣}، فالألف أتى بعده حرف مشدد،

والمعلوم أن المشدد حرفان، أولهما ساكن، والثاني متحرك، وبذلك يكون الحرف الذي يلي حرف المد أدغم في الذي بعده .

ومن ذلك الألف الموجودة في : ﴿الحاقَّة﴾ {الحاقة: ١}، ﴿الصَّاخَّة﴾ {عبس: ٣٣}.

<sup>(١)</sup> خرج من كونه في كلمة: إذا كان حرف المد في آخر الكلمة والسكون في أول الكلمة التالية، فيحذف حرف المد مثال ذلك : ﴿والمُؤَيَّبِي الصَّلَاة﴾ {الحج: ٣٥}.

أتى بعد حرف المد حرف مشدد وهو القاف، والخاء .  
ونحو: الواو الموجودة في : ﴿تَأْمُرُونِي﴾ {الزمر: ٦٤}، فحرف المد الواو أتى  
بعده حرف مشدد وهو النون .  
ونحو الألف والواو في كلمة : ﴿أَتَحَاجُّونِي﴾ {الأنعام: ٨٠}.

### مد الفرق :

يسمى المد اللازم الكلمي المثقل والمخفف مد فرق إذا سبق حرف المد  
بهمزة، نحو : ﴿ءَالَانَ وَقَدْ عَصَيْتَ﴾ {يونس: ٩١}، ونحو : ﴿ءَالذَّكْرَيْنِ حَرَّمَ﴾  
{الأنعام: ١٤٣}، ونحو : ﴿آَلَلَهُ أَذِنُ﴾ {الأنعام: ٥٩}.

سبب تسميته فرقاً : لأنه يفرق بين الجملة الخبرية والاستفهامية .  
يجوز في مد الفرق من طريق الشاطبية التسهيل أو المد<sup>(١)</sup>.

### قال العلامة الجَمَزُورِي :

وَتَلْكَ كَلِمِيَّ وَحَرْفِيَّ مَعَهُ	أَقْسَامُ لَازِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ
فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تَقْصَلُ	كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلٌ
مَعَ حَرْفٍ مَدٍّ فَهُوَ كَلِمِيٌّ وَقَعَّ	فَإِنْ بِكَلِمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعَ

\* \* \* \*

(١) أما من طريق القصر فلا يجوز التسهيل وليس لنا إلا الإبدال . أي المد : ست حركات .



## النوع الثاني : المد اللازم الحرفي :

تسميته حرفياً : لوقوعه في حرف من الحروف المقطعة أوائل السور .  
سبب المد : لأن حرف المد وقع في حرف هجاؤه ثلاثة أحرف وسطه  
حرف مد بعده سكون أصلي .

قال العلامة الجَمَزُورِي :

أَوْ فِي ثَلَاثِي الْخُرُوفِ وَجِدَا وَالْمَدُّ وَسَطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا

وجود المد : جمعت في قولهم: "صله سحيراً من قطعك" .

قال العلامة الجَمَزُورِي :

وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعُ عَشَرَ صِلُهُ سَحِيرًا مَن قَطَعَكَ ذَا اشْتَهَرَ

وهذه الأحرف ثلاثة أقسام :

القسم الأول : لا يمد : وهو " الألف" .

لأن هجاؤه ليس فيه حرف مد وهجاءه هكذا : "ألف" حرف مكون من  
ثلاثة أحرف ليس به حرف مد، كما في الألف في : ﴿الم﴾ {البقرة: 1} .

القسم الثاني: يمد مداً طبيعياً، وقد سبق تفصيل الكلام عنه

قال العلامة الجَمَزُورِي :

وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثُّلَاثِيِّ لَا أَلِفٌ فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أَلِفٌ  
وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّورِ فِي لَفْظِ حَيٍّ طَاهِرٍ قَدْ انْحَصَرَ

القسم الثالث : يمد مدًا لازمًا : جمع في قولهم : "كم عسل نقص".

سبب المد : لأن كل حرف من هذه الأحرف هجاؤه ثلاثة أحرف  
وسطه حرف مد بعده سكون أصلي، هكذا : كاف - ميم - سين - ... إلخ<sup>(١)</sup>.

والمد اللازم الحرفي نوعان :

١- **مثقل** : إذا أدغم الساكن الذي يلي حرف المد في الذي يليه .

نحو: الألف الموجودة في اللام في : ﴿الم﴾ {البقرة:١}، و ﴿المص﴾

{الأعراف:١}.

ف اللام تنتهي بميم ساكنة، وقد أدغمت هذه الميم في الميم التي تليها،  
فصارت "لامم" ونحو : الياء في السين من " طسم " الشعراء، حيث  
أدغمت النون في الميم . فصار المد مشدداً أي : مثقلاً .

٢- **مخفف** : إذا لم يدغم الساكن الذي يلي حرف المد في الذي يليه

كما في الياء الموجودة في الميم في : ﴿الم﴾ {آل عمران:١}، فهجاؤه هكذا :

"ميم"، تنتهي بميم ساكنة لم تدغم في حرف بعدها .

ونحو : الياء الموجودة في العين والسين في : ﴿عسق﴾ {الشورى:٢}.

ونحو : الألف الموجودة في القاف الأخيرة في نفس الموضع .

قال العلامة الجَمَزُورِي :

كَلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا      مُخَفَّفٌ كُلُّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا

(١) يستثنى العين في فاتحة مريم والشورى وسطها حرف لين يجوز فيها أربع أو ست وسيأتي الكلام عنه

## يستثنى مما سبق:

١- العين وسطها حرف لين كما في في فاتحة مريم: ﴿كهيعص﴾ (مريم:١)  
وفاتحة الشورى : ﴿حم \* عسق﴾ (الشورى:١-٢)، فيجوز فيها المد " أربع أو ست"  
فباعتبار أصالة السكون كان المد ست حركات، وهو الأولى ، وباعتبار أن  
حرف المد لين كان المد أربع حركات<sup>(١)</sup>.

قال صاحب التحفة : وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَخْصَّ

٢- عند وصل الميم في أول آل عمران بالآية الثانية يجوز فيها ست أو  
حركتان، فجواز المد نظرًا إلى الساكن الأصلي على الراجح، وجواز القصر  
نظرًا إلى الحركة العارضة .  
وإنما كانت فتحة مع أن الأصل في التخلص من النقاء الساكنين الكسر  
مراعاة لتفخيم لام اسم الله<sup>(٢)</sup>.

قال العلامة الجَمَزُورِي :

وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّورِ      وَجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرَ  
يَجْمَعُهَا حُرُوفُ كَمْ عَسَلُ نَقَصُ      وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَخْصَّ

\* \* \* \*

(١) أما من طريق القصر فالين تمد اثنان أو ست حركات .

(٢) من نهاية القول المفيد ص : ١٣٨ .

رابعاً : أوجه الوقف على المد اللازم .

١ - مع المفتوح ، نحو : ﴿صَوَافَّ﴾ {الحج:٣٦}.

لنا وجه واحد وهو الإشباع مع السكون المحض .

٢ - مع المضموم، نحو : ﴿وَلَا جَانُّ﴾ {الرحمن:٣٩}.

لنا ثلاثة أوجه .

(أ) - مع السكون المحض : وجه واحد هو الإشباع .

(ب) - مع الإشمام وجه واحد مثل السكون المحض .

(ج) - مع الروم وجه واحد هو الإشباع .

٣- مع المكسور، نحو : ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ﴾ {الأنفال:٢٢}.

لنا وجهان .

١ - مع السكون المحض : وجه واحد وهو الإشباع .

٢ - مع الروم وجه واحد وهو الإشباع .

\* \* \* \*

## مراتب المدود

المدود تتفاوت من حيث قوتها وضعفها تبعاً لقوة السبب، واتصاله، ومقدار مده ، وهي خمس مراتب .

قال العلامة السمنودي :

أَقْوَى الْمُدُودِ لِأَزْمٍ فَمَا اتَّصَلَ      فَعَارِضٌ فَذُو انْفِصَالٍ فَبَدَل

المرتبة	المد	التبرير
الأولى	اللازم	أصالة سببه وهو السكون، واجتماعه في كلمة واحدة
الثانية	المتصل	أصالة سببه وهو الهمز، واجتماعه في كلمة واحدة
الثالثة	العارض	لعروض السكون ، واجتماعه في كلمة واحدة
الرابعة	المنفصل	لانفصال سببه وهو الهمز، اختلاف مده
الخامسة	البدل	لتقدم سببه وهو الهمز، ولأنه مبدل عن شيء آخر

وأضعف المدود مرتبة اللين، أشار إلى ذلك قولهم :

واللينُ مرتبتهُ أخيره      كُنْ يَا أَخِي عَلَى بَصِيرَةٍ

\* \* \* \*

## الفائدة من دراسة مراتب المدود

الفائدة الأولى : إذا اجتمع سببان للمد يقدم الأقوى على الضعيف .

مثل ذلك : قوله : ﴿إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَاءُ مِنْكُمْ﴾ {المتحنة:٤}،

في كلمة : ﴿بُرَءَاءُ﴾ يوجد سببان للمد .

الأول : مجيء الهمز بعد حرف المد في نفس الكلمة، وهذا من قبيل

المتصل .

الثاني : تقدم الهمز وهذا من قبيل البديل .

فيقدم الأقوى وهو المتصل على البديل .

ونحو : ﴿وَجَاءُوا أَبَاهُمْ﴾ {يوسف :١٦}، يوجد سببان للمد:

الأول : مجيء الهمز بعد حرف المد في أول الكلمة الثانية وهذا من

قبيل المنفصل .

الثاني : تقدم الهمز وهذا من قبيل البديل .

فيقدم الأقوى وهو المنفصل على البديل، فيكون من قبيل المنفصل .

ونحو : ﴿مُنَاب﴾ {الرعد :٢٩}، يوجد سببان للمد:

الأول : تقدم الهمز وهذا من قبيل البديل .

الثاني : مجيء حرف ساكن عارض في حالة الوقف

فيقدم الأقوى وهو العارض على البديل .

ونحو : ﴿ءَالذَّكْرَيْنِ حَرَّمَ﴾ {الأنعام:٤٣}، يوجد سببان للمد:

الأول : تقدم الهمز وهذا من قبيل البديل .

الثاني : مجيء حرف ساكن أصلي بعد حرف المد .

فيقدم الأقوى وهو اللازم على البذل .

**الفائدة الثانية :** إذا اجتمع مدان من نوع واحد لا يجوز للقارئ أن يمد أحدهما دون الآخر بل تجب التسوية بينهما .

مثال اجتماع مدين متصلين قوله تعالى: ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ {الزمر: ٢١}،  
ومثال اجتماع منفصلين قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ {البقرة: ٤}.

قال ابن الجزري :                      واللفظ في نظيره كمثله

**الفائدة الثالثة:** إذا اجتمع مدان مختلفان في آية واحدة وكان أحدهما أضعف من الآخر، فإنه لا يجوز زيادة الضعيف على الأقوى، فإما أن يساويه، أو يقل عليه .

مثال ذلك : ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ {البقرة: ٢}.

١- إذا وقفنا على كلمة : ﴿لَا رَيْبَ﴾ بحركتين جاز في المتقين: اثنان أو أربع أو ست .

٢- وإذا وقفنا على : ﴿لَا رَيْبَ﴾ بأربع جاز لنا في المتقين أربع أو ست

٣- وإذا وقفنا على : ﴿لَا رَيْبَ﴾ بست ليس لنا في ﴿المتقين﴾ إلا ست.

\* \* \* \*

## نشاط تدريبي (١)

السؤال الأول : أكمل الناقص مما يأتي :

- ١- المد العارض هو أن يقع بعد حرف المد سكون ..... لأجل الوقف .
- ٢- مد اللين أن يقع بعد ..... سكون ..... الوقف .
- ٣- المد اللازم الحرفي هو أن يأتي بعد حرف المد ..... أصلي في حرف هجاؤه ..... أحرف .
- ٤- المد اللازم الكلمي هو أن يأتي بعد حرف المد .... في كلمة لا يقل هجاؤها عن .....
- ٥- المد اللازم المثقل هو أن يأتي بعد حرف المد ..... مدغم في .....

السؤال الثاني : ضع الرقم مقابل ما يناسبه .

مسئله	المسمى	الرقم	اختر المثال المناسب
١	مد عارض للسكون	٦	{الصَّخَّةُ} {عبس:٣٣}
٢	مد لازم حرفي مخفف		الألف في {ق} {ق:١}
٣	مد لازم حرفي		{قُرَيْشٍ} {قريش:١}
٤	مد لين عارض للسكون		الألف وقفا في {الرَّحْمَنِ} {النبا:٣٧}
٥	موضع مستثنى من المد		{آلِنٌ} {يونس:٥١}
٦	مد لازم كلمي مثقل		{يَرْضَهُ لَكُمْ} {الزمر:٧}
٧	مد فرق		العين في {كهيعص} {مريم:١}
			ميم ال عمران عند وصلها



## نشاط تدرّبي (٢)

السؤال الأول: استخراج المد وبين مسماه وسببه وحكمه ومقداره:

مقداره		حكمه	سببه	المسمى	الموضع
وقفاً	وصلاً				
٦ ، ٤	٥ ، ٤	واجب	الهمز	متصل	﴿السَّمَاءُ﴾ {النزعات: ٢٧}
					﴿أَتَحَاوِنِي﴾ {الأنعام: ٨٠}
					﴿جَانٌّ﴾ {النمل: ١٠}
					﴿الْمِرِّ﴾ {الرعد: ١}
					﴿بُرءَاءُ﴾ {الممتحنة: ٤}
					﴿عَسِقٌ﴾ {الثورى: ١}
					﴿وَفِي أَنفُسِكُمْ﴾ {الذاريات: ٢١}
					﴿وَالذَّاكِرِينَ﴾ {الأحزاب: ٣٥}
					﴿مَاءٌ﴾ {المرسلات: ٢٧}
					﴿كِتَابُهُ بِيَمِينِهِ﴾ {الحاقة: ١٩}
					﴿الَّذِي يُوسِّسُ﴾ {الناس: ٥}
					﴿لَا ضَيْرَ﴾ {الشعر: ٥٠}
					﴿كهيعص﴾ {مريم: ١}
					﴿ءالئن﴾ {يونس: ٥١}
					﴿ليؤس﴾ {هود: ٩}

## نشاط تدرّيبى (٣)

السؤال الأول : بكم وجه مد تفق على الكلمات الآتية:

١ - ﴿عَلِيمٌ﴾ {التغابن: ٤}.

لنا ..... أوجه :

- (أ) - مع السكون المحض لنا ..... أوجه هي .....
- (ب) - مع الإشمام لنا ..... أوجه هي .....
- (ج) - مع الروم لنا ..... أوجه هي .....

٢ - ﴿مَاءٌ﴾ {الزخرف: ١١}.

لنا ..... أوجه :

- (أ) - مع السكون المحض لنا ..... أوجه هي .....
- (ب) - مع الإشمام لنا ..... أوجه هي .....
- (ج) - مع الروم لنا ..... أوجه هي .....

٣ - ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾ {الصفات: ٤٧}.

لنا ..... أوجه :

- (أ) - مع السكون المحض لنا ..... أوجه هي .....
- (ب) - مع الإشمام لنا ..... أوجه هي .....
- (ج) - مع الروم لنا ..... أوجه هي .....

## اختبار شامل للمدود

السؤال الأول : استخراج المد وبين مسماه وحكمه وصلاً ووقفاً.

حكمه		المسمى	الموضع
وقفاً	وصلاً		
			الألف الثانية في ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ {الفاتحة: ٧}
			الألف الأولى في ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ﴾ {النساء: ٨٦}
			ألف الرسولا في ﴿الرَّسُولَ هُنَالِكَ﴾ {الأحزاب: ٦٦}
			الياء في ﴿الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ {الذاريات: ٦٠}
			الألف الأخيرة في ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ {الأحزاب: ١}
			الألف الأولى ﴿وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمَى أُولَئِكَ﴾ {فصلت: ٤٤}
			والراء في ﴿المر﴾ {الرعد: ١}
			هاء الصلة ﴿وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾ {الفرقان: ٦٩}
			ياء الصلة في ﴿فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا﴾ {فاطر: ٤٥}
			الألف الموجودة في الطاء في ﴿طَسْم﴾ {الشعراء: ١}
			الألف الموجودة في الحاء في ﴿حم﴾
			الياء الموجودة في الميم في ﴿حم﴾
			الياء الموجودة في العين في ﴿عسق﴾
			الياء الموجودة في السين في ﴿عسق﴾

السؤال الثاني : اذكر فرقاً بين المسميات الآتية .

المسمى	الأول	الثاني
الطبيعي والفرعي		يتوقف على سبب كهمز أو سكون
المتصل والمنفصل	يأتي بعد حرف المد همز متصل به في كلمة واحدة	
الصلة الصغرى والكبرى		يأتي بعد حرف الصلة همزة قطع
البدل والشبيه بالبدل		
التمكين الممكن وغير الممكن	تكون الياء الأولى مشددة	
اللازم والعارض		
الحرفي والكلمي		
المخفف والمنقل		
اللين والعارض		
الطبيعي والعوض		

السؤال الثالث : اذكر الدليل من التحفة على ما يأتي .

١- سبب المد

ج : .....

٢- شروط المد الطبيعي

ج : .....

٣- حكم المد المتصل

ج : .....

٤- حكم المد المنفصل

ج : .....

٥- عرف المد البديل

ج : .....

٦- المد اللازم

ج : .....

٧- المد اللازم الكلمي

ج : .....

٨- المد اللازم المثقل

ج : .....

٩- المد اللازم المخفف

ج : .....

١٠- الحروف المقطعة في أوائل السور

ج : .....

السؤال الرابع :

بكم وجه مد تقف على الكلمات الآتية .

١ - ﴿لَا تُضَارَّ﴾ {البقرة: ٢٣٣}.

لنا ..... أوجه :

مع ..... لنا ..... هي .....

٢ - ﴿غَيْرَ مُضَارٍّ﴾ {النساء: ١٢}.

لنا ..... أوجه :

(أ) - مع ..... لنا ..... هي .....

(ب) - مع ..... لنا ..... أوجه هي .....

٣ - ﴿بِمَاءٍ﴾ {الرعد: ٤}.

لنا ..... أوجه :

(أ) - مع ..... لنا ..... هي .....

(ب) - مع ..... لنا ..... أوجه هي .....

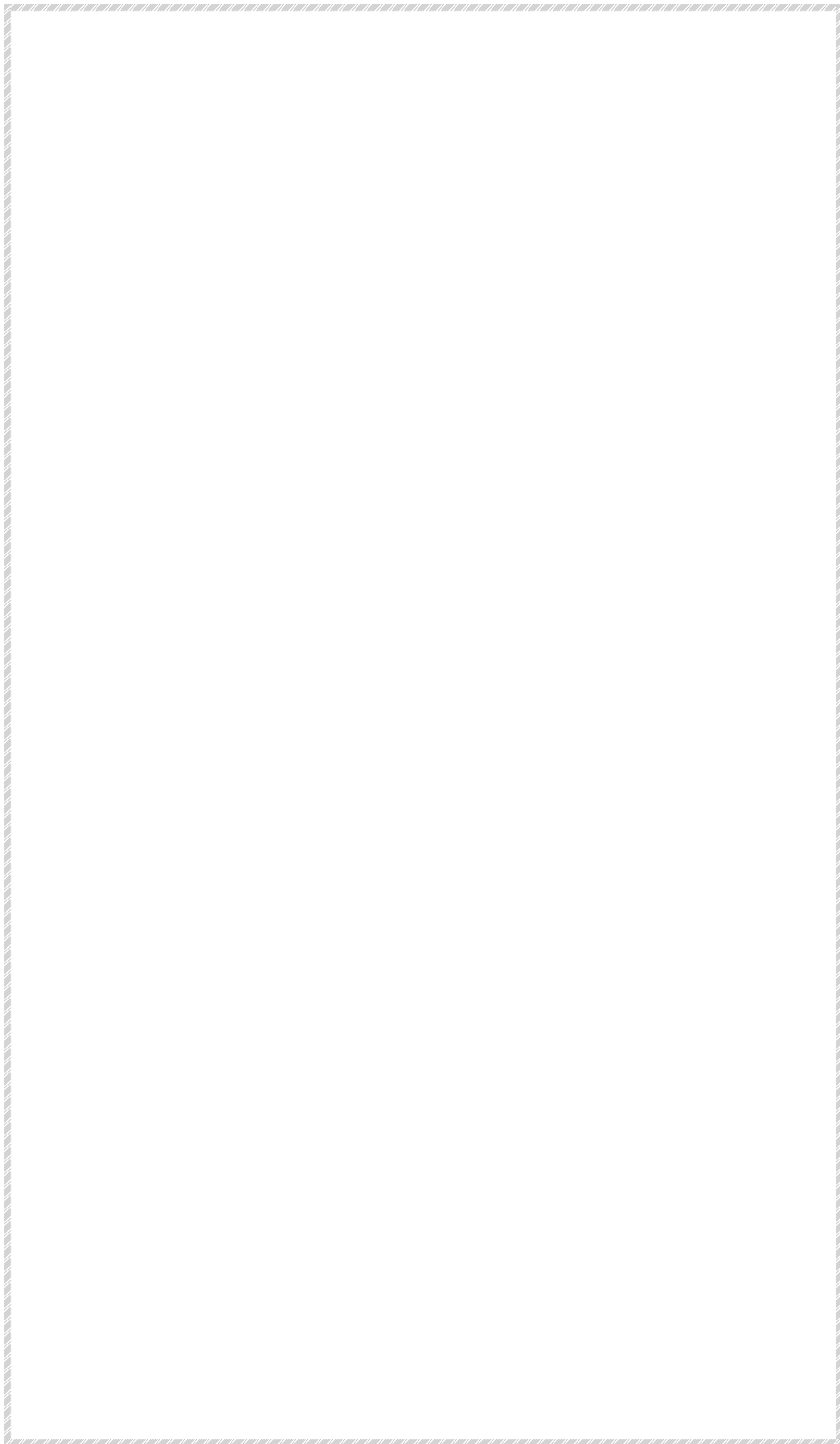
٤ - ﴿الْقِيَوْمُ﴾ {البقرة: ٢٥٥}.

لنا ..... أوجه :

(أ) - مع ..... لنا ..... هي .....

(ب) - مع ..... لنا ..... أوجه هي .....

(ج) - مع ..... لنا ..... أوجه هي .....



م	التاريخ	منهج المستوى الأول
١	١٤ ٢ / /	مقدمة عن فضل القرآن وآداب حملته .
٢	١٤ ٢ / /	وَصَايَا لِمُعَلِّمِ الْقُرْآنِ، وِمتعلمه، وعلاقته بالإيمان، ولماذا نقرأ القرآن.
٣	١٤ ٢ / /	مُقَدِّمَةٌ عَنِ عِلْمِ التَّجْوِيدِ - التعريف بالقراءة والأحرف السبعة
٤	١٤ ٢ / /	أركان القراءة - ترجمة الإمام عاصم - ترجمة الإمام حفص .
٥	١٤ ٢ / /	مراجعة على ما سبق
٦	١٤ ٢ / /	مبادئ علم التجويد - حكمه -
٧	١٤ ٢ / /	اللحن - أهمية التلقي - أهمية تحسين الصوت بالقرآن .
٨	١٤ ٢ / /	مراتب التلاوة - الاستعاذة - البسملة - أوجه ابتداء القراءة
٩	١٤ ٢ / /	ما ينبغي العناية به .
١٠	١٤ ٢ / /	مراجعة على ما سبق
١١	١٤ ٢ / /	الإظهار الحلقى - الإدغام .
١٢	١٤ ٢ / /	الإقلاّب - الإخفاء الحقيقي .
١٣	١٤ ٢ / /	أحكام الميم الساكنة .
١٤	١٤ ٢ / /	أحكام اللامات السواكن .
١٥	١٤ ٢ / /	مراجعة على ما سبق .
١٦	١٤ ٢ / /	مقدمة عن الإدغام
١٧	١٤ ٢ / /	أنواع الإدغام ، متماثلان - متجانسان - متقاربان.
١٨	١٤ ٢ / /	أولاً : المد الأصلي وملحقاته ( العوض . التمكين الصلة الصغرى - ألفات حي طهر )
١٩	١٤ ٢ / /	المد الفرعي ما كان سببه الهمز(المد المتصل-المنفصل-الصلة الكبرى- مد البدل )
٢٠	١٤ ٢ / /	مراجعة على ما سبق .
٢١	١٤ ٢ / /	ما كان سبب المد كون السكون عارضاً . ( العارض - واللين)
٢٢	١٤ ٢ / /	ما كان سبب المد كون السكون أصلياً ( الكلمي - الحرفي )
٢٣	١٤ ٢ / /	مراجعة على ما سبق
٤٣	١٤ ٢ / /	الاختبار النظري
٢٥	١٤ ٢ / /	الاختبار التطبيقي



## فهرس المستوى الأولى

الصفحة	الموضوع
٩	الفصل الأول : مقدمة عن فضل القرآن وآداب حملته .
١٠	أولاً : فضل تعلم القرآن الكريم وتعليمه .
١١	ثانياً : آداب تلاوة القرآن الكريم .
١٢	ثالثاً : وصايا لمعلم القرآن، ومتعلمه .
١٣	رابعاً : علاقة الإيمان بالقرآن الكريم .
١٤	خامساً : لماذا نتلو القرآن الكريم .
١٧	الفصل الثاني : مقدمة عن علم التجويد .
١٨	أولاً : التعريف بالقراءة والأحرف السبعة .
٢١	ثانياً : أركان القراءة .
٢٢	ثالثاً : ترجمة الإمام عاصم .
٢٣	رابعاً : ترجمة الإمام حفص .
٢٤	خامساً : مبادي علم التجويد .
٢٦	سادساً : حكم تجويد القرآن .
٢٩	سابعاً : أهمية تحسين الصوت بالقرآن .
٣١	الفصل الثالث : اللحن حكمه أقسامه
٣٢	أولاً : عناية أئمة القراءة باللحن .
٣٣	ثانياً : أقسام اللحن : القسم الأول : اللحن الجلي .
٣٨	القسم الثاني : اللحن الخفي .
٤٢	ثالثاً : لحن لاتضبط إلا بالتلقي .

الصفحة	الموضوع
٤٧	<b>الفصل الرابع :</b>
٤٨	أولاً : مراتب التلاوة .
٤٩	ثانياً : الاستعاذة .
٥١	ثالثاً : البسملة .
٥٢	رابعاً : أوجه ابتداء بالبسملة مع الاستعاذة .
٦٠	خامساً : الانتهاء من سورة والشروع في سورة أخرى.
٦٤	<b>الفصل الخامس : أحكام النون الساكنة والتنوين .</b>
٦٥	أولاً : الإظهار الحَلْقِي .
٦٧	ثانياً : الإدغام .
٧٢	القسم الأول : الإدغام بغنة .
٧٥	القسم الثاني : الإدغام بغير بغنة .
	ثالثاً : الإقلابُ .
	رابعاً : الإخفاء الحقيقي .
٨٥	<b>الفصل السادس : أحكام الميم الساكنة .</b>
٨٧	أولاً : الإخفاء الشفوي .
٨٩	ثانياً : الإدغام المتلين الصغير .
٩٠	ثالثاً : الإظهار الشفوي .

## الصفحة

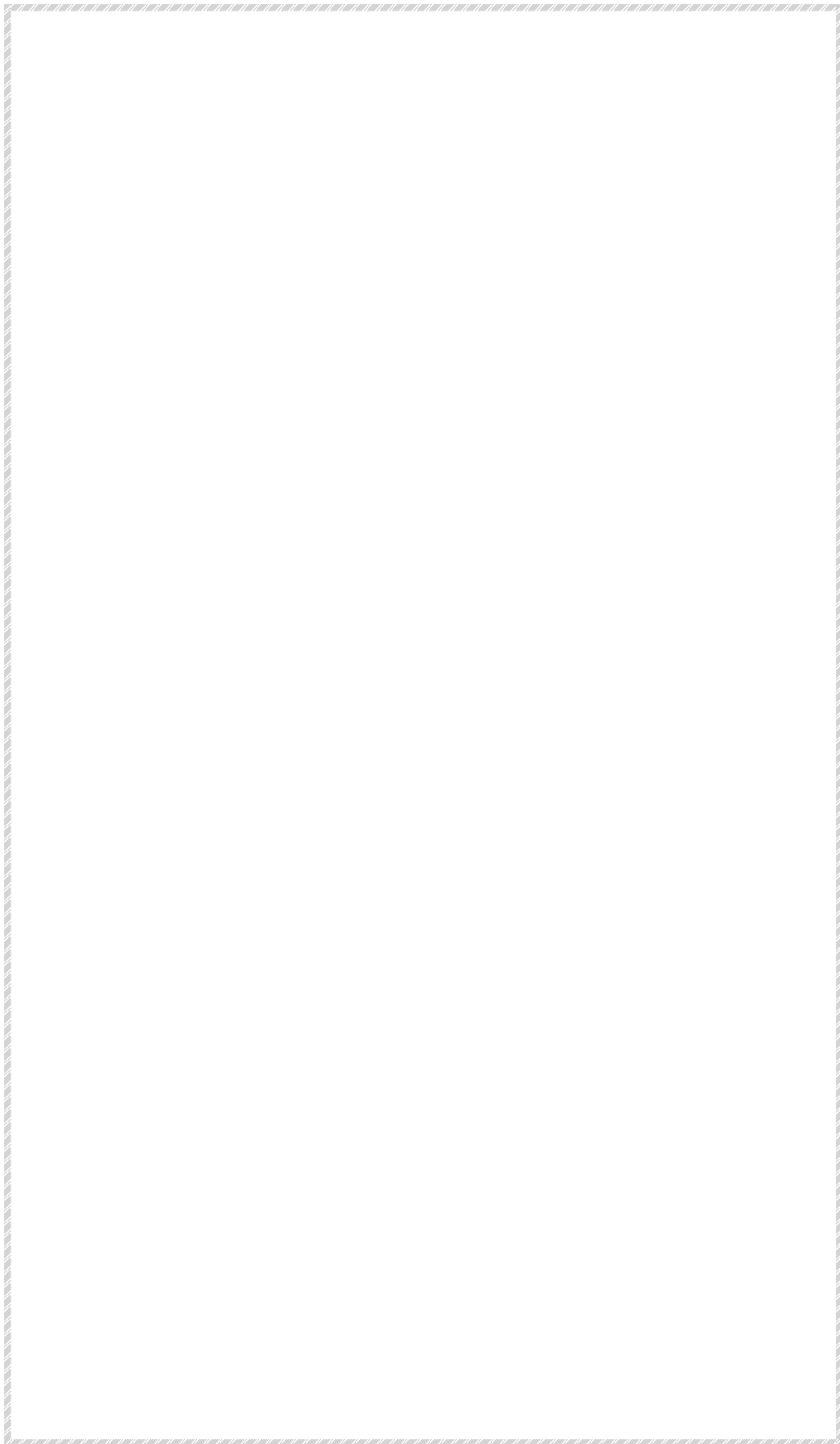
## الموضوع

- ٩٤ . **الفصل السابع : أَحْكَامُ اللّامات السواكن .**
- ٩٥ . أولاً : لام التعريف " ال " .
- ٩٦ . النوع الأول : الإظهار القمري .
- ٩٧ . النوع الثاني : الإدغام الشمسي .
- ٩٨ . ثانياً : لام الفعل .
- ٩٩ . ثالثاً : لام الأمر .
- ١٠٠ . رابعاً : لام الاسم .
- ١٠١ . خامساً : لام الحرف .
- ١٠٥ . **الفصل الثامن : أَحْكَامُ الإدغام .**
- ١٠٦ . أولاً : مقدمة عن الإدغام من حيث ١- أسبابه .
- ١٠٧ . ٢- كونه صغيراً ، أو كبيراً .
- ١٠٨ . ٣- كماله ونقصانه .
- ١٠٩ . ٤- أنواع الإدغام .
- ١٠٩ . ٥- المتماتلين الصغير .
- ١١٢ . ٦- الإدغام المتجانسين .
- ١١٤ . ٧- الإدغام المتقاربين .

الصفحة

الموضوع

- ١١٨ . الفصل التاسع : أحكام المدود .
- ١١٩ أولاً : المد الأصلي وملحقاته :
- ١٢٢ ١- مد العوض .
- ١٢٤ ٢- مد التمكين .
- ١٢٤ ٣- مد الصلة الصغرى .
- ١٢٥ ٤- ألفات حي طهر .
- ١٢٦ ثانياً : المد الفرعي .
- النوع الأول : ما كان سببه الهمز :
- ١٢٠ ١- المد المتصل .
- ٢- المد المنفصل .
- ١٣٠ ٣- مد الصلة الكبرى .
- ١٣٢ ٤- مد البديل .
- النوع الثاني : ما كان سببه السكون
- ١٣٤ القسم الأول : سببه كون السكون عارضاً .
- ١٤٠ ١- المد العارض للسكون .
- ١٤١ ٢- اللين العارض للسكون .
- ١٤٣ القسم الثاني : سببه كون السكون أصلياً .
- ١٤٧ ١- المد اللازم الكلمي .
- ١٥٠ ٢- المد اللازم الحرفي .

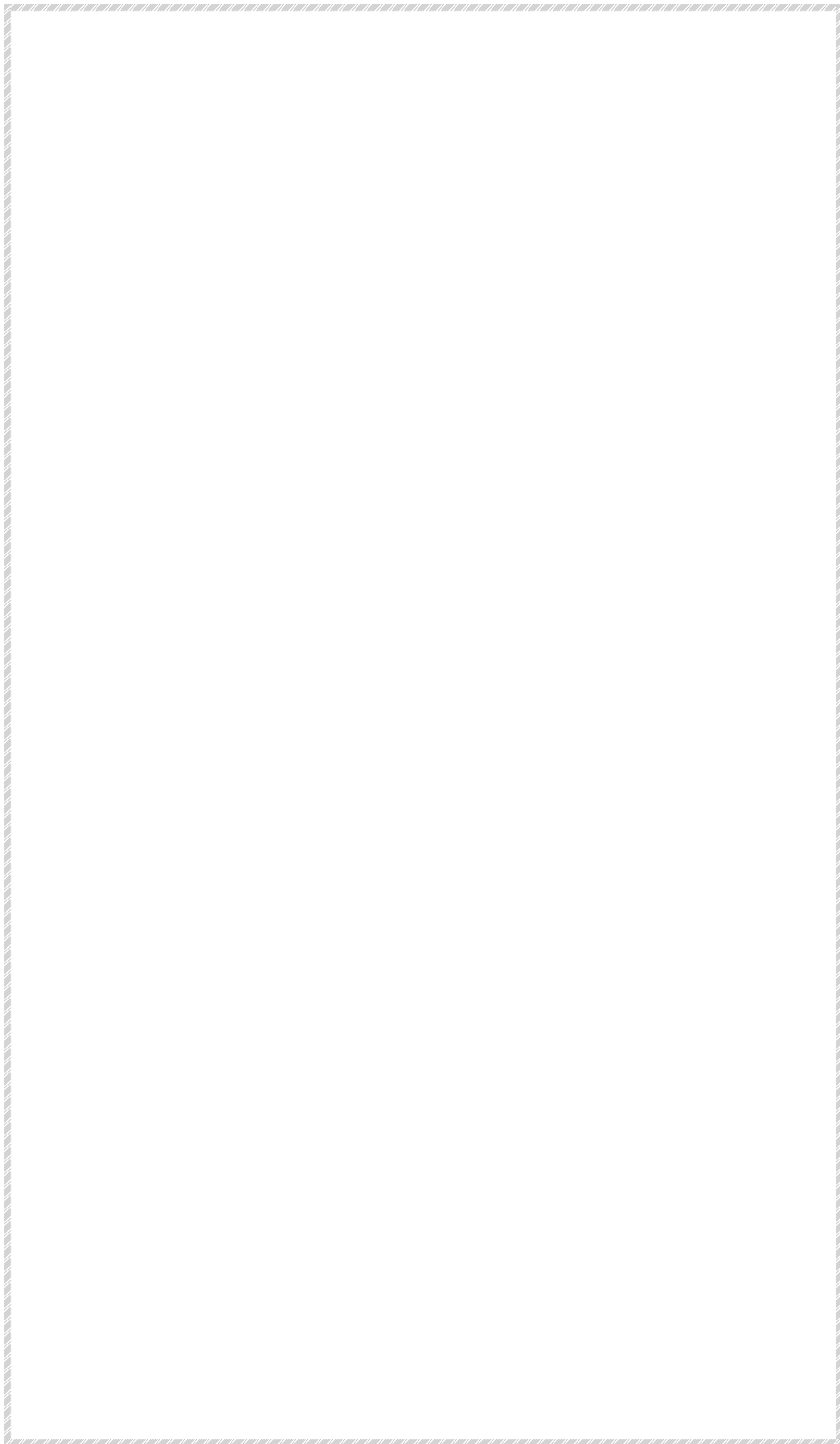


## المُستَوَى الثَّانِي

ويشتمل على :

الفصل العاشر : مخارج الحروف.

الفصل الحادي عشر : صفات الحروف.



## الفصل العاشر

### مخارج الحروف

القسم الأول : مخارج الحروف الأصلية .

القسم الثاني : مخارج الحروف الفرعية .



## القسم الأول

### مخارج الحروف الأصلية

المخرج الأول : الجوف .

المخرج الثاني : الحلق .

المخرج الثالث : اللسان .

أولاً : أقصى اللسان .

ثانياً : وسط اللسان .

ثالثاً : إحدى حافتي اللسان .

رابعاً : طرف اللسان .

المخرج الرابع : الشفتان .

المخرج الخامس : الخيشوم .

## مقدمة عن المخارج

الحرف لغة : طرف الشيء .

اصطلاحاً : صوت اعتمد على مخرج محقق أو مقدر .

المخرج : هو مكان خروج الحرف .

المخرج المحقق : ما اعتمد على جزء معين كالشفيتين واللسان والحلق .

المخرج المقدر : هو ما لم يعتمد على شيء ميمًا سبق، وهو مخرج

حروف المد، حيث ينقطع الصوت في الهواء، لأنها ليس لها مكان يستقر عنده،

ولذلك سميت حروف المد بالهوائية .

### كيفية معرفة مخرج الحرف

يكون من خلال تسكين الحرف وإدخال حرف متحرك عليه، فحيث

ينتهي الصوت فذلك مخرج الحرف المحقق، مثال: إذ، إس، إث .

وإذا انقطع الصوت فذلك المخرج المقدر، ولا يكون ذلك إلا مع حروف

المد واللين المسبوقة بحركة مجانسة ، نحو : " با - بو - بي " .

واعلم أن لكل حرف اسماً ورسماً:

فاسمه : هو ما دل على ذاته لفظاً ليميزه عن غيره كألف ولام وميم .

ورسمه : هو ما يبين هيئته كتابة، نحو: ﴿ الْمَرَّ ﴾ [الرعد: ١] وغيرها .

ترتيب الحروف : رتب العلماء الحروف باعتبار الصوت الذي هو

الهواء المتصاعد من الرئة إلى الفم، فجعلوا أولها أول الحلق، وآخرها الشفتين .

والمخرج نوعان:

النوع الأول: المخرج الأصلي .

النوع الثاني المخرج الفرعي .

## ومخارج الحروف الأصلية نوعان :

- ١ - مخارج عامة : وهي تحتوي على أكثر من مخرج .
- ٢- مخارج خاصة : وهي التي يخرج منها حرف واحد أو أكثر .

## أهمية دراسة المخارج

- ١- الحفاظ على كتاب الله تعالى من أثر اللهجات التي أثرت حتى على اللغة العربية التي هي لغة القرآن الكريم وبها نزل .  
فهناك من اللهجات ما تستبدل القاف غيناً فيقرأ : اَلْقَدْرُ ﴿ب"الغدر".  
وهناك من اللهجات ما تستبدل الضاد ظاء فيقرأ : اضَلَّ ﴿ب"ظل".  
وهناك من اللهجات ما تستبدل الثاء سيناً فيقرأ: اِيَلْبُثُونَ ﴿ب"يلبسون"<sup>(١)</sup>.
- ٢- الحفاظ على كتاب الله تعالى من اللحن والتحريف الذي قد يؤدي إلى خلط المعاني والإخلال بمبنى الكلمة .
- ٣- معرفة المتجاسر والمتقرب والمتباعد من الحروف لمعرفة أسباب الإدغام ودمه
- ٤- تعتبر دراسة المخارج والصفات هي الركيزة الأولى لكل قارئ للقرآن .

## قال شيخ المحققين الإمام ابن الجزري :

إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ مُحْتَمٌّ      قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوْلَا أَنْ يَعْلَمُوا  
مَخَارِجَ الحُرُوفِ وَالصَّفَاتِ      لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

(١) لمزيد من الشواهد : انظر كتابنا زاد المقرئين رسالة البيان ص: ١١٢ : ١١٧ .

## التعريف بأسماء الأسنان في فم الإنسان

عددها : اثنتان وثلاثون سنّاً .

ستة عشر منها في الفك العلوي، وستة عشر في الفك السفلي .

أنواعها : أربعة، الثنايا، والرَّبَاعِيَّات، الأنياب، الأضراس .

١ - الثنايا: جمع ثنية، وهي أربعة أسنان في مقدم الفم:

(أ) - اثنتان في الفك السفلي، وتسمى الثنايا السفلى .

(ب) - اثنتان في الفك العلوي، وتسمى الثنايا العليا .

٢ - الرَّبَاعِيَّات : جمع رباعية، وهي أربعة أسنان تلي الثنايا، سن واحد من كل جانب .

٣ - الأنياب : جمع ناب، وهي أربعة أسنان تلي الرباعية، سن واحد من كل جانب .

٤ - الأضراس : جمع ضرس، وهي عشرون سنّاً، وهي ثلاثة أنواع .

(أ) - الضواحك : جمع ضاحك، وهي أربعة أسنان تلي الأنياب،

سن واحد من كل جانب .

(ب) - الطواحن : جمع طاحن، وهي اثنتا عشرة سنّاً : ستة في

الفك العلوي، وستة في الفك السفلي ثلاثة من كل جانب .

(ج) - النواجذ : جمع ناجذ، وهي أربعة أسنان في آخر الفم بعد

الطواحن، ويسمى الناجذ ضرس العقل .

المستعمل منها ثمانية عشر سنّاً، ستة عشر من الفك العلوي، والثنتان

السفلتان، انظر شكل (ا) .

شكل رقم (١) رسمة للأنياب

## القسم الأول : مخارج الحروف الأصلية

اختلف علماء التجويد في عدد المخارج :

- فمنهم من يرى أن لكل حرف مخرجاً يميزه عن غيره وإلا اختلطت الحروف، وبذلك تكون المخارج تسعة وعشرين مخرجاً بعدد حروف الهجاء. والصواب أن لكل حرف صفة تميزه، وتمنع اختلاطه .

- ومنهم من يرى أنها سبعة عشر مخرجاً وهو قول ابن الجزري وأكثر المحققين، والمعتمد لدينا، وتتحصّر في خمسة مخارج عامة .

- ١- المخرج الأول : الجوف، وفيه مخرج واحد .
- ٢- المخرج الثاني : الحلق، وفيه ثلاثة مخارج .
- ٣- المخرج الثالث : اللسان، وفيه عشرة مخارج .
- ٤- المخرج الرابع : الشفتان، وفيهما مخرجان .
- ٥- المخرج الخامس : الخيشوم، وفيه مخرج واحد .

- ومنهم من يرى أنها ستة عشر مخرجاً، وهو قول سيبويه، والإمام مكي، والداني، حيث تتحصّر في أربعة مخارج عامة .  
فألحقوا الألف المدية بأقصى الحلق، والياء المدية من وسط اللسان، والواو المدية من الشفتين، وبذلك أسقطوا مخرج الجوف .

- ومنهم من يرى أنها أربعة عشر مخرجاً، وهو قول الفراء وقُطْرِب والجَرَمي، فأسقطوا حروف الجوف كـ"سيبويه، وجعلوا مخرج اللام والنون والراء مخرجاً واحداً، فصار في اللسان ثمانية مخارج، قال ابن الجزري:

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشْرٌ عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنْ اخْتَارَ

## المخرج الأول : الجوف (ا، و، ي )

تعريفه لغة : الخلاء .

واصطلاحاً : الخلاء الممتد عبر الحلق والقم .

وهو مخرج واحد يخرج منه ثلاثة أحرف هي : الألف - الواو - الياء .  
شروطها :

١- أن يكون ما قبل الألف مفتوحاً، مثل : اِقَالَ ﴿البقرة: ٣٠﴾ .

٢- أن يكون ما قبل الواو مضموماً، مثل : اِيَقُولُ ﴿البقرة: ٨﴾ .

٣- أن يكون ما قبل الياء مكسوراً، مثل : اِقِيلَ ﴿البقرة: ١١﴾ .

تسميتها:

١- مد ولين : لامتدادها في لين وعدم كلفة .

٢- جوفية : لخروجها من الجوف .

٣- هوائية : لأنها تنتهي حيث ينتهي الهواء .

٤- خفية : لخباء النطق بها، وأخفاهنَّ الألف ثم الياء ثم الواو .

حرفا اللين : هما الياء والواو الساكنتان المفتوح ما قبلهما .

نحو : اِقْرِيشِ ﴿قريش: ١﴾، اِحْوَفِ ﴿قريش: ٤﴾ قال الإمام ابن الجزري:

فَالْفُ الْجَوْفِ وَأُخْتَاهَا وَهِيَ حُرُوفُ مَدِّ لِهَوَاءِ تَنْتَهِي

تنبيهات :

١- ينبغي الحذر من إيجاد غنة من الخيشوم عند النطق بحروف المد،

لاسيما إذا سبقت بحرف أغن مثل النون والميم، مثال الألف اَلنَّاسِ ﴿البقرة: ٨﴾

مثال الياء: اَلْعَلَمِينَ ﴿الفاتحة: ٢﴾، ومثال الواو: اَتَعَلَّمُونَ ﴿الأنعام: ١٣٥﴾ .

## المخرج الثاني : الحلق

(ء، هـ) - (ع، ح) - (غ، خ)

هو مخرج عام وفيه ثلاثة مخارج خاصة لستة أحرف:

الأول : - أقصى الحلق : أي أبعدهما مما يلي الصدر .

ويخرج منه حرفان، هما: الهمزة والهاء .

إلا أن الهمزة أدخل من الهاء مما يلي الصدر<sup>(١)</sup>.

تنبيهات: ينبغي العناية ببيان:

١- الهمزة وإلا صارت هاء، نحو: أَيْنَكُمُ ﴿ [النمل:٤٥] .

٢- الهاء وإلا صارت همزة، نحو: ايسْتَهْزِئُ ﴿ [البقرة:١٥] .

٣- الهاء وإلا صارت حاء، نحو: اوسِّحْهُ ﴿ [الإنسان:٢٦] <sup>(٢)</sup> .

٤- الهاء وإلا صارت ألفاً، نحو: اَلْقَارِعَةُ ﴿ [القارعة:٣] .

الثاني: - وسط الحلق : وهو ما لاصق الجوزة من أسفلها.

ويخرج منه حرفان : هما العين، فالحاء، إلا أن العين أدخل من الحاء.

فلولا البحة في الحاء والبعبعة في العين لكانا صوتاً واحداً .

(١) العقد الفريد ص : ٣٢ .

(٢) قَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْجَزْرِيِّ: وَالْحَاءُ تَجِبُ الْعِنَايَةَ بِإِظْهَارِهَا إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا مَقَارِبُهَا، لِأَسِيْمَا إِذَا سَكَنْتَ، فَكَثِيرٌ مَا يَقْلِبُونَ الْهَاءَ فِي اوسِّحْهُ ﴿ [الإنسان:٢٦] حاء، لضعف الهاء، وقوة الحاء، فتجذبها، فينطقون بحاء مُشَدَّدَةً، وكل ذلك لا يجوز إجماعاً النشْرُج/١/ص/٢١٨ .



### تنبيهات: ينبغي العناية ببيان :

١- العين وإلا صارت حاء، نحو : اَمَعَهُمْ ﴿ [البقرة: ٨٩] .

٢- الحاء وإلا صارت عيناً، نحو : اِحْتَىٰ ﴿ [البقرة: ٥٥] .

الثالث: - أدنى الحلق : أي أقربيه ممّا يلي الفم.

ويخرج منه حرفان، هما : الغين، فالحاء .

إلا أنّ الغين أدخل من الخاء .

### تنبيهات: ينبغي العناية ببيان :

١- الغين وإلا صارت خاء نحو : اَغَشِيَهُ ﴿ [يوسف: ١٠٧] .

٢- الخاء وإلا صارت غينا نحو : اِيْحَشَىٰ ﴿ [فاطر: ٢٨] <sup>(١)</sup> .

تسميتها : تسمى بالحلقية باعتبار مخرجها .

### قال الإمام ابن الجزري في مقدمته :

تُمُّ لأَقْصَى الحَلْقِ هَمْزٌ هَاءٌ      تُمُّ لَوَسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءٌ  
أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاوُّهَا .....      .....

(١) لمزيد من الشواهد والأمثلة انظر كتابنا زاد المقرئين رسالة البيان ص : ١١٥ ، ١١٨ رسالة النور

الساطع الحروف الحلقية : ص : ٢٣٤ : ٢٣٨ .

## المخرج الثالث : اللسان

هو مخرج عام لأربعة مخارج إجمالية، يخرج منها ثمانية عشر حرفاً من عشرة مخارج تفصيلية .

وهي منحصرة في أقصاه، ووسطه، وحافته، وطرفه.

### أولاً : أقصى اللسان

أي أبعد مِمَّا يلي الحلق، وفيه مخرجان:

١- مخرج القاف : من أقصى اللسان مِمَّا يلي الحلق مع ما فوقه من الحنك الأعلى .

٢- مخرج الكاف : من أقصى اللسان مِمَّا يلي الحلق مع ما فوقه من الحنك الأعلى أسفل مخرج القاف<sup>(١)</sup>.

تسميتها : يسميان بالحرفين اللهويين، نسبة إلى اللهاة، وهي قطعة اللحم المتدلّية في آخر الفم من سقف الحلق .

### الفرق بين مخرج أقصى اللسان وأقصى الحلق:

**أقصى اللسان** : فيه طول واتساع، ولذلك جعل مخرجين لحرفين .

**أقصى الحلق** : فيه قصر، ولذلك جعل مخرجاً واحداً لحرفين<sup>(٢)</sup>.

### قال الإمام ابن الجزري في مقدمته :

<sup>(١)</sup> فالقاف قريبه من الحلق بعيده من الفم، والكاف بعيده من الحلق قريبه من الفم .

<sup>(٢)</sup> انظر أحكام القراءة للحصري، ص ٨، وغاية المرید : ص ١٢٨ .

..... وَالْقَافُ  
أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقَ نَمِّ الْكَافِ  
..... أَسْفَلَ

### تنبيهات نحوية للقاف والكاف : ينبغي الحرص على بيان (١):

- ١- القاف وإلا صارت كَافًا نحو : اَخْلَقَكُمْ ﴿البقرة: ٢١﴾
- ٢- القاف وإلا صارت غِينًا نحو : اَلْمُسْتَقِيمَ ﴿الإسراء: ٢٨﴾
- ٣- القاف وإلا صارت G نحو : اَقْدَمَ ﴿البقرة: ١٣٤﴾
- ٤- الكاف وإلا صارت قَافًا نحو : اَتَكْفُرُونَ ﴿البقرة: ٢٨﴾
- ٥- الكاف وإلا صارت شِينًا نحو : اِيَّاكَ ﴿الفاحة: ٥﴾
- ٦- الكاف وإلا صارت G نحو : اَكْبَرُ ﴿البقرة: ٢١٧﴾

### وعلاج اللحن السابق :

- ١- إخراج كل حرف من مخرجه لاختلاف المخرجين .
- ٢- إعطاء كل حرف حقه ومستحقه من الصفات، وسيأتي بمشيئة الله الكلام عن الصفات في بابها .

### ثانياً : وسط اللسان : مخرج واحد ( ج ، ش ، ي )

**قَالَ الْإِمَامُ مَكِّي بْنُ أَبِي طَالِبٍ :** ويجب أن يتحفظ ببيان الغين إذا وقع بعدها عين أو قاف، لقرب مَخْرَجِهَا منهما، فيخاف أن يلتبس اللفظ بالإخفاء، أو بالإدغام في ذلك، وذلك نحو قوله تعالى: اِرْتَبْنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا ﴿آل عمران: ٨﴾ اهـ الرعاية: ص/ ١٦٩ و لمزيد من الشواهد والأمثلة انظر زاد المقرئين رسالة البيان ص: ١١٥، ١١٨ و النور الساطع ص : ٢٣٩.

أي : شجر اللسان وهو وسطه مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى، وفيه مخرج واحد لثلاثة أحرف، هي على التسلسل من الخلف إلى الأمام، الياء غير المدية، فالشين، فالجيم .

**تسميتها :** تسمى الأحرف السابقة بالحروف الشجرية نسبة إلى شجر اللسان وهو وسطه .

**قال الإمام ابن الجزري في مقدمته :**

.....وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشَّيْنِ يَا

**تنبيهات للحروف الشجرية :** ينبغي الحرص على بيان<sup>(١)</sup>.

- |           |           |       |                           |
|-----------|-----------|-------|---------------------------|
| ١ - الجيم | وإلا صارت | شينا  | الرَّجِيمِ ﴿ [النحل: ٩٨]  |
| ٢ - الجيم | وإلا صارت | ياء   | اجَاءَ ﴿ [الأعنام: ١٦٠]   |
| ٣ - الشين | وإلا صارت | جيماً | الرُّشْدُ ﴿ [البقرة: ٢٥٦] |

**وعلاج اللحن السابق :**

التمييز بين هذه الحروف بالصفات وهنا الدور الأكبر، وسيأتي الكلام بإذن الله عن الصفات، ويضعف دور المخرج هنا لاتحاد المخرج بين هذه الحروف .

**ثالثاً : إحدى حافتي اللسان : مخرج واحد "ض"**

**قَالَ الْإِمَامُ مَكِّي بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ :** " وإذا وقع بعد الشين جيم : وجب أن تبين الشين، لئلا تقرب من لفظ الجيم، لأنها أختها، ومن مخرَجها نحو: اِفِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴿ [النساء: ٦٥]، وشبهه .  
ولزيد من الشواهد والأمثلة انظر كتابنا زاد المقرئين رسالة البيان ص : ١١٥ ، ١١٨ ورسالة النور الساطع ص: ٢٣٤ : ٢٣٨ .

أي : جانبي اللسان، الحافة اليمنى أو اليسرى، أو هما معاً مع ما يليها  
من الأضراس العليا اليمنى أو اليسرى ملتصقاً بالحنك الأعلى .

ويخرج منه حرف واحد هو الضاد .

وخروجه من الحافة اليسرى أكثر وأيسر، ومن اليمنى أقل وأصعب،

ومن الحافتين أقل وأعسر<sup>(١)</sup>. **قال الإمام ابن الجزري :**

وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا .....

الاضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا

**تنبيهات :** ينبغي الحذر من:

١- تحويل الضاد إلى ظاء لا سيما إذا جاورتها نحو: اِيْعَضُ الظَّالِمُ ﴿

[الفرقان:٢٧]

**قال الإمام ابن الجزري :**

وإِنْ تَلَاقِيَا الْبَيَانَ لِأَزْمِ أَنْقَضَ ظَهْرَكَ يَعْضُ الظَّالِمُ

٢- تحويلها إلى تاء لا سيما إذا جاورت التاء نحو: أَفْضُتُمْ ﴿ [البقرة:١٩٨]

٣- تحويلها إلى دال نحو: اِيُضِلُّ ﴿ [البقرة:٢٦] <sup>(١)</sup>.

**وعلاج اللحن السابق :**

١- إخراج حرف الضاد من مخرجه لاختلاف المخرجين .

٢- التمييز بينهما بالصفات، وسيأتي الكلام عنه بمشيئة الله تعالى .

(١) ينتشر بين الناس قولٌ لم يصح عن النبي ﷺ: "أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أبي من قريش" وهذا

الحديث لا أصل له، ولا يعرف له إسناد، فينبغي عدم تناقل هذا الحديث، انظر كشف الحفاء ومزيل الالتباس عما  
اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس للعجلوني ج/١ ص: ٢٣٢.

(٢) هناك الكثير من التحذيرات، انظر: زاد المقرئين رسالة النور الساطع: حرف الظاء ص: ٢٤٤.

## رابعاً : طرف اللسان

(ل-ن-ر) - (ت، د، ط) - (س، ز، ص) - (ث، ذ، ظ)

وفيه ستة مخارج لاثني عشر حرفاً هي :

- ١- أدنى إحدى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه .  
وله حرف واحد هو اللام .
- ٢- طرف اللسان مع ما فوقه من أصول الثنيتين العلين .  
وله حرف واحد وهو النون .
- ٣- طرف اللسان ممّا يلي ظهره مع ما فوقه من أصول الثنيتين العلين، وله حرف واحد وهو الراء .
- ٤- طرف اللسان من جهة ظهره مع ما يليه من أصول الثنايا العليا .  
وله ثلاثة أحرف هي التاء والذال والطاء .
- ٥- طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى .  
وله ثلاثة أحرف هي السين والزاي والصاد .
- ٦- طرف اللسان من جهة ظهره وأطراف الثنايا العليا .  
وله ثلاثة أحرف هي التاء والذال والطاء .  
وبذلك يكون عدد الحروف اثني عشر حرفاً .

## ١ - أدنى إحدى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه : ( ل )

وهو مخرج اللام : تخرج من أدنى إحدى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه مع ما يحاذيها من لثة- أي لحمة- الثنايا العليا، مع مقابلة الضاحك والأنياب والرباعية .

ويمكن خروجه من إحدى الحافتين، وخروجه من الحافة اليمنى أسهل **صفته** : هو أوسع الحروف مخرجاً، حيث يتسع الصوت في الثنايا العليا .

**فائدة** : في الفرق بين مخرج الضاد ومخرج اللام :

**كلاهما** : من الحافة، إلا أن :

- اللام : من أدنى إحدى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه .
- الضاد : من إحدى حافتي اللسان اليمنى أو اليسرى .
- اللام : مع ما يليها من لثة الثنايا العليا .
- الضاد : مع ما يليها من الأضراس العليا .

## قال الإمام ابن الجزري :

وَاللَّامُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا

## تنبيهات :

- ١- ينبغي الحذر من تحويل اللام إلى نون نحو: اَلْحَمْدُ ﴿الفاتحة:٢﴾ .
- ٢- ينبغي الحذر من حذف اللام إذا جاورت جيمًا نحو اَلْجِئَةِ ﴿الناس:٦﴾ .

**وعلاج اللحن السابق** : هو إخراج اللام من مخرجها، لأنه لا متحد معها في

المخرج، وتحقيق صفاتها .

## ٢- طرف اللسان مع ما فوقه من أصول الثنيتين العليين (ن)

وهو مخرج النون : وتخرج من طرف اللسان مع ما فوقه من أصول الثنيتين العليين . قال الإمام ابن الجزري :

وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتَ اجْعَلُوا

### تنبيهات :

ينبغي الاهتمام ببيان النون وإلا صارت لاماً نحو: اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴿

[الفاتحة:٧] .

وعلاج اللحن : بالمخرج أولاً لاختلاف المخرج، ثم التمييز بالصفات .

## ٣- طرف اللسان مما يلي ظهره مع ما فوقه من أصول الثنيتين العليين (ر)

وهو مخرج الراء : تخرج من طرف اللسان مما يلي ظهره مع ما فوقه من أصول، - أو لثة - الثنيتين العليين - تحت مخرج اللام قليلاً .

### قال الإمام ابن الجزري :

وَالرَّاءُ يُدَانِيهِ لِظَهْرِ أَذْخَلُ .....

**فائدة :** في الفرق بين مخرج النون ومخرج الراء:

- كلاهما : يخرجان من طرف اللسان، إلا أن:

- النون : مع ما فوقه من أصول الثنيتين العليين .

- الراء : مما يلي ظهره مع ما فوقه من أصول الثنيتين العليين .

**وعلاج اللحن :** بالمخرج أولاً لاختلاف المخرج، ثم التمييز بالصفات .



## ٤- طرف اللسان من جهة ظهره مع ما يليه من أصول الثنايا العليا

(ت، د، ط)

وهو مخرج واحد لثلاثة أحرف : هي : " الطاء، والذال، والتاء ".  
وتخرج هذه الحروف من طرف اللسان من جهة ظهره مع ما يليه  
من أصول الثنايا العليا .

**تسميتها :** تسمى النُّطِيعِيَّة، نسبة إلى نِطْع الغار الأعلى وهو سقْفه .

**قال الإمام ابن الجزري :**

وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ غُلْيَا الثَّنَائِيَا .....

**تنبيهات :** ينبغي الحرص على بيان :

- ١- الطاء وإلا صارت تاء (١) نحو : اَضْطَرَّ ﴿البقرة:١٧٣﴾
- ٢- التاء وإلا صارت طاء نحو : اَلَمْ تَرَ ﴿البقرة:٢٤٣﴾
- ٣- التاء وإلا صارت دال نحو : اتَّبَعَهَا ﴿النازعات:٧﴾
- ٤- الذال وإلا صارت تاء نحو : امْرُؤٌ جَرٌّ ﴿القمر:٤﴾

**وعلاج اللحن السابق :**

- ١- يضعف دور المخرج هنا لاتحاد المخرج بين الحروف النطعية .
- ٢- التمييز بين هذه الحروف بالصفات وهنا الدور الأكبر .

(١) **وقال الإمام مكي رحمه الله تعالى :** وإذا وقعت التاء متحركة قبل طاء، وجب التحفظ ببيان التاء، لئلا يقرب لفظها من الطاء، لأنَّ التاء من مَخْرَجِ الطاء نحو اِيسْتَطِعَ ﴿النساء:٢٤﴾ [الرعاية ص: ٢٠٦. ولمزيد من الأمثلة والشواهد راجع كتابنا زاد المقرئين رسالة النور الساطع .

## ٥ - طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى : (س، ز، ص)

وهو مخرج السين والزاي والصاد : وتخرج من طرف اللسان

وفوق الثنايا السفلى، وهي بالتسلسل كما يلي: الصاد، فالزاي، فالسين .

### الفرق بينهما :

السين : تكون فوق الثنيتين السفليين .

والزاي: فوق مخرج السين .

الصاد : تكون فوق مخرج الزاي .

**تسميتها :** تسمى بالأسلية، نسبة إلى أسلة اللسان وهي طرفه .

**قال الإمام ابن الجزري :** ..... وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِنٌ

..... مِنْهُ وَمَنْ فَوْقَ الثَّنَايَا السُّفْلَى

### تنبيهات : ينبغي الحرص على بيان :

- ١ - الصاد وإلا صارت سيناً نحو : اَلصَّاحَّةُ ﴿عبس:٣٣﴾
- ٢ - الصاد وإلا صارت زايًا<sup>(٤)</sup> نحو : اَيصْدُرُ ﴿الزلزلة:٦﴾
- ٣ - السين وإلا صارت صادًا نحو : اسْقَرَّ ﴿المدثر:٢٦﴾
- ٤ - السين وإلا صارت زايًا نحو : اَسْجُدُوا ﴿البقرة:٣٤﴾
- ٥ - الزاي وإلا صارت سيناً نحو : اَلزُّقُومِ ﴿الصفات:٦٢﴾

### وعلاج اللحن السابق :

بالتمييز بين الحروف بالصفات لأنها وقعت بين حرفين متحدين مخرجاً

(٤) قَالَ الْإِمَامُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِي: وَكَذَلِكَ إِذَا أَتَى بَعْدَ الصَّادِ وَهِيَ سَاكِنَةٌ دَالٌ: صُفِّيَ وَلُحِّصَ وَبُيِّنَ إِطْبَاقُهُ،

وإلا صار زايًا، نحو : اَوْمَنْ أَصْدَقُ ﴿النساء:٨٧﴾، وما أشبهه. التحديد في الإتيان ص/ ٢١٨ .

## ٦ - طرف اللسان من جهة ظهره وأطراف الثنايا العليا

(ث، ذ، ظ)

وهو مخرج الظاء والذال والنثاء : تخرج من طرف اللسان من جهة ظهره وأطراف الثنايا العليا أي : بضغط طرف اللسان مع رؤوس الثنايا، مع خروج طرف اللسان قليلاً إلى الخارج.

وتخرج على الترتيب من أعلى إلى أسفل : الظاء، فالذال، فالنثاء.

**تسميتها :** نسبة إلى لثة الأسنان، **قال الإمام ابن الجزري:**

وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا لِلْعُلْيَا .....

..... مِنْ طَرَفَيْهِمَا .....

**فائدة:** في الفرق بين مخرج الحروف النطعية والثوية:

**كلاهما :** من طرف اللسان من جهة الظهر، إلا أن:

**النطعية :** مع ما يليه من أصول الثنايا العليا.

**الثوية :** جهة ظهره وأطراف الثنايا العليا.

**تنبيهات :** ينبغي الحرص على بيان:

١ - الظاء وإلا صارت ذالاً نحو : اَمَنْ ظَلِمَ ﴿ [النساء: ١٤٨]

٢ - الذال وإلا صارت ظاء نحو : اذَاقُوا ﴿ [الحشر: ١٠]

٣ - الذال وإلا صارت ثاء نحو : اذْكَرُوا ﴿ [البقرة: ٤٠]

**وعلاج اللحن السابق :** بالتمييز بالصفات لاتحاد المخرج، وإذا كان اللحن

بين حرف من الأحرف السابقة، وآخر غير متحد مخرجاً، كاستبدال "الذال زائياً"

كما في: اَلَّذِي ﴿ [البقرة: ١٨٥]، فيكون بالمخرج والصفة.

## المخرج الرابع : الشفتان

(ف) - (ب، و، م)

وفيه مخرجان:

١ - مخرج الفاء : بطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا .

٢ - مخرج الباء والميم والواو :

أ- الباء : من بين الشفتين معاً حالة إطباقهما بقوة من جهة داخل الفم.

ب - الميم : من بين الشفتين معاً بانطباقهما من وسطهما.

ج - الواو غير المدية : من بين الشفتين معاً بانضمامهما من طرفيهما

مع فرجة في وسطهما .

**تسميتها :** تسمى بالشفوية نسبة إلى الشفة .

**قال الإمام ابن الجزري :**

مِنْ طَرْفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَةِ

فَالْفَا مَعَ اطْرَافِ الثَّنَائِيَا الْمُشْرِفَةِ

لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءً مِيمٌ

.....

**تنبيهات:** ينبغي الحرص على بيان:

١ - الباء والإصارت ميماً نحو : ا رَبِّهِمْ ﴿ [البقرة:٥]

٢ - الميم والإصارت باء نحو : ا وَهُمْ فِيهَا ﴿ [البقرة:٢٥]

**وعلاج اللحن السابق :**

يكون بالتمييز بالصفات بين الباء والميم، لاتحاد المخرج،

وسياتي الكلام عنها بإذن الله .

## المخرج الخامس : الخيشوم

**الخيشوم** : هو أعلى الأنف وأقصاه من الداخل، وهو مخرج لصفة الغنة لا لحروفها على الصحيح من أقوال العلماء .

**الغنة** لغة : صوت له رنين في الخيشوم .

**واصطلاحاً** : صوت لذئذ مركب في جسم النون والميم لا عمل للسان فيه<sup>(١)</sup>.

هناك اختلاف بين العلماء في الغنة، فمن العلماء من جعل الخيشوم مخرجاً للغنة، ومنهم من ألحق الغنة بالصفات المتضادة، وإليك التفصيل :

**قال ابن الجزري**: ..... "وَعُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ"

**وقال في النشر** : الخيشوم للغنة، وهي تكون للميم والنون الساكنتين حالة الإخفاء، أو ما في حكمها من الإدغام بالغنة .

**وقال الإمام مكّي** : " الغنة نون ساكنة خفية تخرج من الخيشوم وتكون تابعة للنون الساكنة الخالصة السكون، غير المخفاة، وهي التي تتحرك مرة وتسكن مرة، وللتنوين والميم الساكنة، ثم قال: والغنة حرف مجهور شديد لا عمل للسان فيها<sup>(٢)</sup>.

**وقال المرعشي**: الخيشوم يخرج منه النون المخفاة، فإن قلت: ما الفرق بين النون المخفاة وبين الغنة ؟ قلت: هما متحدان ذاتاً إلا أن كلا منهما صوت يخرج من الخيشوم، لكن ذلك الصوت صفة في الأصل للنون والميم المظهرتين كما في " عن " ولم " ويسمى حينئذ غنة<sup>(٣)</sup>.

(١) شبيه بصوت الغزالة إذا ضاع ولدها.

(٢) من كتاب المنح الفكرية ص : ١٥ .

(٣) جهد المقل : ٤٩ .

**قال الملا علي :** وقد أغرب الشارح اليماني حيث قال الغنة تارة تكون صفة وتارة تكون حرفاً وهي النون والميم المدغمتان والمخفأتان (١).

**وقال كذلك :** " والغنة من الصفات لأنها صوت لا عمل للسان فيه فكان اللائق ذكرها مع الصفات لا مع الذوات " (٢).

**وقال المرعشي :** " إن الغنة تطلق على الصوت الخارج من الخيشوم، سواء قام بالنون والميم الساكنتين أو قام بنفسه " (٣).

**وقال ابن مصنف المقدمة :** " وكان ينبغي أن يذكر هنا عوضاً عن الغنة مخرج النون المخفأة، فإن مخرجها من الخيشوم، وهي حرف بخلاف الغنة (٤).

**قال زكريا الأنصاري :** " والغنة صفة لازمة للنون والميم متحركتين أو ساكنتين، ظاهرتين، أو مدغمتين، أو مخفأتين (٥).

**وقال المرصفي :** " والحق أن الغنة صفة تابعة لموصوفها اللساني أو الشفوي وليست حرفاً، ويجب إلحاقها بالصفات اللازمة التي لا ضد لها (٦).

**قال الشيخ علي صبره :** إن للنون والميم مخرجين :  
مخرجاً حالة التشديد، والإدغام، والإخفاء، وهو الخيشوم.

(١) المنح الفكرية ص : ١٥ .

(٢) المنح الفكرية : ص : ١٤ ، ونهاية القول المفيد ط : الصفا : ص ٦٠ ، والنشر : ج ١ / ٢٠١ .

(٣) جهد المقل في تجويد القرآن العظيم للشيخ محمد المرعشي : تحقيق د أبو السعود الفخراي ط : الأولى .

(٤) المنح الفكرية : ص ١٥ .

(٥) شرح شيخ الإسلام زكريا الأنصاري على المقدمة الجزرية المنح الفكرية : ص ٤٣ .

(٦) انظر أحكام قراءة القرآن تعليق : محمد طلحة، ص : ٧٠ وهداية القارئ بتصرف، ص : ١٨٥ ، ١٨٦ .

ومخرجًا حالة الإظهار والتحريك، وهما :  
مخرج النون : من طرف اللسان ، ومخرج الميم : من الشفتين .  
وذلك لأن الجمهور نظروا في الحالتين للأغلب، فلما وجدوا حالة  
التشديد والإخفاء عمل الخيشوم فيها أكثر من عمل اللسان والشفتين؛ جعلوا  
الخيشوم مخرجًا لهما، بدليل أنك لو أمسكت أنفك لم يمكنك إخراجهما.  
ولما وجدوا عمل اللسان والشفتين حالة الإظهار والتحريك أكثر من  
الخيشوم، جعلوهما مخرجًا لهما<sup>(١)</sup>.

### الخلاصة :

- ١- أن الخيشوم مخرج لصوت الغنة لا لحروفها، لا عمل فيه للسان،  
سواء كانت غنة النون والميم المشددتين، أو المخفاتين أو المدغمتين، والأولى  
ذكرها في باب الصفات غير المتضادة .
- ٢- مخرج النون المشددة طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا.
- ٣- مخرج الميم المشددة من الشفتين.
- ٤- مخرج النون الساكنة والتتوين المدغمتين، والميم الساكنة هو مخرج  
الحرف المدغم فيه، فإن كان نونًا خرج من طرف اللسان، وإن كان واوًا خرج  
من الشفتين، وإن كان ياء خرج من وسط اللسان.
- ٥- مخرج النون الساكنة والتتوين، المخفاتين وكذا الميم الساكنة يكون  
قرب مخرج الحرف الذي يخفيان فيه. والله تعالى أعلى وأعلم.

(١) العقد الفريد : ٣٨ .

## ألقاب الحروف

١. **الحروف الجوفية** : حروف المد الثلاثة: الألف والواو والياء.

٢. **الحروف الحلقية** : الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء.  
نسبة إلى مخرجها وهو الحلق.

٣. **الحروف اللهوية** : وهما القاف والكاف .  
نسبة إلى اللهاة، وهي اللحمة المتدلّية في آخر الفم من سقف الحنك .

٤. **الحروف الشجرية** : وهي الياء غير المدية والشين والجيم .  
نسبة إلى شجر اللسان أي : منفتحه، وهو ما اتسع منه .

٥. **الحروف الذئقية** : وهي اللام والنون والراء .  
نسبة إلى ذلق اللسان وطرف كل شيء ذلقه .

٦. **الحروف النطمية** : وهي الطاء والذال والتاء .  
نسبه إلى نطح غار الحنك الأعلى وهو سقفه لا لخروجها منه .

٧. **الحروف الأسلية** : وهي الصاد والزاي والسين .  
نسبة إلى أسلة اللسان أي : مستدقه وهو طرفه .

٨. **الحروف الثنوية** : وهي الظاء والذال والتاء .  
لقربها إلى لثة الأسنان لا لخروجها منها .

٩. **الحروف الشفوية** : وهي الفاء والباء والميم والواو غير المدية .  
نسبة لموضع خروجها، وهو الشفة، انظر شكل (٢).



## شكل (٢) ألقاب الحروف

## ضوابط معرفة المتقاربين والمتباعدين

### القاعدة الأولى<sup>(١)</sup> :

- \* كل حرفين كان خروجهما من عضوين فهما متباعدان، مثال :
- ١- ما بين الحلق واللسان : فالحلق عضو، واللسان عضو .
  - يستثنى من ذلك : الغين والخاء مع القاف والكاف، بينهما تقارب .
  - ٢- ما بين الحلق والشففتين : فالحلق عضو، والشففتان عضو :
  - كـ " الغين، والواو" : فالغين أدنى الحلق، والواو من الشفتين .
  - ٣- ما بين اللسان والشففتين : فاللسان عضو، والشففتان عضو :
  - كـ " النون والواو" : فالنون من طرف اللسان، والواو من الشفتين .

### القاعدة الثانية :

- \* كل حرفين كان خروجهما من عضو وتجاور مخرجاها، ولم يفصل بينهما فاصل فالحرفان متقاربان، مثال ذلك :
- ١ - ما وقع بين أقصى الحلق، ووسط الحلق، كالهزمة والعين .
  - ٢ - ما وقع بين وسط الحلق، وأدنى الحلق، كالعين والغين .

<sup>(١)</sup> الكلام في معرفة ضوابط المتقاربين والمتجانسين لا يؤخذ به وحده، فالصفات لها دور مشارك مع المخرج في معرفة الحكم ، فقد يكون بين الحرفين تباعد، وهما متجانسان، أو متقاربان في الصفات، كما بين النون والميم بينهما تباعد في المخرج وهما متجانسان في الصفات، وكما بين النون والواو تباعد في المخرج، وهما متقاربان في الصفات، ولذلك ذكر من أسباب إدغام النون في الميم التجانس، يقصدون بذلك اتحاد الصفات.

- ٣ - ما وقع بين أدنى الحلق، وأقصى اللسان، الغين والقاف .
- ٤ - ما وقع بين أقصى اللسان والحافة، ووسط اللسان:  
 بين أقصى اللسان والحافة : كالقاف والضاد .  
 بين أقصى اللسان ووسطه : كالجيم والجيم .
- ٥ - ما وقع بين وسط اللسان، والحافة وطرف اللسان:  
 بين وسط اللسان والحافة : كالجيم والضاد .  
 بين وسط اللسان وطرف اللسان: كالجيم والنون .
- ٦ - ما وقع بين الحافة، وأقصى اللسان ووسط اللسان وطرف اللسان:  
 بين الحافة وأقصى اللسان : كالضاد والكاف .  
 بين الحافة ووسط اللسان : كالضاد والياء .  
 بين الحافة وطرف اللسان : كالضاد والراء .
- ٧ - ما وقع بين طرف اللسان، ووسط اللسان، والحافة .
- ٨ - ما وقع بين الحروف الشفوية، والفاء .

### القاعدة الثالثة :

\* كل حرفين كان خروجهما من عضو ولم يتجاورا المخرجان، وفصل بينهما مخرج حرف آخر فالحرفان متباعداً<sup>(١)</sup>.

أمثلة :

١- بين أقصى الحلق وأدنى الحلق تباعد لوجود فاصل هو وسط الحلق، وهذا يعني : أن بين "الهمزة"، و "الغين، أو الخاء" تباعد .

(١) انظر كتاب أحكام قراءة القرآن ص : ١٤١ : ١٤٦ .

وكذلك بين "الهاء" ، و"الغين أو الخاء" تباعد .

٢- بين أقصى اللسان وطرف اللسان فاصل، هو وسط اللسان،  
والحافة:

وهذا يعنى :

أن بين "القاف"، والحروف الذلقية، أو النطعية، أو اللثوية، أو الأسلية"  
تباعد .

وبين "الكاف" والحروف الذلقية، أو النطعية، أو اللثوية، أو الأسلية " تباعد

#### **الفائدة من دراسة هذه القواعد :**

- ١ - معرفة ما يجوز إدغامه وما لا يجوز .
- ٢ - معرفة ما يجوز إخفاؤه وما لا يجوز .
- ٣ - معرفة موانع الإدغام .
- ٤ - المساعدة في اكتشاف أسباب اللحن، إن كان سببه التجانس، أو التقارب، أو التجاور، والله تعالى أعلى وأعلم .

\* \* \* \*

#### **نشاط تدريبي (١)**

السؤال الأول : اذكر الحروف المعنية في كل مما يأتي:

- ١- طرف اللسان وفويق الثنايا السفلى .
- ج : له مخرج واحد لثلاثة أحرف : الصاد، فالزاي، فالسين.
- ٢- طرف اللسان مع ما فوقه من أصول الثنيتين العلين .
- ٣- طرف اللسان ممّا يلي ظهره مع ما فوقه من أصول الثنيتين العلين .
- ٤- أدنى إحدى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه .

السؤال الثاني : صل كل عمود بما يناسبه في العمود الآخر.

المخرج التي فيه	المخرج العام
مخرج واحد	١ - الجوف
مخرجان	٢ - الحلق
ثلاثة مخارج	٣ - اللسان
عشرة مخارج	٤ - الشفتان
	٥ - الخيشوم

السؤال الثاني : ما الفرق بين كل مما يأتي ؟

- ١- النون والسين :
- ج: - كلاهما يخرج من طرف اللسان إلا أن :  
النون : ..... والسين : .....
- ٢- اللام والضاد .
- ٣- النون والراء .

## نشاط تدريبي (٢)

ما العلاقة بين الحروف أو الأعضاء المبينة في الجدول؟

عند التبرير ضع الرقم المناسب حسب ما يلي :

- (١) - لأن خروجهما من عضوين .  
(٢) - لأن خروجهما من عضو وتجاور مخرجاها، ولم يفصل بينهما فاصل .  
(٣) - لأن خروجهما من عضو ولم يتجاور المخرجان، وفصل بينهما مخرج حرف آخر .  
(٤) - لأن خروجهما من مخرج واحد .

التبرير	بينهما	إذا تجاور حرفان بين حرف من
(١)	تقارب	وسط اللسان ، والحافة وطرف اللسان
		الحروف الشفوية، والفاء
		أقصى الحلق ووسط الحلق
		النون والذال
		الهمز و الخاء
		الضاد والطاء
		الغين والقاف
		الميم والفاء
(٤)	تجانس	الميم والواو
		النون والميم

## القسم الثاني

### مخارج الحروف الفرعية

- ١ - الهمزة المسهلة.
- ٢ - الألف الممالة.
- ٣ - الألف المجاورة لحرف مفخم.
- ٤ - اللام المغلظة.
- ٥ - النون المخفاة.
- ٦ - الميم المخفاة.
- ٧ - النون الساكنة المدغمة.

## مخارج الحروف الفرعية

**تعريف الحروف الفرعية :** هي التي تخرج من مخرجين وتتردد بين حرفين، أو صفتين، وهي سبعة .

### ١- الهمزة المسهلة

هي التي يُنطق بها بين الهمزة والألف وقد وردت في أربع كلمات واحدة يجب فيها التسهيل وهي: ﴿ءاعجمي﴾ {فصلت:٤٤} .

وثلاثة يجوز فيها التسهيل والإبدال حرف مد، والإبدال مقدم، وهي:

١- كلمة: ﴿ءالذَّكرين﴾ ذكرت مرتين في {الأنعام:١٤٤:١٤٣} .

٢- كلمة: ﴿ءالله﴾ ذكرت مرتين في {يونس:٥٩}، و{النمل:٥٩} .

٣- كلمة: ﴿ءالنن﴾ ذكرت مرتين في يونس كما سبق .

فهي تتردد بين حرفين هما : الهمزة المحققة والألف .

وتخرج من مخرجين هما : أقصى الحلق والجوف .

ويجب التسهيل في " ءاعجمي"، ويجوز التسهيل أو الإبدال مع الكلمات

الباقية .

### ٢- الألف الممالة

هي الألف التي تنطق بين الألف والياء .

ولا توجد في القرآن إلا في كلمة واحدة هي : ﴿مَجْرًا هَا﴾ .

في قوله تعالى : ﴿ بِسْمِ اللّٰهِ مَجْرًا هَا وَمَرْسَاها ﴾ {هود:٤١} .

فهي تتردد بين حرفين هما : هما الألف والياء .

وتخرج من مخرج واحد هو الجوف فالألف والياء كلاهما جوفيتان .



### ٣ - الألف المجاورة لحرف مفخم

هي ألف يخالط صوتها تفخيم يقربها من الواو، نحو :  
﴿الضَّالِّينَ﴾ {الفاتحة:٧}.

فهي تتردد بين حرفين هما : الألف والواو .  
وتخرج من مخرجين هما : الجوف، والشفقتين .

### ٤ - اللام المغلظة

تكون في لفظ الجلالة المسبوق بضم نحو : ﴿أَعْبُدُ اللَّهَ﴾ {الزمر:١١} .  
أو المسبوقة بفتح نحو : ﴿هُوَ اللَّهُ﴾ .  
فهي تتردد بين صفتي الاستفال والاستعلاء .

### ٥ - النون المخفأة

هي نون يقترب صوتها من مخرج حرف الإخفاء نحو : ﴿مِنْ قَبْلِ﴾  
{نوح:١} .

فهي تتردد بين النون وحرف الإخفاء .  
وتخرج من مخرجين هما : الخيشوم مع اقترابها من مخرج حرف  
الإخفاء الذي يأتي بعدها .

### ٦ - الميم المخفأة

هي ميم يقترب صوتها من حرف الباء نحو : ﴿رَبِّهِمْ بِهِمْ﴾ {العاديات:١١} .  
فهي تتردد بين حرفين هما : الميم والباء .  
وتخرج من مخرجين هما الخيشوم مع اقترابها من مخرج حرف الباء .

## ٧ - النون الساكنة المدغمة

- في الياء المتحركة : مثال ذلك : ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ {الجمعه:٤}.
- فهي تتردد بين حرفين : هما النون والياء غير المدية .
- وتخرج من مخرجين : هما الخيشوم ووسط اللسان .
- في الواو المتحركة مثال ذلك : ﴿مِنْ وَآلٍ﴾ {الرعد:١١}.
- فهي تتردد بين حرفين : هما النون والواو غير المدية .
- وتخرج من مخرجين : هما الخيشوم والشفنتين .

## تنبيهات خاصة بالمخارج الفرعية :

- ١- ينبغي الحذر عند نطق الهمزة المسهلة وهي الثانية من تحويلها إلى هاء، أو همزة محققة<sup>(١)</sup>.
- ٢- ينبغي الانتباه عند الإمالة من المبالغة إلى الكسرة.
- ٣- ينبغي الحذر عند نطق الألف التي يسبقها مفخم من تحويلها إلى واو مبالغة في التفخيم، ولا يضبط ذلك إلا بالتلقي .
- ٤- ينبغي الحذر من الإدغام الكامل عند إدغام النون في الواو والياء .
- ٥- ينبغي العناية عند نطق الإخفاء الحقيقي، أو الشفوي، بمزج الغنة في الإخفاء بصوت الحرف الذي يلي النون أو الميم الساكنة<sup>(٢)</sup>.

(١) سبق أن ذكرت : أن كلامنا في هذا الكتاب يخص رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية .

(٢) استمع إلى ذلك من خلال شريط اللحن الخفي لرسائل زاد المقرئين الصوتية ، تسجيلات دار الهجرة الإسلامية.

## نشاط (١)

السؤال الأول : ما الفرق بين المخرج الأصلي والفرعي؟

- ..... المخرج الأصلي العام هو
- ..... المخرج الأصلي الخاص هو
- ..... المخرج الفرعي هو

السؤال الثاني: بيّن مخرج المخارج الفرعية في كل موضع مما يأتي

١- الهمزة المسهلة في : ﴿ءاعجمي﴾ {فصلت:٤٤} .

- ..... فهي تتردد بين
- ..... وتخرج من

٢- الألف الممالأة في : ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا﴾ {هود:٤١}.

- ..... فهي تتردد بين
- ..... وتخرج من

٣- اللام المغلظة في : ﴿هُوَ اللَّهُ﴾ {الحشر:٢٤}.

- ..... فهي تتردد بين

٤- الميم المخفاة في : ﴿هُمُّ بِهِ﴾ {القصص:٥٢}.

- ..... فهي تتردد بين
- ..... وتخرج من

## الفصل الحادي عشر

### صفات الحروف

#### القسم الأول : الصفات الأصلية

النوع الأول : الذي له ضد، في إحدى عشرة صفة.

النوع الثاني : الذي ليس له ضد، في تسع صفات.

#### القسم الثاني : الصفات العارضة

النوع الأول : ما يفخم دائماً.

النوع الثاني : ما يرفق دائماً.

النوع الثالث : ما يرفق في بعض الأحوال ويفخم في بعضها الآخر.

## صفات الحروف

### تعريفها ، فوائدها ، أقسامها

**الصفة لغة :** ما يقوم بغيره من المعاني الحسية كالبياض، والزرقة.

**والمعنوية :** كـ " العلم والجهل، والفرح ، والصبر"<sup>(١)</sup>.

**واصطلاحاً :** كيفية ثابتة يوصف بها الحرف عند حلوله في مخرجه، من جهر واستعلاء وقلقلة ونحو ذلك، فيتميز بها عن غيره من الحروف وخاصة الحروف التي يشترك معها في المخرج .

**فوائد الصفات:** التمييز، والتحسين، ومعرفة قوي الحروف من ضعيفها

#### ١ - تمييز الحروف المشتركة في المخرج

إذ لولا الصفات لما تميزت الطاء عن التاء ولما تميزت الظاء عن الذال لأن الطاء والتاء مخرجهما واحد والظاء والذال مخرجهما واحد .  
قَالَ الْعَلَامَةُ مُحَمَّدٌ مَكِّيٌّ نَصَرَ : اعْلَمْ أَنَّ كُلَّ حَرْفٍ شَارِكٍ غَيْرِهِ فِي مَخْرَجِهِ، فَإِنَّهُ لَا يَمْتَاَزُ عَنْ مُشَارِكِهِ إِلَّا بِالصِّفَاتِ، وَكُلُّ حَرْفٍ شَارِكٍ غَيْرِهِ فِي صِفَاتِهِ، فَإِنَّهُ لَا يَمْتَاَزُ عَنْهُ إِلَّا بِالْمَخْرَجِ<sup>(١)</sup>.

#### ٢ - معرفة القوي من الحروف من الضعيف

فيها يعلم ما يجوز إدغامه وما لا يجوز، فما كان له مزية على غيره لا يجوز إدغامه في ذلك الحرف، ويعلم ما يفخم بقوة على ما لا يفخم بقوة

#### ٣ - تحسين لفظ الحروف المختلفة المخارج

<sup>(١)</sup> ليس المراد بالصفة النعت كما أراده النحويون، أو ما يرجع إليها عن طريق المعنى كـ الشبه أو المثل  
نهاية القول المفيد: ص / ٦٠ باختصار .

## أقسام الصفات

تقسيم الصفات : تنقسم إلى قسمين .

### القسم الأول : - الذاتية أو الأصلية :

هي الملازمة للحرف، فلا تفارقه بحال كالقلقلة، والجهر والهمس والشدة، والإطباق والاستفال، والإذلاق وغيره .

### القسم الثاني : العرضية أو غير الأصلية :

هي التي تعرض للحرف في بعض الأحوال وتفارقه في أحوال أخرى، كالنخيم والترقيق والإدغام والإخفاء والإقلاب والإظهار والمد والقصر والغنة وغيره .

### عدد الصفات الذاتية :

اختلف العلماء في عدد الصفات .  
فذهب ابن الجزري ومن تبعه إلى أنها سبع عشرة صفة .  
وعدها بعضهم عشرين، وأوصلها بعضهم إلى أربع وأربعين صفة إلى غير ذلك، وقد اخترت المذهب المشهور وهو أن عدد الصفات عشرون صفة .

\* \* \* \*

## القسم الأول : الصفات الذاتية

وهي نوعان :

النوع الأول : الذي له ضد، وعدد صفاته : إحدى عشرة صفة :

- الجهر، وضده الهمس .

- الرخاوة، وضدها الشدة وبينهما صفة التوسط .

- الاستفال، وضده الاستعلاء .

- الانفتاح، وضده الإطباق .

- الإصمات، وضده الإذلاق .

النوع الثاني : الذي ليس له ضد، وعدد صفاته تسع :

١ - الصغير .

٢ - القلقة .

٣ - اللين .

٤ - الانحراف .

٥ - التكرير .

٦ - النقشي .

٧ - الاستطالة .

٨ - الخفاء .

٩ - الغنة .

**تنبيه هام :** إذا ترتب على ضياع الصفة استبدال حرف بحرف، فذلك

لحن جلي لأنه إخلال بمبنى الكلمة، أما إذا لم يترتب على ذلك استبدال حرف  
بآخر، فذلك اللحن الخفي<sup>(١)</sup>.

وفيما يلي بيان هذه الصفات تفصيلا :

<sup>(١)</sup> راجع حكم اللحن الخفي والجلي .

## النوع الأول : الصفات الذاتية التي لها ضد

### الصفة الأولى، والثانية : الهمس وضده الجهر

#### الهمس

تعريفه لغة : الخفاء .

واصطلاحاً: جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على

مخرجه .

حروفه : عشرة جمعها في : " مَهْمُوسٌهَا فَحْتُهُ شَخْصٌ سَكَتٌ" ، وهي :

" الحاء و التاء و الهاء و الشين و الخاء و الصاد و الفاء و السين و الكاف و التاء " .

وجوده : في الساكن و المتحرك ، إلا أنه في الساكن و المشدد أظهر .

قوة الحروف : أعلاها الصاد ثم الخاء ، ثم الكاف و التاء لشدتهما .

وأضعفها : الهاء و الفاء و الحاء و التاء إذ ليس فيها صفة قوة مطلقاً .

#### تنبيهات حول صفة الهمس :

صفة الهمس من أكثر الصفات تأثيراً على مبنى الكلمة فمن ذلك :

- ١- لولا همس الحاء لصارت عيناً نحو: ﴿حَتَّى﴾ {المعارج:٤٢}
- ٢- لولا همس الهاء لصارت ألفاً نحو: ﴿لُمْرَةٌ﴾ {الهمزة:١}
- ٣- لولا همس الخاء لصارت غيناً نحو: ﴿يَخْشَى﴾ {عيس:٩}
- ٤- لولا همس الصاد لصارت زايماً نحو: ﴿يُصَدِّرَ﴾ {القصص:٢٣}
- ٥- لولا همس الفاء لصارت V نحو: ﴿تَقْضِيلاً﴾ {الإسراء:٢١}
- ٦- لولا همس السين لصارت زايماً نحو: ﴿الْمَسْجِدِ﴾ {الإسراء:١}
- ٨- لولا همس التاء لصارت دالاً نحو: ﴿تَتَّبِعُهَا﴾ {النازعات:٧}

- ينبغي مراعاة شدة التاء والكاف، أولاً لقوة الشدة ، ثم الهمس لضعفه .



## ٢. الجهر

تعريفه لغة : الإعلان والظهور .

واصطلاحاً : انحباس جري النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج .

حروفه : واحد وعشرون حرفاً الباقية بعد حروف الهمس العشرة .

كـ " الهمزة، والباء، والجيم، والراء، والضاد... إلخ آخر الحروف .

وجوده : في الساكن والمتحرك، إلا أنه في الساكن والمشدد أظهر .

قوة الحروف : أقواها الطاء، ثم الدال .

### تنبيهات حول صفة الجهر

الحروف التي يمكن استبدالها بسبب ضياع الجهر هي: "العَيْن، والذال،

والألف، والغين، والزاي، والدال، والطاء، والجيم، الهمزة" مثال ذلك :

١- لولا جهر	العَيْن	لصارت	حاء	نحو: ﴿أَعْهَدَ﴾	{ليس: ١٦}
٢- لولا جهر	الذال	لصارت	ثاء	نحو: ﴿يَذْكُرُونَ﴾	{الصفات: ١٣}
٣- لولا جهر	الألف	لصارت	هاء	نحو: ﴿الْأَعْلَى﴾	{الأعلى: ١}
٤- لولا جهر	الغين	لصارت	خاء	نحو: ﴿يَغْشَاهُمْ﴾	{العنكبوت: ٢٥}
٥- لولا جهر	الزاي	لصارت	سين	نحو: ﴿كَتَرْتُمْ﴾	{النور: ٣٥}
٦- لولا جهر	الدال	لصارت	تاء	نحو: ﴿الَّذِينَ﴾	{الماعون: ١}
٧- لولا جهر	الطاء	لصارت	ثاء مُفَخَّمة	نحو: ﴿الظَّالِمِينَ﴾	{الجمعة: ٥}
٨- لولا جهر	الجيم	لصارت	شِيناً	نحو: ﴿الرَّجِيمِ﴾	{النحل: ٩٨}

وأكثر ما ينتشر اللحن الخفي بذهاب الجهر مع " الراء، واللام، والياء،

والضاد، والطاء" لاسيما إذا تطرفت، ويمكن للجيم إذا احتفظت بشدتها .

## الصفة الثالثة والرابعة والخامسة : الشدة والتوسط والرخاوة

### \* ٣. الشدة

تعريفه لغة : القوة .

واصطلاحاً : انحباس جري الصوت عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج .

حروفها : " ثمانية" جمعها الإمام ابن الجزرى في "أجد قط بكت" .  
من قوله : " شَدِيدُهَا لَفْظُ أَجْدُ قَطٍ بَكَتْ " .

وهي : " الهمزة والجيم والdal والقاف والطاء والباء والكاف والتاء" .  
قوة الحروف : إن كان مع الشدة جهر وإطباق فذلك غاية القوة كالطاء  
فائدة : كل حرف شديد مجهور يستثنى التاء والكاف فهما مهموستان .

### تنبيهات حول صفة الشدة :

- ١- ينبغي العناية ببيان الشدة في حرف الجيم، وإلا مزجت بالشين .
- ٢- ينبغي الحرص على بيان القاف، وإلا اقتربت من الغين .
- ٣- ينبغي العناية بشدة التاء، أولاً قبل الهمس، لقوة الشدة وضعف الهمس، فتتحقق القوة أولاً، وإلا مزجت بالسين .

### قال الإمام ابن الجزري :

وَرَاعَ شِدَّةَ بَكَافٍ وَبِتَا كَشِرْكَكُمْ وَتَتَوَفَّى فِتْنَتَا

٤- ينبغي العناية بشدة الهمزة وإلا مزجت بالهاء .

٥- ينبغي العناية بقوة تصويت حروف

الشدة بسبب انحباس الصوت .

## ٤. التوسط

تعريفه لغة : الاعتدال .

واصطلاحاً : اعتدال الصوت عند النطق بالحرف .

حروفه : "خمسة" جمعها الإمام ابن الجزري في : "لنِ عمر" من قوله:

" وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ لِنِ عُمَرُ " .

وهي : اللام – والنون – والعين – والميم – والراء .

تنبيهات حول صفة التوسط :

- ١- ينبغي التأكيد على صفة التوسط مع العين، لئلا تقترب من الهمزة.
- ٢- أغلب اللحن التي تطرأ بسبب ترك صفة التوسط هي خفية تؤدي إلى الإخلال بجمال الحرف وقوته، وعدم ظهوره<sup>(١)</sup>.
- ٣ - ينبغي الحرص على بيان جميع حروف التوسط حال الوقف عليها، وإلا خفي بيانها .
- ٤ - ينبغي العناية بتوسط اللام والعين الساكنتين أو المشددتين، وعدم المبالغة في إظهارها والذي قد يؤدي إلى التمطيط والرخاوة .
- ٣ - ينبغي الحرص على بيان توسط الميم والنون وعدم السكت عليها بسبب كتم الصوت فيها، بدون إفراط ولا تقريط .
- ٤ - ينبغي العناية ببيان توسط الراء وعدم حصرها بكتم الصوت فيها فتصبح وكأنها شديدة، وذلك بطرق اللسان طرقة واحدة، دون مبالغة .
- ٥ - لا يضبط كل ما ذكر إلا بالتلقي، وحذار من الارتجال الشخصي .

(١) راجع حكم اللحن الخفي في الكلام عن اللحن الجملي والخفي من هذا الكتاب .

**٥. الرخاوة :** وهي ضد الشدة والتوسط .

وهي لغة : اللين .

واصطلاحاً : جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على

مخرجه .

**حروفها :** ثمانية عشر حرفا الباقية بعد حروف الشدة والتوسط .

**أمثلة :** التاء، والحاء، والخاء، والذال، والزاي، والسين، والشين،

والصاد، والضاد، والطاء، والغين، والفاء، ..... إلى آخر الحروف .

**تنبيهات حول صفة الرخاوة :**

١- ينبغي التأكيد على رخاوة الضاد، فإنه لولا رخاوتها لاقتربت من

الطاء، وكذلك الشين تقترب إلى الجيم، والطاء تمتزج بالطاء .

٢- أغلب اللحن المترتبة على ترك صفة الرخاوة خفية تؤثر في جمال

الحرف ورونقها، وعدم وضوحه، بامتناع جريان الصوت فيها .

٣- ينبغي الحرص على بيان جميع الحروف الرخوة الثمانية عشر،

بعدم كتم الصوت فيها - لا سيما مع المجهورة منها .

نحو : الغين" في " يغلبون، والطاء، في " الظالمين".

ونحو : الضاد، في "اضرب"، والهاء المتطرفة في "واستغفره".

ونحو : الياء المشددة في " إيّاك".

٤- يراعى عند تحقيق الرخاوة عدم المبالغة والتكلف بتحقيقها<sup>(١)</sup>.

(١) استمع إلى ذلك من خلال شريط اللحن الخفي والجلي ، سلسلة زاد المقرئين الصوتية . للـ مؤلف

## الصفة السادسة والسابعة : الاستعلاء وضده الاستفال

### ٦. الاستعلاء

لغة : العلو والارتفاع، واصطلاحاً : ارتفاع جزء كبير من اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق .

حروفه : سبعة جمعها الإمام ابن الجزري في "خص ضغط قط" .

من قوله : " وَسَبْعُ عُلُوٍّ خُصَّ ضَغَطٌ قِطٌّ حَصْرٌ " تفخم قولاً واحداً .

قوة الحروف : أقوها : الطاء ثم الضاد ثم والصاد، ثم الظاء، للإطباق وأقلها : عند القاف، ثم الغين ثم الخاء.

تنبيهات حول صفة الاستعلاء :

الحروف التي ينبغي العناية باستعلائها، وإلا استبدلت بحرف آخر هي " الطاء، والضاد، والظاء، والصاد، والقاف" ويترتب على تركها لحن جلي.

ومن الأمثلة على ذلك :

- لولا استعلاء الطاء لصارت تاء نحو: ﴿يُطِيعُ﴾ {النساء: ١٣}
- لولا استعلاء الضاد لصارت دالا نحو: ﴿يُضِلُّ﴾ {محمد: ٤}
- لولا استعلاء الصاد لصارت سينا نحو: ﴿تَصِيرُ﴾ {الشورى: ٥٣}
- لولا استعلاء الظاء لصارت ذالاً نحو: ﴿ظَالِمُهُ﴾ {النحل: ٤٨}
- لولا استعلاء القاف لصارت كافاً نحو: ﴿قِيلَ﴾ {المنافقون: ٥}

والباقى حرفان : " الخاء، والغين" وترك الاستعلاء فيهما، يؤدي إلى

لحن خفي للإخلال بجمال الحرف ورونقه، وأكثر ما يكون اللحن فيها إذا توسطت مرققين .

## ٧. الاستفال : وضده الاستعلاء .

ومعناه لغة : الانخفاض .

واصطلاحاً : انخفاض اللسان إلى قاع الفم عند النطق بالحرف .

حروفه : أربعة وعشرون حرفاً الباقية بعد حروف الاستعلاء .

وهذه الحروف حكمها الترقيق قولاً واحداً إلا " الألف واللام والراء "

فسياتي الكلام عليها .

فائدة : كل حرف شديد مستقل، يستثنى من ذلك الطاء والقاف فهما

مستعلتان .

### تنبيهات حول صفة الاستفال:

١- أكثر الحروف التي ينبغي العناية باستفالها، وإلا استبدلت بحرف

آخر هي " التاء، والذال، والذال، والسين، والكاف " ويكون اللحن جلياً.

- لولا استفال التاء لصارت طاء نحو: ﴿تَرْجِي﴾ {الأحزاب: ٧١}

- لولا استفال الدال لصارت ضاداً نحو: ﴿تَدُورُ﴾ {الأحزاب: ١٩}

- لولا استفال السين لصارت صاداً نحو: ﴿سُورَةٌ﴾ {النور: ١}

- لولا استفال الذال لصارت ظاءً نحو: ﴿ذُقْ﴾ {الدخان: ٤٩}

- لولا استفال الكاف لصارت قافاً نحو: ﴿خَلَقَكُمْ﴾ {التغابن: ٢}

٢- وترك الاستفال مع باقي الحروف يؤدي إلى الإخلال بجمال

الحرف، وتفخيم في غير محله، لكن الحرف محتفظ بذاته .

٣- قد يترتب على تفخيم حرف تأثيره فيما بعده، فيؤدي إلى لحن جلي:

نحو كلمة "باسط" إذا فخم شخص الباء فالباء تظل محتفظة بذاتها لكن في الغالب

سنؤثر في السين المجاورة، وتحولها إلى صاد .

## الصفة الثامنة والتاسعة : الإطباق وضده الانفتاح

### ٨. الإطباق

لغة الإلصاق، واصطلاحًا : إطباق اللسان على الحنك الأعلى عند النطق بحروفه بحيث ينحصر الصوت بينهما .

حروفه : أربعة : وهى جمعها الإمام ابن الجزري في هذا البيت .

وَصَادٌ ضَادٌّ طَاءٌ ظَاءٌ مُطَبَّقَةٌ

قوة الحروف : تتفاوت هذه الحروف قوة وضعفًا فأقواها الطاء، لأن كل

حروفها قوية، ثم الضاد لاستطالتها، ثم الصاد، للصفير، ثم الظاء لجهرها .

### تنبيهات حول صفة الإطباق :

١- ليس المراد الانطباق والانحصار بالكلية لأن ذلك ليس إلا في الطاء<sup>(١)</sup>

٢- كل مطبق مستعل وليس كل مستعل مطبقًا، فالقاف والخاء

مستعليان، ولكن لا يلتصق اللسان فيهما إلى الحنك الأعلى .

٣- ينبغى العناية بصفة الإطباق أيما عناية، وإعطائها مزيدًا من التفخيم

للتمكن، فإن أي إخلال بحروف الإطباق يؤدي إلى استبدالها بحرف آخر.

ومن الأمثلة على ذلك :

- لولا إطباق الطاء لصارت تاء نحو: «الطُّورِ» {الطور: ١}

- لولا إطباق الضاد لصارت دالًّا نحو: «ضُرِبَ» {الزخرف: ٥٧}

- لولا إطباق الصاد لصارت سينًا نحو: «الصُّورِ» {الزمر: ٦٧}

- لولا إطباق الظاء لصارت ذالًّا نحو: «ظَلِمَ» {النساء: ١٤٨}

(١) يمكنك أن تلاحظ ذلك من خلال نطق كلمة " الطامة " ، والظالمين " وانظر جهد المقل ص : ٦٧ .

## ٨. (الانفتاح) : وهو ضد الإطباق .

ومعناه لغة : الافتراق .

واصطلاحاً : افتراق اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف .  
حروفه : سبعة عشرون حرفاً الباقية من حروف الهجاء بعد حروف الإطباق .

### تنبيهات حول صفة الانفتاح :

- ١- ليس بالضرورة من افتراق اللسان أن ينخفض إلى قاع الفم، فالقاف، والغين منفحتان، لكنهما ليستا مستقلتين .
  - ٢- كل مستقل منفتح وليس كل منفتح مستقلاً، والمثال السابق يكفي .
  - ٣- كل حرف شديد منفتح، يستثنى من ذلك الطاء مطبقة .
  - ٤- الحروف التي يترتب على ضياع الانفتاح فيها لحن جلي باستبدالها بحرف آخر هي "التاء، والذال، والذال، والسين، والكاف"، ومن أمثلة ذلك .
- لولا انفتاح التاء لصارت طاء نحو: ﴿تُرْجِي﴾ {الأحزاب: ٧١}
- لولا انفتاح الدال لصارت ضاداً نحو: ﴿تَدُورُ﴾ {الأحزاب: ١٩}
- لولا انفتاح السين لصارت صاداً نحو: ﴿سُورَةَ﴾ {النور: ١}
- لولا انفتاح الذال لصارت ظاءً نحو: ﴿ذُقْ﴾ {الدخان: ٤٩}

### قال الإمام ابن الجزري :

وَحَلَّصَ انْفِتَاحَ مَحْدُورًا عَسَى خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْظُورًا عَصَى  
وترك الانفتاح مع باقي الحروف، يؤدي في الغالب إلى الإخلال بجمال الحرف، ويصير اللحن خفياً .



## الصفة العاشرة والعادية عشرة: الإذلاق وضده الإصمات

### ١٠. الإذلاق

معناه لغة : حدة اللسان وبلاغته وطلاقته وقيل الطرف .  
واصطلاحاً : خفة الحرف وسرعة النطق به لخروجه من ذلق اللسان أي طرفه أو من طرف إحدى الشفتين أو منهما معا .

حروفه : " ستة " جمعها ابن الجزري في " فر من لب "، من قوله :  
" وَفَرَمِنْ لُبِّ الْحُرُوفِ الْمُذَلَّقَةِ " .

والثُّبُّ : بضم اللام العقل .

والمعنى : هرب الجاهل من ذي لُب، أي : من عاقل<sup>(١)</sup>.

تسميتها مذلقة :

سميت حروف الإذلاق بذلك : لخروج بعضها من ذلق اللسان وهي:  
" الراء والنون واللام " وبعضها من ذلق الشفة وهي " الباء والفاء والميم " .

تنبيه : الملاحظ بالنسبة لصفة الإذلاق لا أثر لها ملموساً على الأداء،  
التطبيقي، اللهم إلا الحرص على إخراج حروف الإذلاق ببسر ودون كلفة،  
ولذلك لم يذكرها كثير من المحققين منهم الإمام الشاطبي<sup>(٢)</sup>.

(١) نهاية القول المفيد: ص ٧٨.

(٢) انظر النجوم الطوالع ص: ٢٢٠، وأحكام قراءة القرآن الكريم للحصري : ص ٩٧.

## ١١. الإصمات : وهو ضد الإذلاق

معناه لغة : المنع .

واصطلاحاً : منع انفراد أصول هذه الحروف، في كلمة أصولها تزيد عن ثلاثة أحرف.

وقيل : عدم سرعة النطق بالحرف لثقله وخروجه بعيداً عن ذلق اللسان<sup>(١)</sup>.

حروفه : خمسة وعشرون حرفاً الباقية بعد حروف الإذلاق .

تسميتها : سميت مصممة لأن كل كلمة عربية أصولها أربعة أحرف أو خمسة لا بد أن يكون فيها على الأقل حرف من الحروف المذقة .

مثال : "عسجد" اسم أعجمي للذهب لكونه رباعياً ليس فيه حرف من الحروف المذقة .

تنبيه :

الملاحظ بالنسبة لصفة الإصمات أنه لا أثر ملموساً على الأداء، التطبيقي، ولذلك لم يذكرها كثير من المحققين منهم الإمام الشاطبي<sup>(٢)</sup>.  
فائدة : كل حرف شديد مصمت يستثنى من ذلك الباء فهي مذقة.

(١) قال الشيخ محمد علي بسة : ويلاحظ أن هذا التعريف لا ينطبق على الواو التي تخرج من الشفتين، ومع ذلك فإنها توصف بالإصمات، إلا أن تحمل هذه الواو على مثيلها الجوفية، أو يُعَلَّل إصماتها بخروجها من الشفتين، مع انفتاح، أو انضمام دون غيرها من الحروف الشفوية، وفي ذلك بعض الثقل، الذي من أجله وصفت بالإصمات. العميد : ص ٦١.

(٢) انظر النجوم الطوالع ص: ٢٢٠، وأحكام قراءة القرآن الكريم للحصري : ص ٩٧.

## القسم الثاني من الصفات الذاتية : الذي ليس له ضد

الصفات التي لا ضد لها عددها تسع وهي كما يلي :

### الصفة الأولى : الصفير

#### ١. الصفير

معناه لغة : صوت يشبه صوت الطائر .

اصطلاحاً : صوت زائد يخرج من بين الثنايا وطرف اللسان عند النطق

بأحد حروفه .

حروفه : ثلاثة " الصاد والزاي والسين " ، وقد جمعها ابن الجزري في

مقدمته، " صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ سَيْنٌ " .

شبهها : الصاد تشبه صوت الأوز، والزاي تشبه صوت النحل، والسين

تشبه صوت الجراد .

قوة الصفير: قال الإمام مكي في الرعاية : وصفير السين أبين من

صفير الصاد للإطباق الذي في الصاد، لأن الإطباق يحصر الريح، والصفير هو

الصوت الخارج مع الريح .

والظاهر أن صفيرهما أبين من الزاي لأنها مجهورة وهما مهموستان<sup>(١)</sup>

قوة الحروف: أقواها الصاد لما فيها من استعلاء وإطباق وصفير، ويليها

الزاي لما فيها من جهر، ثم السين وهي أضعفهم لكونها مهموسة .

(١) انظر : الرعاية : للإمام مكي أبي طالب : ص: ١٠٠ .

## الصفة الثانية : القلقة

### ٢. القلقة

معناها لغة : الاضطراب .

اصطلاحاً : اضطراب الصوت عند النطق بالحرف حتى يسمع له نبرة قوية .

حروفها: خمسة جمعها الإمام ابن الجزري في " قطب جد" من قوله :

قَلَقَلَةٌ قُطْبُ جَدٍ .....

أسبابها :

لأن حروف القلقة مجهورة شديدة، أي ينحبس فيها النفس والصوت، فلما اجتمع هذان الأمران كان لا بد من القلقة، لقصد بيانها وإظهارها .

أقسامها : ثلاثة :

الأولى : أعلاها الطاء .

الثانية : أوسطها الجيم .

الثالثة : أدناها الثلاثة الباقية، القاف، والdal، والباء .

ومراتبها : أربعة :

١- أقواها : المشدد الموقوف عليه، نحو : ﴿ الْحَقَّ ﴾ {الممتحنة:٣}.

٢- يليها الساكن الموقوف عليه نحو : ﴿ خَلَقَ ﴾ {البقرة:٢٠٠}.

٣- ثم الساكن الموصول مثل: ﴿ لَا أُقْسِمُ ﴾ {البلد:١}.

٤- ثم المحرك نحو : ﴿ الْمُتَّقِينَ ﴾ {الجاثية:١٩}.

**وصفها :** القلقة صفة لازمة لهذه الأحرف الخمسة ويبقى من القلقة المتحركة أصلها فقط، مثل الغنة في الميم والنون غير الكاملة يبقى أصلها<sup>(١)</sup>.

**قال الإمام ابن الجزري :**

وَبَيِّنْ مُقْلَقًا إِنْ سَكْنَا      وَإِنْ يُكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبْيَنًا

**كيفيتها :**

اختلف العلماء فيها، فقبل إنها تابعة لما قبلها .

فإن كان ما قبلها مفتوحاً قُرِّبَتْ من الفتح نحو: " يقدر " .

وإن كان ما قبلها مكسوراً قُرِّبَتْ للكسر، نحو: " اقرأ " .

وإن كان ما قبلها مضموماً قُرِّبَتْ للضم، نحو: " اقتلوا " .

**والراجع :** أنها تقترب إلى الفتح مطلقاً.

**حدثني العلامة أحمد الزيات :** أن القلقة تكون مائلة إلى الفتح<sup>(٢)</sup>.

**وقال الشيخ محمود علي بسه:** إن القلقة تكون مائلة إلى الفتح دائماً،

وهو ما أرى أولوية العمل به<sup>(٣)</sup>.

**وقال الشيخ محمود الحصري :**

"والذي عليه معظم أهل الأداء أنها تكون مائلة إلى الفتح مطلقاً<sup>(٤)</sup>.

<sup>(١)</sup> قال المرعشي: إن حروف القلقة لا تنفك عن القلقة حين تحركها، إن لم تكن القلقة عند تحركها

ظاهرة، كما أن الميم والنون لا يخلوان عن الغنة عند تحركهما، وإن لم تظهر. جهد المقل ص: ٦٤.

<sup>(٢)</sup> وحدثني بذلك أيضاً: الشيخ رزق حبة، والشيخ محمد أبو رواش، والشيخ عبد الرافع رضوان،

والشيخ إبراهيم الأحضر، ..... وغيرهم راجع أقوالهم في زاد المقرئين رسالة البيان .

<sup>(٣)</sup> العميد ص: ٦٥.

<sup>(٤)</sup> انظر: أحكام قراءة القرآن ص: ١٠٢، وذكره الشيخ أسامة بن عبد الوهاب في الدرر البهية ص: ٣٥

## وقال العلامة السمنودي :

قلقلةٌ قطبُ جدٍ وقربتُ لفتحٍ مخرجٍ على الأولى ثبَتُ

## تنبيهات حول صفة القلقة:

١- ينبغي الاحتراز من تحريك المقلقل إلى الضمة إن سبق بضمة نحو

: ﴿اقتلوا﴾ {يوسف:٩}.

٢- ينبغي الاحتراز من تحريك المقلقل إلى الكسر:

إن سبق بفتح نحو : ﴿ويخش الله وينقه﴾ {النور:٥٢}.

أو سبق بكسر نحو : ﴿يقطع﴾ {هود:٨٠}.

٣- لا تأتي القلقة إلا بالجهر البالغ، فمن أسمع نفسه فقط لا يقال: أنه

أتى بالقلقة، وإنما يقال : إنه ترك القلقة، وهو لحن<sup>(١)</sup>.

٤- ينبغي العناية حال الوقف بالتفريق بين :

المخفف المقلقل، نحو : ﴿ما أغنى عنه ماله وما كسب﴾ {المسد:٢}.

والمشدد المقلقل، نحو : ﴿تبت يدا أبي لهب وتب﴾ {المسد:١}.

وذلك بعدم زيادة مقدار الضغط على الحرف المخفف حتى لا يشدد،

والتمكن لأداء الحرف المشدد بزيادة مقدار الضغط عليه، ولا يضبط ذلك إلى

بالتلقي<sup>(٢)</sup>.

## الصفة الثالثة : اللين

(١) ذكره صاحب نهاية القول المفيد باختصار . ص : ٨١ ط : الصفا.

(٢) قال العلامة محمد مكي نصر: القلقة هي التحريك والإلباث، والتشديد الذي يورث إلباث الحرف

مقدار حرفين. . نهاية القول المفيد ص : ٨١ . ط : الصفا.

### ٣. اللين

معناه لغة : السهولة .

واصطلاحاً : إخراج الحرف من مخرجه بسهولة وعدم كلفة على اللسان

حرفاه : اثنان : هما الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلها .

وصفهما : يوصفان بأنهما حرفا لين، يمدان وقفاً، ويحذف المد وصلأً .

قال الإمام ابن الجزري في مقدمته :

..... وَاللَّيْنُ

وَأَوْ وَيَاءٌ سَاكِنًا وَأَنْفَتًا قَبْلَهُمَا .....

تنبيهات حول صفة اللين :

١- ينبغي الحرص على إخراج هذين الحرفين من مخرجهما بيسر ودون تكلف، أو تعسف .

٢- يعتبر وصف اللين ملازماً للواو والياء الساكنتين سواء فتح ما قبلهما أو سبقتا بحركة مجانسة .

٣- ويوصف بالمد إضافة إلى اللين الواو والياء المسبوقة بحركة مجانسة

٤- وأما الألف فلا تكون إلا حرف مد ولين .

والخلاصة : كل حروف المد توصف بالمد واللين، وأما حرفا اللين فلا

يوصفان بالمد . والله تعالى أعلى وأعلم .

### الصفة الرابعة : الانحراف

## ٤. الانحراف

معناه لغة : الميل والعدول .

اصطلاحاً : الميل بالحرف بعد خروجه من مخرجه عند النطق به حتى يتصل بمخرج آخر .

حرفاه : اثنان : هما " اللام والراء".

قال الإمام ابن الجزري في مقدمته :

.....والانحرافُ صُحْحًا

..... في اللام والراء .....

سبب الوصف : وصفا بالانحراف لأنهما انحرفا عن مخرجهما حتى

اتصلا بمخرج غيرهما.

فاللام انحرفت إلى طرف اللسان، والراء انحرفت إلى ظهر اللسان

وميل قليل إلى جهة اللام .

فائدة : تشترك اللام والنون بخروجهما من طرف اللسان، ومع أصول

الثنايا العليا، وتتحدان أيضاً في الجهر، والتوسط، والاستقال، والانفتاح،

والإذلاق، وتنفرد اللام بالانحراف، والنون بالغنة، فهل هاتان الصفتان كافيتان

للتمييز بين الحرفين ؟

الجواب : يُميز بينهما بغنة النون وهو الصوت الذي يخرج من

الخيشوم، ولا علاقة لحافة اللسان بالنون.

أما اللام فلا غنة فيها، ويستقر الصوت في أدنى الحافة مع ما يليها من

الثنتين العلين، جرب ذلك من خلال تسكين النون تارة، واللام تارة ثم استمع.

## الصفة الخامسة : التكرير



## ٥. التكرير

معناه لغة : إعادة الشيء مرة بعد مرة .

واصطلاحاً : ارتعاد رأس اللسان - اهتزازها- عند النطق بالحرف .

حرفه : حرف واحد هو الراء

قال الشيخ الجمزوري : " ..... في اللام وَالرَّاءُ ثُمَّ كَرَّرْنَهُ

قال الإمام ابن الجزري: في اللامِ وَالرَّاءِ وَبِتَكَرِيرٍ جُعِلَ ..... .

والتكرار نوعان :

١- تكرار مذموم بإجماع القراء : وهو المبالغة في طريقة الراء أو

رعدها مما يؤدي إلى توليد عدة راءات، فذلك مرفوض بإجماع القراء .

وأكثر ما ينبغي أن يلاحظ إذا كانت الراء مشددة نحو ﴿الرَّحْمَنُ﴾ (الرحمن:١).

قال ابن الجزري : وَأَخْفِ تَكَرِيرًا إِذَا تُشَدِّدُ

٢- تكرار مطلوب واجب : وهو رعدة اللسان أو طرفها مرة واحدة،

وهذه الصفة ملازمة للحرف، يجب الإتيان بها .

فالإمام ابن الجزري لم يقل : ألغ التكرير كلية، إنما قال : وَأَخْفِ .

قال المرعشي : " ليس معنى إخفاء تكرريره : إعدام تكرريره بالكلية،

بإعدام ارتعاد رأس اللسان...، لأن ذلك يؤدي إلى أن تكون الراء من الحروف

الشديدة، بل المراد تقوية ذلك الإلصاق بحيث لا يتبين التكرير والارتعاد في السمع

لئلا يتولد من الراء مثلها<sup>(١)</sup>. والله تعالى أعلى وأعلم .

## الصفة السادسة : التفشي

(١) جهد المقل ص : ٧٣ باختصار، وحدثني بذلك أيضاً : الدكتور عبد العزيز بن عبد الحفيظ والشيخ

عبد الرافع رضوان، والشيخ إبراهيم الأخصر...راجع أقوالهم في كتابنا زاد المقرئين رسالة البيان .

## ٦.التفشي

معناه لغة : الانتشار .

واصطلاحاً : كثرة انتشار خروج الريح بين اللسان والحنك الأعلى  
وانبساطه في الخروج عند النطق بالحرف<sup>(١)</sup>.

وقيل : التفشي ريح زائد ينتشر في الفم .

حرفه : حرف واحد هو الشين .

تسميتها : سميت الشين متفشية لانتشار الريح في الفم عند النطق بها  
حتى تتصل بمخرج الظاء .

قال الإمام ابن الجزري في مقدمته :

وَلِلتَّفَشِيِّ الشَّيْنُ .....

تنبيهات على التفشي :

١- الشين قويت بالتفشي بعض القوة .

٢- ينبغي إشباع تفشي الشين المشددة، نحو: ﴿فَبَشِّرْنَاهُ﴾ (الصفات: ١٠١).

٣- هناك بعض الحروف مشتركة في كثرة انتشار خروج الريح نحو

الثاء، والفاء، والصاد، والسين " لكن ذلك الانتشار في الشين أكثر، ولذلك اتفق

في تفشيه، وفي البواقي المذكورة قليل بالنسبة إليه، ولذا لم يصفها أكثر العلماء

بالتفشي<sup>(٢)</sup>.

## الصفة السابعة : الاستطالة

<sup>(١)</sup> من الرعاية : ص ١٠٩، وانظر جهد المقل : ص : ٧٥.

<sup>(٢)</sup> ذكره المرعشي في جهد المقل : ص: ٧٦. وانظر التمهيد لابن الجزري : ص ٩٧.

## ٧. الاستطالة

معناها لغة : الامتداد .

واصطلاحاً : امتداد الصوت من أول إحدى حافتي اللسان إلى آخره .

حرفه : حرف واحد هو الضاد .

تسميتها : سميت الضاد مستطيلة لاستطالة مخرجها حتى تتصل بمخرج

اللام .

قال الإمام ابن الجزري في مقدمته :

..... ضَادًا اسْتَطَلَّ

### فائدة :

ما الفرق بين صوت اللام والضاد مع أنهما من الحافة ؟

١- يظهر صوت اللام بصفة التوسط ويستقر الصوت في أدنى الحافة

إلى منتهى الطرف مع ما يليها من الثنيتين العلين .

٢- يظهر صوت الضاد برخاوته، ويستقر الصوت في الحافة عند

التصاقهما بالأضراس العليا، مع صفة الاستطالة، التي تضي امتداد الصوت

على حرف الضاد من بداية الطرف إلى نهاية الحافة .

\* \* \* \*

## الصفة الثامنة : الخفاء

### ٨. الخفاء

لغة : الاستتار، واصطلاحاً : خفاء صوت الحرف عند النطق به.

حروفه : صفة الخفاء (أربعة) حروف المد الثلاثة مع الهاء .

جمعت في كلمة : "هاوي " .

سبب خفاء حروف المد : سعة المخرج .

وسبب خفاء الهاء : لأن صفاتها كلها ضعيفة، ومن أجل هذا قويت

بالصلة.

## الصفة التاسعة : الغنة

### ٩. الغنة

لغة : صوت له رنين في الخيشوم .

واصطلاحاً : صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم في كل

الأحوال.

حرفاه : اثنان : الميم والنون .

\* \* \* \*

## كيفية معرفة صفات الحرف

إذا أردت البحث في صفات حرف فعليك أن تتبع ما يلي :

### ١ - ابحث عن الحرف أولاً في الصفات التي لها ضد

فإن وجدته في حروف الهمس وهي "فحثه شخص سكت" فهو مهموس، وإلا فهو مجهور .

ثم انتقل إلى صفات الشدة والتوسط والرخاوة، فإن وجد في حروف الشدة وهي "أجد قط بكت" ، فهو شديد، وإن وجد في حروف التوسط وهي " لن عمر" فهو متوسط وإلا فهو رخو ..... وهكذا . مع باقي الصفات التي لها ضد ، وبذلك يكون الحرف قد تم له خمس صفات .

ثم تنتقل إلى الصفات التسع التي لا ضد لها وابحث عنه فيها فإذا وجد له صفة منها كانت الصفة السادسة بالإضافة إلى الصفات الخمس السابقة . ولا يوجد حرف له سبع صفات إلا الراء .

**والخلاصة :** أن أي حرف من حروف الهجاء لا تقل صفاته عن خمس ولا تزيد عن سبع صفات .

## تقسيم الصفات والحروف الهجائية

### (أ) - أقسام الصفات :

تنقسم الصفات إلى صفات قوية، وصفات ضعيفة، وصفات لا توصف بقوة ولا ضعف .

١- الصفات القوية : وهي إحدى عشرة صفة :

الجهر والشدة والاستعلاء والإطباق والصفير القلقلية والانحراف و التكرير، والتفشي، والاستطالة، والغنة.

٢- الصفات الضعيفة : وهي ست صفات:

الهمس، والرخاوة، والاستفال، و الانفتاح، واللين، والخفاء .

٣- صفات لا توصف بقوة ولا بضعف : وهي ثلاثة .

الإذلاق، والإصمات، والتوسط.

**فائدة :** إذا تأملت في صفات الضعف فستجد أن فيها جريان نفس أو

صوت واستفال وسهولة في النطق .

وإذا تأملت في صفات القوة فستجد أن الغالب فيها انحباس نفس أو

صوت واستعلاء وصعوبة في النطق<sup>(١)</sup>.

---

(١) نقصد بذلك : الغالب لأن الاستطالة فيها جريان صوت، والتفشي فيه انتشار ربح، والصفير يرافقه جريان صوت ونفس .

## (ب) - أقسام حروف الهجاء

تنقسم حروف الهجاء إلى خمسة أقسام:

- ١- **الحرف الأقوى** : هو الذي يكون جميع صفاته قوية، وذلك لا يوجد إلا في حرف واحد وهو، الطاء .
- ٢- **الحروف القوية** : هي التي يكون فيها صفات القوة أكثر من صفات الضعف، وهي ثمانية : الباء والجيم والdal والراء والصاد والضاد والطاء والقاف .
- ٣- **الحروف المتوسطة** : هي التي تساوت فيها صفات القوة وصفات الضعف وعددها (خمسة) وهي الهمزة الغين واللام والميم والنون .
- ٤- **الحروف الضعيفة** : هي التي يكون فيها صفات الضعف أكثر من صفات القوة، وهي عشرة : التاء والخاء والذال والزاي والسين والشين والعين والكاف والواو والياء المتحركتان أو اللينتان .
- ٥ - **الحروف الأضعف** : هي التي جميع صفاتها ضعيفة أو الغالبية ضعيفة، ومجموعها سبعة : وهي نوعان :  
- النوع الأول : حروف جميع صفاتها ضعيفة: وهي أربعة، (التاء والحاء والفاء والهاء) .  
- النوع الثاني : حروف فيها صفة واحدة من صفات القوة والباقي ضعيف، وهي (حروف المد الثلاثة)، التي مخرجها مقدر .  
فيكون مجموع الحروف الأضعف سبعة .

## ضوابط وقواعد في الصفات

### أولاً : حروف : لن عمر

- ١- النون والميم تتحدان في كل الصفات :  
(جهر، وتوسط، واستفال، وانفتاح، وإذلاق، وغنة)
- ٢- والعين كذلك إلا أنها مصمته، وليس فيها غنة.
- ٣- اللام والراء مثل النون والميم إلا أن الراء واللام تزيدان بالانحراف، والراء تتفرد بالتكرار، وليس فيهما غنة.

### ثانياً : حروف التفخيم : "خص ضغط قظ"

- ١ - الضاد والظاء يتحدان في كل الصفات:  
(جهر، ورخاوة وإطباق، واستعلاء، وإصمات) إلا أن الضاد مستطيلة
- ٢ - والصاد كذلك: إلا أنها مهموسة، فيها صفير، غير مستطيلة.
- ٣ - والطاء كذلك : إلا أنها شديدة ، مقلقة، غير مستطيلة.

### ثالثاً : - حروف الهمس : "حثة شخص فسكت"

- الملاحظ مما سبق : أن الحاء، والثاء، والهاء، تتحد في كل الصفات:  
(همس، ورخاوة واستفال، وانفتاح، وإصمات) وتزيد الهاء بالخفاء.  
وكذلك السين والفاء، والكاف، والحاء، والصاد.  
إلا أن السين : تزيد صفة الصفير، والفاء : مذقة، والكاف والثاء  
شديتان، والحاء مستعلية، والصاد : مستعلية مطبقة .



## رابعاً : - حروف تتحد في كل الصفات :

- ١ - "الجيم والذال": تشتركان في جميع الصفات: (جهر، وشدة، واستفال، وانفتاح، وإصمات والقلقلة).
- ٢ - "الواو والياء " : تشتركان في جميع الصفات. (الجهر، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات ).  
وتزيد الواو والياء اللينتان بـ (اللين).

## خامساً : - حروف تتحد في غالب الصفات

- ١ - الذال والزاي : تشتركان في : (جهر، ورخاوة، واستفال، وانفتاح، وإصمات) إلا أن الزاي فيها صفير.
  - ٢ - "الجيم والباء": تشتركان في جميع الصفات . (جهر، وشدة، واستفال، وانفتاح، والقلقلة).  
إلا أن الباء مذقة، والجيم مصممة.  
والهمزة (جهر، وشدة، واستفال، وانفتاح، مصممة) غير مقلقة.
- جدول بالحروف التي بينهما اتحاد في كل الصفات

تتفق في						الحروف
الغنة	الإذلاق	الانفتاح	الاستفال	التوسط	الجهر	النون والميم
	الإصمات	الانفتاح	الاستفال	الرخاوة	الهمس	الحا، والثاء
اللين	الإصمات	الانفتاح	الاستفال	الرخاوة	الجهر	واو وياء اللين
القلقلة	الإصمات	الانفتاح	الاستفال	الشدة	الجهر	الجيم والذال

## خامساً : قواعد عامة في معرفة صفات الحروف

- ١- كل حرف متوسط فهو مجهور مستقل منفتح .
- ٢- كل حرف متوسط فهو مجهور مستقل منفتح مذلق سوى العين مصممة
- ٣- كل مطبق فهو مستعل مصمت رخو سوى الطاء شديدة .
- ٤- كل مطبق فهو مستعل مصمت مجهور سوى الصاد مهموسة .
- ٥- كل مهموس رخو سوى الكاف والتاء شديدتان .
- ٦- كل مهموس منفتح سوى الصاد مطبقة .
- ٧- كل مهموس مستقل سوى الصاد والحاء، مستعليتان .
- ٨- كل مهموس مصمت سوى الفاء مذلقة .
- ٩- كل شديد مجهور سوى التاء والكاف فهما مهموستان .
- ١٠- كل شديد مصمت سوى الباء مذلقة .
- ١١- كل شديد مستقل سوى الطاء والقاف مستعليتان .
- ١٢- كل شديد منفتح سوى الطاء مطبقة .

## سادساً : قاعدة عامة للصفات لضبط القراءة

عند تلاقي صفة مع مضادها يجب تخليص كل منهما من الآخر وإلا تأثر كل منهما بالآخر كوقوع مطبق بين منفتحين، كالصاد في ﴿تصلى﴾ {الغاشية:٤} أو مرقق بين مفخمين، كالتاء في ﴿صبغة الله﴾ {البقرة:١٣٨}، أو شديد بين رخوين، كالقاف في ﴿تقفتموهم﴾ {البقرة:١٩١} أو مجهور بين مهموسين، كالراء في ﴿يصرف﴾ {الأنعام: ١٦} أو مهموس بين مجهورين، كالصاد في ﴿يصدر﴾ {الزلزلة: ٩} أو حرف أغن بين حرفين ليس فيهما غنة كالميم في ﴿فاعمل﴾ {فصلت: ٥} <sup>(١)</sup>

<sup>(١)</sup> من كتاب تجويد القراءة لـ أبي إسحاق الإشبيلي، تحقيق د أبو السعود الفخراني ط الأولى، دار الأمانة ص: ٧٠.

## نشاط (١)

ضع مسمى المعرف في اللغة فيما يلي :

- ١- القوة ج الشدة .
- ٢- الإعلان والإظهار ج .....
- ٣- الخفاء ج .....
- ٤- الاعتدال ج .....
- ٥- الانخفاض ج .....
- ٦- اللين ج .....
- ٧- العلو والارتفاع ج .....
- ٨- صوت له رنين في الخيشوم ج .....
- ٩- الاستتار ج .....
- ١٠- الامتداد ج .....
- ١١- الميل والعدول ج .....
- ١٢- الإعادة ج .....
- ١٣- الانتشار ج .....
- ١٤- المنع ج .....
- ١٥- صوت يشبه صوت الطائر ج .....
- ١٦- الاضطراب ج .....
- ١٧- السهولة ج .....
- ١٨- حدة اللسان وبلاغته وطلاقته. ج .....
- ١٩- الإلصاق ج .....

## نشاط (٢)

ضع مسمى التعريف في الاصطلاح فيما يلي :

- ١- انحباس النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج .  
ج: الجهر .
- ٢- انحباس الصوت عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج .  
ج: .....  
ج: .....
- ٣- جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على مخرجه .  
ج: .....  
ج: .....
- ٤- جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على مخرجه .  
ج: .....  
ج: .....
- ٥- اعتدال الصوت عند النطق بالحرف .  
ج: .....  
ج: .....
- ٦- ارتفاع جزء كبير من اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق .  
ج: .....  
ج: .....
- ٧- انخفاض اللسان إلى قاع الفم عند النطق بالحرف .  
ج: .....  
ج: .....
- ٨- خفة الحرف وسرعة النطق به لخروجه من ذلق اللسان أي طرفه  
أو من طرف إحدى الشفتين أو منهما معا .  
ج: .....  
ج: .....
- ٩ - إصاق اللسان في الحنك الأعلى عند النطق بحروفه .  
ج: .....  
ج: .....

## تابع نشاط ( ٣ )

- ١٠- عدم سرعة النطق بالحرف لثقله وخروجه بعيدًا عن ذلق اللسان .  
ج.....
- ١١- امتداد الصوت من أول إحدى حافتي اللسان إلى آخره .  
ج.....
- ١٢- صوت زائد يخرج من بين الثنايا وطرف اللسان عند النطق بأحد حروفه .  
ج.....
- ١٣- إخراج الحرف من مخرجه بسهولة وعدم كلفة على اللسان .  
ج.....
- ١٤- الميل بالحرف بعد خروجه من مخرجه عند النطق به حتى يتصل بمخرج آخر .  
ج.....
- ١٥- ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف .  
ج.....
- ١٦- اضطراب الصوت عند النطق بالحرف حتى يسمع له نبرة قوية .  
ج.....
- ١٧- انتشار خروج الريح بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف .  
ج.....
- ١٨- خفاء صوت الحرف عند النطق به .  
ج.....

## نشاط تدريبي (٤)

بم يتميز كل حرف عن غيره في المخرج والصفات فيما يأتي:

- ١- تتميز الجيم عن الدال بـ بالمخرج فقط .
- ٢ - تتميز الضاد عن الظاء بـ المخرج والاستطالة .
- ٣ - تتميز الصاد عن الظاء بـ .....
- ٤ - تتميز القاف عن الغين بـ .....
- ٥ - تتميز الغين عن الخاء بـ .....
- ٦ - تتميز الباء عن الميم بـ .....
- ٧ - تتميز الخاء عن الغين بـ .....
- ٨ - تتميز السين عن الزاي بـ .....
- ٩- تتميز التاء عن الدال بـ .....
- ١٠- تتميز الثاء عن الذال بـ .....
- ١١- تتميز الحاء عن العين بـ .....
- ١٢- تتميز الجيم عن الشين بـ .....
- ١٣-تتميز القاف عن الكاف بـ .....
- ١٤- تتميز الظاء عن الذال بـ .....
- ١٥- تتميز الشين عن الجيم بـ .....
- ١٥- تتميز الراء عن اللام بـ .....
- ١٦- تتميز الباء عن الهمزة بـ .....
- ١٧- تتميز اللام عن النون بـ .....
- ١٨ - تتميز الظاء عن الصاد بـ .....

## نشاط تدريبي ( ٥ )

أجب عما يأتي :

١- ما الفرق بين الهمس والرخاوة ؟

ج: كلاهما : فيه ضعف وعدم اعتماد على المخرج.

الهمس فيه: جريان نفس.

والرخاوة فيها: جريان صوت.

وكل مهموس رخو عدا الكاف والتاء شديتان.

٢- ما الفرق بين الشدة والجهر ؟

ج: كلاهما فيه : .....

..... إلا أن الشدة فيها: .....

والجهر فيه : .....

٣ - ما الفرق بين الاستعلاء والإطباق ؟

ج: كلاهما فيه : .....

..... إلا أن الاستعلاء فيه : .....

والإطباق فيه : .....

٤- ما الفرق بين الاستفال والانفتاح ؟

ج: كلاهما فيه : .....

..... إلا أن الاستفال فيه : .....

والانفتاح فيه : .....

## نشاط تدريبي ( ٦ )

املاً الفراغ فيما يأتي بالعبارة المناسبة .

- ١- تتحد النون في كل الصفات مع حرف : .....
- ٢- تتحد الحاء في كل الصفات مع حرف : .....و.....
- ٣- تتحد الجيم في كل الصفات مع حرف : .....
- ٤- تتحد الياء في كل الصفات مع حرف : .....
- ٥- العين والميم يتحدان في كل الصفات إلا أن العين .....
- ٦- النون والراء يتحدان في كل الصفات إلا أن الراء.....و.....والنون.....
- ٧- اللام والنون يتحدان في كل الصفات إلا أن اللام ..... والنون....
- ٨ - الضاد والطاء يتحدان في كل الصفات وتزيد الضاد صفة.....
- ٩ - الصاد والضاد يتحدان في كل الصفات إلا أن الصاد مهموسة،  
وتزيد صفة .....
- ١٠- والطاء والضاد يتحدان في كل الصفات إلا أن الطاء شديدة،  
وتزيد صفة.....
- ١١- السين والفاء والكاف، والتاء اتحدوا في كل الصفات إلا أن  
السين تزيد صفة .....، والفاء .....والكاف .....والتاء.....
- ١٢- الباء والجيم : يشتركان في جميع الصفات، إلا أن الباء .....
- ١٣- الهمزة والباء يشتركان في جميع الصفات، إلا أن الباء.....  
والهمزة .....



## نشاط تدريبي (٧)

املاً الفراغ فيما يأتي بالعبارة المناسبة :

- ١ - كل شديد مجهور سوى .....
- ٢ - كل شديد مصمت سوى .....
- ٣ - كل شديد مستقل، سوى .....
- ٤ - كل شديد منفتح، سوى .....
- ٥ - كل شديد مقلقل، سوى .....
- ٦ - كل مهموس رخو سوى .....
- ٧ - كل مهموس منفتح سوى .....
- ٨ - كل مهموس مستقل سوى .....
- ٩ - كل مهموس مصمت سوى .....
- ١٠ - كل مطبق فهو مستعل و.....
- ١١ - كل مطبق فهو مستعل مصمت رخو سوى.....
- ١٢ - كل مطبق فهو مستعل مصمت مجهور سوى .....
- ١٣ - كل حرف متوسط فهو مجهور مستقل و.....
- ١٤ - كل حرف متوسط فهو مجهور مستقل منفتح و.....

## القسم الثاني الصفات العارضة

## التفخيم والترقيق

تعريف التفخيم :

لغة : التسمين .

واصطلاحا : سمن أو قوة أو تغليظ يدخل على صوت الحرف عند

النطق به فيمتلئ الفم بصداه .

## الترقيق

تعريفه لغة: التثيف .

اصطلاحا : رقة أو نحالة تدخل على صوت الحرف عند النطق به فلا

يمتلئ الفم بصداه .

والحروف الهجائية ثلاثة أنواع :

النوع الأول : ما يفخم دائماً .

النوع الثاني : ما يرقق دائماً .

النوع الثالث : ما يرقق في بعض الأحوال ويفخم في بعضها الآخر .

\* \* \* \*

## النوع الأول : ما يفخم دائماً

وذلك في حروف الاستعلاء السبعة المجموعة في قولهم: (خص ضغط قظ) وتفاوت هذه الحروف قوة وضعفاً بحسب ما تتصف به من صفات قوية أو ضعيفة .

قال المرعشي: وتفخيم كل حرف منها يكون على قدر استعلائه، فما كان استعلاؤه أبلغ كان تفخيمه أبلغ<sup>(١)</sup>. قال الإمام ابن الجزري :

وَحَرَفَ اسْتِعْلَاءٍ فَخْمٌ وَأَخْصُصًا      الاطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوَ قَالَ وَالْعَصَا  
والمعنى : اخصص حروف الإطباق بمزيد من التفخيم .

### \* ترتيب حروف التفخيم حسب القوة

وترتيب هذه الأحرف السبعة من حيث القوة والضعف كما يلي:  
الطاء : لأنها أقوى الحروف حيث تتصف بالإطباق والجهر والقلقلة.  
الضاد : لاتصافها بصفة الاستطالة.  
الصاد : لتميزها عن الطاء بالصفير<sup>(٢)</sup>.  
الظاء : لاتصافها عن القاف بالإطباق.  
القاف: لاتصافها عن الغين بالشدة .  
والغين : لتميزها عن الخاء بالجهر.  
الحاء : لاتصافها بصفة الهمس وهي صفة ضعف .

(١) استعلاؤه أبلغ : أي بإطباقه ، من نهاية القول المفيد : ص : ٩٤ .

(٢) إن قيل: لماذا قويت الصاد عن الطاء مع أن الطاء متصفة بالجهر وهي صفة قوة؟، فيقال : إن الهمس مع الصفير يساعدان على جريان النفس بصوت صفيري مما يؤدي إلى امتلاء الفم بصدى الصاد عند النطق بها أكثر من الطاء . انظر كتاب العميد : ص ١٢١ .

## \* مراتب التفخيم باعتبار حركته

اختلف القراء في مراتب التفخيم:

**الرأي الأول :** يرى أن مراتب التفخيم أقواها المفتوح بعده ألف، ثم المفتوح ليس بعده ألف، ثم المضموم ، ثم الساكن، ثم المكسور.  
**الرأي الثاني :** يلحق الساكن بحسب درجة ما قبله، فإن كان ساكناً وقبله مفتوح ألحق بالمرتبة الثانية، وإن كان ساكناً وقبله مضموماً ألحق بالمرتبة الثالثة، .. إلخ، وهذا الذي ترجَّح لدينا.

**قال العلامة محمد المتوَّلي<sup>(١)</sup> :** " الساكن فيه تفصيل:

فإن كان ما قبله مفتوحاً يُعطى تفخيم المفتوح الذي ليس بعده ألف.

نحو ﴿أَيْطَمَعُ﴾ {المعارج: ٣٨}.

وإن كان ما قبله مضموماً يُعطى تفخيم المضموم، نحو: ﴿أَنْ تَقْبَلَ﴾ {التوبة: ٥٤}.

وإن كان ما قبله مكسوراً يُعطى تفخيماً أدنى مما قبله نحو ﴿نُذِقْهُ﴾ {سبأ: ١٢} " (٢).

**وقال الشيخ عثمان مراد شيخ قراء عصره:**

وساكنٌ عن فتحةٍ كفتحةٍ وساكنٌ عن ضمّةٍ كضمّةٍ

وحدثني بذلك نخبة من القراء منهم الشيخ زرق حبة (٣).

(١) شيخ القراء المصري الأزهرى المحقق أسند إليه مشيخة القراء سنة: ١٢٢٣هـ .

(٢) انظر أحكام قراءة القرآن للحصري، ص : ١٥٠، والعميد ص: ١٢٤.

(٣) وكذلك الدكتور عبد العزيز بن عبد الحفيظ، والشيخ إبراهيم الأحضر، والشيخ محمد أبو رواش، والشيخ عبد الرافع رضوان، وغيرهم من المشايخ، ولمزيد من الاطلاع على أقوالهم راجع زاد المقرئين، ص

## \* قوة تفخيم الحرف المشدد

الحرف المفخم المشدد نحو: " الطامة" أقوى من غير المشدد الذي هو في مرتبته، نحو: ﴿أَطَال﴾ {طه:٨٦}، لأن المشدد مكون من حرفين، الأمر الذي يجعل تفخيمه أظهر.

وعليه فإن مراتب التفخيم كما يلي:

المرتبة الأولى : المفتوح الذي بعده ألف نحو ﴿قَالَ﴾ {البقرة:٣٠٠} (١).

ويلحق بها : الراء التي بعدها ألف نحو ﴿الرَّاحِمِينَ﴾ {المؤمنون:١١٨} (٢).

المرتبة الثانية: المفتوح الذي ليس بعده ألف نحو ﴿رَزَقَكُمْ﴾ {الذاريات:٢٢} (٣).

المرتبة الثالثة: المضموم، نحو ﴿يَقُولُ﴾ {البقرة:٨} (٤).

المرتبة الرابعة: الساكن (٥)، وهو على حسب حركة ما قبله.

فإن كان ما قبله مفتوحاً ألحق بالمرتبة الثانية نحو ﴿يَقْدِرُ﴾ {البلد:٥}.

وإن كان ما قبله مضموماً ألحق بالمرتبة الثالثة نحو ﴿سُنُقِرْتُكَ﴾ {الأعلى:٦٠}.

فإن كان ما قبله مكسوراً ألحق بالمرتبة الخامسة نحو ﴿أَقْرَأُ﴾ {العلق:١}.

المرتبة الخامسة : المكسور، نحو ﴿قَبِيلُ﴾ {البقرة:١١} (٦).

**كيفية تحديد مرتبة الحرف من حيث قوته وحركته:**

(١) لأن إشباع الفتحة بالألف يجعلان الفم يمتلئ بصدى الحرف أكثر من غيره في المراتب التالية.

(٢) لأن الراء تتميز عن غيرها بالانحراف إلى ظهر اللسان عن أصل المخرج، واتصافها بسبع صفات.

(٣) لأن النطق بالفتحة يملأ الفم بصدى الحرف أكثر من غيره في المرتبة التالية.

(٤) لأن الضم يقتضي تجويف الفم وامتلائه بصدى الحرف عنه أكثر من غيره في المرتبة التالية.

(٥) لأنه أقوى من المكسور نظراً إلى استقرار الحرف عند النطق به ساكناً في مخرجه.

(٦) لأن حالة المكسور لا تؤدي إلى امتلاء الفم بصداه، ولا إلى استقرار تام في مخرجه كالساكن. انظر

العميد ص: ١٢٢، ١٢٣، وأحكام قراءة القرآن ص: ١٥٣.

مراتب الحروف المفخمة من حيث القوة تبدأ بالطاء المفتوحة التي بعدها ألف، ثم المفتوحة، ثم المضمومة، ثم الساكن، فالمكسورة، فهذه خمس مراتب. ومثاله مع حرف الضاد بمراتبه الخمسة: فيكون المكسور منه في المرتبة العاشرة، وهكذا إلى أن نصل إلى الحرف السابع - وهو الخاء- فيكون المكسور منه في المرتبة الخامسة والثلاثين.

### أمثلة على مراتب التفخيم

الحروف السبعة							المرتبة
الطاء	الضاد	الصاد	الظاء	القاف	الغين	الحاء	
الطامة	الضَّالِّين	الصَّاخَّة	الظَّالِّين	قَاتِلُونَ	غَالِب	الْخَالِدُونَ	الأولى
طَبَعَ	ضَرَبَ	صَدَّقَ	ظَلَمَ	الْقَدْرَ	غَفَرَ	خَلَا	الثانية
طُبِعَ	ضُرِبَ	صُرِفَتْ	ظُلِمَ	قُدِرَ	غُلِبَتْ	خُلِقَ	الثالثة
يُطَع	يُضِلُّ	المَصِيرِ	ظَلًّا	قِيلاً	غَلَّ	غَشَاوَةً	الخامسة

### المرتبة الرابعة: "الساكن وما يلحق به"

الحروف السبعة							يلحق بالمرتبة
الطاء	الضاد	الصاد	الظاء	القاف	الغين	الحاء	
يَطْبَعُ	نَضْرَةٌ	فَاصِبِرُ	يَظْلَمُ	يَقْدِرُ	يَغْلِبُونَ	يَخْلُدُ	الثانية
طُبِعَ	يَغْضُوثُونَ	سُنُصَلِيهِ	تُظْلَمُ	تُقْبَلُ	يَغْلِبُونَ	يُخْرِجُونَ	الثالثة
إِطْعَامُ	اضْرَبَ	اصْبِرْ	فِي الظُّلْمَاتِ	نُذِقَهُ	أَفْرَغَ	إِخْوَانًا	الخامسة

### \*التفخيم النسبي :

تعتبر الغين والحاء الساكنتان المسبوقتان بكسر أو ياء في أدنى مراتب التفخيم وهو ما يسمى بـ "التفخيم النسبي" أي بالنسبة للاستفال .  
فمثال الغين الساكنة المسبوقة بكسر ﴿لا تزغ قلوبنا﴾ .  
والمسبوقة بياء: ﴿زيغ﴾ .  
ومثال الحاء المسبوقة بكسر ﴿إخواناً﴾، والمسبوقة بياء: و﴿شَيْخ﴾<sup>(١)</sup>.

### تنبيهات حول التفخيم النسبي :

١- الحذر من التفخيم الزائد لحرفي الغين والحاء الساكنتين المسبوقتين بكسر، لأنهما يعتبران في أقل درجات التفخيم.  
٢- الانتباه من وصفهما بالترقيق، لأن أحرف الاستعلاء لا ترقق أبداً .  
يستثنى مما سبق كلّ حاء سكنت بعدها راء، وقبلها كسر حيث وقعت في القرآن، فإنه يجب النطق بها مفخمة تفخيماً قوياً لوقوع راء مفخمة بعدها لتتناسب معها في التفخيم، ويسهل النطق بهما .

نحو ﴿إِخْرَاجًا﴾ ونحو ﴿وَقَالَتْ أَخْرِجِي﴾ يوسف: ٣١<sup>(٢)</sup>

### قال العلامة المتولي:

وحاء إِخْرَاجٍ بِتَفْخِيمٍ أَتَتْ مِنْ أَجْلِ رَاءٍ بَعْدَهَا إِذْ فُخِّمَتْ

حدثني الشيخ عبد الرافع رضوان، قال: تلقينا ذلك عن الشيخ إبراهيم شحاته المحقق في هذا العصر، وعن الشيخ أحمد الزيات، وعن الشيخ عامر عثمان<sup>(٣)</sup>.

(١) ويفهم من ذلك أن الغين والحاء المكسورتين يكون التفخيم كذلك في أضعف حالاته أي : نسيئاً.

(٢) كتاب العميد ص : ١٢٦.

(٣) زاد المقرئين رسالة البيان ص : ١٥٨

## فائدة :

١- ينبغي مراعاة قوة التفخيم مع "الطاء، والضاد، والصاد، والظاء"  
- وإن كانت في المرتبة الأخيرة - لتمييزها عن غيرها بالإطباق.

فمثال الطاء مع المكسور: ﴿ يُطْع ﴾، والساكن: ﴿إِطْعَام﴾.

ومثال الضاد مع المكسور: ﴿ يَضِل ﴾، والساكن: ﴿ اضْرِب ﴾.

ومثال الصاد مع المكسور: ﴿ تَصِير ﴾ والساكن: ﴿ واصْبِر ﴾.

ومثال الظاء مع المكسور: ﴿ الظَّل ﴾ والساكن: ﴿ يَظْلِم ﴾.

وأي إخلال في تفخيم هذه الحروف يمكن أن يؤدي إلى استبدالها بحرف  
آخر: فالطاء تستبدل تاء، والضاد دالاً، والصاد سيناً، والظاء ذالاً، فينبغي  
الانتباه لذلك أثناء القراءة .

٢- كل ما سبق لا ضابط له إلا التلقي على يد المشايخ العارفين .

\* \* \*

نشاط (١)



السؤال الأول : أكمل الفراغ فيما يأتي بما يناسبه .

- ١- التفخيم لغة ..... واصطلاحًا هو .....
- ٢- تفاوت حروف التفخيم في أدائها بحسب ما تتصف به من .....
- ٣- أعلى حروف التفخيم أداء ..... .
- ٤- ما كان استعلاؤه أبلغ كان تفخيمه .....

السؤال الثاني : ضع الحرف المناسب لكل عبارة بحسب ما تتصف به

من قوة وضعف:

- ١- الطاء في الدرجة الأولى : لأنها أقوى الحروف.
- ٢- ..... في الدرجة ..... : لاتصافها بصفة الاستطالة.
- ٣- ..... في الدرجة ..... : لتميزها عن الطاء بالصفير.
- ٤- ..... في الدرجة ..... : لاتصافها عن القاف بالإطباق.

السؤال الثالث : أجب عما يأتي:

- ١- لم اعتبرت الطاء في المرتبة الرابعة مع أنها تتميز عن الصاد بصفة الجهر، وهي صفة قوة، والصاد تتصف بالهمس وهي صفة ضعف .
- ٢- ما التفخيم النسبي؟
- ٣- ما الفائدة من معرفة التفخيم النسبي ؟
- ٤- ما مقدار تفخيم الخاء الساكنة التي بعدها راء مع ذكر الدليل؟
- ٥- ما علاقة الحرف المشدد بالتفخيم ؟

**نشاط (٢)**

## بين مرتبة كل حرف وضع تحته خط فيما يأتي مبيناً السبب:

التبرير لأنه	مراتب الحروف		الموضع
	باعتبار المرتبة	باعتبار قوته	
ساكن قبله فتح	ملحق بالثانية	الأولى	﴿يَطْلُبُهُ﴾ {الأعراف: ٥٤}
			﴿اصْبِرْ﴾ {ص: ١٧}
			﴿أَخْرُجْ﴾ {الأعراف: ١٨}
			﴿الطَّامَّةُ﴾ {النازعات: ٣٤}
			﴿الظَّالِمِينَ﴾ {التحریم: ١١}
			﴿غَلَبْتَ﴾ {الروم: ٢}
			﴿اضْرِبْ﴾ {البقرة: ٦٠}
			﴿غَلْمَانٌ﴾ {الطور: ٢٤}
			﴿أَخْرُجْ﴾ {الأعراف: ١٨}
			﴿الطُّورِ﴾ {النساء: ١٥٤}
			﴿رَبِّكُمْ﴾ {نوح: ١٠}
			﴿يَرْجِعُونَ﴾ {الزخرف: ٤٨}
			﴿يَخْتَصِمُونَ﴾ {آل عمران: ٤٤}
			﴿أَفْرِغْ عَلَيْنَا﴾ {الأعراف: ١٢٦}
			﴿يَغْضُونَ﴾ {الحجرات: ٣}

## النوع الثاني : ما يرقق دائماً

وهو حروف الاستفقال عدا (الألف واللام والراء) .  
وقد نوه العلماء لبعض الأسباب التي تساعد على تفخيم الحروف المرققة  
وينبغي الحذر منها، أجمالها في ما يلي :

### ١ - الابتداء بالحروف المرققة :

كالابتداء بالهمزة نحو: ﴿الْحَمْدُ﴾ {يونس:١٠}، ونحو: ﴿أَعُوذُ﴾ {الفلق:١} .  
وكالابتداء باللام ، نحو: ﴿لِلَّهِ﴾ {البينة:٨}، ونحو: ﴿لَنَا﴾ {المتحنة:٥} .  
وكالابتداء بالياء، نحو: ﴿بِرَقِّ﴾ {القيامة:٧}، ونحو: ﴿بِالْبَاطِلِ﴾ {الكهف:٥٦} .  
وكالابتداء بالعين، نحو: ﴿عَامِلُونَ﴾ {فصلت:٥} .

### قال الإمام ابن الجزري:

فَرَقَّقْنَ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرَفِ      وَحَاذِرْنَ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلْفِ  
كَهَمَزِ الْحَمْدِ أَعُوذُ إِهْدِنَا      اللَّهُ ثُمَّ لَامٍ لِلَّهِ لَنَا

### ٢ - مجاورة حرف مرقق لحرف مفخم :

كمجاورة الميم المرققة للصاد المفخمة نحو: ﴿مَخْمَصَةٌ﴾ {المائدة:٣} .  
كمجاورة اللام المرققة للطاء المفخمة نحو: ﴿وَلِيَتَلَطَّفُ﴾ {الكهف:١٩} .  
وكمجاورة الميم المرققة للراء المفخمة نحو: ﴿مَرَضٌ﴾ {الأحزاب:١٢} .

### وفي ذلك قال الإمام ابن الجزري :

وَلِيَتَلَطَّفُ وَعَلَى اللَّهِ وَلَا الضُّ      وَالْمِيمِ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضٍ  
وَبَاءِ بَرَقٍ بَاطِلٍ بِهِمْ بِذِي

وقال أيضاً :

وَحَاءَ حَصَّصَ أَحَطْتُ الْحَقُّ وَسَيْنَ مُسْتَقِيمَ يَسْطُو يَسْقُوا

٣- إذا جاء بعد المرقق ألف :

كـمـجـاـوـرة الجيم للألف : نحو : ﴿ تَجَارَةً ﴾ {النساء: ٢٩}.

وكـمـجـاـوـرة الهاء للألف : نحو : ﴿ الْقَهَّار ﴾ {يوسف: ٣٩}.

وكـمـجـاـوـرة الحاء للألف : نحو : ﴿ حَافِظُوا ﴾ {البقرة: ٢٣٨}.

فيلاحظ عدم تفخيم الألف وما قبلها فيما سبق.

**تنبيه:** يكون الاحتراز أكد إذا اجتمع سببان مما سبق كما في كلمة:

﴿أَصْدَقُ﴾ {النساء: ٨٧} حيث ابتدأت الكلمة بالهمزة، وجاورت مفخماً وهو الصاد.

وكلمة: ﴿مَخْمَصَةٌ﴾ {المائدة: ٣}. ابتدئ بالميم، وجاورت حرف الخاء المفخمة.

وكلمة: ﴿برق﴾ {القيامة: ٨}، ابتدئ بالباء، وجاورت حرف الراء المفخمة.

قال الإمام ابن الجزري :

فـالـهـمـزة إذا ابتدأ بها القارئ من كلمةٍ فليلفظ بها سلسلةً في النطق، سهلةً

في الذوق، وليتخفظ من تغليظ النطق بها.

نحو : ﴿الْحَمْدُ﴾ {التغابن: ١} لا سيّما إذا أتى بعدها ألف، نحو: ﴿آتَيْنَاهُمْ﴾

{فاطر: ١} (١).

\* \* \* \*

(١) النشر: ج/١ ص/ ٢١٦ .

## نشاط تدريبي

بيّن ما ينبغي العناية به لكل حرف مرقق حسب ما هو مطلوب :

الكلمة	الحرف	ما ينبغي الحذر منه
لله	اللام	الانتباه من تفخيم اللام عند الابتداء بها
يَصْبِر	الياء	الحذر من تفخيم الياء لمجاورة الصاد المفخمة
الباطل	الباء	الانتباه من تفخيم الباء لمجيء الألف بعدها، ومجاورة الطاء المفخمة
نصير	النون	
تطلع	التاء	
الرحمن	الهمزة	
إياك	الهمزة	
نعبد	النون	
المستقيم	السين	
رزقناهم	الزاي	
كفروا	الكاف	
أنذرتهم	التاء	
مرض	الميم	
وأحصوا	الحاء	
فارجعوا	الفاء	
كاظمين	الكاف	

النوع الثالث : ما يرقق في بعض الأحوال ويفخم في بعضها الآخر

وذلك في الأحرف الثلاثة المستثناة من حروف الاستفحال وهي:  
(الألف واللام والراء).  
وأحكامها كما يلي:

### أولاً: الألف اللينة "المديّة"

وهي الألف اللينة تتبع ما قبلها تَفخيمًا وترقيقًا<sup>(١)</sup>.  
فإن كان ما قبلها مفخمًا فخمت، نحو: ﴿الصاخة﴾ {النازعات: ٣٣} .  
وإن كان ما قبلها مرققًا رقت، نحو: ﴿الكتاب﴾ {البقرة: ١}<sup>(٢)</sup>.

### تنبيه حول الواو المديّة :

ألحقَ بعضُ العلماءِ الواوَ المديّةَ بالألفِ من حيثِ التّفخيمِ والترقيقِ بحسبِ ما قبلها، مع أن الأصل أن تُلحقَ بالمرقق، لأنّ فيهما عملُ عضو، وهو رأيٌ وجيهٌ لاسيما من الناحية التطبيقية.  
قال المرعشي : ولعلّ الحقّ أن الواو المديّة تفخم بعد الحرف المفخم، وذلك لأنّ ترقيقها بعد المفخم في نحو: ﴿الطور﴾ {الطور: ١}، و﴿الصُّور﴾ {نق: ٢٠}، ﴿قُوا﴾ {التحریم: ٦}، لا يمكن إلاّ بإشرابها صوت الواو المديّة بأن يحرك وسط اللسان إلى جهة الحنك كما يشهد به الوجدان الصادق<sup>(٣)</sup>.

(١) عكس الغنة فإنها تابعة لما بعدها، وبالنسبة للياء المديّة فإنها دائماً مرققة باتفاق.

(٢) وهذا ناتج عن كون الألف ليس فيه عملُ عضو أصلاً حتى يوصف بالتّفخيم أو الترقيق .

(٣) نقله صاحب كتاب نهاية القول المفيد عن المرعشي ص: ٩٤ .

## ثانياً : اللام

ونعني بها اللام المتحركة التي تدور بين الترقيق والتفخيم<sup>(١)</sup>.  
والأصل في اللام الترقيق، لأنها من حروف الاستفال سواء أكانت :  
مفتوحة نحو ﴿لَكُمْ﴾ {البقرة: ٢٢} أو مكسورة نحو ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ {البقرة: ٢}،  
أو مضمومة نحو ﴿قُلُوبِهِمْ﴾ {البقرة: ١١٨} .  
باستثناء اللام في لفظ الجلالة .

**أحوال اللام في لفظ الجلالة : لها حالتان :**

**الحالة الأولى التفخيم : في حالتين :**

١ - إذا وقعت بعد فتح نحو : ﴿قَالَ اللَّهُ﴾ {المائدة: ١١٦} .

٢ - إذا وقعت بعد ضم نحو : ﴿عَبَدَ اللَّهُ﴾ {مريم: ٣٠} .

ونحو : ﴿قَالُوا لِلَّهِ﴾ {الأأنفال: ٣٢} .

**قال الإمام ابن الجزري :**

وَفَخَّمِ اللَّامَ مِنْ اسْمِ اللَّهِ عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمِّ كَعَبْدُ اللَّهِ

**الحالة الثانية الترقيق مطلقاً : في حالة واحدة:**

إذا وقعت بعد الكسر، سواء أكانت الكسرة.

متصلة بها نحو : ﴿لِلَّهِ﴾ {البقرة: ٢٨٤} .

أو منفصلة نحو : ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ {الفاآحة: ١} .

أو أصلية نحو : ﴿فَضِلِ اللَّهُ﴾ {الفاآحة: ١} .

أو عارضة نحو : ﴿أَحَدُ اللَّهِ الصَّمَدِ﴾ {الإخلاص: ١-٢} .

**ثالثاً : الراءات : ولها أحكام مطولة، رأينا أن نفرء لها باباً خاصاً .**

<sup>(١)</sup> أما الساآنة فيءور الحكم فيها بين الإظهار والإءغام وهذا في باب اللامات السواكن .

## نشاط تدريبي

السؤال الأول : ضع كل كلمة مما يأتي في الفراغ المناسب لها .

الألف اللينة - الواو المدية - الياء المدية .

١- ..... تتبع ما قبلها تفخيماً وترقيقاً .

٢- ..... مرفقة دائماً بغض النظر عما قبلها .

٣- ..... تتبع ما قبلها تفخيماً وترقيقاً وهو رأي وجيه .

السؤال الثاني : بيّن حكم اللام في لفظ الجلالة تفخيماً وترقيقاً مع بيان السبب

الكلمة	حكم اللام	السبب
﴿ هو الله ﴾ {الحشر: ٢٣}.	التفخيم	لمجيء فتحه قبل اللام في لفظ "هو"
﴿ إِنِّي أَنَا اللَّهُ ﴾ {طه: ١٤}.		
﴿ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ ﴾ {لقمان: ١٣}.		
﴿ قُلِ اللَّهُمَّ ﴾ {آل عمران: ٢٦}.		
﴿ اللَّهُمَّ ﴾ {آل عمران: ٢٦}.		
﴿ رَسُولَ اللَّهِ ﴾ {الصف: ٥}.		

السؤال الثالث : أجب عما يأتي :

١- ما الحروف التي ترقق بصفة دائمة ؟

٢- ما الحروف التي ترقق في بعض الأحوال وتفخم في بعضها الآخر؟

٣- بيّن رأي المرعشي في الواو المدية ؟



## ثالثاً : أحكام الراءات

للراء ثلاث حالات :

**الحالة الأولى المرققة مطلقاً :** وأسبابها ثلاثة :

- ١- الكسرة : لأنه لا تساعد على امتلاء الفم بصداه.
- ٢- الياء : لأنها أخت الكسرة، سواءً أسبقت بياء مدية أو لين .
- ٣- الإمالة : لأنها ممالة إلى الكسر .

**الحالة الثانية : المفخمة مطلقاً :** وأسبابها أربعة :

- ١- الفتحة : لأنها تساعد على امتلاء الفم بصدى الحرف.
- ٢- الألف : لأنها أخت الفتحة، باستثناء الراء الممالة في " مجراها".
- ٣- الضمة : لأن الضم يقتضي تجويف الفم وامتلائه بصدى الحرف
- ٤- أن يأتي بعدها حرف استعلاء مفتوح في نفس الكلمة.

**الحالة الثالثة : ما يجوز فيها الترقيق والتفخيم :** وأسبابها ثلاثة.

- ١- أن يأتي بعدها ياء محذوفة للبناء أو للتخفيف .
- ٢- أن تسبق بحرف استعلاء ساكن قبله مكسور .
- ٣- أن يأتي بعدها حرف استعلاء مكسور في نفس الكلمة .

## الحالة الأولى : المرقتة قولاً واحداً : ولها ثمانى صور:

\* إذا كانت الراء :

١ - مكسورة أينما وجدت نحو: ﴿رِجَالٌ﴾ {النور: ٣٧} (١).

٢ - ساكنة سكوناً أصلياً وقبلها كسر أصلي (٢)، وبعدها حرف مستقل

، نحو : ﴿فِرْعَوْنَ﴾ {الإسراء: ١٠١} .

٣- ساكنة سكوناً أصلياً وقبلها كسر أصلي وبعدها حرف مستقل

في أول الكلمة الأخرى (٣) نحو: ﴿فَاصِبِرْ صَبِرًا﴾ {المعارج: ٥} .

\* إذا كانت الراء ساكنة سكوناً عارضاً لأجل الوقف وقبلها:

١ - مكسور، نحو: ﴿لِينْذِرْ﴾ {غافر: ١٥} .

٢ - ساكن مستقل (٤)، قبله مكسور، نحو: ﴿لِلْسِيْحْرِ﴾ {طه: ٧١} .

٣ - ياء مدية، نحو : ﴿قَدِيرٌ﴾ {التغابن: ١} .

٤ - ياء لينية، نحو : ﴿لَا ضَيْرٌ﴾ {الشعراء: ٥٠} .

\* - الراء الممالئة : في موضع واحد في قوله : ﴿مَجْرَهَا﴾ {هود: ٤١}

\* - الراء المكسورة وصلأ وموقوف عليها بوجه الروم. نحو:

﴿وَالْعَصْرِ﴾ {العصر: ١}، لأن حكم الروم كالوصل .

(١) سواء أكانت أصلية أي ليست محرقة للتخلص من التقاء الساكنين، نحو ﴿رِجَالٌ﴾ أو عارضة نحو ﴿وَأذْكَرِ اسْمٍ﴾ فكلية "اذكر" مبنية على السكون وحركت بالكسر للساكنين .

(٢) الاشتراط بأن تسبق بكسر أصلي: لأنها إذا سبقت بكسر عارض فحمت، نحو ﴿أَرْجَعِي﴾ .

(٣) الاشتراط بأن يكون الحرف مستعلياً في أول الكلمة الأخرى لأنه إذا كان في نفس الكلمة له حالتان:

الحالة الأولى: أن يكون المستعلي مفتوحاً وحكمها حينئذ التفخيم قولاً واحداً نحو ﴿قُرْطَاسٌ﴾ .

الحالة الثانية: أن يكون المستعلي مكسوراً وحكمها حينئذ جواز الترقيق والتفخيم ﴿فِرْقٌ﴾ .

(٤) الاشتراط بأن يكون حرفاً مستقلاً لأنه لو كان حرف استعلاء نحو ﴿مِصْرٌ، وَقَطْرٌ﴾ لجاز الوجهان.

## الحالة الثانية : المنخمة قولاً واحداً وتأتي غالباً فيما يأتي :

\* إذا كانت الراء :

١ – مفتوحة أينما وقعت، نحو: ﴿الرَّحْمَنِ﴾ {الفاتحة:١} (١).

٢ – مضمومة أينما وقعت، نحو: ﴿رُزُقُوا﴾ {البقرة:٢٥}.

\* الراء الساكنة سكون أصلي وقبلها:

(أ) – فتح، نحو : ﴿مريم﴾ {آل عمران:٣٦}.

(ب) – ضم، نحو : ﴿الْقُرْآنِ﴾ {المزمل:٤}.

(ج) – كسر أصلي متصل بها وبعدها حرف استعلاء مفتوح في نفس

الكلمة، نحو : ﴿قرطاس﴾ {الأنعام:٧}، و ﴿فرقة﴾ {التوبة:١٢٢} (٣).

(د) – كسر أصلي منفصل عنها، نحو : ﴿الَّذِي ارْتَضَى﴾ {النور:٥٥}.

(هـ) – قبلها كسر عارض، نحو : ﴿ارْجِعِي﴾ {الفجر:٢٨}.

\* الراء الساكنة سكوناً عارضاً لأجل الوقف وقبلها:

(أ) – فتح، نحو : ﴿وَمَنْ كَفَرَ﴾ {النمل:٤٠}.

(ب) – ضم، نحو : ﴿وَيُولُونَ الدُّبُرَ﴾ {القمر:٤٥}.

(ج) – ساكن قبله فتح، نحو : ﴿الْأَمْرَ﴾ {آل عمران:١٥٤}.

(د) – ساكن قبله ضم، نحو : ﴿خُضِرَ﴾ {الإنسان:٢١}.

(هـ) – ألف مدية نحو : ﴿فَاتَّقُوا النَّارَ﴾ {البقرة:٢٤}.

(و) – واو مدية، نحو : ﴿الْغُفُورِ﴾ {البروج:١٣}.

\* الراء المضمومة الموقوفة عليها بالروم، نحو : ﴿وَالْقَمَرُ﴾ {الرحمن:١٥}

(١) في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها وصلاً يستثنى من ذلك "بجرأها" مفتوحة ورققت للإمالة.

(٣) لأنه لو بعدها حرف مستعل في أول الكلمة الثانية رققت نحو : ﴿فاصبر صبراً﴾ {المعارج:٥}.

**الحالة الثالثة : ما يجوز فيه الترقيق والتفخيم في ثلاث صور :**

الصورة الأولى: الراء الموقوف عليها بالسكون وقبلها ساكن مستعل  
وقبل الساكن كسر في كلمتين : ﴿ مصر ﴾ و ﴿ القَطْرِ ﴾

١ - كلمة : " مصر " غير المنونة (١):

فمن فخم نظر إلى قوة الحرف المستعلي، واعتبره حاجزا حصينا مانعاً  
من الترقيق، وصرف النظر عن الكسر الواقع قبل حرف الاستعلاء.  
ومن رقق نظر إلى ضعف الحرف المستعلي بالسكون، ولم يعتبره  
حاجزاً مانعاً، واعتبر الكسر الموجود قبل حرف الاستعلاء موجباً للترقيق (٢).  
والراجع التفخيم لأنها في حالة الوصل مفخمة.

٢ - كلمة : " القَطْرِ " في موضع واحد في سورة سبأ في قوله تعالى :  
﴿وَأَسْلَمْنَا لَهُ عَيْنَ الْقَطْرِ﴾ {سبأ:١٢}، يقال فيها نفس ما قيل في كلمة "مصر" إلا أن  
الراجع الترقيق لأنها في حالة الوصل مرققة للكسر.  
قال العلامة المتولي ذاكراً اختيار الحافظ ابن الجزري:  
ومِصْرٌ اختار فيه أن يُفخما وعكسُهُ في القِطْرِ عنه فاعلماً

(١) وردت في أربع مواضع : ﴿ بمصر بيونا ﴾ {يونس:٨٧} ﴿ اشتراه من مصر ﴾ {يوسف:٢١} ﴿ ادخلوا مصر ﴾ {يوسف:٩٩} ﴿ ملك مصر ﴾ {الزخرف:٥١} أما المنونة فهي مفخمة قولاً واحداً في قوله ﴿ ادخلوا مصرًا فإن لكم ما سألتم ﴾ {البقرة:٦١}.

(٢) فإن قيل لماذا لم تفخم الراء حال الوقف في كلمة " صِرٌّ " وكلمة ﴿ نَقْرٌ ﴾ قيل لأنهما في أدنى درجات التفخيم وهي الكسر..ولأن العبرة بالتلقي لا بالقياس .

## الصورة الثانية: الراء الموقوف عليها بالسكون وبعدها ياء محذوفة

١- للبناء : في كلمتين: ﴿فَأَسْرٍ﴾ {هود:٨١}، ﴿أَنْ أُسْرٍ﴾ {طه:٧٧} (١).

وعلامة البناء حذف حرف العلة لأنه فعل أمر.

٢- للتخفيف : في كلمتين: ﴿يَسْرٍ﴾ {الفجر:٤}، و﴿وَنُذْرٍ﴾ {القمر: ١٦} (٢).

فمن رقق نظر إلى الأصل وهو الياء المحذوفة للبناء أو للتخفيف.

ومن فخم لم ينظر إلى الياء المحذوفة واعتبرها ساكنة قبلها فتح، أو ضم والراجح الترقيق : باعتبار الوصل، وأجرى الوقف مجرى الوصل، وليبقى

الترقيق دالاً على الياء المحذوفة، ونكر العلامة المتولي اختيار ابن الجزري :

وفي إذا يسر اختيار الجزريّ ترقيقه وهـكذا ونذر

## الصورة الثالثة: الراء الساكنة وسط الكلمة بعد كسر أصلي وبعدها حرف

### استعلاء مكسور في نفس الكلمة

لفظ (فِرْق) وصلًا في موضع واحد هو ﴿كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾ {الشعراء:٦٣}.

فمن فخم نظر إلى قوة المستعلي الواقع بعدها حتى وإن كسر، ولم يلتفت

إلى الكسرة التي قبل الراء .

ومن رقق نظر إلى ضعف المستعلي بالكسر، فلم يعتد به، واعتد

بالكسرة التي قبل الراء الموجبة للترقيق .

والراجح الترقيق: لكسر المستعلي وصلًا .

قال الإمام ابن الجزري :

والخُلفُ في فِرْقٍ لكسرٍ يُوجدُ .....

(١) وردت كلمة ﴿فَأَسْرٍ﴾ في ثلاثة مواضع: ( هود، والحجر، والدخان)، وكلمة ﴿أَسْرٍ﴾ في موضعين: "طه، والشعراء".

(٢) وردت كلمة ﴿يسر﴾ في موضع واحد بالفجر، و﴿ونذر﴾ في ستة مواضع بالقمر(١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٩، ٣٧).

**تنبيه هام : حول الراء الموقوف عليها المسبوقة بفتح أو ضم وهي في الوصل مكسورة:**

يرى بعض العلماء أن الراء الموقوف عليها بالسكون، وقبلها:

١- فتح أو ضم، نحو ﴿للبشر﴾ {المدثر: ٣٦}، ﴿بالنذر﴾ {القمر: ٢٣}.

٢- ساكن مسبوق بفتح أو ضم وهي في الوصل مكسورة، نحو:

﴿وَالْعَصْرِ﴾ {العصر: ١}، و ﴿مَعَ الْعُسْرِ﴾ {الشرح: ٦٥}، يجوز فيها التفخيم والترقيق.

**فمن فخم نظر إلى السكون العارض المسبوق بضم أو فتح .**

**ومن رقق نظر إلى أنها مرققة حالة الوصل فأجرى الوقف مجرى الوصل**

**والصحيح والمعول عليه في الأداء والتلقي التفخيم .**

**قال المحقق ابن الجزري: والصحيح التفخيم، وهو القول المقبول**

**المنصور الذي عليه عمل أهل الأداء<sup>(١)</sup>، وذكر عنه العلامة المتولي :**

**والراجحُ التفخيمُ في للبشر والفجر أيضاً وكذا بالنذر**

**وقال الشيخ المرصفي : والمعول عليه والمقروء به هو ما ذهب إليه**

**الجمهور، وبه قرأت على جميع شيوخه وبه أقرئ<sup>(٢)</sup>.**

**وقال الحصري : تفخيم الراء في كل هذه الأحوال<sup>(٣)</sup>.**

**وقال الملا علي القارئ: فيما يتعلق بحكم الراء في الوقف<sup>(٤)</sup>.**

**وفخم الراء زمان الوقف إن لم تكن بعد ممال الحرف**

**أو بعد كسر أو سكون الياء ورققتها سائر البناء**

(١) انظر : النشر في القراءات العشر : ١٠٩، ١١٠ . وأحكام قراءة القرآن : ص : ١٥٩ .

(٢) انظر : إتخاف البشر للشهاب البنا الدمياطي ص : ٩٨، وهداية القارئ ج ١ : ص ١٤٣، ١٣٥ .

(٣) أحكام قراءة القرآن للحصري : ١٥٩ .

(٤) انظر نهاية القول المفيد ط : مكتبة الصفا ص : ١٣٣ .

## تنبيهات :

- ١ - التفخيم والترقيق مبنيان على النص، فلا يقاس على «يسر»  
«الجوار»، وإن أشبهتها في التخفيف، ولا «لم أدر» في حذف الياء للجزم.  
٢- ينبغي الحذر من تفخيم الحرف الأول من الرءاء المُشَدَّدة بالكسر،  
نحو: «وَقَرِّي» {مرم:٢٦}، أو ترقيق الحرف الأول من الرءاء المُشَدَّدة بالضم نحو:  
«يُصِرُّونَ» {الواقعة:٢٦}. أو بالفتح، نحو: «سِرًّا» {الرعد:٢٢}.
- ٣ - ينبغي الحذر من ترقيق راء «النُّذْرُ» {النجم:٥٦}، لالتباس بـ «وَنُذِرِ»  
٤- ينبغي الانتباه من ترك صفة التكرار بالكلية، والصحيح أن التكرار  
صفة ثابتة واجبة للرءاء لكن بدون مبالغة كيلا يترتب عن ذلك عدة راءات<sup>(١)</sup>.  
قال العلامة السمنودي : فِي الْأَمِّ وَالرَّاءِ ثُمَّ كَرَّرْتَهُ  
وقال المرعشي : ليس معنى إخفاء تكريره إعدام تكريره بالكلية بإعدام  
ارتعاد رأس اللسان بالكلية، لأن ذلك لا يمكن إلا بالمبالغة في لصق رأس  
اللسان باللثة بحيث ينحصر الصوت بينهما بالكلية كما في الطاء المهملة<sup>(٣)</sup>.

قال الإمام ابن الجزري في مقدمته في باب الرءاءات :

وَرَقِّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ      كَذَلِكَ بَعْدَ الْكُسْرِ حَيْثُ سَكَتَتْ  
إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفٍ اسْتِعْلًا      أَوْ كَانَتْ الْكُسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلًا  
وَالْخُفُّ فِي فِرْقٍ لِكُسْرِ يُوجَدُ      وَأَخْفَ تَكَرِيرًا إِذَا تَشَدَّدُ

(١) حدثني بذلك نخبة من أهل العلم منهم الشيخ إبراهيم الأخضر، والشيخ عبد الرافع رضوان. والشيخ محمد أبو رواش، والشيخ أسامة بن عبد الوهاب، انظر أفواهم في زاد المقرئين .

(٣) انظر نهاية القول المفيد ص : ٨٤.

## نشاط تدريبي (١)

بيِّن حكم الراء فيما يأتي مبيناً السبب على ضوء المثال الأول :

الموضع قوله تعالى	حكمها	السبب لأنها
﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ {النصر:١} وقفاً.	مفخمة	ساكنة ساكنة عارضاً قبلها ساكن قبله فتح
﴿السَّيْرِ﴾ {سبأ:١٨} وقفاً.		
﴿رَبِّ ارْحَمَهُمَا﴾ {الإسراء:٢٤}		
﴿فَإِنَّمَا يَشْكُرُ﴾ {النمل:٤٠} وقفاً.		
﴿وَنَذِرِ﴾ {القمر:١٦} وقفاً		
﴿وَإِرْصَادًا﴾ {التوبة:١٠٧}		
﴿الْيُسْرِ﴾ {البقرة:١٨٥} وقفاً		
﴿بِالنَّذْرِ﴾ {القمر:٢٣}. وقفاً		
﴿هُوَ الْبَرُّ﴾ {الطور:٢٨} وقفاً		
﴿لِبِالْمَرْصَادِ﴾ {الفجر:١٤}		
﴿إِنِ ارْتَبْتُمْ﴾ {المائدة:١٠٦}		
﴿بِشَرِّ﴾ {المرسلات:٣٢} وقفاً		
﴿وَقَرِّي﴾ {مرم:٢٦}		
﴿يُصِرُّونَ﴾ {الواقعة:٢٦}		
﴿النَّذْرِ﴾ {النجم:٥٦} وقفاً		
﴿سِرًّا﴾ {الرعد:٢٢}		



## نشاط تدريبي (٢)

اشرح كل حكم من أحكام الراءات حسب ما يطلب منك:

\* إذا كانت الراء الساكنة سكوناً أصلياً وقبلها كسر أصلي وبعدها حرف مستقل في نفس الكلمة نحو: ﴿فِرْعَوْنَ﴾ {البروج: ١٨}، فإنها ترقق قولاً واحداً .

١- ما معنى كون السكون أصلياً ؟

ج: .....

٢- ما سبب اشتراط أن تسبق بكسر أصلي ؟

ج: .....

٣- ما سبب اشتراط مجيء بعدها حرف مستقل في نفس الكلمة ؟

ج: .....

\* تفخم الراء إذا كانت ساكنة سكوناً أصلياً وسبقها كسر أصلي

متصل بها وبعدها حرف استعلاء مفتوح في نفس الكلمة، نحو:

﴿قِرطاس﴾ {الأنعام: ٧}.

١- وجه سبب اشتراط أن يأتي بعدها حرف استعلاء.

ج: لأنه لو جاء بعد الراء حرف مستقل رقت قولاً واحداً.

٢- وجه سبب اشتراط كون حرف الاستعلاء مفتوحاً.

ج: .....

٣- برر سبب اشتراط أن يكون حرف الاستعلاء في نفس الكلمة.

ج: .....

## نشاط تدريبي ( ٢ )

السؤال الأول : أكمل الفراغ فيما يأتي بالعبارة المناسبة:

١- كل راء موقوف عليها بالسكون وبعدها ياء محذوفة للبناء أو التخفيف فإنه يجوز فيها الوجهان .

- ..... وجهة نظر من فخم
- ..... وجهة نظر من رقق
- ..... والراجع ..... وتبرير ذلك .....

٢- كل راء موقوف عليها بالسكون وقبلها ساكن مستعل وقبل الساكن كسر يجوز فيها ..... ولا يوجد ذلك إلا في .....

السؤال الثاني : بيّن حكم الراء في كلمة : «وَالْعَصْرِ» {العصر: ١}.

السؤال الثالث : صوب الخطأ فيما يأتي إن وجد :

س ١- كل راء ساكنة سکوناً أصلياً قبلها كسر أصلي متصل بها وبعدها حرف استعلاء مفتوح تفخم .

ج : بشرط أن يكون في نفس الكلمة .

س ٢- تفخيم كل راء مفتوحة مطلقاً .

ج : باستثناء راء " مجراها " ، رقت للإمالة مع أنها مفتوحة .

س ٣- الراء الموقوف عليها بالسكون، وقبلها فتح أو ضم أو ساكن

مسبوق بفتح أو ضم وهي في الوصل مكسورة الراجح فيها التفخيم .

ج : .....

م	التاريخ	منهج المستوى الثاني
١	١٤ ٢ / /	مخارج الحروف مقدمة - أهميته
٢	١٤ ٢ / /	القسم الأول : مخارج الحروف الأصلية مخرج الجوف، والحلق
٣	١٤ ٢ / /	مخرج اللسان
٤	١٤ ٢ / /	الشفقان، والخيشوم
٥	١٤ ٢ / /	مراجعة على المخارج الأصلية
٦	١٤ ٢ / /	القسم الثاني : مخارج الحروف الفرعية
٧	١٤ ٢ / /	مراجعة على مخارج الحروف الأصلية والفرعية
٨	١٤ ٢ / /	القسم الأول : الصفات الأصلية: النوع الأول الصفات التي لها ضد
٩	١٤ ٢ / /	من الصفة الأولى : الرابعة
١٠	١٤ ٢ / /	من الصفة الخامسة : الحادية عشر
١١	١٤ ٢ / /	النوع الثاني : الصفات التي ليس لها ضد الصفة الأولى والثانية
١٢	١٤ ٢ / /	الصفة الثالثة والرابعة والخامسة
١٣	١٤ ٢ / /	الصفة الخامسة والسادسة
١٤	١٤ ٢ / /	من الصفة السابعة : الحادية عشر
١٥	١٤ ٢ / /	مراجعة على الصفات الأصلية (التي لها ضد والتي ليس لها ضد)
١٦	١٤ ٢ / /	القسم الثاني : الصفات العارضة : النوع الأول : ما يفخم دائماً
١٧	١٤ ٢ / /	النوع الثاني : ما يرقق دائماً
١٨	١٤ ٢ / /	مراجعة على النوع الأول والثاني
١٩	١٤ ٢ / /	النوع الثالث: ما يرقق أحياناً ويفخم أحياناً أولاً: الألف اللينة، ثانياً: اللام
٢٠	١٤ ٢ / /	ثالثاً : الراءات الحالة الأولى والثانية المرفقة مطقاً، والمفخمة مطلقاً
٢١	١٤ ٢ / /	الحالة الثالثة : ما يجوز فيه الترقيق والتفخيم
٢٢	١٤ ٢ / /	مراجعة على الراءات.
٢٣	١٤ ٢ / /	مراجعة عامة ما سبق
٢٤	١٤ ٢ / /	الاختبار النظري
٢٥	١٤ ٢ / /	الاختبار التطبيقي

## المستوى الثالث

ويشتمل على :

الفصل الثاني عشر: الوقف والابتداء.

الفصل الثالث عشر: الوقف على أواخر الكلمات.

الفصل الرابع عشر: التخلص من التقاء الساكنين.

الفصل الخامس عشر: المقطوع والموصول.

الفصل السادس عشر: الوقف على التاء المبسوطة

الفصل السابع عشر: همزة الوصل والقطع.

الفصل الثامن عشر: المقدمة الجزرية.

## الفصل الثاني عشر الوقف والابتداء

### أولاً : الوقف

- ١- أهميته .
- ٢- تعريفه وأنواعه ، وأحكامه

### ثانياً : أقسام الوقف الاختياري

- ١- الوقف التام
- ٢- الوقف الكافي .
- ٣- الوقف الحسن
- ٤- الوقف اللازم .
- ٥- الوقف القبيح
- ٦- وقف التعسف .

### ثالثاً : متفرقات في الوقف

- ١- الوقف على كلاً
- ٢- الوقف على " بلى " .
- ٣- من صور تعاقب الوقف .

### رابعاً : القطع والابتداء

### خامساً : تعريف السكت ومواضعه

## أولاً : ١- أهمية دراسة الوقف والابتداء

يُعد الوقف والابتداء من الموضوعات التي لا بد للقارئ من معرفتها، ومراعاتها أثناء القراءة .

وقد أوجب المتقدّمون من الرعيّل الأول على القارئ معرفة الوقف والابتداء .

وثبت أن الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام سئل عن قوله تعالى : ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ {المزمل:٤}، فقال: الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف . قال ابن الجزري رحمه الله: ففي كلام علي عليه السلام دليل على وجوب تعلمه ومعرفته . اهـ (١).

قال ابن الأنباري : " من تمام معرفة القرآن معرفة الوقف والابتداء، إذ لا يتأتى لأحد معرفة معاني القرآن إلا بمعرفة الفواصل، فهذا أدل دليل على وجوب تعلمه وتعليمه اهـ (٢).

قال ابن الجزري:

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ لَابْدُ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ

علاقة الوقف والابتداء بسائر العلوم : قال ابن مجاهد : لا يقوم بالتمام في الوقف إلا نحويّ، عالم بالقراءات، عالم بالتفسير، والقصاص، وتخليص بعضها من بعض، عالم باللغة التي نزل بها القرآن، وكذا علم الفقه (٣).

(١) النشر: ص/٢٢٥ .

(٢) منار الهدى: ص/ ٥ - ٦ ، هداية القارئ: ص/ ٣٦٥ .

(٣) القطع والائتناف: ٩٤ ، والمكتفى ص/ ٥٨ .

## ٢- تعريفه وأنواعه، وحكمه

تعريفه لغة : الكف والحبس .

اصطلاحاً : هو عبارة عن قطع الصوت عند آخر الكلمة زمنياً ما، فيتنبس فيه عادة بنية استئناف القراءة .

أنواعه : ثلاثة :

النوع الأول : اختباري : هو ما يطلب من القارئ بقصد الامتحان .

كالمقطوع والموصول، والمحذوف من حروف المد، والتاءات المبسوطة والمربوطة .

حكمه : الجواز بشرط أن يبتدئ الواقف بما قبله مما يصلح الابتداء به

النوع الثاني : اضطراري : هو ما يعرض للقارئ بسبب ضرورة ألجأته

إلى الوقف، كضيق النفس، أو العطاس، أو القيء، أو غلبه البكاء، أو النسيان .

حكمه : يجوز الوقف، وإن لم يتمّ المعنى، وبعد زهاب هذه الضرورة

التي ألجأته إلى الوقف على هذه الكلمة، فليبتدئ مما قبلها مما يصلح البدء به .

النوع الثالث : اختياري : هو ما يقصده القارئ باختياره من غير

عروض سبب من الأسباب المتقدمة في الوقف الاختباري أو الاضطراري.

حكمه : قد يبتدأ بما بعد الكلمة الموقوف عليها، وقد لا يبتدأ، بأن توصل

بما بعدها، وهذا الوقف هو المقصود بالذكر هنا .

أقسام الوقف الاختياري :

التام والكاف والحسن، واللازم، والقبيح .

ويلحق به الكلام عن كلا وبلى، و صور من تعانق الوقف .

## ثانياً : أقسام الوقف الاختباري

### ١ - الوقف التام

**تعريفه :** هو الوقف على كلام تمّ معناه ولم يتعلق بما بعده لفظاً ولا

معنىً .

**دليله :** عن أبي بكره رضي الله عنه أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ اقْرَأْ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، قَالَ مِيكَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اسْتَزِدُّهُ؟ فَاسْتَزَادَهُ، قَالَ: أَقْرَأُهُ عَلَى حَرْفَيْنِ، ؟ قَالَ مِيكَائِيلُ: اسْتَزِدُّهُ، فَاسْتَزَادَهُ، حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ، قَالَ: كُلُّ شَافٍ كَافٍ، مَا لَمْ تَخْتِمِ آيَةَ عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ، أَوْ آيَةَ رَحْمَةٍ بِعَذَابٍ<sup>(١)</sup>.

**قال الحافظ أبو عمرو:** فهذا تعليم التام من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام، إذ ظاهره دالُّ على أنه ينبغي أن يقطع على الآية التي فيها ذكر النار والعقاب، وتفصل عمّا بعدها، إذا كان بعدها ذكر الجنة والثواب<sup>(٢)</sup>.

**رمزه :** يرمز له بـ "قلي" الذي يعنى أولوية الوقف مع جواز الوصل .

**حكمه :** يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده .

### وجوده غالباً : قد يكون

١- في وسط الآية : كالوقف على : ﴿جَاءَنِي﴾

من قوله تعالى : ﴿لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي﴾ {الفرقان: ٢٩}، ثم

قال تعالى : ﴿وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا﴾ {الفرقان: ٢٩}.

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ، المكتفى: ص/ ١٣١، التمهيد: ص/ ١٦٨ .

(٢) المكتفى: ص/ ١٣٣ - ١٣٤ .



- ٢- قرب آخر الآية : كالوقف على : ﴿أُدْلَةٌ﴾  
من قوله تعالى : ﴿وَجَعَلُوا أَعزَّةَ أَهْلِهَا أَدْلَةً﴾ {النمل:٥٤}، لأنه آخرُ كلام بلقيس ثم قال تعالى : ﴿وَكذلكَ يَفْعَلُونَ﴾ {النمل:٣٤}.
- ٣- في رؤوس الآي : كالوقف على : ﴿الدين﴾  
من قوله تعالى : ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ {الفاحة:٤}.
- ٤- بعد رأس الآية بكلمة : كالوقف على ب : ﴿وَبِاللَّيْلِ﴾  
من قوله تعالى : ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ \* وَبِاللَّيْلِ﴾ {الصفات:١٣٨}،  
فهذا تمامُ الكلام و : ﴿مُصْبِحِينَ﴾ هي رأس الآية .

### علاماته في الغالب :

- ١- الابتداء بالاستفهام : كالابتداء ب : ﴿أَلَمْ﴾  
قوله تعالى : ﴿اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ \* أَلَمْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ {الحج:٧٩-٨٠}.
- ٢- الابتداء بعده بياء النداء : كالابتداء ب : ﴿يَا أَيُّهَا﴾  
من قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ \* يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ﴾ {البقرة:٢٠}.
- ٣- الابتداء بعده بفعل الأمر : كالابتداء ب : ﴿وَاصْبِرْ﴾  
من قوله تعالى : ﴿ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ \* وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ {هود:١١٤:١١٥}.
- ٤- الابتداء بعده بالشرط : كالابتداء ب : ﴿مَنْ﴾  
من قوله تعالى : ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِيَّ أَهْلِ الْكِتَابِ \* مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ {النساء:١١٣}.

٥- الفصل بين آيتي عذاب ورحمة : كالابتداء بـ : ﴿وَبَشِّرِ﴾

من قوله تعالى : ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ \* وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ {البقرة: ٢٤-٢٥}.

فالوقف تام للابتداء بآية الرحمة : ﴿وَبَشِّرِ﴾ بعد آية العذاب السابقة.

٦- انتهاء القول، كالابتداء بـ : ﴿قَالُوا﴾

من قوله تعالى : ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ \* قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَنْظُرُ لَهَا عَافِيينَ﴾ {الشعراء: ٧٠-٧١}.

فالوقف تام لانتهاء قول إبراهيم -عليه السلام- والابتداء بقول الكفار.

٧- الابتداء بعده بالنفي : كالابتداء بـ : ﴿لَا يَغُرَّتْكَ﴾

من قوله تعالى : ﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ \* لَا يَغُرَّتْكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ﴾ {آل عمران: ١٩٥-١٩٦}.

فالوقف تام للابتداء بالنفي في : ﴿لَا يَغُرَّتْكَ﴾ بعد الآية السابقة.

٨- الفصل بين الصفتين المتضادتين : كالوقف على : ﴿وَالَّذِينَ﴾

من قوله تعالى : ﴿هَذَا هُدًى \* وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّنْ رَّجْزٍ أَلِيمٍ﴾ {الجاثية: ١١}.

فالوقف تام للابتداء بالحديث عن الكفار بعد الحديث عن الهدى .

٩- انتهاء الاستثناء : كالابتداء بـ : ﴿إِنَّ﴾

من قوله تعالى : ﴿أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ \* إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ \* إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ {البقرة: ١٦٠-١٦١}.

فالوقف تام بـ : ﴿إِنَّ﴾ بعد انتهاء الاستثناء في الآية السابقة .

## نشاط تدريبي

ضع خطأ تحت كل كلمة يكون الوقف عندها تاماً وبرر السبب :

- ١- قال تعالى : ﴿لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي﴾ (قلبي) و﴿كَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا﴾ {الفرقان: ٢٩}.
- ٢- قال تعالى : ﴿أَهْوَاءَ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ﴾ (ج) ادخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿ {الأعراف: ٤٩}.
- ٣- قال تعالى : ﴿فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا﴾ (ج) فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿ {الأعراف: ٩٠}.
- ٤- قال تعالى : ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ \* لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ﴾ {البقرة: ١٧٧}.
- ٥- قال تعالى : ﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ \* لَا يَغْرَتْنَاكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ﴾ {آل عمران: ١٩٦}.
- ٦- قال تعالى : ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾ (قلبي) أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿ {البقرة: ١٠٦}.
- ٧- قال تعالى : ﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ﴾ (قلبي) وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿ {الأحزاب: ٣٩}.
- ٨- قال تعالى : ﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ \* إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ﴾ {القمر: ٥٣}.
- ٩- قال تعالى : ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ﴾ {الشعراء: ١٥٩}.

## الإجابة على النشاط السابق

- ج ١: الوقف على "جَاءَنِي" لأنه آخر كلام الظالم، وما بعده من قول الله تعالى .
- ج ٢: الوقف على : ﴿بِرَحْمَةٍ﴾ تام لانقطاع كلام الملائكة، أو لانقطاع كلام أصحاب الأعراف، ثم قال الله تعالى : ﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ﴾ {الأعراف:٤٩}.
- ج ٣: الوقف على : ﴿آتَاهُمَا﴾ الثانية تام : لأنه انقضاء قصة آدم وحواء، وما بعده في شأن مشركي العرب .
- ج ٤: الوقف على : ﴿بَعِيدٌ﴾ تام للابتداء بعده بالنفي .
- ج ٥: الوقف على : ﴿الثَّوَابِ﴾ تام لأنه نهاية قصة وبداية قصة .
- ج ٦: الوقف على : ﴿مِثْلَهَا﴾ تام للابتداء بعده بالاستفهام .
- ج ٧: الوقف على : ﴿اللَّهِ﴾ تام لأنه نهاية الاستفهام .
- ج ٨: الوقف على : ﴿مُسْتَطَرٌّ﴾ تام لأنه نهاية التهديد وما بعده في أهل الجنة .
- ج ٩: الوقف على : ﴿الرَّحِيمِ﴾ تام لأنه نهاية قصة صالح وبداية قصة قوم لوط .

## ٢- الوقف الكافي

تعريفه : هو الوقف على كلام أدى معنى صحيحاً وتعلق بما بعده معنى لا لفظاً .

دليله : ما جاء عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: " اِقْرَأْ عَلَيَّ " قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! : اَقْرَأْ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ؟ قَالَ: "نَعَمْ" فَقَرَأْتُ سُورَةَ النَّسَاءِ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ قَالَ: "حَسْبُكَ الْآنَ" فَالْتَفَتْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذَرِفَانِ، مَتَّقِ عَلَيْهِ .  
والحديث دالٌّ على استعماله لأن القطع على: ﴿شَهِيدًا﴾ كافٍ وليس تامًّا، وما بعده متعلق بما قبله، والتَّمَامُ: ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾، لأنه انقضاء القصة .

تسميته: سمي كافيًا لاستغناء ما بعده عنه، فهو غير مقيد من جهة اللفظ  
حكمه : يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده .  
رمزه : يرمز له غالبًا بـ "ج" ويعنى جواز الوقف والوصل بدون  
أفضلية .

علاماته غالبًا : أن يكون ما بعده :

١- مبتدأ : كالابتداء بـ : لفظ الجلالة : ﴿اللَّهُ﴾ .

من قوله تعالى : ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ \* اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ {البقرة: ١٥-١٦} .  
ولفظ الجلالة مبتدأ خبره جملة " يستهزئ بهم " .

٢- فعلاً : كالابتداء بـ : ﴿كَانَ﴾

من قوله تعالى : ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا \* كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا﴾  
{ريم: ٧١}، و(كان) فعل ماض مبني على الفتح .

٣ - مصدرًا : كالابتداء بـ : ﴿وَعَدَ﴾

من قوله تعالى : ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ \* وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ﴾ {الزمر: ٢١} .  
وكلمة " وَعَدَّ " مصدر من الفعل " وعدَّ " .

٤ - مفعولاً لفعل محذوف : كالابتداء بـ : ﴿سُنَّةَ﴾

من قوله تعالى : ﴿ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ \* سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ ﴾ {الأحزاب: ٣٨} .  
و"سُنَّةٌ" مفعول به لفعل محذوف تقديره : سن الله سنته في الذين خلو .

٥ - نفياً : كالابتداء بـ : ﴿لَا الشَّمْسُ﴾

من قوله تعالى : ﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَا مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ \* لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾ {يس: ٣٩-٤٠} .  
والنفي هنا في حرف " لا" .

٦- إنْ مكسورة الهمزة : كالابتداء بـ : ﴿إِنْ﴾

من قوله تعالى : ﴿أَمْ مَنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ \* إِنْ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾ {الملك: ٢} .

٧- بِلْ : كالابتداء بـ : ﴿بِلْ﴾

من قوله تعالى : ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ \* بِلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ﴾ {البقرة: ٨٨} .

٨- **ألا المخففة** : كالابتداء بـ : ﴿أَلَا﴾

من قوله تعالى : ﴿قَالُوا أَنْوْمُنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ \* أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ﴾

{البقرة: ١٥}.

٩- **إنَّ المشددة** : كالابتداء بـ : ﴿إِنَّ﴾

من قوله تعالى : ﴿وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ

خَبِيرًا﴾ {الأحزاب: ٢}.

١٠- **النداء** : كالابتداء بـ : ﴿يَا أَيُّهَا﴾

من قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ (ج) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ {الأحزاب: ٥٦}.

١١- **واو الاستئناف مع اتصال المعنى** : كالابتداء بـ : ﴿وَمَا كَانَ﴾<sup>(١)</sup>.

من قوله تعالى : ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ

الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً (ج) وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي

السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا﴾ {فاطر: ٤٤}.

**تنبيه : لماذا قلنا في الغالب بالنسبة للعلامات ؟**

**الإجابة :** لأنه قد يكون بعد التام والكافي علامة مشتركة، كأن يكون

بعده استفهام، أو نفي، أو إنَّ المشددة ، ويفرق بينهما بالعلاقة اللفظية والمعنى.

**مثال قوله :** ﴿مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ (ج) أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾

{السجدة: ٤}، الوقف هنا كافي للابتداء بالاستفهام، فجملة " أفلا تتذكرون " لا تعرب

شئياً لما قبلها، والمعنى متصلٌ والدليل على وجود علاقة في المعنى، وجود

كاف الخطاب، في "مالك" وتاء الخطاب في " تتذكرون " ، أي أن الخطاب واحد .

<sup>(١)</sup> ويضاف إلى ذلك معنى النفي.

## نشاط تدريبي

ضع خطأ تحت كل كلمة يكون الوقف عندها كافياً وبرر السبب :

- ١- قال تعالى : ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ (ج) قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ (ج) بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ {لقمان: ٢٥}.
- ٢- قال تعالى : ﴿فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ (ج) وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ﴾ {لقمان: ٣٢}.
- ٣- قال تعالى : ﴿وَأَذْكُرَنَّ مَا يُنْتَلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ (ج) إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا﴾ {الأحزاب: ٣٤}.
- ٤- قال تعالى : ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ (ج) ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ﴾ {لقمان: ٢٥}.
- ٥- قال تعالى : ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ (ج) أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ {سبا: ٤}.
- ٦- قال تعالى : ﴿أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنْ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ (ج) إِنَّ نَشْأَ نَحْسِفُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نَسْقِطُ عَلَيْنِهِمْ كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ (ج) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ﴾ {سبا: ٩}.
- ٧- قال تعالى : ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ وَتَمَائِيلٍ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ (ج) اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾ {سبا: ٤}.
- ٨- قال تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ (ج) هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ (ج) لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ {سبا: ٤}.



## الإجابة عن النشاط السابق

ج ١: في هذه الآية وقفان :

الأول : على لفظ الجلالة في : ﴿لَيَقُولَنَّ اللَّهُ﴾ للابتداء بالفعل "قل" .

الثاني : على لفظ الجلالة في : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ للابتداء بـ : " بل " .

ج ٢: الوقف كاف على " مقتصد" للابتداء بالنفي في " وما يجحد" .

ج ٣: الوقف كاف على " وَالْحِكْمَةَ " للابتداء بعده : " بـ : "إن" .

ج ٤: الوقف كاف على " حِجَابٍ " لأن ما بعده لا علاقة له بما قبله لفظاً،

مع اتصال المعنى فالكلام مازال متصلاً في المعنى حول الحجاب، فهو أظهر لقلوب المؤمنين ولقلوب أمهات المؤمنين .

ج ٥: الوقف كاف على " الصَّالِحَاتِ " لأن ما بعده لا يُعرب شيئاً لما

قبله، مع اتصال المعنى، حول جزاء الذين عملوا الصالحات .

ج ٦: في هذه الآية وقفان :

الأول : على : ﴿وَالْأَرْضِ﴾ للابتداء بعده بالشرط .

الثاني : على : ﴿كَيْسَفًا مِنَ السَّمَاءِ﴾ للابتداء بـ : " إنَّ " المشددة وكلاهما

لا علاقة له بما قبله لفظاً، لكن المعنى متصلاً .

ج ٧: الوقف كاف على " رَاسِيَاتٍ " لأن ما بعده فعل أمر ولا علاقة لفظاً،

والمعنى متصلاً حول منة الله تعالى على " آل داود عليه السلام " .

ج ٦: في هذه الآية وقفان :

الأول : على : ﴿عَلَيْكُمْ﴾ للابتداء بعده بالاستفهام .

الثاني : على : ﴿وَالْأَرْضِ﴾ للابتداء بـ : " لا " النافية للجنس، والمعنى

المتصل هو استحقاق الله للعبادة فهو المتفضل علينا بنعمه التي لا تحصى .

## ٣ - الوقف الحسن

**تعريفه :** هو الوقف على كلام صحيح، تعلق بما بعده لفظاً ومعنى .

**رمزه:** إذا حسن الابتداء بما بعده فالغالب أن يرمز له بعلامة (صلي) وتعني جواز الوقف والوصل مع كون الوصل أولى، وإذا قبح الابتداء بما بعده لم يوضع علامة بعده .

### حكم الوقف على رأس الآية :

الوقف على رأس الآية سنة متبعة عن الرسول ﷺ، والدليل ما ثبت متصل الإسناد إلى أم سلمة -رضي الله عنها- أنها سئلت عن قراءة رسول الله ﷺ فقالت: كَانَ يَقْطَعُ قِرَاءَتَهُ آيَةً آيَةً ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ وهذا أصل معتمد في الوقف على رؤوس الآي .

**حكم الوقف الحسن:** يحسن الوقف لحسن المعنى الموقوف عليه، وأما الابتداء بما بعده فقد يحسن وقد يقبح، وذلك في حالتين :

**الحالة الأولى:** إذا كان على رأس آية يحسن الوقف والابتداء على الراجح <sup>(١)</sup>.

كالوقف على كلمة : ﴿الْعَالَمِينَ﴾ من قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ {الفاحة: ٢}، فمع أن الرحمن نعت ثان لـ"الله" وهو تعلق لفظي واضح إلا أن الوقف يحسن لأنه على رأس آية .

(١) المقصود بالابتداء هنا هو الابتداء بعد وقف، وليس بعد قطع .

الحالة الثانية: إذا لم يكن على رأس آية :

(١) يحسن الوقف، ويحسن الابتداء إذا أدى معنى صحيحًا.

ومن أمثلة ذلك :

(أ) - عطف الجمل المستقلة : كما في قوله تعالى : ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى

قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ (صلى) وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً﴾ {البقرة:٧}.

فجملة : ﴿وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ﴾ معطوفة على جملة : ﴿خَتَمَ اللَّهُ﴾ فالختم

في الجملة الأولى: على القلوب والسمع، والغشاوة في الجملة الثانية: للأبصار.

أما عطف المفردات فلا يحسن الوقف ولا يحسن الابتداء للتعلق اللفظي

والمعنوي.

(ب) - اختلاف الأسلوب والقول واحد : كالابتداء بـ : ﴿أَفَلَمْ﴾

- قال تعالى : ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا (صلى) أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ﴾

{يس:٦٠}.

الوقف على : ﴿كثيْرًا﴾ حسن لأن الكلام كله من الله، والخطاب كله لمن

اتبع الشيطان من بني آدم، ، لكن اختلف الأسلوب من الإخبار المؤكد والمحقق

بـ "ولقد" إلى الاستفهام في "أفلم تكونوا".

(٢) - ويحسن الوقف ويقبح الابتداء إذا تعلق بما بعده تعلقًا شديدًا

كالوقف على كلمة: ﴿لِلَّهِ﴾ من قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

{الفاتحة:٢} والابتداء بـ ﴿رَبِّ﴾ العالمين لشدة التعلق بين الصفة وهي: ﴿رَبِّ﴾

والموصوف وهو : ﴿لِلَّهِ﴾.

## حكم الوقف على ما قبل الواو

تأتي الواو على صورتين :

الصورة الأولى : أن تكون استئنافية فيكون ما بعدها إما تاماً أو كافياً وفي هذه الحالة يحسن الوقف والابتداء .

الصورة الثانية : أن تكون عاطفة، ولها ثلاثة أحوال :

الحالة الأولى: أن تكون عاطفة مفردات، فلا يحسن الوقف ولا الابتداء.

كما في قوله تعالى : ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ {الأحزاب: ٣٥}، فهذه الآية مع طولها إلا أنه لا يوقف على أي منها إلا على سبيل الابتداء بما قبلها، لعطف المفردات، بينها، ولعدم تمام المعنى فلا يفصل بين اسم إن وخبرها .

الحالة الثانية : أن تكون عاطفة جمل، تمثل كل جملة وحدة مستقلة .

وفي هذه الحالة يحسن الوقف والابتداء .

الحالة الثالثة : أن تكون عاطفة جمل، لا تمثل وحدة مستقلة، كأن تنتظر

الجمل خبراً أو جواب قسم، أو جواب شرط، وفي هذه الحالة لا يحسن الوقف والابتداء، كما في قوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ \* أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ {البقرة: ٤-٥}، وهذه الجمل تنتظر خبراً هو ﴿أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ﴾ ذلك لا يجوز الوقف على أي من هذه الجمل.

## اختلاف تقدير الوقف وعلامات المصاحف حسب التفسير

### ١- الوقف على: ﴿أَذَلَّةٌ﴾

قال تعالى: ﴿قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذَلَّةً (صلى) وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ {النمل: ٢٤}.

تام: لأن ما بعده من كلام الله تعالى .

ومن رأى أولوية الوصل اعتبر أن الكلام كله للملائكة، واعتبر الوقف حسناً .

### ٢- الوقف على: ﴿يَعِدُّكُمْ﴾

قال تعالى: ﴿وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُّكُمْ (صلى) إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾ {غافر: ٢٨}.

تام: لأن ما بعده من كلام الله تعالى .

ومن رأى عدم الوقف اعتبر أن الكلام كله لمؤمن آل فرعون، ويصير الوقف حسناً.

### ٣- الوقف على: ﴿الدُّنْيَا﴾

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيِّئًا لَهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (ج) وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ﴾ {الأعراف: ١٥٢}.

وقف كاف: على اعتبار أن الكلام كله من كلام الله عز وجل .

وتام: إذا اعتبر أن قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيِّئًا لَهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ من كلام موسى وما بعده من كلام الله عز وجل .

## نشاط تدريبي

ضع خطأ تحت كل وقف حسن وبرر ذلك :

١- قال تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ (صلى) فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا (صلى) وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ﴾ {فاطر: ٥}.

ج :

٢- قال تعالى : ﴿وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ (صلى) وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورٌ﴾ {فاطر: ١٠}.

ج :

٣- قال تعالى : ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ (صلى) إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾ {فاطر: ٣٤}.

ج :

٤- قال تعالى : ﴿قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ (صلى) لَئِن لَّمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ {يس: ١٨}.

ج :

٥- قال تعالى : ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ (صلى) إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ {يس: ٦٠}.

ج :

٦- قال تعالى : ﴿وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ (صلى) أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ {يس: ٦٨}.

ج :

٧- قال تعالى : ﴿قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ (صلى) وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾ {يس: ٦٨}.

ج :

## الإجابة عن النشاط السابق

- ج ١: في هذه الآية وقفان : الوقف فيهما حسن .  
الأول : على : ﴿حَقٌّ﴾ للاتصال اللفظي لمكانة الفاء فقد عطف ما قبلها على ما بعدها، والكلام مازال متصلاً حول الاغترار بالدنيا .  
الثاني : على : ﴿الدُّنْيَا﴾ للابتداء بـ " الواو " وهي هنا عاطفة جمل وما زال الاتصال المعنوي، فالكلام متصل حول الاغترار بالدنيا .
- ج ٢: الوقف على : ﴿شَدِيدٌ﴾ حسن للاتصال اللفظي والمعنوي .  
فأما اللفظي " فالواو " عطف الجملة التي قبلها على التي بعدها .  
وأما المعنوي فالكلام مازال متصلاً حول عاقبة ﴿الذين يمكرون السيئات﴾
- ج ٣: الوقف على : ﴿الْحَزَنَ﴾ حسن للاتصال اللفظي والمعنوي وذلك لأن القول واحد، وجوز الوقف والابتداء لاختلاف الأسلوبين، فالأول بدأ " بالحمد " وهو إخبار بدون تأكيد، ثم بدأ بـ " إن " وهو أسلوب تأكيد .
- ج ٤: الوقف على : ﴿بِكُمْ﴾ حسن للاتصال اللفظي والمعنوي .  
وذلك لأن القول واحد، وجواز الوقف والابتداء لاختلاف الأسلوبين، فالأول بدأ بـ "إنّا" وهو إخبار مؤكد بـ "إن"، ثم بدأ بـ "لئن" وهو أسلوب شرط
- ج ٥: الوقف على : ﴿الشَّيْطَانَ﴾ حسن، فالكلام كله من الله لمن اتبع الشيطان، والأسلوب اختلف من الاستفهام في " ألم " إلى الإخبار في "إنه" .
- ج ٦: الوقف على : ﴿الْخَلْقَ﴾ حسن، فالكلام كله من الله، والخطاب كله لمن عمّر في الخلق، لكن اختلف الأسلوب من الإخبار إلى الاستفهام .
- ج ٧: الوقف على : ﴿مَرَّةٍ﴾ حسن، فالكلام كله عن الله، والأسلوب اختلف من الأمر في " قل " إلى الإخبار في " وهو بكل خلق عليم " .

## ٤- الوقف اللازم أو (وقف البيان)

**تعريفه :** هو الوقف على موضع أدى معنىً صحيحاً، ولا يتبين المعنى المراد إلا بالوقف عليه، وإلا ترتب عليه إخلال بالمعنى .  
**علامته :** رمز له في المصحف بحرف الميم {م} .  
**اعتباره :** الوقف اللازم مختلف فيه بين المصاحف فقد يكون الوقف لازماً على تأويل وغير لازم على تأويل، ولا حرج في ذلك، فكل مجتهد وله مبرره .

**مثال ذلك : الوقف على : لفظ الجلالة : ﴿اللَّهُ﴾**

قال تعالى : ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ {م} وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ﴾ {آل عمران:٧}.

**وجهة نظر من وضع علامة "م" :** اعتبر أن الوصل يوهم مشاركة :  
﴿الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ لِلَّهِ﴾ {آل عمران:٧}، في معرفة "التأويل" الذي هو بمعنى علم الغيب، كالعلم بأسماء الله وصفاته .  
**وجهة نظر من وضع علامة "صلي" :** ومن وصل اعتبر أن "التأويل" بمعنى دقائق التفسير والاستنباط، وابن عباس ممن يعلم التأويل، وهو عام في كل من وفق للعلم بدقائق التفسير من أمة محمد ﷺ  
**وجهة نظر من وضع علامة "قلي" :** جوز مستوى الطرفين، ولم يبطل أحد الوجهين، مع أولوية الوقف<sup>(١)</sup>.

(١) انظر تفصيل المسألة في زاد المقرئين الرسالة الخامسة : أضواء البيان في معرفة الوقف والابتداء.



وقد قمت باستقصاء الوقف اللازم في القرآن الكريم فلاحظت أنه لا يخلو غالباً من أن يكون:

- ١- الوصل يُوهم أن ما بعده صفة لما قبله .
- ٢- الوصل يُوهم أن ما بعده من مقول ما قبله .
- ٣- الوصل يُوهم أن ما بعده معطوف على ما قبله .
- ٤- الوصل يُوهم أن ما بعده ظرف لما قبله .
- ٥- الوصل يُوهم أن حرف الجر متعلق بما قبله .
- ٦- الوصل يُوهم تعليق الحكم المذكور قبل الشرط .

وسأضرب مثلاً لكل قاعدة للتوضيح (١):

- ١- الوصل يُوهم أن ما بعده صفة لما قبله .

### كالوقف على : ﴿الظَّالِمِينَ﴾

من قوله تعالى : ﴿وَلَمَّا اتَّبَعَتْ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ {م} الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ﴾ {البقرة: ١٤٦}.

لئلا يوهم الوصل أن : ﴿الَّذِينَ﴾ صفة لـ : ﴿الظَّالِمِينَ﴾، وهو مستأنف في مدح عبد الله بن سلام وأصحابه (٢).

(١) ومن أراد المزيد من الأمثلة فليرجع إلى كتابنا زاد المقرئين رسالة أضواء البيان في معرفة الوقف والابتداء، فقد قمت بالتعليق على أغلب مواضع الوقف اللازم في القرآن الكريم .

(٢) نهاية القول المفيد: ص / ١٥٦ .

٢- الوصل يُوهم أن ما بعده من مقول القول لما قبله

كالوقف على : ﴿مَثَلًا﴾

من قوله تعالى : ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِذَا مَثَلًا﴾ {م-} يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا ﴿البقرة: ٢٦﴾.  
لئلا يوهم الوصل أن قوله : ﴿يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا﴾ {البقرة: ٢٦}، من قول الكفار، وليس كذلك، إنما هو ابتداء إخبار من الله عز وجل عنهم.

٣- الوصل يُوهم أن ما بعده معطوف على ما قبله

كالوقف على : ﴿آمَنُوا﴾

من قوله تعالى : ﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ {م-} وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿البقرة: ٢١٢﴾.  
لئلا يوهم الوصل أن ما بعده معطوف على ما قبله، أي: أنهم يسخرون من : ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ ومن : ﴿الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ ، والصواب أنه مستأنف من الله يرد عليهم .

٤- الوصل يُوهم أن ما بعده ظرف لما قبله

كالوقف على : ﴿عَنْهُمْ﴾

من قوله تعالى : ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ﴾ {م-} يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نَكُرٍ خُشَعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنتَشِرٌ ﴿القمر: ٦﴾.  
لئلا يوهم الوصل أن الأمر بالتولي عنهم : ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾، فتصير ﴿يَوْمَ يَدْعُ﴾ ظرفاً للتولي، وليس كذلك، بل هو ظرف لـ : ﴿يَخْرُجُونَ﴾، والتقدير: يخرجون خُشَعًا أَبْصَارَهُمْ ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾ .

٥- الوصل يُوهم أن حرف الجر متعلق بما قبله

كالوقف على : ﴿الْعِقَابِ﴾

من قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ {م-} لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴿الحشر: ٨﴾.

لأنه لو وصل لأوهم أن شدة العقاب : ﴿لِلْفُقَرَاءِ﴾ .

وليس كذلك بل قوله: ﴿لِلْفُقَرَاءِ﴾ خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: والفيء المذكور: ﴿لِلْفُقَرَاءِ﴾ أو بدل مما تقدم ذكره، والتقدير: ما أفاء الله على رسوله فله، وللرسول، ولذي القربى والمساكين، وابن السبيل، ( للفقراء منهم لا مطلقاً ) .

٦- الوصل يُوهم تعليق الحكم المذكور قبل الشرط على علمهم

كالوقف على : ﴿أَنْفُسَهُمْ﴾

من قوله تعالى : ﴿وَلَيَبْسُ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ {م-} لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿البقرة: ١٠٢﴾، لئلا يوهم الوصل أن الذم مرتبط بعلمهم، والصواب أنهم : ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ حقيقة ما سيصيرون إليه من العذاب ما تعلموه، أي: السحر .  
ووضع بعضهم علامة "صلى"، باعتبار أن جملة: "لو" لها ارتباط شديد بما قبلها، فالجواب لن يفهم إلا من سياق ما قبل "لو" ولذلك كان الوصل أولى على هذا الرأي .

## نشاط تدريبي

برر الوقف اللازم فيما يأتي من خلال إكمال الفراغ:

١- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ {م} لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ {النساء: ١٧١}.

لئلا يوهم الوصل أن كلمة: ﴿وَلَدٌ﴾ موصوف بأنه .....

٢- قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ {م} تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ {البقرة: ١١٨}.

لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ من مقول .....

٣- قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا {م} وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ {البقرة: ٢٧٥}.

لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ﴾ من قول .....،  
والصواب أنها من قول.....

٤- قوله تعالى: ﴿لَعَنَهُ اللَّهُ {م} وَقَالَ لِأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا﴾ {النساء: ١١٨}.

لئلا يوهم الوصل عطف الفاعل في: ﴿وَقَالَ لِأَتَّخِذَنَّ﴾ الذي هو قول .....  
على الفاعل في: ﴿لَعَنَهُ اللَّهُ﴾ الذي هو الله تعالى، فيتوهم أن جملة:  
﴿لِأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ ...﴾ من مقول .....

٥- قوله تعالى: ﴿فَأَمِنْ لَهُ لُوطٌ {م} وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي﴾ {العنكبوت: ٢٦}.

لئلا يوهم الوصل أن: ﴿وَقَالَ إِنِّي ..﴾ من قول ..والصواب أنه من .....

## تابع النشاط التدريبي

برر الوقف اللازم فيما يأتي من خلال إكمال الفراغ (١).

٦ - قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ {م} وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمْ

اللَّهُ ﴾ {الأنعام: ٣٦}.

لئلا يوهم الوصل استجابة ..... مع ﴿الَّذِينَ يَسْمَعُونَ﴾، والصواب أنه

إخبار من ..... بأنهم .....

٧ - قوله تعالى : ﴿ لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ {م}

وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ﴾ {الفتح: ٩}.

لئلا يوهم الوصل عطف الضمير في : ﴿وَتُسَبِّحُوهُ﴾ الذي هو على

الضمير في : ﴿وَتُوَقِّرُوهُ﴾ الذي ..... فيوهم إلى الدعوة إلى .....

٨ - قوله تعالى : ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ {م} يَوْمَ يُدْعُونَ إِلَى

نَارٍ جَهَنَّمَ دَعَاءً ﴾ {الطور: ١١٢}

لأنه لو وصل لصار المعنى أنهم يلعبون .....

والصواب أن ﴿يَوْمَ يُدْعُونَ﴾ .....

٩ - قوله تعالى : ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ {م}

لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ {البقرة: ١٠٣}.

لئلا يوهم الوصل أن المثوبة مرتبطة بـ.....، والصواب

.....

(١) لمزيد من التوضيح والتعليق راجع كتابنا زاد المقرئين رسالة أضواء البيان في معرفة الوقف والابتداء.

## ٥- الوقف القبيح

**تعريفه :** هو الوقف على كلام لا يؤدي معنى صحيحاً لشدة تعلقه بما بعده لفظاً ومعنى .

**رمزه :** يرمز له في المصاحف بالرمز " لا" ، مع العلم أن هذه الرمز لم يستقص كل مواضع الوقف القبيح إنما هي مواضع منتقاة .

**حكمه :** يحرم تعمد الوقف عليه إلا لضرورة ملحة كضيق نفس أو عطاس، ولكن يبدأ قبله . قال ابن الجزري :  
..... وَلَهُ يُوقَفُ مُضْطَرًّا وَيُبْدَأُ قَبْلَهُ .

### أنواع الوقف القبيح :

**النوع الأول :** لا يؤدي إلى فائدة .

كالوقف على ﴿بِسْمِ﴾ من قوله تعالى ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ {الفتحة:١} .  
فكلمة : " بسم " لا تؤدي فائدة يحسن الوقف عليها، ولذلك قبح الوقف .

**النوع الثاني :** لا يؤدي معنى صحيحاً

كالوقف على : ﴿وَلَأَبْوَيْهِ﴾ من قوله تعالى : ﴿وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلَأَبْوَيْهِ {لا} لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ﴾ {النساء:١١} .  
فإن البنت ليست مشتركة في النصف مع الوالدين، إنما النصف لها، وللوالدين لكل واحد منها السدس .

**النوع الثالث :** يخل بالعقيدة

كالوقف على : ﴿أَبْعَثْ﴾ والابتداء بـ : ﴿اللَّهُ﴾ من قوله تعالى : ﴿إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبْعَثْ { لا } اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا﴾ {الإسراء:٩٤} .

## من صور الوقف القبيح

### ١- الفصل بين المبتدأ وخبره

كالوقف على : ﴿مَعَهُ﴾

من قوله تعالى : ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ﴾ {لا} أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾. {آل عمران: ١٥٧}.  
فالمبتدأ : ﴿فَالَّذِينَ﴾ والخبر : ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾

### ٢- الفصل بين اسم إن وخبرها

كالوقف على : ﴿الْكِتَابِ﴾

من قوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ﴾ {لا} أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴿١٥٩﴾. {البقرة: ١٥٩}.  
والوقف قبيح على : ﴿الْكِتَابِ﴾ للفصل بين اسم إن وهو : ﴿الَّذِينَ﴾  
وخبر إن : ﴿أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ ...﴾

### ٣- الفصل بين الفعل وفاعله

كالوقف على : ﴿وَالْأَصَالِ﴾

من قوله تعالى : ﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ \* رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ ﴿النور: ٣٧﴾.  
والوقف قبيح لأن ما بعدها فاعل للفعل : ﴿يُسَبِّحُ﴾

#### ٤- الفصل بين الفعل ومفعوله

كالوقف على : ﴿تَكَلَّمُهمُ﴾

من قوله تعالى : ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾ (لا) أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿النمل: ٨٢﴾.  
والوقف قبيح لأن : ﴿أَنَّ النَّاسَ﴾ مفعول : ﴿تَكَلَّمُهمُ﴾ والتقدير: تخبرهم بأن الناس .

#### ٥- الفصل بين الشرط وجوابه

كالوقف على : ﴿الْعِلْمُ﴾

من قوله تعالى : ﴿وَلَنْ اتَّبَعَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ { لا } مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ {البقرة: ١٢٠}.  
والوقف قبيح لأنه لا يفصل بين الشرط : ﴿اتَّبَعْتَ﴾ وجواب الشرط ﴿مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ﴾، والابتداء بـ : ﴿مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ﴾ يوهم بأنه حكم على الرسول ﷺ بأنه ليس له من الله من ولي وحاشاه ﷺ فالكلام مشروط بما قبله وهو اتباع أهوائهم .

#### ٦- الفصل بين الصفة والموصوف

كالوقف على : ﴿قَوْمًا﴾

من قوله تعالى : ﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعْطُونَ قَوْمًا { لا } اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ {الأعراف: ١٦٤}.  
فجملة : ﴿اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ ..﴾ نعت لـ ﴿قَوْمًا﴾



## ٧- الفصل بين القسم وجوابه

كالوقف على : ﴿أَيْمَانِهِمْ﴾

قال تعالى : ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ

{ لا } إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ﴾ {المائدة:٥٣}.

والوقف قبيح على قوله : ﴿أَيْمَانِهِمْ﴾ ، لأن جملة : ﴿إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ..﴾

جواب القسم، ولا يفصل بين القسم وجوابه .

والوقف على أي كلمة قبل جواب القسم يعتبر قبيحاً للفصل بين القسم

وجوابه، إلا إذا كان على رأس آية، فالقبح يكون في القطع وليس الوقف، كما

في : ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ {الشمس:١}، إلى جواب القسم : ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾

{الشمس:٩}.

## ٨- الفصل بين العطف والمعطوف

إن كان العطف بين جمل، تنتظر خبراً، أو جواب شرط، أو جواب قسم

... فإنه لا يجوز الوقف بينهما .

كقوله تعالى : ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ

فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ

الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ {البقرة:١٦٤}.

فهذه الآية مع كثرة ما فيها من جمل لا يوقف على أي منها، حتى لا

يفصل بين اسم إن وخبرها، كما في : ﴿فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ خبر إن

تقدم، ﴿وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ﴾ ...

معطوف على خبر إن وقوله : ﴿لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ اسم إن مؤخر فلا يجوز

الفصل بين معمولي (إن) .

## ٩- الفصل بين الحال وصاحبه

كالوقف على : ﴿الْعَنْكَبُوتِ﴾

من قوله تعالى : ﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ (لا) اتَّخَذَتْ بَيْتًا﴾ {العنكبوت: ٤١}.

وقبح الوقف لأن جملة ﴿اتَّخَذَتْ بَيْتًا﴾ جملة حال لـ : ﴿الْعَنْكَبُوتِ﴾ فلا يفصل بين الحال وصاحبه .

## ١٠- ما يوهم المشاركة

كالوقف على : ﴿يَسْتَجِيبُوا لَهُ﴾

من قوله تعالى : ﴿لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ الْحُسْنَى وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ﴾ { لا } لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ {الرعد: ١٨} .  
وذلك إذا وصل جملة: ﴿لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا﴾ بجملة : ﴿وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا﴾  
ثم الابتداء بجملة : ﴿لَوْ أَنَّ لَهُمْ﴾ فإنه بذلك يوهم مشاركة: ﴿الَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا﴾ مع الذين: ﴿اسْتَجَابُوا﴾ في الجزاء .

## ١١- الوقف على المنفي الذي بعده حرف الإيجاب

كالوقف على : ﴿لا إله﴾

من قوله : ﴿لا إله { لا } إلا الله﴾ {محمد: ١٥}.

كالوقف على : ﴿أرسلناك﴾

قال تعالى : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ { لا } إلا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ {الفرقان: ٥٦}.

كالوقف على : ﴿ذلك﴾

قال تعالى : ﴿مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ { لا } إلا بِالْحَقِّ﴾ {يونس: ٥}.

## ١٢- الوقف قبل انتهاء القول

كالوقف على : ﴿قَالُوا﴾ ، والابتداء بـ : ﴿اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ﴾ .  
من قوله تعالى : ﴿وَقَالُوا { لا } اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾ {مريم: ٨٨} .  
وكالوقف على : ﴿النَّصَارَى﴾ ، والابتداء بـ : ﴿الْمَسِيحُ﴾  
من قوله تعالى : ﴿وَقَالَتِ النَّصَارَى { لا } الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ﴾ {التوبة: ٣٠} .

\* \* \* \*

## نشاط تدريبي

برر قبح الوقف فيما يأتي من خلال إكمال الفراغ:

١- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبِعُونَ مِمَّا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذَىٰ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾  
(البقرة: ٢٦٢).

ج : يقبح الوقف على : ﴿أذى﴾ للفصل بين المبتدأ ..... والخبر .....

٢- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ { لَا } أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ (البقرة: ١٥٩).

ج : يقبح الوقف على : ﴿الكتاب﴾ وذلك لعدم الفصل بين اسم إن وهو

..... وخبر وهو .....

٣- قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ { لَا } إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (البقرة: ١٤٥).

ج : يقبح الوقف على : ﴿العلم﴾ لأن الابتداء بـ : ﴿إنك﴾ يوهم بـ

..... وذلك بسبب الفصل بين ..... و .....

٤- قوله تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنْ اتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ { لَا } فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (الأعراف: ٣٥).

يقبح الوقف لأنه لا يفصل بين فعل الشرط وهو ..... وجوابه .....

٥- قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ وَأَخِي

هَارُونَ { لَا } هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا﴾ (القصص: ٣٣-٣٤).

ج : يقبح الوقف لئلا يوهم مشاركة ..... في الخوف من القتل

## ٦- وقف التعسف

**تعريفه :** هو وقف متكلف من بعض المعربين أو القراء أو يتأوله بعض أهل الأهواء رغبة في إغراب السامع دون النظر إلى معاني الآية ومقاصدها .  
من أمثله :

### ١- الوقف على : ﴿يَحْلِفُونَ﴾

من قوله تعالى : ﴿فَكَيْفَ إِذَا أَصَابْتَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ { ت } <sup>(١)</sup> بِاللَّهِ إِنَّ أَرْدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا﴾ {النساء:٦٢} .  
لأن من مقاصد الآية بيان جرأة المنافقين على الله بالحلف به كذبًا، وهذا الوقف لا يبين للسامع المحلوف به .

### ٢- وكالوقف على ﴿فَلَا جُنَاحَ﴾

من قوله تعالى : ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ { ت } عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا﴾ {البقرة:١٥٨} .  
لأن الابتداء بـ : ﴿عَلَيْهِ﴾ يدل على وجوب السعي، والآية لا تدل على ذلك، لأن الأنصار كانوا يتخرجون من السعي بين الصفا والمروة، لأنه كان عليهما صنمان، وكان أهل الجاهلية يطوفون بين الصفا والمروة تعظيمًا للصنمين، وكان المسلمون يتخرجون من السعي، فنزلت الآية لرفع الحرج، وليس لتوجب الطواف، فلو بدأنا وقلنا : ﴿عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا﴾ لأوهم أنه يجب علينا أن نطوف بالبيت والآية لا تدل على ذلك .

<sup>(١)</sup> وضع الحرف {ت} إشارة إلى موضع التعسف وهو غير وارد في المصاحف إنما للتوضيح .

### ٣- وكالوقف على : ﴿لَا تُشْرِكْ﴾

من قوله تعالى : ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ {ت} بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ {لقمان: ١٣}.

لأن المتبادر من أسلوب الآية أن الباء متعلقة بـ : ﴿تُشْرِكْ﴾ لأنه إذا قال للابن : ﴿يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ﴾ ولم يقل : ﴿بِاللَّهِ﴾ فإن الولد يكون مبلبل . الفكر حائر النفس، لأنه لم يفهم أن مراد أبيه تخصيص الشرك، وجملة : ﴿إِنَّ الشِّرْكَ﴾ جملة: مستأنفة سيقت تعليلاً للنهي عن الشرك .

### ٤- وكالوقف على : ﴿أَنْتَ﴾

من قوله تعالى : ﴿وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ {ت} مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ {البقرة: ٢٨٦}.

لأن في هذا ولو من طريق بعيد إشارة بأن غير الله يملك الغفران والرحمة .

### ٥- وكالوقف على : ﴿يَشَاءُ﴾ والابتداء بـ : ﴿وَيَخْتَارُ﴾ على أن :

﴿مَا﴾ في قوله : ﴿مَا كَانَ﴾ موصولة .

من قوله تعالى : ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ {ت} وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ {القصص: ٦٨}.

فبصير المعنى الخاطيء : أن الله يختار ما يختارون، والصواب أن : ﴿مَا﴾ نافية، أي لم يكن لهم الخيرة، فكل شيء يجري بمشيئته جل ذكره، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعملون<sup>(١)</sup>.

(١) لمزيد من الشواهد والأمثلة راجع كتابنا زاد المقرئين رسالة أضواء البيان : وقف التعسف.

## نشاط تدريبي

برر قبح الوقف فيما يأتي من خلال إكمال الفراغ .

١- قوله تعالى : ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ { ت } عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ {البقرة: ١٥٨}.

أ - ما معنى وقف التعسف ؟

ب - ما سبب نزول الآية السابقة ؟

ج - ما الذي سيتبادر للذهن عند الابتداء بـ : ﴿عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾

٢- قوله تعالى : ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ {ت} بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ {لقمان: ١٣}.

لأن المتبادر من أسلوب الآية أن الباء متعلقة بـ..... لأنه إذا قال

للابن : ﴿يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ﴾ ولم يقل : ﴿بِاللَّهِ﴾ فإن الولد يكون مبلبل لأنه

.....

٣- قوله تعالى : ﴿وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ {ت} مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ {البقرة: ٢٨٦}.

لأن في الوقف على : ﴿أنت﴾ إشارة ولو من طريق بعيد إشارة

.....

٤- قوله تعالى : ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ {ت} وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ {القصص: ٦٨}.

والآية معناها ..... وعند الابتداء بـ : ﴿ويختار﴾ يوهم بـ...

## ثالثاً : متفرقات في الوقف

### ١- الوقف على كلا

اختلف العلماء في الوقف على كلا، فكان بعضهم يجيز الوقف عليها مطلقاً ومنهم من منع الوقف عليها مطلقاً، ومنهم من فصل، فوقف على بعضها لمعنى، ومنع الوقف على بعضها لمعنى آخر، وهو اختيار عامة أهل الأداء، كمكي وعثمان بن سعيد، وغيرهما، وهذا الأخير هو الذي ترجح لدي (١).

**وقوع كلا :** وقعت كلا في القراءان في ثلاثة وثلاثين موضعاً في خمس

عشرة سورة كلها مكية، ليس في النصف الأول من القراءان منها شيء .

**معاني كلا :**

١- تأتي بمعنى النفي أو الزجر لما قبلها والتقدير: ليس الأمر كذلك .

٢- تأتي بمعنى "حقاً" ؛ تأكيداً لما بعدها .

٣- تأتي بمعنى "ألا" الاستفتاحية .

**متى يوقف على كلا ويبتدأ بها ؟**

١- يحسن الوقف على "كلا" إذا كانت بمعنى الردع أو الزجر .

٢- يحسن الابتداء بـ"كلا" إذا كانت بمعنى "حقاً" - أو ألا الاستفتاحية - .

**الابتداء بـ " كلا " عن طريق الوحي**

أقرأ جبريل الرسول ﷺ خمس آيات من سورة العلق، فلما قال: ﴿عَلَّمَ  
الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ {العلق:٥}، قطع القراءة، ثم نزل بعد ذلك: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ  
لِيَطْغَى﴾ فدل ذلك على أن الابتداء بـ "كلا" هنا عن طريق الوحي (٢).

(١) من التمهيد/ ١٧٩ ، بتصرف .

(٢) "الوقف على كلا وبلى ونعم" للإمام: مكي بن أبي طالب، تحقيق الدكتور أحمد حسن فرحات.



## أقسام كلا

### القسم الأول : ما يحسن فيه الوقف على كلا بمعنى الردع:

ويجوز الابتداء بها على معنى "ألا أو حقاً" في أحد عشر موضعاً.  
يستثنى منه كل موضع كسرت فيه همزة إنَّ بعد كلا فلا يبتدأ فيها بمعنى حقاً، إنما بمعنى " ألا " .

الموضع الأول : {سورة مريم: ٧٨ : ٧٩}.

قال تعالى : ﴿أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا \* كَلَّا \* سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا﴾ {مريم: ٧٨-٧٩}.

يحسن الوقف : على معنى الردع، أي: فليرتدع هذا الكافر عن التفوه  
بمثل هذه المقالة الشنعاء، فإنه لم يطلع الغيب ولم يتخذ عند الله عهداً .  
ويجوز الابتداء على معنى " حقا سنكتب أو ألا".

الموضع الثاني : {سورة مريم: ٨٢}.

الموضع الثالث : {سورة المؤمنون: ٩٩ : ١٠٠}.

الموضع الرابع : {سورة سبأ: ٢٧}.

الموضع الخامس : {سورة المعارج {١١ - ١٥}.

الموضع السادس : {سورة المعارج: {٣٨ - ٣٩}.

الموضع السابع : {سورة المدثر ١٥ : ١٦}.

الموضع الثامن : {سورة المدثر {٥٤ : ٥١}.

الموضع التاسع : {سورة المطففين: {١٣ - ١٤}.

الموضع العاشر : {سورة الفجر ١٦ : ١٧}.

الموضع الحادي عشر : {سورة الهمزة {٣ : ٤}.

## القسم الثاني : الوقف عليها لا يحسن لأنها ليست بمعنى الردع .

ويجوز الابتداء بها على معنى: ألا أو حقاً، في ثمانية عشر موضعاً .

ويستثنى من ذلك كل موضع وردت فيه "إن" المكسورة الهمزة بعد كلا، فلا يبتدأ فيها بمعنى حقاً، إنما بمعنى "ألا".

الموضع الأول : {سورة المدثر: ٣١: ٣٢}.

قال تعالى : ﴿وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ \* كَلَّا وَالْقَمَرَ﴾

ثلاً : يوهم الوقف رد ما قبلها، وما قبلها لا يرد، فكأنها ليست :

﴿ذِكْرَى لِلْبَشَرِ﴾ ويبتدأ بها على معنى: حقاً والقمر، أو ألا والقمر .

الموضع الثاني : {سورة المدثر آية: ٥٤}، ﴿كَلَّا﴾ الثانية

الموضع الثالث والرابع والخامس : {سورة القيامة آية: ١١ ، ٢٠ ، ٢٦}.

الموضع السادس : {سورة النبأ آية: ٤}.

الموضع السابع والثامن : {سورة عبس آية: ١١-٢٣}.

الموضع التاسع : {سورة الانفطار آية: ٩}.

الموضع العاشر والحادي عشر والثاني عشر : {سورة المطففين آية: ٧-١٥-١٨}.

الموضع الثالث عشر : {سورة الفجر آية: ٤١}.

الموضع الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر : {سورة العلق آية

٦-١٥-١٩}.

الموضع السابع عشر والثامن عشر : {سورة التكاثر آية: ٢-٦}.

### القسم الثالث: ما لا يحسن الوقف فيه على (كلا) ولا يحسن الابتداء بها

بل توصل بما قبلها .

الموضع الأول : {سورة النبا آية ٥}، قال تعالى: ﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾

لا يحسن الوقف لثلاثي يوهم نفي ما مضى من الوعيد والتهديد ونفي وقوع العلم منهم، ولا يحسن الابتداء بها لأن قبلها حرف عطف .

الموضع الثاني : {سورة التكاثر آية: ٤}.

قال تعالى : ﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾

لثلاثي يوهم نفي ما مضى من الوعيد والتهديد، ولا يحسن الابتداء بها لأن ما قبلها حرف العطف، ولا يوقف عليها دون المعطوف .

### القسم الرابع : يحسن الوقف فيه على ( كلا ) ولا يحسن الابتداء بها وذلك

في موضعين لكن يبتدأ بما قبلها .

الموضع الأول : {سورة الشعراء آية: ١٥}.

قال تعالى : ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ \* وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ \* قَالَ كَلَّا (صلى) فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ﴾

ويحسن الوقف على معنى ليس الأمر كما تقول فلن يصلوا إليك وثق بالله فلن يقتلوك، ولا يصح الابتداء بـ " كلا " لأنها وما بعدها من مقول القول، ولكن يبتدأ بها على معنى قال حقاً فاذْهَبَا بِآيَاتِنَا، أو قال ألا فاذْهَبَا بِآيَاتِنَا .

الموضع الثاني<sup>١</sup> : {سورة الشعراء آية: ٦٢}.

<sup>١</sup> ولمزيد من التفصيل عن "كلا" انظر زاد المقرئين رسالة أضواء البيان في معرفة الوقف والابتداء فقد تعرضت لمواضع كلا في القرآن كاملاً مع التبرير .

## نشاط تدريبي

بين حكم الوقف على "كلا" فيما يأتي:

١- قوله تعالى: ﴿وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ \* كَلَّا وَالْقَمَرَ﴾ {سورة المدثر: ٣١}:

{٣٢}

ج :

٢- قوله تعالى: ﴿وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا \* وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا \* كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾ {الفجر: ٤١}.

ج :

٣- قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ \* كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾ {المطففين: ٧}.

ج :

٤- قوله تعالى: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ \* سَدَّعُ الزَّبَانِيَةَ \* كَلَّا (صلى) لَا تُطْعَهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ {العلق: ١٩}.

ج :

٥- قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ \* وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ \* قَالَ كَلَّا (صلى) فَادْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ﴾ {الشعراء: ١٥}.

ج :

٦- قوله تعالى: ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ \* كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾ {الهمزة: ٣- ٤}.

ج .

## ٢- الوقف على "بلى"

معنى "بلى": بلى حرف جواب، وتختص بالنفي وتفيد إبطال الخبر الذي قبلها، نحو قوله تعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ فكلمة "بلى" نفت نفيهم، وأثبتت اعترافهم بربوبيته جلّ وعلا، أي بلى أنت ربنا .

مواقع "بلى" وقعت في اثنين وعشرين موضعاً، في ستة عشرة سورة .

الفرق بين "بلى"، و"نعم" :

"بلى" لا تأتي إلا بعد نفي، و"نعم" تأتي بعد النفي والإثبات .  
تأتي "بلى" ردّاً لما قبلها، فإذا وقعت "نعم" مكانها كانت تصديقاً لما قبلها  
مثال : ألم يأت زيد؟ فإن قلت : "بلى" فأنت ترد النفي، وتثبت المجيء .  
وإن قلت "نعم"، فأنت تصدق نفيه أي: نعم لم يأت زيد .

قال الإمام مكي : ولو وقعت "نعم" في موضع "بلى" في قوله تعالى : ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ أي بلى أنت ربنا فلو قالوا نعم لصار كفرةً لأنه يصير المعنى: نعم لست ربنا وهذا كفر . اهـ<sup>(١)</sup>.

قاعدة : قال الإمام السخاوي : والوقف عليها إذا لم تتصل بقسم جائز، إما تام وإما كافٍ، واتصالها بالقسم في أربعة مواضع : ﴿قَالُوا بَلَىٰ وَرَبَّنَا﴾ في الأنعام، والأحقاف، ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي﴾ في سبأ والتغابن، فالوقف في هذه المواضع على القسم عند أصحاب الوقف، ويوقف عليها فيما سوى ذلك، وهو ثمانية عشر موضعاً<sup>(٢)</sup>.

<sup>(١)</sup> رسالة كلا ونعم: ص/ ٣٧٤، انظر كتاب معالم الاهتداء في معرفة الوقف والابتداء: ص/ ١١١ .

<sup>(٢)</sup> جمال القراء وكمال الإقراء: ج/ ٢ ص/ ٤١٨ .

## النوع الأول : ما يختار فيه الوقف على (بلى) لأنها جواب لما قبلها

غير متعلقة بما بعدها لفظاً، وذلك في عشرة مواضع :

الموضع الأول : {سورة البقرة الآية: ٨١}.

قال تعالى : ﴿وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ \* بَلَى (ج) مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ .

أفادت "بلى" لبطال قول اليهود : ﴿لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً﴾ ونفت مس النار لهم أياماً معدودة، وإذا انتفى المسُّ أياماً معدودة ثبت المس أكثر من ذلك، والمعنى: بلى ستمسكم النار أكثر من ذلك .

وقوله تعالى : ﴿مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً﴾ جملة استئنافية لا محل لها، تعليلاً لما

أفادته بلى .

الموضع الثاني : {آية: ٤٤- سورة البقرة الآية: ١١٢}.

الموضع الثالث : {سورة آل عمران الآية: ٧٦}.

الموضع الرابع : {آل عمران الآية: ١٢٥}.

الموضع الخامس : {سورة الأعراف: ١٧٢}.

الموضع السادس : {سورة النحل آية: ٢٨}.

الموضع السابع : {سورة يس آية: ٨١}.

الموضع الثامن : {سورة غافر الآية: ٥٠}.

الموضع التاسع : {سورة الأحقاف آية: ٣٣}.

الموضع العاشر : {سورة الإنشقاق}.

## النوع الثاني : لا يجوز الوقف عليها لتعلق ما بعدها بما قبلها

في سبعة مواضع :

**الموضع الأول :** {سورة الأنعام آية: ٣٠}.

قال تعالى : ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ۝﴾ .

لا يجوز الوقف على "بلى" لأن كلمة : ﴿وَرَبِّنَا﴾ من جملة مقول الكفار، وكذلك لوجوب وصل المقسم به بالمقسم عليه .

**الموضع الثاني :** {سورة النحل آية: ٣٨}.

قال تعالى : ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَىٰ وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۝﴾

يمتنع الوقف على "بلى" لأن قوله : ﴿وَعَدًّا﴾ مصدر مؤكد للجملة التي دلت عليها، أي: بلى ليبعثهم وعدًّا عليه، ولا يفصل بين المؤكِّد والمؤكِّد .

**الموضع الثالث :** {سورة سبأ آية: ٣}.

**الموضع الرابع :** {سورة الزمر آية: ٥٨ : ٥٩}.

**الموضع الخامس :** {سورة الأحقاف آية: ٣٤}.

**الموضع السادس :** {سورة التغابن آية: ٧}.

**الموضع السابع :** {سورة القيامة آية: ٣}.

## النوع الثالث : ما يجوز فيه الوقف، والوصل أرجح وأقوى

لأن ما بعد "بلى" متصل بها وبما قبلها وذلك في خمسة مواضع :

**الموضع الأول :** {سورة البقرة آية: ٢٦٠}.

قال تعالى : ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولِمُ تَأْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝﴾ .

يجوز الوقف على "بلى" باعتبار تمام الكلام في الجملة، فالسؤال قد أخذ جوابه، والفعل قد استوفى فاعله ومفعوله .

والوصل أولى بالنظر إلى قوله تعالى حكاية عن إبراهيم : ﴿وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ من جملة مقول القول، ولا يفصل القول عن المقول .

**الموضع الثاني :** {سورة الزمر آية: ٧١}.

قال تعالى : ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِن حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَىٰ الْكَافِرِينَ ۝﴾ .

نفس ما قيل في الآية السابقة .

**الموضع الثالث :** {سورة الزخرف آية: ٨٠}.

**الموضع الرابع :** {سورة الحديد آية: ١٤}.

**الموضع الخامس :** {سورة الملك آية: ٩}.



## نشاط تدريبي

بين حكم الوقف على "بلى" فيما يأتي:

١- قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ وَقَفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبَّنَا قَالَ فَذُقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ {سورة الأنعام آية: ٣٠}.

ج :

٢- قوله تعالى: ﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمَدِّدَ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنَزَّلِينَ \* بَلَىٰ (ج) إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا يُمَدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ {آل عمران الآية: ١٢٥}.

ج :

٣ - قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ {سورة سبأ آية: ٣}.

ج : لا وقف على (بلى) لعدم جواز

٤- قوله تعالى: ﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ (ج) وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾ {سورة يس آية: ٨١}.

ج :

٥- قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ \* بَلَىٰ (ج) إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ

بصيرًا﴾ {سورة الإنشقاق آية: ٤}.

ج :

٦- قوله تعالى: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَىٰ اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ {سورة التغابن آية: ٧}.

### ٣ - من صور تعاقب الوقف

**معناه :** إذا وقف على موضع الأول لا يقف على الموضع الآخر .  
**الرمز :** نقطتين متجاورتين وفوقهما نقطة تتوسطهما .  
**التبرير :** لأن العبارة التي تتوسط النقاط لا تعطي فائدة بذاتها، فإما أن تلحق بما قبلها أو تلحق بما بعدها، وقد يترتب على كل وقفة معنى .  
**مثال ذلك :**

#### **كالوقف على : ﴿عَلَيْهِمْ﴾ ، ﴿سَنَةً﴾**

قال تعالى: ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ ۖ أَرْبَعِينَ سَنَةً ۖ يَبْتَهِونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ {المائدة:٢٦} .  
**الشرح :** لأن عبارة : ﴿أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾ لتي تتوسط النقاط لا تعطي فائدة بذاتها، فإما أن تلحق بما قبلها أو تلحق بما بعدها وفي ذلك وجهان:  
من قال إن التحريم "أربعين سنة"، وصل : ﴿أَرْبَعِينَ﴾ بـ: ﴿مُحَرَّمَةٌ﴾ على تفسير التحريم وعلى هذا يوقف على : ﴿سَنَةً﴾، ويبتدأ بـ: ﴿أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾ ومن قال إن التيه، "أربعين سنة"، وصل : ﴿أَرْبَعِينَ﴾ بـ: ﴿يَبْتَهِونَ﴾

#### **وكالوقف على : ﴿بَلَى ، شَهْدَانَا﴾**

قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ ۖ شَهِدْنَا ۖ أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾ {الأعراف:١٧٢} .  
**الشرح :** لأن عبارة : ﴿شَهْدَانَا﴾ التي تتوسط النقاط لا تعطي فائدة بذاتها، فإما أن تلحق بما قبلها أو تلحق بما بعدها.

فإن لحقت بما قبلها على اعتبار وصل: ﴿قَالُوا بَلَىٰ﴾ ب: ﴿شَهَدْنَا﴾  
أن قول: ﴿شَهَدْنَا﴾ من قول ذرية بني آدم، والمعنى: شهدنا أنك أنت ربنا  
والإهنا، وإن لحقت بما بعدها على اعتبار وصل: ﴿شَهَدْنَا﴾ بـ ﴿أَنْ تَقُولُوا﴾  
باعتبار أن قول: ﴿شَهَدْنَا﴾ من قول الملائكة لما قال الله لذرية آدم حين  
مسح ظهره وأخرجهم منه قال تعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ فأقروا له  
بالعبودية، قال الله جل ذكره للملائكة: اشهدوا فقالوا: ﴿شَهَدْنَا..﴾  
وهناك قواعد أخرى تركنا ذكرها هنا خشية الإطالة نحو:

- ١- الوقف على: " ذلك " .
  - ٢- الوقف على: كـ ذلك .
  - ٣- الوقف على: " هذا " .
  - ٤- الوقف قبل: " أم " .
  - ٥- الوقف قبل: " بل " .
  - ٦- الوقف قبل: " حتى " .
  - ٧- الوقف قبل: " ثم " .
  - ٨- الوقف قبل: " إلا " .
  - ٩- " إلا " وعودة الاستثناء على ما سبق .
- بالإضافة إلى مداخلات لعلماء معاصرين حول الوقف، وبعض  
اللطائف، والتعرف على بعض كتب الوقف المعتمدة .  
ومن أراد تفصيل ذلك فليرجع إلى كتابنا زاد المقرئين رسالة أضواء  
البيان في معرفة الوقف والابتداء .

## رابعاً : القطع والابتداء

### ١- القطع :

تعريفه : هو ترك القراءة كلية، والانتقال إلى أمر آخر غير متعلق بالقراءة .

حكمه : لا يقطع إلا على رأس آية بشرط عدم التعلق بما بعدها لفظاً .

من أمثلة القطع القبيح :

**القطع على : ﴿لِلْمُصَلِّينَ﴾**

من قوله تعالى : ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ \* الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾

{الماعون: ٥-٦}

وذلك لشدة التعلق اللفظي، وإيحاء معنى غير مراد، فإن القطع يوحي بأن الويل : ﴿لِلْمُصَلِّينَ﴾ ، والمعنى المراد يتضح عند إكمال الكلام بأن الويل : ﴿لِلَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ ، و ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾

**وكالقطع على : ﴿خُسْرٍ﴾**

من قوله تعالى : ﴿وَالْعَصْرُ \* إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ \* إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ﴾ {العصر: ١-٣}.

فإن القطع يوهم بأن الإنسان في خسر، وهذا حكم يعم كل إنسان، والصواب أنه مستثنى منه : ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ﴾

## ٢- الابتداء :

**تعريفه :** الابتداء هو الشروع في القراءة بعد قطع أو وقف .  
وسواء كان بعد وقف أو بعد قطع فلا يكون الابتداء إلا بكلام مستقل موف بالمقصود غير مرتبط بما قبله لفظاً .  
والمعلوم أن القارئ مخير في الابتداء بخلاف الوقف فقد يكون مضطراً، لعارض، ولذلك يجوز له في الوقف ما لا يجوز له في الابتداء .

### النوع الأول : الابتداء بعد وقف :

وقد سبق التفصيل لكل قسم من أقسام الوقف فليرجع إليه .

### النوع الثاني : الابتداء بعد قطع :

يرتبط الابتداء بعد القطع من حيث حسنه وعدم حسنه، بالقطع .  
**فإن كان القطع على وقف تام :** كان الابتداء تاماً، ومن أجود الابتداء .  
**وإن كان القطع على وقف كافٍ** كان الابتداء كافياً وهو الذي يلي التام في منزلته .

**وإن كان القطع على وقف حسن غير متعلق** تعلق شديد حسن الابتداء  
**وإن كان القطع على وقف قبيح** قبح الابتداء، وقد سبق التفصيل في ذلك لكل قسم .

### حكم الابتداء من أول الأجزاء والأرباع، والأحزاب :

الغالب أن الابتداء بعد الأجزاء والأحزاب والأرباع صحيح، لكن ليس على الإطلاق، كما يظن البعض فقد يكون الابتداء قبيحاً، إذا كان هناك اتصال بين بداية الحزب مثلاً والآية التي تسبقها، وإليك التفصيل :

### \* مثال ابتداء قبيح بعد نهاية جزء :

١ - الابتداء بقوله تعالى: ﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ﴾ {الأعراف: ٨٨}.

فهذه الآية مع أنها بداية جزء هو : الجزء "التاسع" إلا أن الابتداء قبيح لأن الكلام مازال متصلاً بما قبله، فالكلام يدور حول قصة شعيب، وبذلك يكون الكلام مبتوراً، ولم يتم المعنى المراد .

والآية التي تسبقها هي : ﴿وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلَتْ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾ {الأعراف : ٨٧} . وهذا البدء دال على أنه قطع قبل تمام المراد، ولذلك كان الأولى به أن يقطع عند نهاية التعلق، وبذلك يحسن البدء .

والمقترح أن يكون القطع عند قوله تعالى: ﴿فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ آسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾ {الأعراف: ٩٣}

### \* مثال ابتداء قبيح بعد نهاية حزب :

١ - الابتداء بقوله تعالى: ﴿قَالُوا أَنْوْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذُلُونَ﴾ {الشعراء: ١١١}.

فهذه الآية مع أنها بداية الحزب "الثامن والثلاثين" إلا أن الابتداء قبيح لأن الكلام مازال متصلاً بما قبله، فالكلام يدور حول قصة فرعون مع موسى عليه السلام، فلو ابتدأ بها القارئ لبتز المعنى ولم يتم المراد .

والآية التي تسبقها : ﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ {الشعراء: ١١٠}.

**\* مثال ابتداء قبيح بعد نهاية ربع :**

١ - الابتداء بقوله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ﴾

من قوله تعالى: ﴿مُنْكَيْنٍ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ \*  
وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ \* هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ \* إِنَّ هَذَا  
لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ \* هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِيْنَ لَشَرًّا مَّآبٍ﴾ {ص: ٥١: ٥٥}.

فهذه الآية مع أنها بداية "الربع" إلا أن الابتداء قبيح لأن الكلام مازال متصلاً بما قبله، فالكلام يدور حول نعيم أهل الجنة، وكان الأخرى أن يقطع عند قوله: ﴿مِنْ نَفَادٍ﴾ ويبتدىء بـ: ﴿هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِيْنَ لَشَرًّا مَّآبٍ﴾

\* \* \* \*

## نشاط تدريبي

بين حكم الابتداء بعد قطع فيما يلي ؟

١- الابتداء بقوله : ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ﴾ .

﴿فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا \* قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ {الكهف: ٧٥: ٧٤}.

فهذه الآية مع أنها بداية جزء هو : الجزء "السادس عشر" إلا أن الابتداء قبيح لأن الكلام مازال متصلًا بما قبله، فالكلام يدور حول .....

٢- الابتداء بقوله : ﴿وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا﴾ وهي بداية الجزء الثامن:

قوله تعالى : ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ \* وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ يَجْهَلُونَ﴾ {الأنعام: ١١٠- ١١١}.

٣- الابتداء بقوله : ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ﴾ وهي بداية الحزب الثامن عشر

من قوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ \* وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ {الأعراف: ١٧٠- ١٧١}.

٤- الابتداء بقوله تعالى : ﴿لَيْسُوا سَوَاءً﴾ وهو بداية ربيع .

من قوله : ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ \* لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ﴾ {آل عمران: ١١٢- ١١٣}.



## خامساً : تعريف السكت ومواضعه

**تعريفه :** هو قطع الصوت على حرف ساكن مقدار حركتين بدون تنفس، مع نية وصل القراءة في الحال .

**وجوده:** يوجد في القرآن في ستة مواضع أربعة واجبة واثنان اختيارية  
**أولاً : السكتات الواجبة :** في أربعة مواضع :

**الموضع الأول :** قوله تعالى : ﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا \* قِيَمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا﴾ {الكهف: ٢} (١).

حتى لا يوهم أن : ﴿قِيَمًا﴾ نعت لـ : ﴿عِوَجًا﴾

**الموضع الثاني :** قوله تعالى : ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا \* هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾ {يس: ٥٢}.

لبيان أن كلام الكفار قد انقضى، وما بعده ليس من كلامهم بل هو من كلام الملائكة أو المؤمنين .

**الموضع الثالث :** قوله تعالى : ﴿وَقِيلَ مَنْ \* رَاقٍ وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ﴾ {القيامة: ٢٧-٢٨}.

لأن الوصل يوهم معنى "المُروق" وهي صيغة مبالغة، وهو غير مراد .

**الموضع الرابع :** قوله تعالى : ﴿كَلَّا بَلْ \* رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ {المطففين: ٤}.

لأن وصل "بل" بـ "ران" يوهم أن الكلمتين كلمة واحدة على صيغة

فعال .

(١) انظر نهاية القول المفيد: ص/ ١٧٩ .

ثانيًا : السكتات الاختيارية : في موضعين:

### الموضع الأول :

قوله تعالى: ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَةَ \* هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَةَ﴾ {الحاقة : ٢٨ - ٢٩}.  
فالقارئ مخير بين إدغام هاء " مَالِيَةَ " بـ هاء " هَلَكَ " إدغام متمثلين،  
وبين الإتيان بالسكت على " مَالِيَةَ " ووصلها بـ "هَلَكَ" .  
أو قطع ﴿مَالِيَةَ﴾ والابتداء ﴿هَلَكَ﴾ .

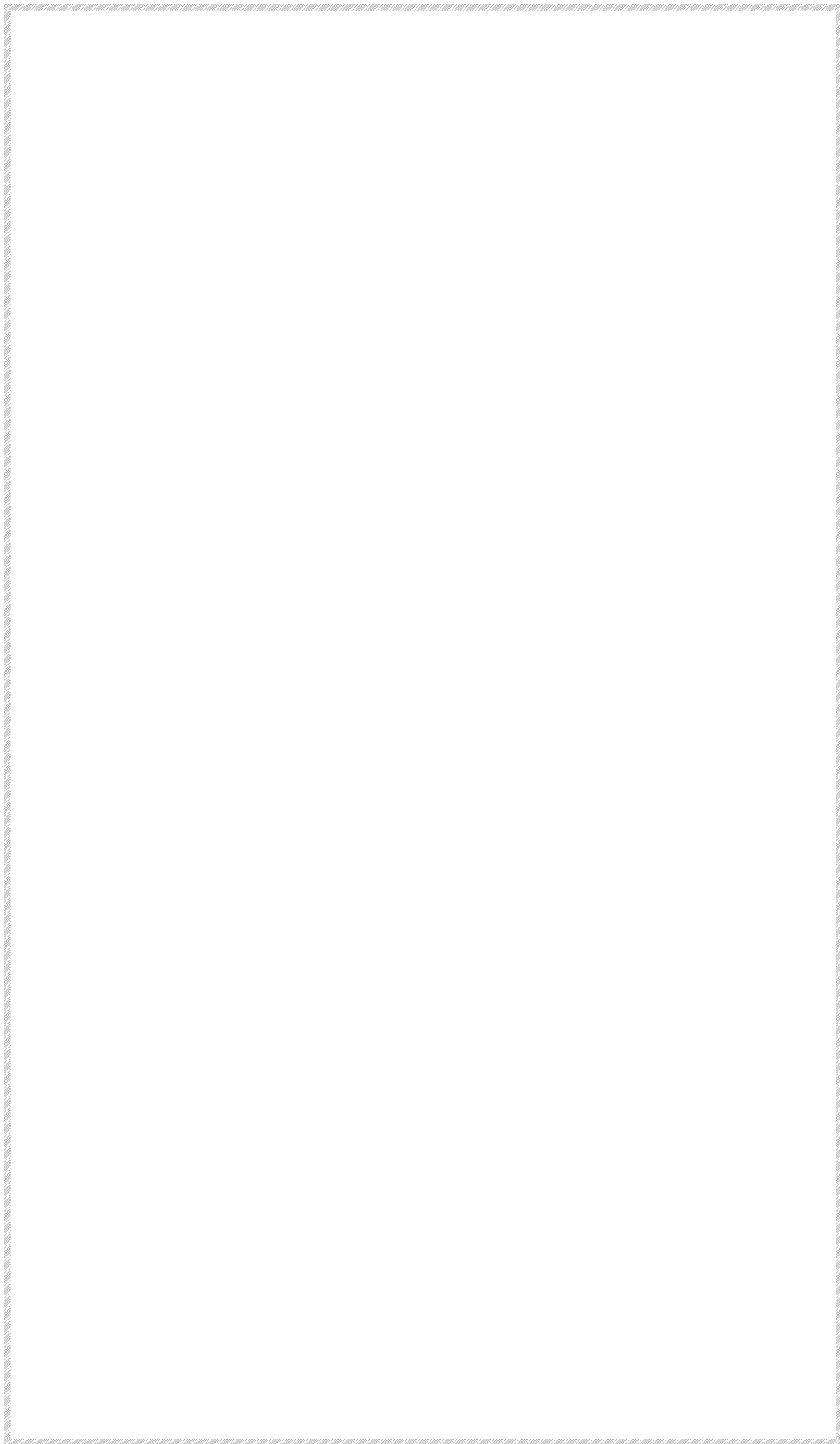
### الموضع الثاني :

وصل آخر سورة الأنفال : قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾  
{الأنفال : ٧٥}.  
والابتداء بأول سورة براءة : من قوله تعالى: ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ  
إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ {التوبة: ١}.

فالقارئ مخير بين ثلاثة أمور:

- الأول : وصل الجميع : ﴿عَلِيمٌ﴾ بـ: ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ ...﴾ .
- الثاني : قطع الجميع : ﴿عَلِيمٌ﴾ عن : ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ ...﴾ .
- الثالث : السكت على : ﴿عَلِيمٌ﴾ ووصلها بـ: ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ..﴾ .

وهذه الأوجه جائزة كذلك بين نهاية كل سورة قبل براءة وأول براءة .



## الفصل الثالث عشر

### الوقف على أواخر الكلمات

القسم الأول : الوقف على الكلمة الصحيحة الآخر.

الوجه الأول : - الوقف بالسكون المحض.

الوجه الثاني : - الوقف بالروم .

الوجه الثالث : - الوقف بالإشمام .

القسم الثاني : الوقف على الكلمة المعتلة الآخر.

أولاً : - حرف الألف .

ثانياً : - حرف الياء .

ثالثاً : - حرف الواو .

## مقدمة عن الوقف

### تعريف الوقف :

لغة : الكف عن القول، أو الفعل .

اصطلاحاً : قطع النطق على الكلمة زمنياً مع أخذ النفس بنية

استئناف القراءة .

مكان الوقف : يكون الوقف على رؤوس الآي، وأوساطها، ولا يكون

الوقف في وسط الكلمة، ولا فيما اتصل رسماً .

وجوده : الوقف يكون على الحرف الأخير من الكلمة .

الوقف بالحركة : الوقف بالحركة الخالصة لا يجوز، وذلك لأن

العرب لا يقفون على متحرك بل يقفون على ساكن .

### قال ابن الجزري :

وَحَاذِرِ الْوَقْفَ بِكُلِّ الْحَرَكَةِ إِلَّا إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ حَرَكَةٍ

إِلَّا بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ وَأَشْمِمْ إِشَارَةً بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمِّ

### أقسامه :

الحرف الأخير، إما أن يكون حرفاً صحيحاً، أي غير معتل ، أو حرفاً

معتل الآخر وبذلك ينقسم الوقف إلى قسمين .

القسم الأول : الوقف على الكلمة الصحيحة الآخر .

القسم الثاني : الوقف على الكلمة المعتلة الآخر .

\* \* \* \*

## القسم الأول : الوقف على الكلمة الصحيحة الآخر

لوقف على الكلمة الصحيحة الآخر ثلاثة أوجه :

### الوجه الأول : الوقف بالسكون المحض

- تعريفه : هو السكون الخالص الذي لا حركة فيه، وهو الأصل .
- سبب تسميته : لأنه كفُّ عن الحركة وتركُّ لها إلى السكون .
- الابتداء : العرب لا يبتدئون بساكن، لأن الابتداء بساكن متعذر .

الوقف : العرب لا يقفون على متحرك، بل يقفون بإسكان المتحرك لأن السكون أخف من الحركة والوقف موضع تخفيف واستراحة (١).

### أحوال الوقف بالسكون المحض :

- ١- الوقف على الساكن وصلًا ووقفًا، نحو: ﴿وَتِيْلِكَ فَطَهَّرَ وَالرُّجْزُ﴾ {المشر:٤}.
  - ٢- الوقف على المفتوح نحو: ﴿الْعَالَمِينَ﴾ {المطففين:٦}، والمنصوب إذا كان على تاء التانيث المربوطة، نحو: ﴿أُمَّةً﴾ {الشورى:٨}.
  - ٣- الوقف على المضموم، نحو: ﴿نَسْتَعِينُ﴾ {الفاحة:٥} أو المرفوع نحو: ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ {التغابن:١١}.
  - ٤- الوقف على المكسور نحو: ﴿كَلَّا لِيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾ {الهمزة:٤} أو المجرور نحو: ﴿إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ {الشورى:٥٢}.
- يستثنى من ذلك الاسم المقصور؛ فإنه يوقف عليه بالإبدال نحو: ﴿وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمَى﴾ {فصلت:٤٤}، ونحو: ﴿مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى﴾ {محمد:١٥}.

(١) قال الملا على القاري: الإسكان المحض هو الأصل لأن الغرض من الوقف هو الاستراحة وسلب

الحركة أبلغ في تحصيل الراحة . المنح الفكرية : ص : ٧٩ .

## الوجه الثاني : الوقف بالروم

تعريفه لغة : الطلب .

واصطلاحاً : هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظم صوتها فيسمع لها صوتاً خفيفاً، يسمعه القريب دون البعيد<sup>(١)</sup>.

قال الإمام الشاطبي :

وَرَوْمُكَ إِسْمَاعُ الْمَحْرَكِ وَأَقْفًا بِصَوْتِ خَفِيِّ كُلِّ دَانٍ تَنَوَّلًا .

وجوده : يكون في المرفوع والمجرور من المعربات، والمبنيات، و

لا يكون في المفتوح والمنصوب على الأصح .

قال الشاطبي :

وَلَمْ يَرَهُ فِي الْفَتْحِ وَالنَّصْبِ قَارِيٌّ وَعِنْدَ إِمَامِ النَّحْوِ فِي الْكُلِّ

أَعْمَالًا<sup>(٢)</sup>.

ولا يكون إلا مع القصر في حالة الوقف فقط .

قال الإمام الشاطبي : " وَرَوْمُهُمْ كَمَا وَصَلْتَهُمْ ."

وقوعه : لا يقع إلا في آخر الكلمة إلا موضع : ﴿لَتَأْمَنَّا﴾ {يوسف: ١١}.

قال الشاطبي : " وَتَأْمَنَّا لِلْكَلِّ يُخْفِي مَفْصَلًا ."

ولا يدخل الروم في الاسم الذي لا ينصرف نحو : ﴿إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾

{النساء: ١٦٣}. لأن جرّه بالفتحة، والفتحة لا يدخلها الروم .

<sup>(١)</sup> وعرفه الملا علي القاري : بـ إتيان بعض الحركة بصوت خفي، وكأنه يضعف صوتها لقصر زمامها

فيسمعها القريب المصغي دون البعيد لأنها غير تامة... المنح الفكرية : ٧٩.

<sup>(٢)</sup> أي أن جميع القراء لا يرون الروم في المفتوح والمنصوب، سوى إمام النحو سيبويه، أجازته في الكل

مقداره :

الجزء المنطوق أقل من الجزء المحذوف وقدّره بعضهم بثلاث الحركة

قال ابن الجزري :

.....  
"إلا إذا رُمّت فبعضُ حركة "

أحوال الوقف بالروم

على الحرف المرفوع والمجرور من المعربات، والمبنيات .

فمثال المعرب

١- المضموم : ﴿الرَّحْمَنُ﴾ {الرحمن:١}.

٢- المكسور : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ {الفاتحة:١}.

ومثال المبني

١- المضموم : ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ {الروم:٤}.

٢- المكسور : ﴿هُوَ لَآءِ﴾ {النساء:١٤٣}.

إلا ما استثنى من موانع الروم وسيأتي الكلام عنه بإذن الله تعالى .

حذف التنوين : في حالة الروم لا ينطق بالتنوين، بل يحذف، والنطق

يكون في الحركة فقط .

\* \* \* \*



## الوجه الثالث : الوقف بالإشمام

**تعريفه :** هو ضم الشفتين بعيد إسكان الحرف دون تراخ، مع ترك فرجة بينهما لخروج النفس بحيث يراه المبصر دون الأعمى .  
ويؤخذ من هذا التعريف أنه لا بد من اتصال ضم الشفتين بإسكان الحرف من غير تراخ، فلو تراخى فإسكانٌ مجرد .

### قال الإمام الشاطبي :

والإشمامُ إطباقُ الشفتينِ بعيدَ ما يُسكَّنُ لا صوتَ هناكَ فيصَحَلًا .  
**وجوده :** اختص الإشمام بالمرفوع والمضموم، لأن معناه يناسب الضمة لانضمام الشفتين عند النطق بها<sup>(١)</sup>.

**فائدة الروم والإشمام :** بيان الحركة الأصلية التي تثبت في الوصل للحرف الموقوف عليه ليظهر ذلك للسامع في حالة الروم، وللناظر في حالة الإشمام<sup>(٢)</sup>.

**وقوعه :** يكون في آخر الكلمة؛ إلا كلمة : ﴿لاتأمنًا﴾ {يوسف: ١١}.

### طريقه تطبيق الإشمام :

**أولاً :** في وسط كلمة : ﴿تأمنًا﴾ {يوسف: ١١}، يكون بضم الشفتين بعيد إسكان النون الأولى من النون المشددة مباشرة، وقبل التشديد، الكامل.

<sup>(١)</sup> ولم يناسب الإشمام الفتحة والكسرة لأنه لا يتأتى ضم الشفتين معهما، لأن الفتحة تكون بانفتاح

الشفتين، فيوهم ضمها، ولا يناسب الكسرة لأنها تكون بانكسار الشفتين، فيوهم ضمها .

<sup>(٢)</sup> قال ابن الجزري: وهذا التعليل يقتضي استحسان الوقف بالإشارة إن كان بحضرة القارئ من يسمع قراءته، أما إذا لم يكن بحضرة أحد يسمع تلاوته فلا يتأكد الوقف بالروم أو الإشمام لأنه غير محتاج أن يبين لنفسه، وعند حضور الغير يتأكد ذلك ليحصل البيان للسامع، النسخ ج ٢: ١٢٣ .

**ثانياً:** في نهاية الكلمة : يكون الوقف بعيد إسكان الحرف الأخير من الكلمة بدون تراخ .

### **تنبيهات :**

- ١- عندما يكون الإشمام في وسط الكلمة مع " تأمناً" فإن الإشمام يكون مقارناً لصوت الحرف.
- ٢- وعندما يكون الإشمام في آخر الكلمة فلا يقترن بصوت الحرف، وإنما يكون عقب إسكانه، وانقطاع صوته.
- ٣- لا يضبط كل ما ذكر إلا بالتلقي من أفواه المشايخ المتقنين.

### **موانع الروم والإشمام :**

- ١- ما كان في الوصل متحركاً بالفتح غير منون سواء أكان:  
حركة إعراب نحو : ﴿المُسْتَقِيمَ﴾ {الفتح:٦} .  
أو بناء نحو : ﴿الَّذِينَ﴾ {العصر:٥} .
- ٢- ما كان آخره تاء التانيث الموقوف عليها بالهاء، نحو ﴿الْقَارِعَةَ﴾ {القارعة:١}، فالهاء مبدلة عن التاء، والتاء معدومة في الوقف، بخلاف ما إذا ثبتت نحو ﴿ذَكَرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ﴾ {مريم:٢}، فيجوز فيها الروم والسكون لأنها تاء محضة
- ٣- ميم الجمع : ﴿هُمُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ {الأنفال:٤} .
- ٤- التشكيل العارض : وهي الحركة العارضة لالتقاء الساكنين، نحو ﴿قَمِ اللَّيْلِ﴾ {المزمل:٢}، ﴿قُلِ اللَّهُ﴾ {الرعد:١٦}، ﴿فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ {المجادلة:١٠} .
- ٥- كلمة : ﴿حينئذ﴾ وما يشابهها ، لأن كسرة الذال فيها إنما عرضت عند إلحاق التتوين، فإذا زال الوقف رجعت الذال إلى أصلها مع السكون،

بخلاف ﴿غَوَّاشٍ﴾ {الأعراف: ٤١}، فإن التتوين قد دخل فيها على متحرك فالحركة أصلية.

### قال الإمام الشاطبي :

وفي هاء تأنيث وميم الجمع قل : وعارض شكل لم يكونا لي دخلا .

٦- هاء الضمير : وهي على خلاف بين أهل الأداء :

الرأي الأول: يرى منع الروم والإشمام مطلقاً ويقف عليها بالسكون<sup>(١)</sup>.

الرأي الثاني: يرى جواز الروم والإشمام مطلقاً<sup>(٢)</sup>.

الرأي الثالث: ذهب إليه جماعة من المحققين إلى التفصيل بشروط<sup>(٣)</sup>.

(أ) - يُمنع الروم والإشمام إذا كان قبلها :

١ - واو مديّة : نحو قوله تعالى : ﴿خَذُوهُ﴾ {الحاقة: ٣٠}.

أو لينة : نحو قوله تعالى : ﴿وَلْيَرْضَوْهُ﴾ {الأنعام: ١١٣}.

٢ - ياء مديّة : نحو قوله تعالى : ﴿وَيَخْلُدُ فِيهِ﴾ {الفرقان: ٦٩}.

أو لين : نحو قوله تعالى : ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ﴾ {الأحقاف: ١٥}.

٣ - كسر : نحو قوله تعالى : ﴿وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ {الكهف: ١١٠}.

٤ - ضم : نحو قوله تعالى : ﴿وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ {فاطر: ١٠}.

(١) من حيث إن حركتها عارضة ، وهو ظاهر كلام الشاطبي ، النشر : ج ٢ : ١٢٤ .

(٢) وهو الذي في التيسير، والتجريد، والتلخيص، والإرشاد، والكفاية، وغيره . النشر : ج ٢ : ١٢٤ .

(٣) وهو الذي قطع به ابن الجزري وأبو محمد مكّي، وأبو عبد الله بن شريح، والحافظ أبو العلاء الهمداني، وأبو الحسن الحصري، وغيرهم، وإليه أشار أبو القاسم الشاطبي، والداني في جامعه . وانظر النشر : ج ٢ : ١٢٤ .

وجهة نظر من منع الروم والإشمام: طلباً للخفة لئلا يخرجوا من ضم  
أو واو إلى ضمة الروم، أو الإشارة إليها بالإشمام، ومن كسر أو ياء إلى كسرة  
الروم .

(ب)- ويجوز الروم والإشمام شرط أن يكون قبلها:

١- فتح : نحو قوله تعالى : ﴿وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ﴾ {الأنبياء:٩٠}.

٢- ألف : نحو قوله تعالى : ﴿اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ﴾ {النحل:١٢١}.

٣- ساكن صحيح : نحو قوله تعالى : ﴿فَلْيَصُمُّهُ﴾ {البقرة:١٨٥}.

قال الإمام ابن الجزري : وهو أعدل المذاهب عندي<sup>(١)</sup>.

وقال في الطيبة:

والخلفُ في هاءِ الضميرِ والأتمِّ دع بعد ياءِ والواوِ أو كسرٍ وضم .

\* \* \* \*

---

(١) النشر : ج / ٢ : ص : ١٢٤ .

## ما يُحتاج إليه لإتقان هذا الفن

قال الإمام مكي : قال أبو محمد : يجب على طالب القرآن أن يتخير لقراءته وضبطه ونقله أهل الديانة والصيانة والفهم في علوم القرآن والنفاد في علم العربية .

وقال الإمام ابن الجزري : " وكثيراً ما يشتبه على المبتدئين وغيرهم من لم يوقفه الأستاذ على بيان الإشارة أن يميزوا بين حركات الإعراب في نحو قوله تعالى : ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ {يوسف: ٧٦} .  
ونحو قوله تعالى : ﴿إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتُ إِلَيْكَ مِنَ خَيْرٍ فَاقِرٌ﴾ {القصص: ٢٤} .  
فإنهم إذا اعتادوا أن يقفوا على مثل هذا بالسكون لم يعرفوا كيف يقرؤون "عليم، وفقير" حالة الوصل ؟ ، هل هو بالرفع أم بالجر؟ .  
وقد كان مشايخنا يأمرونا فيه بالإشارة، وكان بعضهم يأمر بالوصل محافظة على التعريف به وذلك حسن لطيف<sup>(٢)</sup> .

قلت : وفي الحقيقة إن كثيراً من المبتدئين الذين تصدروا لهذا العلم من أهل زماننا استهانوا بتعلم العربية، وأولهم محدثكم، وصاروا يتخبطون في فن الوقف والابتداء، وضُعب هذا الفن لديهم، ولم يكن ذلك هدي الأولين من القراء الذين كانوا أئمة للغة والقرآن .

فقد يقع القارئ في أخطاء جلية لا سيما الحفظ بسبب عدم الدراية بقواعد اللغة العربية، فما الذي يُدري القارئ أن كلمة "المتعال" من قوله: ﴿الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾ {الرعد: ٩}، مكسورة للياء المحذوفة .

وما الذي يدريه أن كلمة "سقر" من قوله : ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾ {المدثر: ٤٢} .

(٢) الرعاية : ٨٩، و انظر النشر : ج ٢ : ١٢٥ .

مفتوحة ، وهو لا يعرف الممنوع من الصرف.

وكيف يفرق بين الاسم المنتهي بألف بكونه ممنوعاً من الصرف، أو كان غير ممنوع<sup>(١)</sup>.

وقد يلتبس عليه تأخر الفاعل، كما في قوله تعالى: ﴿إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ﴾ {البقرة: ١٣٣}.

وقد يتوهم العطف على السابق، كما في قول الله تعالى: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ {التوبة: ٣}.

- ونحو قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ {النصر: ١}.

و"الفتح" معطوفة على "نصر" أي: وجاء الفتح .

- ونحو قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ {النساء: ١}."والأرحام" معطوفة على لفظ الجلالة، أي واتقوا الأرحام<sup>(٢)</sup>.

- قال تعالى: ﴿نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ﴾ {الهمزة: ٦}.

و"الموقدة" نعت لـ "نار" .

- قال تعالى: ﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ {الإنسان: ٢١}.

و"إستبرق" نعت لـ "ثياب" .

(١) يمنع من الصرف مطلقاً كل ما كان محتوماً بألف مقصورة أو بألف ممدودة زائدتين سواء أكان علماً أو صفة أو اسماً مثال: ﴿ذِكْرِي ، بَيْضَاءُ﴾ فـ"ذكري" من "ذكر" والألف زائدة.

أما إذا كانت الألف غير زائدة مثال: "هدى" أي أصلية، ونحو: ﴿بِنَاءً ، سَمَاءٍ﴾، فإنهما منقلبتان عن ياء أو واو، وكذلك ﴿أَنْبَاءٍ﴾ فهي أصلية، فيصرف كل ما سبق . من كتاب زاد المقرئين رسالة فيض المنان ص: ٢٠٠، والنحو التطبيقي ط الثانية ص: ٧٨ - ٨٠. لمؤلف الكتاب.

(٢) أنه أن كلامنا يخص رواية حفص عن عاصم .

## أمثلة تطبيقية للتدريب:

- قوله تعالى : ﴿يَوْمَئِذٍ يُوفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ﴾ {النور: ٢٥}.
  - قوله تعالى : ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ﴾ {الرحمن: ٣٥}.
  - قوله تعالى : ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ {البروج: ١٥}.
  - قال تعالى : ﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقَّ﴾ {الأنعام: ٦٢}.
  - قال تعالى : ﴿هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ﴾ {الأعراف: ٧٣}.
  - قال تعالى : ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا﴾ {النمل: ٥٢}.
  - قال تعالى : ﴿وَأَحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ﴾ {النساء: ١٢٨}.
  - قال تعالى : ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ﴾ {الرعد: ٩}.
  - قال تعالى : ﴿لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾ {الأعراف: ٤١}.
- فَعَلَى الْمُعَلِّمِ أَنْ يُؤَكِّدَ عَلَى تَلْمِيذِهِ مِثْلَ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ، لِأَسِيْمَا الْحَفْظَةَ فَبِذَلِكَ يُسَاعِدُ الطَّالِبَ عَلَى تَرْسِيخِ أَدَاءِ هَذَا الْفَنِّ الَّذِي نَدْرُجُ مِنْ يَتَقَنَهُ فَيُرْبِطُ بَيْنَ عِلْمِي الدَّرَاسِيَّةِ وَالرَّوَايَةِ (١).

## وختلاصة ما يحتاج إليه لإتقان الروم والإشمام

- أولاً : - التلقي على يد مشايخ متقنين.
- ثانياً : - إتقان الرواية التي يقرأ بها.
- ثالثاً : - التدرب على وصل الآيات قبل البدء في الروم أو الإشمام.
- رابعاً : - التمكن من اللغة العربية لاسيما للحفاظ.

(١) لمزيد من الأمثلة والشواهد والإعرايات، واللطائف اللغوية والبلاغية راجع كتابنا زاد المقرئين أثناء تلاوة الكتاب المبين . رسالة فيض المنان في لطائف القرآن ص: ١٨١ : ٢٢٠ .

## القسم الثاني : الوقف على الكلمة المعتلة الآخر

يعتبر الإثبات والحذف من خصائص الرسم العثماني الذي يجب اتباعه، ليقف القارئ على ما يثبت رسماً بالإثبات، وما حذف رسماً، بالحذف، لأن الوقف تابع للرسم غالباً، إلا ما استثنى بسبب الرواية .  
وهو خاص بحروف المد الألف والواو والياء .  
ولهذه الحروف أربعة أحوال :

الحالة الأولى : تثبت وصلاً ووقفاً .

الحالة الثانية : تثبت وقفاً لا وصلاً .

الحالة الثالثة : لا تثبت وقفاً ولا وصلاً .

الحالة الرابعة : وهي خاصة بالواو والياء، تثبت وصلاً لا وقفاً .

حسب شروط كل حالة، وما يستثنى منها، وإليك تفصيل ذلك .



## أولاً : حرف الألف

### \* الحالة الأولى : تثبت وصلًا ووقفًا

إذا كانت مرسومة ولم يأت بعدها ساكن نحو : ﴿وَالضُّحَىٰ وَاللَّيْلُ﴾  
{الضحى: ١-٢}.

### \* الحالة الثانية : تثبت وقفًا وتحذف وصلًا في ثلاث صور:

أولاً : إذا كانت مرسومة وأتى بعدها ساكن للتخلص من التقاء الساكنين  
نحو قوله : ﴿وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ {النمل: ١٥}.

ثانياً - الألف المبدلة عن التنوين سواء كانت مبدلة عن:

- التنوين في الاسم المنصوب نحو : ﴿سَمِيحًا﴾ {النساء: ٤٨}.
- الاسم المقصور : ﴿وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمَى﴾ {فصلت: ٤٤}.
- نون التوكيد الخفيفة ﴿وَلَيَكُونَنَّ﴾ {يوسف: ٣٢}، و ﴿لَنَسْفَعًا﴾ {العلق: ١٥}.
- لفظ ﴿إِذَا﴾ حيث وقع .

### \* الحالة الثالثة : تحذف وصلًا ووقفًا

إذا كانت غير مرسومة سواء أكان الحذف .

- ١- للبناء، نحو : ﴿وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ {لقمان: ١٧} (١).
- ٢- للجزم، نحو : ﴿وَلَمْ يُؤْتِ سَعَةً مِنَ الْمَالِ﴾ {البقرة: ٢٤٧} (٢).

(١) فكلمة " انه " فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهي الألف .

(٢) فكلمة " يؤت " فعل مضارع مجزوم بعد لم وعلامة جزمها حذف الألف.

٣- لكل ما استفهامية دخل عليها حرف الجر تحذف ألفها نحو : بم،

ولم، وعم، ومم، ولم" ومثال ذلك قوله تعالى : ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ {النبا:١}.

استثناءات : يستثنى مما سبق :

أولاً : ألفات أنا وأخواتها

حيث ثبتت فيها الألف ومع ذلك تثبت وقفاً وتحذف وصلاً، للرواية.

قوله تعالى : ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ﴾ {الكافرون:٤}.

قوله تعالى : ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾ {الأحزاب:١٠}.

قوله تعالى : ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا﴾ {الإنسان:١٨}.

قوله تعالى : ﴿لَيْتَنَّا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا﴾ {الأحزاب:٦٦}.

قوله تعالى : ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ﴾ {الكهف:٣٨}.

قوله تعالى : ﴿كَانَتْ قَوَارِيرَا﴾ {الإنسان ١٥}، الموضع الأول .

ثانياً : كلمة " قواريرا " الثانية ، و " ثموداً".

رسمت الألف فيهما وتحذف وصلاً ووقفاً، للرواية .

(أ) - ﴿قَوَارِيرَا﴾ {الإنسان ١٥}، الموضع الثاني .

(ب)- ألف " ثمودا " في أربعة مواضع .

الموضع الأول : ﴿أَلَا إِنَّ ثَمُودَا كَفَرُوا رَبَّهُمْ﴾ {هود:٦٨}.

الموضع الثاني : ﴿وَعَادَا وَثَمُودَا﴾ {الفرقان:٣٨}.

الموضع الثالث : ﴿وَعَادَا وَثَمُودَا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ﴾ {العنكبوت:٣٨}.

الموضع الرابع : ﴿وَتَمُودَا فَمَا أَبْقَى﴾ {النجم:٥١}.

فثبوت الألف : لاحتمال قراءة من ينونها وصلاً، فيقف عليها

بالإبدال. وحذفها : تبعاً لحذفها وصلاً على خلاف القاعدة .

ثالثاً : لفظة : ﴿سَلَسِلَا﴾ {الإنسان: ٤}.

رسمت الألف فيها، ومع ذلك تسقط وصلاً، ويجوز الوجهان وقفاً :  
الإثبات والحذف، للرواية .

في قوله تعالى : ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا﴾  
{الإنسان: ٤}.

فوجه الإثبات وقفاً : تبعاً للرسم، وموافقتها لقراءة من ينونها .  
ووجه الحذف : مراعاة للوصل، خلاف القاعدة، إذا وصلت حذفت .

رابعاً : ألف : ﴿يَا أَيُّهَا﴾ {المجادلة: ١١}.

فهي مرسومة بالألف في كل القرآن، إلا في ثلاثة مواضع حذفت فيها  
الألف، فلم تثبت لا وصلاً ولا وقفاً تبعاً للرسم .

الموضع الأول: ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾  
{النور: ٣١}.

الموضع الثاني : ﴿يَا أَيُّهُ السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ﴾ {الزخرف: ٤٩}.

الموضع الثالث : ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهُ النَّقْلَانِ﴾ {الرحمن: ٣١}.

## نشاط تدريبي

بيِّن حكم الوقف والوصل على كل ألف وضع تحت كلمتها خط على ضوء المثال الأول من قوله تعالى :

١- ﴿فَإِنْ كَانَتَا أَثْنَتَيْنِ﴾ {النساء: ١٧٦}.

ج : تثبت وفقاً لا وصلاً لأنها مرسومة وبعدها ساكن .

٢- : ﴿يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ﴾ {الزخرف: ٤٩}.

ج :

٣- ﴿مَنْ عَسَلٍ مُصَفًّى﴾ {محمد: ١٥}.

ج :

٤- ﴿وَعَادًا وَثُمُودًا﴾ {الفرقان: ٣٨}.

ج :

٥- ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾ {الطارق: ٥} .

ج :

٦- ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾ {الأحزاب: ١٠}.

ج :

٧- ﴿كَانَتْ قَوَارِيرًا﴾ {الإنسان: ١٥}.

ج :

٨- ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا﴾ {الإنسان: ٤}.

ج :

٩- ﴿قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ﴾ {الإنسان: ١٦}.

ج :

## ثانياً : حرف الياء

\* الحالة الأولى : تثبت وصلًا ووقفًا إذا كانت مرسومة ولم يأت

بعدها ساكن

نحو ﴿إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾ {مريم: ٣٠} ونحو ﴿تَوَفَّنِي مُسْلِمًا﴾ {يوسف: ١٠١}.

\* الحالة الثانية : تثبت وقفًا وتحذف وصلًا إذا كانت مرسومة

وبعدها ساكن للتخلص من التقاء الساكنين

نحو ﴿غَيْرَ مُحَلِّي الصَّيِّدِ﴾ {المائدة: ١}.

ونحو ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمَى﴾ {الروم: ٥٣}.

\* الحالة الثالثة : تحذف وقفًا وتثبت وصلًا إذا كانت غير

مرسومة في ياء الصلة التي تقع صلة لها الضمير

نحو : ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ﴾ {الحاقة: ١٩}.

\* الحالة الرابعة : تحذف وصلًا ووقفًا إذا كانت غير مرسومة،

سواء أكان الحذف لغويًا، أو للرسم .

أولاً : للغة : وهو ثلاثة أنواع :

١- للبناء، نحو : ﴿اتَّقِ اللَّهَ﴾ {الأحزاب: ١} (١).

٢- أو للجزم، نحو : ﴿وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ﴾ {القصص: ٧٧} (٢).

٣- من اسم المنقوص، نحو : ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ {الزمر: ٣٦} (١).

(١) فكلمة " اتق " فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهي الياء .

(٢) فكلمة " تبغ " فعل مضارع مجزوم بعد لا الناهية وعلامة جزمها حذف الياء.

ثانياً : للرسم العثماني، وهو خاص بالياءات الزوائد

وذلك في ثلاثة أنواع :

النوع الأول : في حذف الياء الأصلية في الأفعال من سبعة أفعال .

النوع الثاني : حذف الياء الأصلية في الأسماء من ثلاثة عشر اسماً .

النوع الثاني : حذف الياء الزائدة الدالة على المتكلم من أربع وستين كلمة

يستثنى من ذلك :

- موضع : ﴿فَمَا آتَانِ اللَّهُ﴾ {النمل ٣٦}، فإن الياء في كلمة "آتَانِ" محذوفة

ومع ذلك يجوز الوجهان حالة الوقف والإثبات مقدم .

وإليك تفصيل الياءات الزوائد .

\* \* \* \*

---

(١) والقاعدة في اللغة : أن كل اسم منقوص محلى بأل يأؤه تثبت، وإذا كان غير محلى بأل فإن ياءه تحذف ويكون التنوين عوضاً عن الياء المحذوفة نحو : ﴿قاض، زان، هاد﴾ .

## النوع الأول في حذف الياء الأصلية في الأفعال

ويكون ذلك من سبعة أفعال :

### ١ - «يُؤْتِ»

في قوله تعالى : «وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا» {النساء: ١٤٦}.  
وما سواه ثابت بالياء نحو : «يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ» {البقرة: ٢٦}.

### ٢ - «يَأْتِ»

في قوله : «يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمْ نَفْسًا إِلَّا بِإِذْنِهِ» {هود: ١٠٥}.  
وما سواه ثابت بالياء كقوله : «فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ» {المائدة: ٥٤}.

### ٣ - «نُجِّ»

في قوله تعالى : «كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ» {يونس: ١٠٣}.  
وما سواه ثابت بالياء كقوله : «وَكَذَلِكَ نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ» {الأنبياء: ٨٨}.

٤ - «يَسْرُ» في قوله تعالى : «وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرُ» {الفجر: ٤}.

٥ - «تُغْنِ» في قوله تعالى : «فَمَا تُغْنِ النُّزُرُ» {القمر: ٥}.

ولا يندرج فيه قوله تعالى : «لَا تُغْنِي عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا» {يس: ٢٣}.

### ٦ - «يُنَادِ»

في قوله تعالى : «وَأَسْتَمِعُ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادُ» {ق: ٤١}.

وما سواه ثابت بالياء كقوله : «سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ» {آل عمران: ١٩٣}.

٧ - «نَبَغِ» في قوله تعالى : «قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ» {الكهف: ٦٤}.

وخرج منه قوله : «قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بَضَاعَتُنَا» {يوسف: ٦٥}.

## النوع الثاني حذف الياء الأصلية في الأسماء

ويكون ذلك من ثلاثة عشر اسماً:

- ١ - ﴿الْمُتَعَالِ﴾ في قوله : ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾ {الرعد: ٩}.
- ٢ - ﴿الدَّاعِ﴾ في قوله تعالى : ﴿أَجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ﴾ {البقرة: ١٨٦}.
- و قوله : ﴿يَدْعُ الدَّاعِ﴾ {القمر: ٦}، وقوله : ﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ﴾ {القمر: ٨}.
- وما سواه ثابت بالياء نحو : ﴿يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ﴾ {القمر: ٨}.
- ٣ - ﴿صَالِ﴾ في قوله تعالى : ﴿صَالِ الْجَحِيمِ﴾ {الصفات: ٦٣}.
- ٤ - ﴿المهتدِ﴾ في قوله : ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ {الإسراء: ٩٧}.
- وما سواه ثابت بالياء نحو : ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي﴾ {الأعراف: ١٧٨}.
- ٥ - ﴿وَالْبَادِ﴾ في قوله تعالى : ﴿سِوَاءَ الْعَاكِفِ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ {الحج: ٢٥}.
- ٦ - ﴿وَادِ﴾ في قوله تعالى : ﴿وَادِ النَّمْلِ﴾ {النمل: ١٨}.
- ٧ - ﴿الوَادِ﴾ في أربعة مواضع : طه و النازعات و القصص و الفجر .
- ٨ - ﴿كَالْجَوَابِ﴾ في قوله : ﴿وَجِفَانِ كَالْجَوَابِ﴾ {سبأ: ١٣}.
- ٩ - ﴿التَّلَاقِ﴾ في قوله: ﴿لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾ {غافر: ١٥}.
- ١٠ - ﴿التَّنَادِ﴾ في {غافر: ٣٢}، ١١ - ﴿المنادِ﴾ {ق: ٤١}.
- ١٢ - ﴿الْجَوَارِ﴾ في ثلاثة مواضع : الشورى و الرحمن، التكوير .
- ١٣ - ﴿هَادِ﴾ في قوله تعالى : ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لِهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ {الحج: ٥٤}.
- وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادِ الْعُمِّيِّ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ﴾ {الروم: ٥٣}.
- أما موضع {النمل: ٨١}، فهو ثابت ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمِّيِّ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ﴾ {النمل: ٨١}.



### النوع الثالث : حذف الياء الزائدة التي تدل على ياء المتكلم

وتحذف في أربع وستين كلمة في جميع القرآن الكريم، وهي :

﴿خَافُونَ، فَارْهَبُونَ، فَاسْمَعُونَ، أَطِيعُونَ، تَكَلِّمُونَ، مَتَابِ، مَابِ، يَسْقِينِ،  
يَسْفِينِ، يُحْيِينِ، تَكْفُرُونَ، يُكذِّبُونَ، تُؤْتُونَ، كَذَّبُونَ، تَسْتَعْجِلُونَ، عَقَابِ، يَقْتُلُونَ،  
دَعَانِ، تُنظِرُونَ، أَشْرَكْتُمُونَ، فَاعْتَرِلُونَ، تَقْرِبُونَ، لِيَعْبُدُونَ، تَفْضَحُونَ، تَرْجُمُونَ،  
فَاعْبُدُونَ، يَحْضُرُونَ، ارْجِعُونَ، يُطْعَمُونَ، لَتُرْدِينَ، يُرِدْنَ، تَرَنِ، فَأَرْسِلُونَ،  
يُنْقِذُونَ، أَمْذُونِ، تَعْلَمَنِ، تَتَّبِعَنِ، وَعَيْدِ، يُؤْتِينَ، وَنَذْرِ، أَهَانِ، أَكْرَمَنِ، نَذِيرِ،  
نَكِيرِ، حَتَّى تَشْهَدُونَ، تَخْزُونَ، تُفَنِّدُونَ﴾ .

قاعدة : كل اسم مناد أضيف إلى ياء المتكلم تحذف، ياءه ويكتفى  
بالكسرة قبلها سواءً:

أذكرت ياء النداء نحو : ﴿يَا عِبَادِ فَاتَّقُونَ﴾ {الزمر: ١٦}.

ونحو : ﴿وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ﴾ {هود: ٥٢}.

أو لم تذكر، نحو : ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي﴾ {ابراهيم: ٤١}.

واستثنى من ذلك كلمتان : متفق عليهما في إثبات الياء، وهما :

١- ﴿يَا عِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا﴾ {العنكبوت: ٥٦}، الموضع الأخير في العنكبوت .

٢- ﴿قُلْ يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾ {الزمر: ٥٣}.

الموضع الأخير في الزمر وما سواه فبحذف الياء .

## هناك مواضع لىاء المتكلم وردت بالإثبات والحذف<sup>(١)</sup>

### ١- ﴿وَآخِشُونَ﴾

في قوله تعالى : ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ﴾ {المائدة: ٣}.  
وما سواه فهو ثابت بالياء نحو : ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي﴾ {البقرة: ١٥٠}.

### ٢- ﴿دُعَاءِ﴾

في قوله تعالى : ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾ {إبراهيم: ٤٠}.  
وما سواه ثابت بالياء كقوله تعالى: ﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا﴾ {نوح: ٦}.

### ٣- ﴿ءَاتَانِ﴾

في قوله تعالى : ﴿فَمَا ءَاتَانِ اللّٰهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُمْ﴾ {النمل: ٣٦}.  
وما سواه ثابت بالياء كقوله تعالى : ﴿آتَانِي الْكِتَابُ﴾ {مريم: ٣٠}.

### ٤- ﴿اتَّبِعُونِ﴾

في قوله تعالى : ﴿يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾ {غافر: ٣٨}.  
قَالَ تَعَالَى : ﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ﴾ {الزخرف: ٦١}.  
ما سواه بالياء كقوله تعالى : ﴿فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّٰهُ﴾ {آل عمران: ٣١}.

### ٥- ﴿اتَّبِعَنِ﴾

قوله تعالى : ﴿فَقُلْ أُسَلِّمْتُ وَاذْهَبِي لِلّٰهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ﴾ {آل عمران: ٢٠}.  
وما سواه فهو ثابت بالياء نحو : ﴿عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ {يوسف: ١٠٨}.

### ٦- ﴿تَسْأَلُنِ﴾

قوله تعالى : ﴿فَلَا تَسْأَلُنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ {هود: ٤٦}.  
وما سواه بالياء كقوله تعالى : ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ﴾ {الكهف: ٧٠}.

(١) جامع البيان في معرفة رسم القرءان، علي إسماعيل هنداي دار الفرقان .

## ٧- ﴿يَهْدِين﴾

في قوله تعالى : ﴿وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِّي رَبِّي﴾ {الكهف: ٢٤}.  
وقوله تعالى : ﴿الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِين﴾ {الشعراء: ٧٨}.  
وما سواه ثابت بالياء كقوله تعالى : ﴿أَنْ يَهْدِيَنِّي سِوَاءَ السَّبِيلِ﴾ {القصص: ٢٢}.

## ٨- ﴿أَخَّرْتَن﴾

في قوله تعالى : ﴿لَنْ أَخَّرْتَنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ {الإسراء: ٦٢}.  
ولا يدخل فيه قوله : ﴿رَبِّ لَوْ لَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ {المنافقون: ١٠}.

## ٩- ﴿كَيْدُون﴾

في قوله تعالى : ﴿ثُمَّ كَيْدُونِ فَلَا تُنظِرُونَ﴾ {المرسلات: ٣٩}.  
وقوله تعالى : ﴿فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ﴾ {الأعراف: ١٩٥}.  
ولا يدخل فيه قوله تعالى : ﴿فَكِيدُونِي جَمِيعًا﴾ {هود: ٥٥}.

## ١٠- ﴿عِبَاد﴾

في قوله تعالى : ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ {الزمر: ١٧}.  
وما سواه بالياء كقوله تعالى ﴿يَا عِبَادِي إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ﴾ {العنكبوت: ٥}.

## ١١- ﴿دِين﴾

في قوله تعالى : ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ {الكافرون: ٦}.  
وما سواه بالياء كقوله تعالى : ﴿قُلْ اللَّهُ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي﴾ {الزمر: ١٤}.  
١٢- ﴿هَدَان﴾ في قوله تعالى : ﴿أَتَحَاجُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَان﴾ {الأنعام: ٨٠}.  
وما سواه ثابت بالياء كقوله تعالى : ﴿قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي﴾ {الأنعام: ١٦١}.  
١٣- ﴿عَذَاب﴾ في قوله تعالى : ﴿بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾ {ص: ٨}.  
وما سواه ثابت بالياء كقوله تعالى : ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِ﴾ {القمر: ١٦}.

## نشاط تدريبي (١)

بيِّن حكم الوقف والوصل على كل ياء وضع تحت كلمتها خط على ضوء المثال الأول من قوله تعالى :

١- ﴿فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ﴾ {النساء: ١٧٦}.

ج : تثبت وقفاً لا وصلًا لأنها مرسومة وبعدها همزة وصل .

٢- ﴿قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ﴾ {الأعراف: ١٤٤}.

ج :

٣- ﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ﴾ {القصص: ٢٥}.

ج :

٤- ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾ {لقمان: ١٨}.

ج :

٥- ﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾ {طه: ٧٢} .

ج :

٦- ﴿فَمَا آتَانِ اللَّهُ﴾ {النمل: ٣٦}.

ج :

٧- ﴿كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَاجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ {يونس: ١٠٣}.

ج :

٨- ﴿إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾ {مريم: ٣٠}.

ج :

٩- ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾ {الزمر: ٥٣}.

ج :

## نشاط تدريبي (٢)

اختر الكلمة المناسبة مما يأتي وضعها في المكان المناسب :

١- ﴿عباد﴾ - ﴿عبادي﴾

﴿يا ..... الَّذِينَ آمَنُوا﴾ الموضع الأخير في العنكبوت .  
﴿..... فاتقون﴾

٢- ﴿واخشون﴾ - ﴿واخشوني﴾

﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ .....﴾ {البقرة: ١٥٠}.  
﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ .....﴾ {المائدة: ٣}.

٣- ﴿اتبعن﴾ - ﴿اتبعني﴾ .

﴿فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ .....﴾ {آل عمران: ٢٠}.  
﴿عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ .....﴾ {يوسف: ١٠٨}.

٤- ﴿تسألن﴾ - ﴿تسألني﴾

﴿فَلَا ..... عَن شَيْءٍ﴾ {الكهف: ٧٠}.  
﴿فَلَا ..... مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ {هود: ٤٦}.

٥- ﴿يهدين﴾ - ﴿يهديني﴾

﴿وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ ..... رَبِّي﴾ {الكهف: ٢٤}.  
﴿أَنْ ..... سِوَاءَ السَّبِيلِ﴾ {القصص: ٢٢}.

٦- ﴿أخرتن﴾ - ﴿أخرتني﴾

﴿رَبِّ لَوْلَا ..... إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ {المنافقون: ١٠}.  
﴿لَنْ ..... إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ {الإسراء: ٦٢}.

## نشاط تدريبي ( ٣ )

اختر الكلمة المناسبة مما يأتي وضعها في المكان المناسب، ثم بين حكم الياء وصلًا ووقفًا .

١- ﴿يُوت﴾ - ﴿يُوتِي﴾

﴿وَسَوْفَ ..... اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ {النساء: ١٤٦}.

﴿..... الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ﴾ {البقرة: ٢٦}.

ج : الأولى يوت، يوقف عليها بحذف الياء وصلًا ووقفًا .

والثانية يوتي، يوقف عليها بإثبات الياء وقفًا وحذفها وصلًا .

٢- ﴿نُج﴾ - ﴿نُجِي﴾

﴿وَكَذَلِكَ ..... الْمُؤْمِنِينَ﴾ {الأنبياء: ٨٨}.

﴿كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا ..... الْمُؤْمِنِينَ﴾ {يونس: ١٠٣}.

٣- ﴿يُنَادِ﴾ - ﴿يُنَادِي﴾

﴿وَأَسْتَمِعْ يَوْمَ ..... الْمُنَادِ﴾ {ق: ٤١}.

﴿سَمِعْنَا مُنَادِيًا ..... لِلإِيمَانِ﴾ {آل عمران: ٩٣}.

٤- ﴿المهتد﴾ - ﴿المهتدي﴾

﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ .....﴾ {الأعراف: ١٧٨}.

﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ .....﴾ {الإسراء: ٩٧}، {الكهف: ٧}.

٥- ﴿بِهَادِ﴾ - ﴿بِهَادِي﴾

﴿وَمَا أَنْتَ ..... الْعُمِّيِّ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ﴾ {الروم: ٥٣}.

﴿وَمَا أَنْتَ ..... الْعُمِّيِّ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ﴾ موضع {النمل: ٨١}.

## ثالثاً : حرف الواو

### \* الحالة الأولى : تثبت وصلًا ووقفًا .

إذا كانت مرسومة ولم يأت بعده ساكن، نحو ﴿اتَّقُوا رَبَّكُمْ﴾ {النساء: ١}.

### \* الحالة الثانية : تثبت وقفًا وتحذف وصلًا

إذا رسمت وأتى بعدها ساكن للتخلص من التقاء الساكنين،  
نحو قوله تعالى : ﴿قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ {المائدة: ١١٢}.

### \* الحالة الثالثة : تحذف وصلًا ووقفًا

وذلك إذا كانت غير مرسومة سواء أكان الحذف لغويًا، أو للرسم .

أولاً : لغويًا : وهو نوعان :

١- للجزم : كقوله تعالى : ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ {الإسراء: ٣٦}.

٢- للبناء : كقوله تعالى : ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ﴾ {النحل: ١٢٥}.

ثانيًا : للرسم : وتوجد في أربع كلمات في خمسة مواضع .

١- ﴿يدع﴾ في قوله تعالى : ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نَكُرٍ﴾ {القمر: ٦}.

٢- وقوله تعالى ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ﴾ {الإسراء: ١١}.

٣- ﴿سندع﴾ في قوله تعالى : ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ {العلق: ١٨}.

٤- ﴿ويمح﴾ في قوله تعالى : ﴿وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ﴾ {الشورى: ٢٤}.

٥- ﴿وصالح﴾ في قوله تعالى : ﴿وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ {التحریم: ٤}.

### \* الحالة الرابعة : تحذف وقفاً وتثبت وصلأ

في الواو التي تقع صلة لهاء الضمير، التي يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب المضموم .

نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴾ {الإسراء: ٣٣}.



## قواعد عامة

### في الوقف على حروف المد

١- جميع حروف المد تثبت وقفاً ووصلاً إذا كانت مرسومة ولم يأت بعدها ساكن .

يستثنى من ذلك ما جاءت به الرواية كألقات " أنا وأخواتها".

٢- جميع حروف المد لا تثبت وقفاً ولا وصلاً إذا كانت غير مرسومة .

يستثنى من ذلك :

(أ)- واو الصلة، وياء الصلة اللتان تقعان صلة لهاء الضمير الغائب المفرد، فإنها تثبت وصلاً وتحذف وقفاً.

(ب)- كلمة "أتان" تثبت وصلاً، ويجوز الوجهان وقفاً مع أنها محذوفة.

٣- جميع حروف المد تثبت وقفاً لا وصلاً إذا كانت مرسومة و جاء بعدها ساكن .

٤- جميع حروف المد التي لها خصوصية الرواية تثبت وقفاً إذا كانت مرسومة .

ويستثنى من ذلك قواريرا الثانية، و " ثمودا" في مواضعها، تحذف وصلاً ووقفاً، مع أنها مرسومة .

## نشاط تدريبي

بيّن حكم الوقف والوصل على كل كلمة وضع تحتها خط على ضوء المثال الأول من قوله تعالى :

١- ﴿قَالَ اتَّقُوا فَلَمَّا أَقْوَا﴾ {الأعراف: ١١٦}.

ج: الواو : تثبت وقفا ووصلاً، لأنها مرسومة وليس بعدها همزة وصل.

٢- ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ {القصص: ٨٨}.

ج :

٣- ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكْرٍ﴾ {القمر: ٦}.

ج :

٤- ﴿وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ﴾ {الشورى: ٢٤}.

ج :

٥- ﴿لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ {البقرة: ٢٥٥}.

ج :

٦- ﴿أَلَا تَعْلَمُوا عَلَيَّ وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ﴾ {النمل: ٣١}.

ج :

٧- ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ {العلق: ١٨}.

ج :

٨- ﴿قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ﴾ {المائدة: ١١٢}.

ج :

## نشاط عام على ما سبق

السؤال الأول : مثل لما يأتي :

- ١- ألف تثبت وقفاً لا وصلًا .
- ٢- ألف تحذف وصلًا ويجوز الوجهان وقفًا .
- ٣- ألف مرسومة ومع ذلك تحذف وصلًا .
- ٤- ألف مرسومة ومع ذلك تحذف وصلًا ووقفًا .
- ٥- ياء محذوفة ومع ذلك تثبت وصلًا .
- ٦- ياء محذوفة ومع ذلك تثبت وصلًا، ويجوز الوجهان وقفًا .
- ٧- ياء لا تثبت وقفًا ولا وصلًا .
- ٨- ياء تثبت وقفًا لا وصلًا .
- ٩- واو لا تثبت وقفًا ولا وصلًا .
- ١٠- واو تثبت وقفًا لا وصلًا .
- ١١- واو تثبت وقفًا ووصلًا .

السؤال الثاني : أجب عما يأتي :

س ١ : ما الفرق بين قوارير الأولى والثانية من سورة الإنسان ؟

ج : .....

س ٢ : ما الفرق بين ما حذف من أجل اللغة، وما حذف من أجل الرسم

ج : .....

س ٣ : ما الكلمات التي خالفت القاعدة للألف المدية في الرواية ؟

ج : .....

## الفصل الرابع عشر

### التخلص من التقاء الساكنين

**الحالة الأولى : إذا كان الساكنان في كلمة واحدة**

أولاً : لا يتخلص منهما بشيء .

ثانياً : يتخلص بالمد الطويل .

**الحالة الثانية : إذا كان الساكنان في كلمتين :**

أولاً : يتخلص بحذف الأول الساكن حالة الوصل .

ثانياً : يتخلص بتحريك الأول بالكسر حالة الوصل .

## التخلص من التقاء الساكنين

ويكون في حالتين :

### الحالة الأولى : إذا كان الساكنان في كلمة واحدة .

أولاً : لا يتخلص منهما بشيء ، سواء كان الساكن الأول منهما .

١- حرف مد : ﴿تَوْتِي الْمَلِكَ مِنْ تَشَاءُ﴾ {ال عمران:٢٦}.

٢- أو لين : ﴿لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ {البقرة:٢٥٥}.

٣- أو ساكناً صحيحاً : ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ {الحديد:٤}.

يجوز الوقف على أحدهما، وعند الوصل يحرك الساكن الثاني بحركته الأصلية، لأنه عارض لأجل الوقف .

ثانياً : يتخلص بالمد الطويل : إذ التقيا وصلا ووقفاً وذلك لتوفر

أسباب المد اللازم، وهو مجيء حرف ساكن سكونا أصلياً بعد حرف المد .

نحو : ﴿الْحَاقَّةُ﴾ {الحاقة:١}، ونحو : ﴿الآنَ﴾ {يونس:٩١}.

### الحالة الثانية : إذا كان الساكنان في كلمتين ويكون بما يلي

أولاً : يتخلص بحذف الأول الساكن حالة الوصل : إذا كان الحرف

الأول منهما حرف مد وبعده همزة وصل .

نحو : ﴿وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ {النمل:١٥}، التقت الألف باللام الساكنة فحذفت .

ونحو : ﴿قَالُوا الْآنَ﴾ {البقرة:٧١}، التقت الواو باللام الساكنة فحذفت .

ونحو : ﴿فِي السَّمَوَاتِ﴾ {التغابن:٤}، التقت الياء بالسين الساكنة فحذفت .

أما في حالة الوقف فيثبت المد .

ثانيًا : يتخلص بتحريك الأول بالكسر حالة الوصل: على الأصل :

وإليك الأمثلة :

١- اللام : نحو : ﴿قُلِ اللَّهُ﴾ {الزمر:١٤}، التقت اللام الساكنة بلام ساكنة .

٢- التاء : نحو : ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ﴾ {آل عمران:٣٥}، التقت التاء الساكنة بميم ساكنة .

يستثنى إذا أضيفت التانيث إلى ألف التثنية نحو : ﴿كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ﴾ {التحریم:١٠}، ولم تكسر لأن الألف لا يناسبها إلا فتح ما قبلها .

٣- الميم : سواء كانت في الأفعال نحو: ﴿إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ﴾ {الأنفال:٧٠}، التقت الميم الساكنة باللام الساكنة، أو الحروف نحو: ﴿أَمْ ارْتَابُوا﴾ {النور:٥٠} التقت الميم الساكنة باللام الساكنة .

يستثنى: من ذلك ميم الجمع تحرك بالضم، نحو: ﴿هُمُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ {الأنفال:٧٤}، وموضع واحد حركت فيه بالفتح في سورة آل عمران : ﴿الْمَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ {آل عمران:١} (١).

٣- الواو : نحو : ﴿أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ﴾ {الإسراء:١١٠}، التقت الواو الساكنة بالذال الساكنة .

ويستثنى : من ذلك تحريك واو اللين التي للجمع بالضم نحو : ﴿النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ﴾ {الجمعة:٦}.

(١) وإنما كانت فتحة مع أن الأصل في التخلص من التقاء الساكنين الكسر مراعاة لتفخيم لام اسم الله.

٤- **الذال** : ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْتُمْ﴾ {الأُنعام: ١٠}، التقت الذال الساكنة بالسین

الساكنة .

٥- **النون** : نحو ﴿إِنْ ارْتَبْتُمْ﴾ {الطلاق: ٤}، التقت النون الساكنة بالراء

الساكنة .

**يستثنى** : من ذلك حرف الجر "من" نحو : ﴿مِنَ الْجَنَّةِ﴾ {الناس: ٦}، لما في الانتقال من الكسر إلى الفتح من النقل .

٦- **التنوين** : نحو : ﴿أَحَدٌ لِلَّهِ﴾ {الإخلاص: ٢-١}، التقى التنوين باللام الساكنة

و﴿فَتَيْلًا أَنْظُرُ﴾ {النساء: ٥٠: ٤٩}، التقى التنوين بالنون الساكنة .

و﴿بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا﴾ {الأعراف: ٤٩}، التقى التنوين بالذال الساكنة .

٧- **المشدد المجزوم إذا سبقه حرف مد وبعده همزة وصل.**

نحو : ﴿وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ﴾ {الحشر: ٤} .

ففي كلمة " يشاق " توالت ثلاث سواكن عند الوقف .

**الحرف الأول** : حرف المد الذي قبل المشدد.

**الحرف الثاني** : الحرف الأول من المشدد.

**الحرف الثالث** : الحرف الثاني من المشدد للجزم.

وعند الوصل يوجد ساكن آخر هو اللام من لفظ الجلالة .

وعند الوصل تحركت القاف الثانية التي سكنت للجزم بالكسر للتخلص

من التقاء الساكنين .

**يستثنى من ذلك** : إذا لم يأت بعد المشدد همزة وصل فإنها تحرك بالفتح

نحو : ﴿لَا تُضَارُّ وَالِدَهُ بَوْلِدِهَا﴾ {البقرة: ٢٣٣}، ففي كلمة " تضار " عند الوصل تحرك

الراء بالفتح للتخلص من التقاء الساكنين اللذان هما في "الراء".

## نشاط تدريبي ( ١ )

السؤال الأول : أجب على ما يأتي على ضوء المثال الأول مع التمثيل.

١- متى يتخلص عند التقاء الساكنين بفتح الأول؟

في أربعة أحوال :

الأولى : النون في حرف الجر " مِنْ " نحو: ﴿ مِنْ الْجَنَّةِ ﴾ {الناس:٦}.

الثانية : الميم في : ﴿ لَمْ يَلِدْ لَمْ يَلِدْ إِلَّا إِلَهَ الْإِسْلَامِ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ {آل عمران:١}.

الثالثة : المشدد المجزوم المتطرف نحو: ﴿ لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ ﴾ {البقرة:٢٣٣}،

الرابعة : تاء التانيث إذا جاء بعدها ألف التثنية نحو: ﴿ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ ﴾

٢- متى يتخلص عند التقاء الساكنين بضم الأول ؟

ج : .....

٣- متى يتخلص عند التقاء الساكنين بحذف الأول الساكن حالة الوصل؟

ج : .....

السؤال الثاني : مثل لما يأتي :

١- ساكنان التقيا ولم يتخلص من أحدهما بشيء .

ج : .....

٢- واو حركت بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين .

ج : .....

٣- تنوين بالفتح حرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين .

ج : .....

## نشاط تدريبي ( ٢ )



أجب على ما يأتي على ضوء المثال الأول :  
(أ) ما الفرق بين تحريك كُلِّ من الساكن في :

١- التاء في : ﴿إِذْ قَالَتْ امْرَأَةُ عِمْرَانَ﴾ {آل عمران: ٣٥}،

والتاء في : ﴿كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ﴾

ج : الأولى تحرك بالكسر على الأصل .

الثانية تحرك بالفتح على غير الأصل .

٢- الميم في : ﴿هُمُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ {الأنفال: ٧٤}.

والميم في : ﴿لَمْ يَلِلْهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ {آل عمران: ١}.

ج : .....

ج : .....

٣- الواو في : ﴿أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ﴾ {الإسراء: ١١٠}.

وَالْوَاوِ فِي : ﴿النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ﴾ {الجمعة: ٦}.

ج : .....

ج : .....

٤- الهمزة في : ﴿تُؤْتِي الْمَلِكَ مَنْ تَشَاءُ﴾ {آل عمران: ٢٦}.

اللام في : ﴿ءَأَلَانَ﴾ {يونس: ٩١}.

ج : .....

٥- الراء في : ﴿لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا﴾ {البقرة: ٢٣٣}.

القاف في : ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ﴾ {الحشر: ٤}.

ج : .....

## الفصل الخامس عشر

### المقطوع والموصول

أولاً : الحالات التي ذكرها ابن الجزري في مقدمته .

ثانياً : الحالات التي لم يذكرها ابن الجزري في مقدمته .

## المقطوع والموصول

- تعريف المقطوع :** كُلُّ كلمة مفصولة عما بعدها في رسم المصحف .
- تعريف الموصول :** كُلُّ كلمة متصلة رسماً في المصحف .
- والأصل :** في كُلِّ كلمة أن ترسم مفصولة عن غيرها، والكلمات الموصولة ليست كذلك لاتصالها رسماً وانفصالها لغة في بعض الأحوال .
- أهميته :** يعتبر من خصائص الرسم العثماني الذي أوجب علماء الأداء معرفته، واتباعه ليقف على كُلِّ كلمة من كلمات القرآن الكريم حسب رسمها
- حكم الوقف على الكلمة المفصولة عما بعدها :**
- يجوز الوقف عليها في مقام التعليم أو الاختبار، أو في حالة الاضطرار
- حكم الوقف على الكلمة موصولة بما بعدها :**
- لا يجوز الوقف عليها، بل على الثانية منهما .
- حكم تعمد الوقف على الكلمة المفصولة عما بعدها :**
- لا يجوز لقبحه، ولأنها ليست محل وقف في العادة، وإنما جوازُ الوقف يكون مُرتبباً بمقام التعليم أو الاختبار أو الاضطرار .
- أنواعه :**

يشتمل المقطوع والموصول على ثلاثة أنواع هي:

- ١- الكلمات التي اتفقت المصاحف العثمانية على قطعها في كُلِّ موضع
- ٢- الكلمات التي اتفقت المصاحف العثمانية على وصلها في كُلِّ موضع
- ٣- الكلمات التي وقع فيها اختلاف: فرسم في بعضها مقطوعاً، ورسم في بعضها موصولاً، وبعضها مختلف فيه بين المصاحف .

### أولاً : الحالات التي ذكرها ابن الجزري في مقدمته

- ١ - قطع (أن) المفتوحة الهمزة المخففة النون عن (لا) النافية .
- ٢ - قطع إن المكسورة الهمزة المخففة النون عن (ما) .
- ٣ - وصل (أن) المفتوحة الهمزة المخففة النون بـ (ما) .
- ٤ - قطع (عن) الجارة عن (ما) الموصولة .
- ٥ - قطع (من) الجارة عن (ما) الموصولة .
- ٦ - قطع (أم) عن (من) الموصولة .
- ٧ - قطع (حيث) عن (ما) .
- ٨ - قطع (أن) المفتوحة الهمزة المخففة النون عن (لم) الجازمة .
- ٩ - قطع (إن) المكسورة الهمزة المشددة النون عن (ما) .
- ١٠ - قطع (أن) المفتوحة الهمزة المشددة النون عن (ما) الموصولة.
- ١١ - قطع (كل) عن (ما) .
- ١٢ - وصل (بئس) بـ (ما) .
- ١٣ - قطع (في) عن (ما)
- ١٤ - وصل (أين) بـ (ما)
- ١٥ - وصل (إن) المكسورة الهمزة المخففة النون بـ (لم) .
- ١٦ - وصل (أن) المفتوحة الهمزة المخففة النون بـ (لن) النافية .
- ١٧ - وصل (كي) بـ (لا) النافية .
- ١٨ - قطع (عن) الجارة عن (من) الموصولة .
- ١٩ - قطع (يوم) عن (هم) وذلك في موضعين .
- ٢٠ - قطع (لام الجر) عن مجرورها .
- ٢١ - فصل التاء عن حين : وذلك في موضع واحد .
- ٢٢ - وصل "وزنوا" و "كالوا" بالضمير "هم" و"ال" التعريف .

## ١ - قطع (أن) المفتوحة الهمزة المخففة النون عن (لا) النافية

وذلك في عشرة مواضع :

الأول : ﴿وظنُّوا أَن لا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلا إِلَيْهِ﴾ {التوبة: ١١٨}.

الثاني : ﴿أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَن لا إِلَهَ إِلا هُوَ﴾ {هود: ١٤}.

الثالث : ﴿أَن لا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾ {يس: ٦٠}.

الرابع : ﴿أَن لا تَعْبُدُوا إِلا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ﴾ {هود: ٢٦}.

الخامس : ﴿أَن لا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا﴾ {الممتحنة: ١٢}.

السادس : ﴿أَن لا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا﴾ {الحج: ٢٦}.

السابع : ﴿أَن لا يَدْخُلْنَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ﴾ {القلم: ٢٤}.

الثامن : ﴿وَأَن لا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾ {الدخان: ١٩}.

التاسع : ﴿أَن لا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ﴾ {الأعراف: ١٦٩}.

العاشر : ﴿حَقِيقٌ عَلَى أَن لا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلا الْحَقَّ﴾ {الأعراف: ١٠٥}.

وموضع فيه خلاف في الأنبياء في قوله ﴿فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَن لا إِلَهَ

إِلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ﴾ {الأنبياء: ٨٧}، والراجح فيه القطع<sup>(١)</sup>.

وما سواه موصول كقوله : ﴿إِلا تَعْبُدُوا إِلا اللَّهَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ﴾

{هود: ٢}.

قال الإمام ابن الجزري :

فَاقْطَعْ بَعْشَرَ كَلِمَاتٍ أَن لا مَعَ مَلْجَأٍ وَلا إِلَهَ إِلا  
وَتَعْبُدُوا يَس تَائِي هُودَ لا يُشْرِكْنَ تَشْرِكُ يَدْخُلْنَ تَعْلُوا عَلَى  
أَن لا يَقُولُوا لا أَقُولُ .....

تنبيه : ينصح بحفظ باب المقطوع من الجزرية، بالدليل فهو نافع .

(١) هذا الموضع لم يذكره ابن الجزري في المقدمة وذكره في النشر ورجح القطع .

## ٢- قطع إن المكسورة الهمزة المخففة النون عن (ما)

وذلك في موضع واحد :

قوله تعالى : ﴿وَإِنْ مَا نُرِيكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ﴾ {الرعد: ٤٠}.

وما سوى ذلك الموضع فهو موصول كقوله تعالى :

﴿وَأَمَّا نُرِيكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ﴾ {يونس: ٤٦}.

قال الإمام ابن الجزري :

..... إن ما بالرعْدِ .....

## ٣- وصل (أن) المفتوحة الهمزة المخففة النون بـ (ما)

وذلك في كل القرآن :

قوله تعالى : ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ {الضحى: ١٠}.

..... وَالْمَفْتُوحَ صِلُ .....

## ٤- قطع (عن) الجارة عن (ما) الموصولة

وذلك في موضع واحد :

قوله تعالى : ﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ﴾ {الأعراف: ١٦٦}.

وما سواه موصول كقوله تعالى : ﴿وَمَا لِلَّهِ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ {البقرة: ٧٤}.

قال الإمام ابن الجزري :

..... وَعَن مَّا نُهُوا أَقْطَعُوا"

## ٥- قطع (من) الجارة عن (ما) الموصولة

وذلك في موضعين :

قوله تعالى : ﴿ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ ﴾ {الروم: ٢٨}.

قوله تعالى : ﴿ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فِتْيَانِكُمْ ﴾ {النساء: ٢٥}.

موضع الخلاف في قوله تعالى : ﴿ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ

يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ ﴾ {المنافقين: ١٠}، والقطع أشهر .

وما سواه موصول كقوله تعالى : ﴿ فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ﴾ {البقرة: ٣٦}.

قال الإمام ابن الجزري :

.....اِقْطَعُوا مِنْ مَا بَرُّوا وَالنِّسَاءَ خُلْفُ الْمُنَافِقِينَ.....

## ٦- قطع (أم) عن (من) الموصولة

وذلك في أربعة مواضع :

الأول : ﴿ أُمٌّ مِنْ أَسْسٍ بَيْنَانَهُ ﴾ {التوبة: ١٠٩}.

الثاني : ﴿ أُمٌّ مِنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ {فصلت: ٤٠}.

الثالث : ﴿ أُمٌّ مِنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكَيْلًا ﴾ {النساء: ١٠٩}.

الرابع : ﴿ فَاسْتَفْتِهِمْ أَهْمُ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مِنْ خَلْقِنَا ﴾ {الصافات: ١١}.

وما سواه فهو موصول كقول تعالى : ﴿ أَمَّنْ لَا يَهْدِي ﴾ {يونس: ٣٥}.

قال الإمام ابن الجزري :

..... أُمٌّ مِنْ أَسْسًا

فُصِّلَتْ النِّسَاءَ وَدُبِحَ

## ٧- قطع (حيث) عن (ما)

وذلك في موضعين في القرآن لا ثالث لهما .

الأول : ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ {البقرة: ١٤٤}.

الثاني : ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ {البقرة: ١٥٠}.

قال الإمام ابن الجزري :

..... حيثُ ما " .....

## ٨- قطع (أن) المفتوحة الهمزة المخففة النون عن (لم) الجازمة

وذلك في كلِّ القرآن .

كقوله تعالى : ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ {البلد: ٧}.

قال الإمام ابن الجزري :

..... وَأَنْ لَمْ الْمَفْتُوحَ .....

## ٩- قطع (إن) المكسورة الهمزة المشددة النون عن (ما)

وذلك في موضع واحد .

في قوله تعالى : ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾ {الأنعام: ١٣٤}.

وموضع فيه خلاف في قوله : ﴿إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ {النحل: ٩٥}.

والوصل أشهر .

وما سواه موصول كقوله تعالى : ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ {الرعد: ١٩}.

قال الإمام ابن الجزري :

..... كسُرُ إِنَّ مَا الْإِنْعَامَ .....



## ١٠- قطع (أن) المفتوحة الهمزة المشددة النون عن (ما) الموصولة

وذلك في موضعين :

الأول : قوله تعالى : ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ﴾ {الحج:٦٢}.

الثاني : قوله تعالى : ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ﴾ {لقمان:١٣}.

وموضع الخلاف قوله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ {الأنفال:٤١}.

والوصل أشهر .

وما سواه موصول كقوله تعالى : ﴿أَنَّمَا عَلَيَّ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ﴾ {المائدة:٩٢}.

قال الإمام ابن الجزري :

وَالْمَفْتُوحَ يَدْعُونَ مَعَا      وَخَلْفَ الْإِنْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا<sup>(١)</sup>.

## ١١ - قطع (كل) عن (ما)

وذلك في موضع واحد في قوله : ﴿وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ {إبراهيم:٣٤}.

ومواضع الخلاف أربعة ذكر ابن الجزري موضع منها هو الأول وهو

قوله تعالى: ﴿كُلِّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَبُوا فِيهَا﴾ {النساء:٩١}.

الثاني : ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا﴾ {الأعراف:٣٨}.

الثالث : ﴿كُلِّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ﴾ {المؤمنون:٤٤}.

الرابع : ﴿كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا﴾ {الملك:٨}.

وما سواه موصول كقوله تعالى : ﴿كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْوَ فِيهِ﴾ {البقرة:٢٠}.

قال الإمام ابن الجزري :

وَكُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَاخْتَلَفَ      رُدُّوا .....

(١) فقرة : " ونحل وقعا " هي دليل في " إنما " السابق ذكرها.

## ١٢ - وصل (بئس) بـ (ما)

وذلك في موضعين .

الأول قوله تعالى : ﴿قَالَ بئسما خلفتموني من بعدي﴾ {الأعراف: ١٥}.

الثاني قوله تعالى : ﴿بئسما اشتروا به أنفسهم﴾ {البقرة: ٩٠}.

وموضع الخلاف قوله تعالى : ﴿قُلْ بئسما يأمركم به إيمانكم﴾ {البقرة: ٩٣}.

والرَّاجح الوصل .

وما سواه مقطوع كقوله تعالى ﴿وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ﴾ {البقرة: ١٠٢}.

قال الإمام ابن الجزري :

..... كَذَا قُلْ بئسما (١) وَالْوَصْلُ صِفٌ

..... خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا

## ١٣ - قطع (في) عن (ما)

وذلك في أحد عشر موضعًا :

الأول قوله تعالى : ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾ {الأأنعام: ١٤٥}.

الثاني قوله تعالى : ﴿لَمَسْكُكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ {النور: ١٤}.

الثالث قوله تعالى : ﴿وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ﴾ {الأنبياء: ١٠٢}.

الرابع قوله تعالى : ﴿لِيَبْلُوكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ﴾ {الأأنعام: ١٦٥}.

الخامس قوله تعالى : ﴿لِيَبْلُوكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ {المائدة: ٤٨}.

السادس قوله تعالى : ﴿فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ﴾ {البقرة: ٢٤٠}.

السابع قوله تعالى : ﴿وَنُنشِئُكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ {الواقعة: ٦١}.

الثامن قوله تعالى : ﴿مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ {الروم: ٢٨}.

(١) معنى قول ابن الجزري : " كذا قل بئسما " : أي : كذا الخلاف .

التاسع قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ {الزمر: ٣}.  
 العاشر قوله تعالى: ﴿فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ {الزمر: ٤٦}.  
 الحادي عشر قوله تعالى: ﴿أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ﴾ {الشعراء: ١٤٦}.  
 وما سوى ذلك فهو موصل نحو قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾ {المائدة: ٩٣}.

قال الإمام ابن الجزري :

..... فِي مَا أَقْطَعَا      أُوحِيَ أَفْضَلْتُمْ اسْتَهْتَبْتُمْ بِيَلُؤَا مَعَا  
 ثَانِي فَعَلْنَ وَقَعَتْ رُومٍ كِلَا      تَنْزِيلِ شُعْرَا وَغَيْرِ ذِي صِلَا

١٤- وصل (أين) ب(ما)

وذلك في موضعين:

الأول قوله تعالى: ﴿فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَنَّمْ وَجْهَ اللَّهِ﴾ {البقرة: ١١٥}.

الثاني قوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا يُوجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ {النحل: ٧٦}.

والخلاف في ثلاثة مواضع :

الأول قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ {الشعراء: ٩٢}.

الثاني قوله تعالى: ﴿مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقُفُوا﴾ {الأحزاب: ٦١}.

الثالث قوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾ {النساء: ٧٨}.

وماسواه مقطوع كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ﴾ {مريم: ٣١}.

قال الإمام ابن الجزري :

فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ صِلٌ وَمُخْتَلِفٌ ... فِي الظُّلَّةِ <sup>(١)</sup> الْأَحْزَابِ وَالنِّسَاءِ وَصِيفٌ

(١) أطلق لفظ (الظُّلَّةِ) على قوله تعالى: ﴿فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ الظُّلَّةِ﴾ {الشعراء: ١٨٩}.

## ١٥- وصل (إن) المكسورة الهمزة المخففة النون بـ (لم)

وذلك في موضع واحد :

في قوله تعالى : ﴿فَالْمِ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا﴾ {هود:٤٤}.

وما سواه مقطوع كقوله تعالى : ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾ {البقرة:٢٤}.

قال الإمام ابن الجزري :

وَصِلَ فِالْمِ هُودَ .....

## ١٦- وصل (أن) المفتوحة الهمزة المخففة النون بـ (لن) النافية

وذلك في موضعين :

الأول قوله تعالى : ﴿بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا﴾ {الكهف:٤٨}.

الثاني قوله تعالى : ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ {القيامة:٣}.

وموضع الخلاف في قوله تعالى : ﴿عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ﴾ {المزمل:٢٠} والأشهر القطع<sup>(٢)</sup>.

وما سواه مقطوع كقوله تعالى : ﴿بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ﴾ {الفتح:١٢}.

قال الإمام ابن الجزري :

وَصِلْ ..... أَلَّنْ نَجْعَلًا ..... نَجْمَعَ .....

(٢) هذا الموضع لم يتعرض له الحافظ ابن الجزري وتعرض له الحافظ أبو عمرو الداني في المنع .

## ١٧- وصل (كي) بـ (لا) النافية

وذلك في أربعة مواضع :

الأول قوله تعالى : ﴿لَكَيْلًا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾ {آل عمران: ١٥٣}.

الثاني قوله تعالى : ﴿لَكَيْلًا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا﴾ {الحديد: ٢٣}.

الثالث قوله تعالى : ﴿لَكَيْلًا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْنًا﴾ {الحج: ٥}.

الرابع قوله تعالى : ﴿لَكَيْلًا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرْجٌ﴾ {الأحزاب: ٥}.

وما سواه مقطوع كقوله تعالى : ﴿لَكِي لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْنًا﴾ {النحل: ٧٠}.

قال الإمام ابن الجزري :

..... كَيْلًا تَحْزَنُوا تَأْسَوْا عَلَى

حَجٌّ عَلَيْكَ حَرْجٌ

## ١٨- قطع (عن) الجارة عن (من) الموصولة

وذلك في موضعين لا ثالث لهما :

الأول قوله تعالى : ﴿وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَنْ يَشَاءُ﴾ {النور: ٤٣}.

الثاني قوله تعالى : ﴿فَاعْرِضْ عَنِ مَنْ تَوَلَّى عَنِ زَكَرِيَّا﴾ {النجم: ٢٩}.

وما سواه موصول كقوله تعالى : ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾

{القصص: ٦٨}.

قال الإمام ابن الجزري :

..... وَقَطَعُهُمْ عَنِ مَنْ يَشَاءُ مَنْ تَوَلَّى .....

## ١٩- قطع (يوم) عن (هم) وذلك في موضعين

الموضع الأول قوله تعالى : ﴿يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ﴾ {غافر:١٦} .  
الموضع الثاني قوله تعالى : ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ {الذاريات:١٣} .  
وما سواه موصول قَالَ تَعَالَى : ﴿بِمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا﴾ {الأعراف:٥١} .  
قال الإمام ابن الجزري :

يَوْمَ هُمْ.....

## ٢٠- قطع (لام الجر) عن مجرورها

وذلك في أربعة مواضع:

الموضع الأول : ﴿مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً﴾ {الكهف:٤٩} .  
الموضع الثاني : ﴿مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ﴾ {الفرقان:٧} .  
الموضع الثالث : ﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلِكَ مَهْطَعِينَ﴾ {المعارج:٣٦} .  
الموضع الرابع : ﴿فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾ {النساء:٧٨} .  
وما سواه موصول كقوله تعالى: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْرَى﴾ {الليل:١٩} .

قال الإمام ابن الجزري :

وَمَالِ هَذَا وَالَّذِينَ هَؤُلَاءِ.....

## ٢١- فصل التاء عن حين ؛ وذلك في موضع واحد .

قوله تعالى : ﴿فَنَادُوا وِلَاتَ حِينِ مَنَاصٍ﴾ {ص:٣٠} .  
ملاحظة : لم ينقل عن أحد أنه وقف على : ﴿ولا﴾ دون التاء .  
قال الإمام ابن الجزري :

تَ حِينِ فِي الْإِمَامِ صِلْ وَوَهْلًا.....

ومعنى قول الناظم : ووَهْلًا : أي غلط قائله .

## ٢٢ - وصل 'وزنوا' و'كالوا' بالضمير 'هم' و'ال' التعريف،

و"ياء النداء"، و"ها" التنبيه : ولا يوقف على أي منها .  
قال الإمام ابن الجزري :

وَوَزَنُوهُمْ وَكَأَلُوهُمْ صِلِ كَذَا مِنْ أَلِ وَهَا وَيَا لَا تَفْصِلِ

وبذلك يمكن تقسيم ما ورد في الجزرية إلى ثلاثة أقسام .

القسم الأول : وهو ما اتفق على قطعه .

١- عن من ٢- حيث ما ٣- أن لم

القسم الثاني : وهو ما اتفق على وصله .

١- أمَّا ٢- كالوهم ٣- وزنوهم  
٤- ال ٥- ها ٦- يا

القسم الثالث : وهو ما جاء موصولاً ومقطوعاً .

١- أن ما ٢- عن ما ٣- أم من  
٤- إن لم ٥- أن لن ٦- كي لا  
٧- يوم هم ٨- فصل اللام عن مجرورها .

## ثانياً : الحالات التي لم يذكرها ابن الجزري في مقدمة

القسم الأول : ما اتفق على قطعه :

١- قطع "أياً" عن "ما" وذلك في موضع واحد .

في قوله تعالى : ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ {الإسراء:١}.

المشهور: أنه يجوزُ الوقفُ على ﴿أَيًّا﴾ أو على ﴿مَا﴾، ولكن يتعين البدء بـ ﴿أَيًّا﴾ "

قال العلامة السمنودي :

ووقفه بما أو اللام اعلمًا كوقف أيّما بأيّ أو بما

٢- قطع "ابن" عن "أم"

وذلك في موضع واحد

في قوله تعالى : ﴿قَالَ ابْنُ أُمِّ إِبْنِ الْقَوْمِ اسْتَضَعُونِي﴾ {الأعراف:١٥٠}.

يجوزُ الوقفُ على كُلِّ مِنْ ﴿ابْنٍ﴾، و﴿أُمِّ﴾ ولكن يتعين الابتداء بكلمة ﴿ابْنٍ﴾ دون ﴿أُمِّ﴾ .

٣- قطع "إل" عن "ياسين" وذلك في موضع واحد .

في قوله تعالى : ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ﴾ {الصافات:١٣٠}.

قرأ حفص ومن وافقه بكسر الهمزة من غير مد مع سكون اللام وهي حينئذ كلمة واحدة فلا يجوزُ قطعُ إحداهما عن الأخرى وإن انفصلت رسماً .

قال العلامة السمنودي :

وجاء إل ياسين بانفصالٍ وصحَّ وقفٌ من تلاها آل



## القسم الثاني : ما اتفق على وصله :

فمنها ما ذكر في موضع واحد وهي :

- ١- مم في قوله تعالى : ﴿ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴾ {الطارق: ٥}.
- ٢- عم في قوله تعالى : ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ {النبا: ١}.
- ٣- ربما في قوله تعالى : ﴿ رُبِمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾ {الحجر: ٢}.
- ٤- مهما في قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ ﴾ {الأعراف: ١٣٢}.
- ٥- ويكأن في قوله تعالى : ﴿ وَيَكْأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ {القصص: ٨٢}.
- ٦- ويكأنه في قوله تعالى : ﴿ وَيَكْأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾ {القصص: ٨٢}.
- ٧- حينئذ في قوله تعالى : ﴿ وَأَنْتُمْ حِينئذٍ تَنْظُرُونَ ﴾ {الواقعة: ٨٤}.
- ٨- يبنوم في قوله تعالى : ﴿ قَالَ يَبْنُومٌ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي ﴾ {طه : ٩٤}.

ومنها ما ذكر أكثر من مرة : نحو :

- ٩- ممن كقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ ﴾ {فصلت: ٣٣}.
- ١٠ - فيم كقوله تعالى : ﴿ قَالُوا فِيْمَ كُنْتُمْ ﴾ {النساء: ٩٧}.
- ١١ - نعم كقوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ نَعِمًا يَعِظُكُمْ بِهِ ﴾ {النساء: ٥٨}.
- ١٢ - يومئذ كقوله تعالى : ﴿ وَجُوهٌ يَوْمئذٍ خَاشِعَةٌ ﴾ {الغاشية: ٢}.
- ١٣ - إلياس كقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ {الصافات: ١٢}.
- ١٤ - كأنما كقوله تعالى : ﴿ كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ ﴾ {الأنعام: ١٢٥}.
- ١٥ - إلا كقوله تعالى : ﴿ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ ﴾ {الأنفال: ٧٣}.

## القسم الثالث : ما وقع فيه خلاف :

في حالة واحدة :

قطع ( أن ) عن ( لو ) في ثلاثة مواضع

الأول : ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ﴾ {الأعراف: ١٠٠}.

الثاني : ﴿أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا﴾ {الرعد: ٣١}.

الثالث : ﴿أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾ {سبأ: ٤١}.

قال العلامة السمنودي :

تقطع أن عن كل لم ولو نشأ .. كانوا يشأ والخلف في الجن فشأ

\* \* \* \*

## نشاط تدريبي (١)

ضع في الفراغ الكلمة المناسبة مما يأتي، ما ذكر الدليل إن وجد.

- ١- ﴿..... تُشْرِكُ بِي شَيْئًا﴾ {الحج: ٢٦}. ﴿ألا - أن لا﴾
- ٢- ﴿..... نَرِيكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ﴾ {يونس: ٤٦}. ﴿إما - إن ما﴾
- ٣- ﴿..... الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ {الضحى: ١٠}. ﴿فأما - فإن ما﴾
- ٤- ﴿فَلَمَّا عَتَوْا ..... مَا نَهُوا عَنْهُ﴾ {الأعراف: ١٦٦}. ﴿عما - عن ما﴾
- ٥- ﴿..... مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فِتْيَانِكُمْ﴾ {النساء: ٢٥}. ﴿فما - فمن ما﴾
- ٦- ﴿..... أَضَاءَ لَهُمْ مَشْوًا فِيهِ﴾ {البقرة: ٢٠}. ﴿كلما - كل ما﴾
- ٧- ﴿فَاسْتَفْتَيْهِمْ أَهْمُ أَشَدُّ خَلْقًا ..... خَلَقْنَا﴾ {الصافات: ١١}. ﴿أمن - أم من﴾
- ٨- ﴿..... كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ {البقرة: ١٤٤}. ﴿وحيثما - وحيث ما﴾
- ٩- ﴿..... جَاءَ أُمَّةٌ رَسُولَهَا كَذَّبُوهُ﴾ {المؤمنون: ٤٤}. ﴿كلما - كل ما﴾
- ١٠- ﴿..... تُوَعَّدُونَ لِآتٍ﴾ {الأنعام: ١٣٤}. ﴿إنما - إن ما﴾
- ١١- ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ {الرعد: ١٩}. ﴿إنما - إن ما﴾
- ١٢- ﴿..... يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ﴾ {الحج: ٦٢}. ﴿أنما - إن ما﴾
- ١٣- ﴿قَالَ..... خَلَقْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي﴾ {الأعراف: ١٥}. ﴿بئسما - بئس ما﴾
- ١٤- ﴿وَنُنشِئُكُمْ ..... لَا تَعْلَمُونَ﴾ {الواقعة: ٦١}. ﴿فيما - في ما﴾
- ١٥- ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا ..... كُنْتُ﴾ {مريم: ٣١}. ﴿أينما - أين ما﴾
- ١٦- ﴿..... تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾ {البقرة: ٢٤}. ﴿فإلم - فإن لم﴾
- ١٧- ﴿..... يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا﴾ {هود: ١٤}. ﴿فإلم - فإن لم﴾
- ١٨- ﴿فَاعْرِضْ ..... تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا﴾ {النجم: ٢٩}. ﴿عمن - عن من﴾
- ١٩- ﴿..... يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ {النحل: ٧٠}. ﴿لكيلا - لكي لا﴾

## نشاط تدريبي (٢)

بيِّن المراد من قول الإمام ابن الجزري على ضوء المثال الأول:

١: .....وَالْمَقْتُوْحَ صِلْ

ج : أي : توصل " أما " في كل القرآن الكريم .

٢: وَعَنْ مَا نُهُوا اقْطَعُوا" .....

ج :

٣: .....أَمْ مَنْ أَسَّسَا

ج :

٤: .....وَأَنْ لَمْ الْمَقْتُوْحَ

ج :

٥: .....كَسْرُ إِنْ مَا الْإِنْعَامَ

ج :

٦: .....وَصِلْ فَالِمَ هُوَدَ

ج :

٧: .....وَخَلْفُ الْإِنْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا

ج :

٨: .....وَكُلِّ مَاسَا أَلْتَمُوهُ وَآخْتَلَفُ رُدُّوا

ج :

٩: .....وَمُخْتَلَفٌ ... فِي الظِّلَّةِ

ج :

### نشاط تدريبي ( ٣ )

السؤال الأول : أكمل الفراغ المناسب فيما وضع تحته خط:

- ١- الكلمات التي اتفق على قطعها في الجزرية هي :  
- عن من و.....، و.....، و.....
- ٢- الكلمات التي جاءت مقطوعة في غير الجزرية هي :  
- "أيّما" و..... و..... و.....
- ٣- الكلمات التي اتفق على وصلها في الجزرية هي :  
- أمّا و..... و..... و..... و..... و.....
- ٤- الكلمات التي اتفق على وصلها في غير الجزرية هي :  
- مم و..... و..... و..... و..... و.....
- ٥- الكلمات التي جاءت موصولة ومقطوعة في الجزرية هي :  
- أن ما و..... و..... و..... و..... و.....

السؤال الثاني : بيّن حكم ما وضع تحته خط مع ذكر الدليل .

- ١- قوله : ﴿ **إِنَّمَا** عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ {النحل: ٩٥} .  
ج : موضع خلاف والأشهر الوصل، والدليل: وخلف ... ونحل وقعًا .
- ٢- قوله تعالى : ﴿ **وَاعْلَمُوا أَنَّمَا** غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ ﴾ {الأنفال: ٤١} .  
ج : .....
- ٣- قوله تعالى : ﴿ **قُلْ بِئْسَمَا** يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ ﴾ {البقرة: ٩٣} .  
ج : .....

## **الفصل السادس عشر**

### **الوقف على التاء المبسوطة**

## الوقف على تاء التانيث المبسوطة

وجودها : تاء التانيث لها حالتان : لا تخلو عنهما .

الحالة الأولى : أن تكون في فعل .

الحالة الثانية : أن تكون في اسم .

الحالة الأولى إن كانت في فعل : فإنها ترسم مطلقاً بالتاء المفتوحة نحو

: ﴿هَمَّتْ﴾ {يوسف: ٢٤}، وتسمى حينئذ تاء التانيث .

الحالة الثانية إن كانت في اسم : فإما أن يكون الاسم مفرداً أو جمعاً .

فإن كان الاسم جمعاً : فإنها ترسم بالتاء المفتوحة مطلقاً .

مثال ذلك : ﴿جَنَاتٍ﴾ {البقرة: ٣٤}.

وإن كان الاسم مفرداً : فالأصل أنها ترسم هاء .

مثال ذلك : ﴿رَحْمَةً﴾ {فصلت: ٥٠}، و﴿وَنِعْمَةً﴾ {البقرة: ٢١١}.

غير أنه في المصاحف العثمانية كلمات خرجت عن هذا الأصل وكُتبت

بالتاء المفتوحة؛ فيوقف عليها حينئذٍ بالتاء في الحالات الآتية :

١- عند ضيق النفس

٢- في مقام التعليم

٣- في مقام الاختبار تبعاً لرسمها في المصحف .

والخلاصة :

١- أن كلامنا يختص بالتاء الموجودة في الاسم، ولا دخل لنا بما وجد

في الفعل لأنها ترسم فيه بالتاء مطلقاً.

٢- ويختص بالمفرد ولا دخل لنا بالجمع، لأنها ترسم فيه بالتاء مطلقاً.

## التاء المرسومة تاء مبسوطة على غير الأصل

### الكلمة الأولى : ﴿رَحِمْتُ﴾

وقد وردت في سبعة مواضع ، وموضع فيه خلاف .

الأول قوله تعالى : ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾ {الزخرف: ٣٢}.

الثاني قوله تعالى : ﴿وَرَحِمْتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ {الزخرف: ٢}.

الثالث قوله تعالى : ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ {الأعراف: ٥٦}.

الرابع قوله تعالى : ﴿فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ﴾ {الروم: ٥٠}.

الخامس قوله تعالى : ﴿رَحِمَتُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ {هود: ٧٣}.

السادس قوله تعالى : ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا﴾ {مريم: ٢}.

السابع قوله تعالى : ﴿يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ {البقرة: ٢١٨}.

وهناك موضع فيه خلاف "بآل عمران" في قوله تعالى : ﴿فِيمَا رَحْمَةً مِّنَ

اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ﴾ {آل عمران: ١٥٩} . والأشهر رسمها بالهاء

قال العلامة السمنودي :

كَذَا بِمَا رَحْمَةً ذُكِرَتْ ... لابنِ نَجَاحٍ وَبِهَاءٍ اشْتَهَرَتْ

وماعدا هذه المواضع الثمان كتبت بالتاء المربوطة ويوقف عليها بالهاء

كقوله تعالى : ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾ {البقرة: ١٥٧}.

قال الإمام ابن الجزري :

وَرَحِمْتُ الزُّخْرُفِ بِالتَّاءِ زَيْرَةً      الأعرافِ رُومِ هُودِ كَافِ البُقْرَةِ



## الكلمة الثانية : «نعمت»

وقد وددت بالتاء المسبوطة في أحد عشرة موضعًا .

الأول قوله تعالى : ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ {البقرة: ٢٣١}.

الثاني قوله تعالى : ﴿وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ {النحل: ٧٢}.

الثالث قوله تعالى : ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا﴾ {النحل: ٨٣}.

الرابع قوله تعالى: ﴿وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ {النحل: ١١٤}.

الخامس قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ {ابراهيم: ٢٨}.

السادس قوله تعالى : ﴿وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا﴾ {ابراهيم: ٣٤}.

السابع قوله تعالى : ﴿اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ﴾ {المائدة: ١١}.

الثامن قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ﴾ {لقمان: ٣١}.

التاسع قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ {فاطر: ٣}.

العاشر قوله تعالى : ﴿فَذَكَرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٌ﴾ {الطور: ٢٩}.

الحادى عشر قوله : ﴿وَلَا تَقْرَبُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ {آل عمران: ١٠٣}.

وموضع الخلاف هو قوله تعالى : ﴿وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ

الْمُحْضَرِينَ﴾ {الصافات: ٥٧}. والأشهر رسمه بالهاء .

قال العلامة السمنودي : "والخلفُ في نِعْمَةِ ربي"

قال الإمام ابن الجزري :

نِعْمَتُهَا ثَلَاثُ نَحْلِ اِبْرَاهِمَ مَعَا أَخِيرَاتِ عُقُودِ النَّانِ هَمْ

لِقْمَانُ ثُمَّ فَاطِرٍ كَالطُّورِ عِمْرَانُ .....

وماعدا ذلك كتبت بالتاء المربوطة نحو قوله تعالى :

﴿وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ {البقرة: ٢١١}.

### الكلمة الثالثة : « لعنت ».

وقد وردت بالتاء المسبوطة في موضعين .

الأول قوله تعالى : ﴿ فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾ {آل عمران: ٦١}.

الثاني قوله تعالى : ﴿ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ {الشور: ٧}.

قال الإمام ابن الجزري :

..... عِمْرَانُ لَعْنَتَ بِهَا وَالنُّورِ

وما سوى ذلك فقد رسمت بالتاء المربوطة

كقوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ ﴾ {البقرة: ١٦١}.

### الكلمة الرابعة : « امرأت »

وقد وردت بالتاء المسبوطة في سبعة مواضع

الأول قوله تعالى : ﴿ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ ﴾ {يوسف: ٣٠}.

الثاني قوله تعالى : ﴿ قَالَتْ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ ﴾ {يوسف: ٥١}.

الثالث قوله تعالى : ﴿ إِذْ قَالَتْ امْرَأَتُ عِمْرَانَ ﴾ {آل عمران: ٣٥}.

الرابع قوله تعالى : ﴿ وَقَالَتْ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتْ عَيْنِي لِي وَلَكَ ﴾ {القصص: ٩}.

الخامس قوله تعالى : ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ ﴾ {التحريم: ١٠}.

السادس قوله تعالى : ﴿ وَامْرَأَتَ لُوطٍ ﴾ {التحريم: ١٠}.

السابع قوله تعالى : ﴿ امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ ﴾ {التحريم: ١١}.

قال الإمام ابن الجزري :

وامْرَأَتُ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصُ

وما سوى ذلك يكتب بالتاء المربوطة نحو قوله تعالى :

﴿ وَإِنَّ امْرَأَةً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾ {النساء: ١٢٨}.

### الكلمة الخامسة : ﴿ وَمَعْصِيَتِ ﴾

وقد وردت بالتاء المسبوطة في موضعين .

الأول: ﴿ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ ﴾ {المجادلة: ٨}.

الثاني: ﴿ فَلَاتَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ ﴾ {المجادلة: ٩}.

قال الإمام ابن الجزري :

وَأَمْرَاتُ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصِ      تَحْرِيمُ مَعْصِيَتِ بَقْدَ سَمِعَ يُخَصِّنُ

### الكلمة السادسة : ﴿ شَجَرَتِ ﴾

وقد وردت بالتاء المسبوطة في موضع واحد .

في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ \* طَعَامُ الْأَثِيمِ ﴾ {الدخان: ٤٣}.

وما سواه بالتاء المربوطة نحو : ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ ﴾

{المؤمنون: ٢٠}.

قال الإمام ابن الجزري :

شَجَرَتِ الدُّخَانِ .....  
.....

### الكلمة السابعة : ﴿ سُنَّتِ ﴾

وقد وردت بالتاء المسبوطة في خمسة مواضع .

الأول قوله تعالى : ﴿ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتِ الْأَوَّلِينَ ﴾ {فاطر: ٤٣}.

الثاني قوله تعالى : ﴿ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾ {فاطر: ٤٣}.

الثالث قوله تعالى : ﴿ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴾ {فاطر: ٤٣}.

الرابع قوله تعالى : ﴿ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ ﴾ {الأنفال: ٣٨}.

الخامس قوله تعالى : ﴿ سُنَّتِ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ ﴾ {غافر: ٨٥}.

قال الإمام ابن الجزري :

.....سُنَّتْ فَاطِرٍ كُلاً وَالْإِنْفَالِ وَحَرْفِ غَافِرٍ

وما سواه بالتاء المربوطة كقوله تعالى : ﴿سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ {الأحزاب: ٦٢}.

### الكلمة الثامنة : ﴿قُرَّتْ﴾

وقد وردت بالتاء المسبوطة في موضع واحد .

في قوله تعالى : ﴿وَقَالَتْ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتْ عَيْنٌ لِي وَلَكَ﴾ {القصص: ٩}.

قال الإمام ابن الجزري :

قُرَّتْ عَيْنٍ .....

### الكلمة التاسعة : ﴿جَنَّتْ﴾

وقد وردت بالتاء المسبوطة في موضع واحد .

في قوله تعالى : ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ﴾ {الواقعة: ٨٩}.

وما سوى ذلك فقد كتب بالتاء المربوطة نحو قوله تعالى : ﴿وَسَارِعُوا

إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ {ال عمران: ١٣٣}.

قال الإمام ابن الجزري :

.....جَنَّتْ فِي وَقَعَتْ

### الكلمة العاشرة : ﴿فَطَرْتُ﴾

وقد وردت بالتاء المسبوطة في موضع واحد .  
في قوله تعالى : ﴿فَطَرَتِ اللَّهُ الَّذِينَ فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ {الروم: ٣٠}.

### الكلمة الحادية عشر : ﴿بَقِيَّتُ﴾

وقد وردت بالتاء المسبوطة في موضع واحد .  
في قوله تعالى : ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ {هود: ٨٦}.

وما سوى ذلك كتب بالتاء المربوطة .  
نحو قوله تعالى : ﴿وَبَقِيَّةٍ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى﴾ {البقرة: ٢٤٨}.

### الكلمة الثانية عشر : ﴿ابْنَتْ﴾

وقد وردت بالتاء المسبوطة في موضع واحد .  
في قوله تعالى : ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتْ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾ {التحريم: ١٢}.

### الكلمة الثالثة عشر : ﴿كَلِمَتُ﴾

وقد وردت بالتاء المسبوطة في موضع واحد .  
في قوله تعالى : ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى﴾ {الأعراف: ١٣٧}.

قال الإمام ابن الجزري :

فَطَرْتُ بِقِيَّتُ وَأَبْنَتْ وَكَلِمَتُ .....

..... أَوْسَطَ الْأَعْرَافِ .....

## يلحق بهذا القسم ست كلمات رسمت بالتاء المفتوحة

وحفص يقف عليها جميعها بالتاء وهي :

**الكلمة الأولى :** ﴿يَا أَبَتِ﴾ حيثما وقعت .

كقوله تعالى : ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ﴾ {مريم: ٤٥}. حيثما وقعت

**الكلمة الثانية :** ﴿مَرْضَاتٍ﴾ حيثما وقعت

كقوله تعالى : ﴿مَرْضَاتٍ لِلَّهِ﴾ {النساء: ١١٤}. حيثما وقعت

**الكلمة الثالثة :** ﴿ذَاتِ﴾ حيثما وقعت

كقوله تعالى : ﴿ذَاتَ لَهَبٍ﴾ {المسد: ٣}.

**الكلمة الرابعة :** ﴿هَيْهَاتَ﴾

في قوله تعالى : ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ {المؤمنون: ٣٦}.

**الكلمة الخامسة :** ﴿وَلَاتٍ﴾

في قوله تعالى : ﴿فَنَادُوا وِلَاتٍ﴾ {ص: ٣}.

**الكلمة السابعة :** ﴿اللاتِ﴾

في قوله تعالى : ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾ {النجم: ١٩}.

## ما اختلف فيه القراء في قراءتها بالإفراد أو الجمع

في سبع كلمات في اثني عشر موضعاً، وهي قسمان .

### القسم الأول يقرأه حفص بالإفراد في أربع كلمات في ثماني مواضع

الكلمة الأولى : «كلمت» وتوجد في أربعة مواضع :

- ١- قوله تعالى : «وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا» {الأنعام : ١١٥}.
- ٢- قوله تعالى : «كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا» {يونس: ٣٣}.
- ٣- قوله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ» {يونس: ٩٦}.
- ٤- قوله تعالى : «وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا» {غافر: ٦}.

وقد ورد خلاف في الموضع الثاني من يونس وموضع غافر .

والأشهر : كتابتها بالتاء المفتوحة .

قال العلامة السمنودي : لكن بثاني يونس الخلف استقر مع غافر

الكلمة الثانية : «غيابت» وتوجد في موضعين، كلاهما بيوسف .

- ١- قوله تعالى : «وَأَلْقُوهُ فِي غِيَابِ الْجُبِّ» {يوسف: ١٠}.
- ٢- قوله تعالى : «وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابِ الْجُبِّ» {يوسف: ١٥}.

الكلمة الثالثة : «بينت» في موضع واحد :

قوله تعالى : «أَمْ أَنْتِنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ» {فاطر: ٤٠}.

و ماعدا هذا الموضع يوقف عليه بالهاء نحو قوله تعالى : «إِلَّا مِنْ بَعْدِ

مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ» {البينة: ٤}.

والمعلوم أنه إذا كان مجموعاً يوقف عليه بالتاء المفتوحة اتفاقاً .

نحو قوله تعالى : «وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ» {آل عمران: ١٠٥}.

### الكلمة الرابعة : «جمالت» في موضع واحد :

قوله تعالى : «كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ» {المرسلات: ٣٣}.

### القسم الثاني : قرأها حفص بالجمع في ثلاث كلمات في أربع مواضع

#### الكلمة الأولى : «آيات» في موضعين :

١- قوله تعالى : «لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْسَّائِلِينَ» {يوسف: ٧}.

٢- قوله تعالى : «وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ» {العنكبوت: ٥٠}.

وماعدا هذين الموضعين يوقف عليه بالهاء كقوله تعالى : «وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا» {القمر: ٢}.

#### الكلمة الثانية : «الغرفات» في موضع واحد :

قوله تعالى : «وَهُمْ فِي الْغُرْفَاتِ آمِنُونَ» {سبأ: ٣٧}.

#### الكلمة الثالثة : «ثمرات» في موضع واحد :

قوله تعالى : «وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا» {فصلت: ٤٧}.

وماعدا هذا الموضع يوقف عليه بالهاء كقوله تعالى : «كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا» {البقرة: ٢٥}.

نحو قوله تعالى : «وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ» {النحل: ٦٧}.

قال الإمام ابن الجزري في مقدمته :

.....وَكُلُّ مَا اخْتَلَفَ جَمْعًا وَقَرَدًا فِيهِ بِالتَّاءِ عَرِفُ



قال الإمام ابن الجزري في مقدمته :

وَرَحِمَتْ الزُّخْرُفُ بِالتَّائِبَةِ زَبْرَةَ  
نِعْمَتُهَا ثَلَاثُ نَحْلِ إِبْرَاهِيمَ  
لِقَمَانُ ثُمَّ فَاطِرٍ كَالطُّورِ  
وَأَمْرَاتُ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصِ  
شَجَرَتِ الدُّخَانِ سُنَّتِ فَاطِرِ  
قُرَّتْ عَيْنُ جَنَّتِ فِي وَقَعَتِ  
أَوْسَطِ الْأَعْرَافِ وَكُلُّ مَا اخْتَلَفَ  
الْأَعْرَافِ رُومِ هُودَ كَافِ الْبَقَرَةِ  
مَعَ أَخِيرَاتِ عُقُودِ الثَّانِ هَمَّ  
عِمْرَانُ لَعْنَتِ بِهَا وَالنُّورِ  
تَحْرِيمِ مَعْصِيَتِ بَقْدَ سَمِعِ يُخَصِّصُ  
كُلًّا وَالْأَنْفَالِ وَحَرْفِ غَافِرِ  
فَطَرَتْ بَقِيَّتِ وَأَبْنَتِ وَكَلِمَتِ  
جَمْعًا وَفَرْدًا فِيهِ بِالتَّائِبِ عُرْفُ

## نشاط تدريبي (١)

اختر الكلمة الموافقة للرسم العثماني مما يأتي، مع ذكر الدليل إن وجد

من قوله تعالى :

- ١- ﴿..... رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ {الزخرف:٢} . ﴿وَرَحْمَتٌ، وَرَحْمَةٌ﴾
- ج: تكتب بالتاء ﴿وَرَحْمَتٌ﴾ والدليل: ورحمت الزخرف
- ٢- ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ .....﴾ {البقرة:١٥٧} . ﴿وَرَحْمَةٌ، وَرَحْمَتٌ﴾
- ج : تكتب بالهاء لأنها لم تذكر في المواضع التي ترسم فيه بالتاء.
- ٣- ﴿فِيمَا ..... مِنْ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ﴾ {آل عمران:١٥٩} . ﴿رَحْمَةٌ ، رَحْمَتٍ﴾
- ٤- ﴿يَعْرِفُونَ ..... اللَّهُ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا﴾ {النحل:٨٣} . ﴿نِعْمَتٌ ، نِعْمَةٍ﴾
- ٥- ﴿وَلَوْلَا ... رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾ {الصافات:٥٧} . ﴿نِعْمَتٌ ، نِعْمَةٍ﴾
- ٦- ﴿فَنَجْعَلُ ..... اللَّهُ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ {آل عمران:٦١} . ﴿لَعْنَةٌ، لَعْنَتٌ﴾
- ٧- ﴿أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنْ عَلَيْهِمْ .. اللَّهُ﴾ {آل عمران:٨٧} . ﴿لَعْنَتٌ ، لَعْنَةٍ﴾
- ٨- ﴿..... الْعَزِيزِ تَرَاوَدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ﴾ {يوسف:٣٠} . ﴿امْرَأَةٌ ، امْرَأَتٌ﴾
- ٩- ﴿..... فِرْعَوْنَ﴾ {النجم:١١} . ﴿امْرَأَتٌ ، امْرَأَةٍ﴾
- ١٠- ﴿فَلَا تَتَّبِعُوا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانَ ..... الرَّسُولِ﴾ {المجادلة:٩} . ﴿وَمَعْصِيَةٌ، وَمَعْصِيَتٌ﴾
- ١١- ﴿إِنَّ ..... الزَّقُّومَ \* طَعَامُ الْأَيْثِمِ﴾ {الدخان:٤٣} . ﴿شَجْرَةٌ، شَجَرَتٌ﴾
- ١٢- ﴿..... تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ﴾ {المؤمنون:٢٠} . ﴿وَشَجْرَةٌ، وَشَجَرَتٌ﴾
- ١٣- ﴿فَلَنْ تَجِدَ ..... اللَّهُ تَبْدِيلًا﴾ {فاطر:٤٣} . ﴿لِسُنَّةٌ ، لِسُنَّتٌ﴾
- ١٤- ﴿...اللَّهُ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ﴾ {الأحزاب:٦٢} . ﴿سُنَّةٌ، سُنَّتٌ﴾
- ١٥- ﴿وَلَنْ تَجِدَ ..... اللَّهُ تَبْدِيلًا﴾ {الأحزاب:٦٢} . ﴿لِسُنَّةٌ، لِسُنَّتٌ﴾
- ١٦- ﴿فَلَنْ تَجِدَ ..... اللَّهُ تَبْدِيلًا﴾ {فاطر:٤٣} . ﴿لِسُنَّتٌ، لِسُنَّةٌ﴾

## نشاط تدريبي (٢)

اختر الكلمة الموافقة للرسم العثماني مما يأتي:

من قوله تعالى :

الكلمة

- ١- ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ...﴾ {آل عمران: ١٣٣}. ﴿وَجَنَّتْ ، وَجَنَّةٌ﴾  
ج : تكتب بالهاء لأنها لم تذكر في الموضع التي ترسم فيه بالتاء
- ٢- ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ..... نَعِيمٌ﴾ {الواقعة: ٨٩}. ﴿وَجَنَّتْ ، وَجَنَّةٌ﴾
- ٣- ﴿..... اللَّهُ الَّذِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ {الروم: ٣٠}. ﴿فَطَرَتْ ، فِطْرَةٌ﴾
- ٤- ﴿..... اللَّهُ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ {هود: ٨٦}. ﴿بَقِيَّتْ ، بَقِيَّةٌ﴾
- ٥- ﴿..... مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ﴾ {البقرة: ٢٤٨}. ﴿وَبَقِيَّتَا ، وَبَقِيَّةٌ﴾
- ٦- ﴿وَمَرْيَمَ ..... عِمْرَانَ﴾ {التحريم: ١٢}. ﴿ابْنَةَ ، ابْنَةٌ﴾
- ٧- ﴿وَتَمَّتْ ..... رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ﴾ {الأعراف: ١٣٧}. ﴿كَلِمَتُ ، كَلِمَةٌ﴾
- ٨- ﴿يَا ..... إِنِّي أَخَافُ﴾ {مريم: ٤٥}. حيثما وقعت ﴿يَا أَبَتِ ، يَا أَبَةَ﴾
- ٩- ﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ ... رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ {غافر: ٦}. ﴿كَلِمَتُ ، كَلِمَةٌ﴾
- ١٠- ﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ ... رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا﴾ {يونس: ٣٣}. ﴿كَلِمَتُ ، كَلِمَةٌ﴾
- ١١- ﴿أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَىٰ ..... مِنْهُ﴾ {فاطر: ٤٠}. ﴿بَيْنَتِ ، بَيْنَةٌ﴾
- ١٢- ﴿إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ .....﴾ {البينة: ٤}. ﴿الْبَيْنَتِ ، الْبَيْنَتُ﴾
- ١٣- ﴿وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ ...﴾ {آل عمران: ١٠٥}. ﴿الْبَيْنَاتِ ، الْبَيْنَاتُ﴾
- ١٤- ﴿وَإِنْ يَرَوْا ..... يُعْرِضُوا﴾ {القمر: ٢}. ﴿آيَةً ، آيَةٌ﴾
- ١٥- ﴿كَلِمًا رُّزِقُوا مِنْهَا مِنْ ..... رِزْقًا﴾ {البقرة: ٢٥}. ﴿ثَمَرَةً ، ثَمَرَاتُ﴾
- ١٧- ﴿وَقَالَتُ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتْ عَيْنِي لِي وَلَكَ﴾ {التقصص: ٩}. ﴿امْرَأَتُ ، امْرَأَةٌ﴾
- ١٨- ﴿وَإِنْ ..... خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا﴾ {النساء: ١٢٨}. ﴿امْرَأَتُ ، امْرَأَةٌ﴾

## الفصل السابع عشر

### همزتا الوصل والقطع

النوع الأول : همزة الوصل.

النوع الثاني : همزة القطع.

## همزتا الوصل والقطع

الهمزة نوعان : وصل أو قطع .

### النوع الأول : همزة الوصل

**تعريفها :** هي ألف مجردة من الهمزة تزداد في أول الكلمة، وتثبت في الابتداء، وتسقط في الدرج، أي : الوصل .

**سبب تسميتها :** ليتوصل بها إلى النطق بالسكان لتعذر ذلك .  
**سبب حذفها وصلًا :** لاعتماد السكان على ما قبله وعدم احتياجه إلى الهمزة .

**وجودها :** تكون في الأسماء والأفعال والحروف .

**أولاً : وجودها في الأفعال :** لا تكون إلا في الماضي أو الأمر<sup>(١)</sup> .

١ - **في الفعل الماضي :** تكون في الخماسي والسداسي<sup>(٢)</sup> .

**حكمها :** الكسر عند الابتداء بها .

مثال الخماسي : ﴿ اصْطَفَى ﴾ {آل عمران: ٣٣}، ﴿ ابْتَلَى ﴾ {البقرة: ١٢٤} .

مثال السداسي : ﴿ اسْتَغْفِرْ ﴾ {التوبة: ٨٠}، ﴿ اسْتَسْقَى ﴾ {البقرة: ٦٠} .

٢ - **في فعل الأمر :** تكون في الثلاثي والخماسي والسداسي<sup>(٣)</sup> .

**وحكمها :** الكسر عند الابتداء. إلا في أمر الثلاثي الذي قبل آخره

ضممة أصلية فتكون مضمومة .

(١) أما المضارع فههمزة قطع دائماً .

(٢) أما ماضي الثلاثي والرباعي فههمزته قطع، فالثلاثي نحو ﴿ أمر ﴾ والرباعي نحو ﴿ أخرج ﴾ .

(٣) أما أمر الرباعي فههمزته قطع، نحو ﴿ أخرج قومك ﴾ .

**\* مثالها عند الابتداء بها مكسورة :**

مع أمر الثلاثي المكسور ثلثه نحو : ﴿ اِهْدِنَا ﴾ {الفتح:٦}.

مع أمر الثلاثي المفتوح ثلثه نحو : ﴿ اَعْمَلْ ﴾ {سبأ:١١} (١).

مع أمر الخماسي مطلقاً نحو : ﴿ وَاَنْتَظِرُوا ﴾ {هود:١٢٢}.

مع أمر السداسي مطلقاً نحو : ﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ {المرسلات:٢٩}.

**\* مثالها عند الابتداء بها مضمومة :**

مع أمر الثلاثي المضموم ثلثه ضمة أصلية : ﴿ اسْكُنْ ﴾ {البقرة:٣٥}،

﴿ اِرْكُضْ ﴾ {ص:٤٢}، ﴿ ادْعْ ﴾ {الزخرف:٤٩}.

**يستثنى مما سبق :** إذا كان ثالث الفعل مضموماً ضمّاً عارضاً،

فيجب البدء بها بالكسر باعتبار الأصل.

مثال ذلك : ﴿ اقضُوا ﴾ {يونس:٧١}، ﴿ امضُوا ﴾ {الحجر:٦٥}، ﴿ امشُوا ﴾ {ص:٦}.

**معرفة الشكل العارض :** من خلال حذف الضمير المسند إلي الفعل،

ثم مخاطبة المفرد، فإن وجدت الضمة فهي أصلية، وإن وجدت الكسرة فهي

عارضة لمناسبة واو الجماعة بالحركة المجانسة لها.

فعند مخاطبة المفرد بكلمة : ﴿ اقضُوا ﴾ {يونس:٧١}، نقول: "اقض"، لا

يوجد ضمة .

(١) إن قيل لم يبدأ بالفتح، إن كان ثالث الفعل مفتوحاً، نحو : ﴿ اعمل ﴾ وبدأ بها مكسورة ،  
والسبب : لأنها لو فتحت الهمزة هنا لالتبس ذلك بالفعل المضارع: فيقال حينئذ " أعمل " ،

وهو ما يوحى عند قراءة الفعل بأنه مضارع . وانظر نهاية القول المفيد ١٨٢ ، وغاية المرید ، ٢٨١ .

وعند مخاطبة المفرد بكلمة : ﴿مَضُوا﴾ {الحجر:٦٥}، نقول: "امض"، لا يوجد ضمة .

عند مخاطبة المفرد بكلمة ﴿امشُوا﴾ {ص:٦}، نقول "امش" لا يوجد ضمة  
أما عند مخاطبة المفرد بـ : ﴿اسْكُنُوا﴾ {الإسراء:١٠٤}، نقول : "اسكن"  
تلاحظ بقاء الضمة .

ونحو : ﴿انظُرُوا﴾ {الأَنْعَام:٩٩}، نقول : " انظر" تلاحظ بقاء الضمة .

### ثانياً : - وجودها في الأسماء : ولها حالتان :

الحالة الأولى أن تكون سماعية : وهي في القرآن في سبعة أسماء :

هي : ﴿ ابن - ابنت - امرؤ - اثنان - امرأت - اسم - اثنتي ﴾ .  
حكم الابتداء بها : يبتدأ بها مكسورة مطلقاً .

١- مثال : "ابن" قوله تعالى : ﴿ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ {مريم:٣٤}.

٢- مثال : "ابنت" قوله تعالى : ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ﴾ {التحريم:١٢}.

٣- مثال : "امرؤ" قوله تعالى : ﴿إِنَّ امْرُؤً هَلَكًا﴾ {النساء:١٧٦}.

٤- مثال : "اثنان" قوله تعالى : ﴿اِثْنَانِ ذَوَا عَدَلٍ﴾ {المائدة:١٠٦}.

٥- مثال : "امرأة" " قوله تعالى : ﴿امْرَأَةٌ فِرْعَوْنَ﴾ {القصص:٩}.

٦- مثال : "اسم" قوله تعالى : ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ {الأعراف:١٦٠}.

٧- مثال : "اثنتين" قوله تعالى : ﴿لَا تَتَّخِذُوا الْهَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ {النحل:٥١}.

حكم الابتداء بها : يبتدأ بها في الأسماء السماعية مكسورة مطلقاً .

الحالة الثانية : أن تكون قياسية : في مصدر الفعل الخماسي

والسداسي .

حكم الابتداء بها : يبتدأ بها مكسورة مطلقاً .

١- مثالها مع مصدر الفعل الخماسي : ﴿بِتَغَاءَ﴾ {الرعد:١٧}، و ﴿اِفْتِرَاءَ﴾ {الأنعام:١٤٠}.

٢- مثالها مع مصدر الفعل السداسي : ﴿اسْتِغْفَارُ﴾ {التوبة:١١٤}،  
﴿اسْتِكْبَارًا﴾ {نوح:٧}.

**ثالثًا : - وجودها في الحروف ؛ ولا توجد إلا في " ال " .**

**حكم الابتداء بها : يبتدأ بها بالفتح مطلقاً .**

مثال ذلك : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ {غافر:٦٥}، ﴿الْإِنْسَانَ﴾ {العلق:٦}.

**الخلاصة : أن همزة الوصل مكسورة دائماً يستثنى من ذلك :**

**إذا دخلت على " ال " أو كان ثالث الفعل مضمومة ضمة أصلية .**

\* \* \* \*

**ملحقات خاصة بهمزة الوصل**



## أولاً : اقتران همزة الاستفهام بهمزة الوصل المكسورة .

حكمها : تحذف همزة الوصل وتبقى همزة الاستفهام مفتوحة .

وذلك في سبعة مواضع :

الموضع الأول : ﴿ اتَّخَذْتُمْ ﴾ {البقرة: ٥١}.

الموضع الثاني : ﴿ أَطَّلَعَ ﴾ {مريم: ٧٨}.

الموضع الثالث : ﴿ أَفْتَرَى ﴾ {سبأ: ٨}.

الموضع الرابع : ﴿ أَصْطَفَى ﴾ {الصفات: ١٥٣}.

الموضع الخامس : ﴿ اتَّخَذْنَاهُمْ ﴾ {ص: ٦٣}.

الموضع السادس : ﴿ اسْتَكْبَرْتَ ﴾ {ص: ٧٥}.

الموضع السابع : ﴿ اسْتَغْفَرْتَ ﴾ {المنافقون: ٦}.

أصلها : " أتخذتم" ، و " أطلع" ، و "أفترى" .... وهكذا .

سبب حذف همزة الوصل : حذفت همزة الوصل لوقوعها بعد همزة

الاستفهام تخفيفاً .

يستثنى من ذلك : أن يأتي بعد همزة الاستفهام "ال" التعريف .

## ثانياً : وقوع همزة الوصل بين همزة الاستفهام ولام التعريف

حكمها : لها وجهان جائزان :

١- تبدل ألفا وتمد مدًا مشبعًا، بسبب النقاء الساكنين .

٢- تسهل بين الهمزة والألف من غير مد، والأفضل : الأول .

في ثلاث كلمات وردت في ستة مواضع :

وهي : ﴿ الذَّكْرَيْنِ ﴾ {الأنعام: ١٤٣}، ﴿ الْآنَ ﴾ {يونس: ٩١}، ﴿ اللَّهُ ﴾ {يونس: ٥٩}.

## ثالثاً : همزة الوصل في كلمة "الاسم"

من قول تعالى : ﴿بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ﴾ {الحجرات: ١١}.

حكمها : يجوز فيها وجهان عند الابتداء بها :

الوجه الأول : فتح الهمزة وكسر اللام على الأصل .

الوجه الثاني : كسر اللام بدون الابتداء بهمزة، باعتبار أن حركة اللام

عارضة أتى بها للتوصل إلى النطق بالساكن .

وعندما تحركت الكسرة فلا حاجة لهمزة الوصل .

قال الإمام ابن الجزري في مقدمته :

وَإِبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلِ بَضْمٍ	إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمُّ
وَإِكْسِرُهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي	الْأَسْمَاءِ غَيْرِ اللَّامِ كَسْرُهَا وَفِي
ابْنٍ مَعَ ابْنَتِ امْرِيٍّ وَاثْنَيْنِ	وَأَمْرَاءٍ وَأَسْمٍ مَعَ اثْنَيْنِ

\* \* \* \*

## النوع الثاني : همزة القطع

**تعريفها :** هي التي تثبت دائماً في النطق سواء أكانت في بدء الكلام أم في درجه، ترسم همزة .

**تسميتها بالقطع :** لأنها تقطع بعض الحروف عن بعض عند النطق بها وجودها : تكون في الأفعال، والأسماء، والحروف .

### أولاً : وجودها في الأفعال :

- ١- أول الفعل الماضي الثلاثي : مثال : ﴿أَخَذَ﴾ ﴿أَمَّنَ﴾ ﴿أَفَلَّ﴾ .
  - ٢- أول الفعل الماضي الرباعي وأمره ومصدره مثال : ﴿أَخْرَجَ﴾ ، ﴿إِخْرَاجًا﴾ ..
- حكمها : التحقيق دائماً .

### ثانياً : وجودها في الأسماء :

كل اسم يبدأ بهمزة : مثال : ﴿أَحْمَدُ﴾ {الصف:٦}.

حكمها : التحقيق دائماً يستثنى من ذلك الأسماء السماعية السبعة فهمزتها وصل .

نحو : ﴿أَعْجَمِيٌّ﴾ {فصلت:٤٤}، فإنها تسهل بين الهمزة والألف وجوباً .

### ثالثاً : وجودها في الحروف :

كل حرف يبدأ بهمزة فهمزته قطع : مثال : ﴿إِنْ - أَنْ - أُنَّ - إِلَى - أَوْ - أَلَا - إِلا﴾ .

حكمها : التحقيق دائماً، يستثنى من ذلك : همزة "ال" فهمزتها وصل

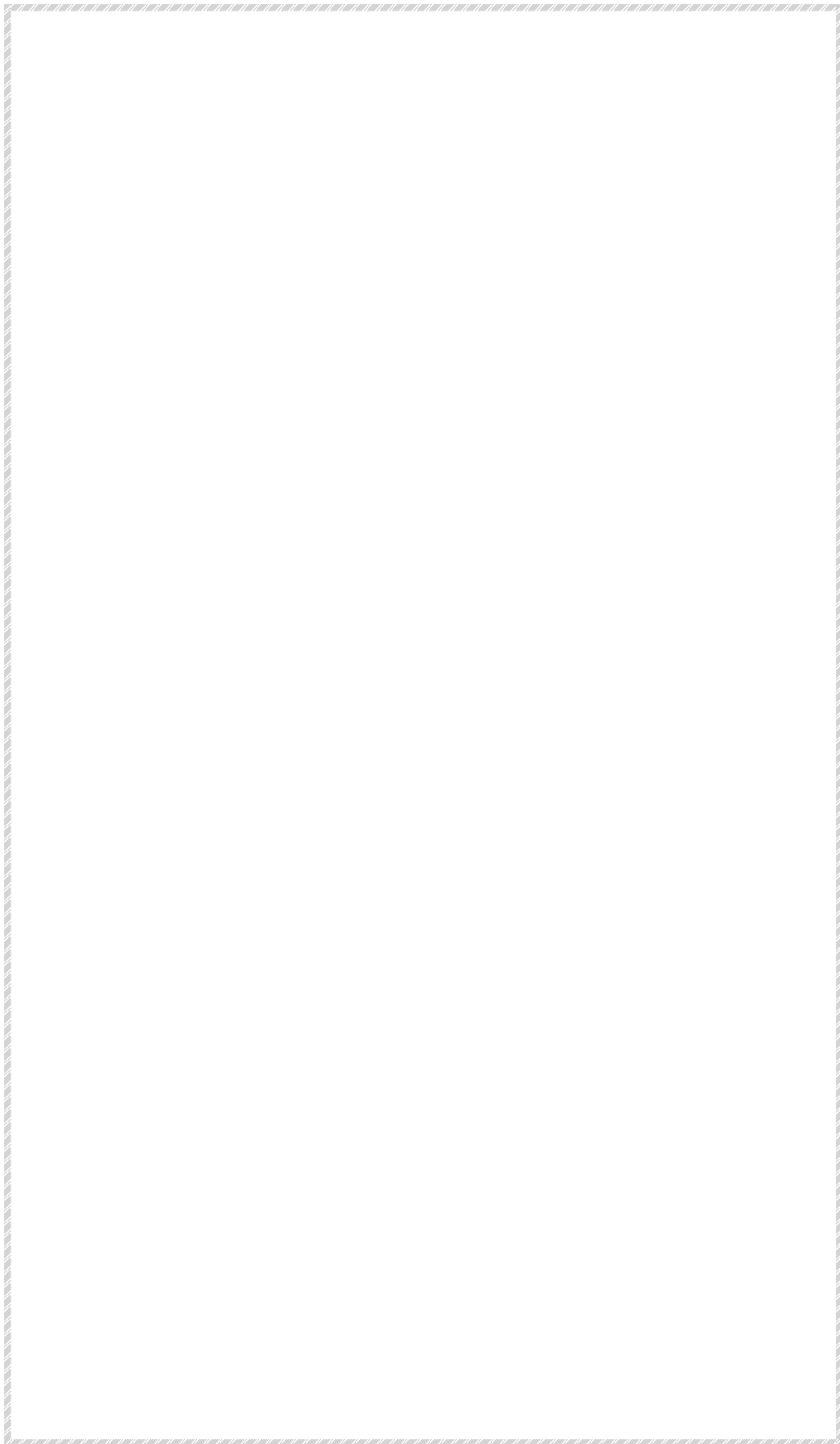
## نشاط تدريبي

السؤال الأول : بين كيفية الابتداء بهمزة الوصل فيما يأتي مع التبرير:

من قوله :	يبتدأ بها
﴿اسْكُنْ﴾ {البقرة: ٣٥}،	ج : بالضم لأن ثالث الفعل مضموم ضمة أصلية
﴿اصْطَفَى﴾ {آل عمران: ٣٣}	ج : .....
﴿ابْتَلَى﴾ {البقرة: ١٢٤}.	ج : .....
﴿اسْتَغْفِرُ﴾ {التوبة: ٨٠}،	ج : .....
﴿ادْعُ﴾ {الزخرف: ٤٩}.	ج : .....
﴿اقضُوا﴾ {يونس: ٧١}،	ج : .....
﴿امضُوا﴾ {الحجر: ٦٥}،	ج : .....
﴿امرؤ﴾ {النساء: ١٧٦}.	ج : .....
﴿ابتغَاء﴾ {الرعد: ١٧}،	ج : .....
﴿استغفار﴾ {التوبة: ١١٤}	ج : .....
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ {غافر: ٦٥}	ج : .....

السؤال الثاني : أجب عما يأتي :

- ١- متى يبتدأ بهمزة الوصل مضمومة؟
- ٢- ماذا يحدث عند اجتماع همزة وصل وهمزة استفهام؟
- ٣- ما يحدث عند وقوع همزة الوصل بين همزة الاستفهام ولام التعريف؟
- ٤- كيف تفرق بين ما كان ثالثه ضمة أصلية أو غير أصلية ؟
- ٥- كيف تبتدئ بهمزة الوصل في " الاسم " ؟



## الفصل الثامن عشر

# متن المقدمة الجزرية

فيما على قارئ القرآن أن يعلمه

للإمام شمس الدين ، أبو الخير محمد بن الجزري ، الدمشقي ، الشافعي ، أحد علماء  
القراءات وأشهر المتأخرين في هذا الفن ولد رحمه الله في دمشق سنة ٧٥١ هـ .

كان إماماً في القراءات لا نظير له في عصره في الدنيا - الإمام السيوطي .

\*\*\* مَـتـنُ الجَزَـرِيَّةِ \*\*\*

يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبِّ سَامِعِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ  
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ  
وَبَعْدُ إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَةٌ  
إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ مُحْتَمٌّ  
مَخَارِجَ الحُرُوفِ وَالصَّفَاتِ  
مُحَرَّرِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ  
مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا  
مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِي  
عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ  
وَمُقَرَّرِ الْقُرْآنِ مَعَ مُحِبِّهِ  
فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهُ  
قَبْلَ الشَّرُوعِ أَوْلَا أَنْ يَعْلَمُوا  
لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ  
وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفِ  
وَتَاءً أَنْتَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبُ بِهَا

## **\*\*بَابُ مَخَارِجِ الحُرُوفِ\*\***

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشْرٌ  
فَأَلْفُ الْجَوْفِ وَأُخْتَاهَا وَهِيَ  
ثُمَّ لِأَقْصَى الْحَلْقِ هَمْزٌ هَاءٌ  
أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاوُّهَا وَالْقَافُ  
أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشَّيْنِ يَا  
الْأَضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا  
وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتَ اجْعَلُوا  
وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ  
مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ التَّنَائِيَا السُّفْلَى  
مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَةِ  
لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمٌ

عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنْ اخْتَبَرَ  
حُرُوفُ مَدٌّ لِلْهُوَاءِ تَنْتَهِي  
ثُمَّ لَوَسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءٌ  
أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ثُمَّ الْكَافُ  
وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا  
وَاللَّامُ أَدْنَاهَا لِمَنْتَهَاهَا  
وَالرَّاءُ يُدَانِيهِ لِظَهْرِ أَدْخَلُ  
عُلْيَا التَّنَائِيَا وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِنٌ  
وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا لِلْعُلْيَا  
فَالفَا مَعَ اطْرَافِ التَّنَائِيَا الْمُشْرِفَةِ  
وَعِنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

## \*\*بَابُ الصِّفَاتِ\*\*



صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَقِيلٌ  
مَهْمُوسٌهَا فَحْتُهُ شَخْصٌ سَكَتٌ  
وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ لِنِ عُمَرُ  
وَصَادٌ ضَادٌ طَاءٌ ظَاءٌ مُطَبَقَةٌ  
صَفِيرٌهَا صَادٌ وَزَايٌ سَيْنٌ  
وَأَوْ وَيَاءٌ سَاكِنًا وَانْفَتَحًا  
فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ وَبِتَكَرِيرِ جُعِلُ

مُنْفَتِحٌ مُصَمَّتَةٌ وَالضِّدُّ قُلٌّ  
شَدِيدٌهَا لَفْظٌ أَجْدٌ قَطٍ بَكَتٌ  
وَسَبْعٌ عَلُوخٌ ضَغَطٌ قِطٌ حَصْرٌ  
وَقِرْمِنٌ لُبُّ الْحُرُوفِ الْمُدْلَقَةُ  
قَلْقَلَةٌ قُطْبٌ جَدٍ وَاللَّيْنُ  
قَبْلَهُمَا وَالْأَنْحِرَافُ صُحْحًا  
وَاللِّتَفْسِيُّ الشَّيْنُ ضَادًا اسْتَطِيلُ

### \*\* بَابُ التَّجْوِيدِ \*\*

وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتَّمٌ لِأَزْمٍ  
لِأَنَّهُ بِهِ الْإِلَهِ أَنْزَلَ  
وَهُوَ أَيْضًا حَلِيَّةُ التَّلَاوَةِ  
وَهُوَ إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا  
وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ  
مُكْمَلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلَّفِ  
وَأَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ

مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرْآنَ عَائِثٌ  
وَهَكَذَا مِنْهُ الْيُنَا وَصَلَا  
وَزِينَةُ الْأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ  
مِنْ صِفَةِ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا  
وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمَثَلِهِ  
بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلا تَعَسُّفِ  
إِلَّا رِيَاضَةً أَمْرِي بِفَكَه

### \*\* بَابُ التَّرْقِيقِ وَبَعْضُ التَّنْبِيهَاتِ \*\*

فَرَقَّقْنِ مُسْتَفِيلاً مِنْ أَحْرَفِ  
كَهَمَزِ الْحَمْدِ أَعُوذُ إِهْدِنَا

وَحَاذِرْنَ تَفْخِيمِ لَفْظِ الْأَلْفِ  
اللَّهِ ثُمَّ لَامٍ لِلَّهِ لَنَا

وَلِيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللَّهِ وَلَا الضُّ  
وَبَاءَ بَرَقٍ بَاطِلٍ بِهِمْ بِذِي  
وَالْمِيمِ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضٍ  
وَاحْرِصْ عَلَى الشَّدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي  
رَبْوَةٌ اجْتَنَّتْ وَحَاجُّ الْفَجْرِ  
وَبَيْنَ مُفْلَقًا إِنْ سَكْنَا  
وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبِينَا  
وَحَاءَ حَصْحَصَ أَحَطْتُ الْحَقُّ  
وَسِينَ مُسْتَقِيمَ يَسْطُو يَسْقُوا

### \*\* بَابُ الرَّاءِ \*\*

وَرَقَّ الرَّاءُ إِذَا مَا كُسِرَتْ  
إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلَاءٍ  
كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَتَتْ  
أَوْ كَانَتْ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلًا  
وَأَخْفَ تَكَرِيرًا إِذَا تَشَدَّدَ  
وَالْخُلْفُ فِي فَرْقٍ لِكَسْرِ يُوجَدُ

### \*\* بَابُ الْأَمَاتِ \*\*

وَفَخَّمِ اللَّامَ مِنْ اسْمِ اللَّهِ  
وَحَرْفِ اسْتِعْلَاءٍ فَخَّمٌ وَأَخْصَصَا  
عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمٍّ كَعَبْدُ اللَّهِ  
الْإِطْبَاقَ أَفْوَى نَحْوَ قَالَ وَالْعَصَا  
بَسَطْتَ وَالْخُلْفُ بِنَخْلِكُمْ وَقَعُ  
وَبَيْنَ الْإِطْبَاقِ مِنْ أَحَطْتُ مَعَ

وَاحْرِصْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا  
وَأَنْعَمْتَ وَالْمَعْصُوبِ مَعَ ضَلَّلْنَا  
وَوَخَّصِ انْفِتَاحَ مَحْذُورًا عَسَى  
خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْظُورًا عَصَى  
وَرَاعِ شِدَّةَ بِكَافٍ وَبِتَا  
كَثِيرِكُمْ وَتَتَوَقَّى فِتْنَتَا

### \*\* بَابُ الْإِدْغَامِ وَالْإِظْهَارِ \*\*

وَأَوْلَى مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنَ  
أَدْغِمْ كَقَلِّ رَبِّ وَبَلِّ لَأَ وَأَبْنُ  
فِي يَوْمٍ مَعَ قَالُوا وَهُمْ وَقُلْ نَعَمْ  
سَبَّحَهُ لَا تَزِعْ قُلُوبَ فَالْتَقَمْ

### \*\* بَابُ الضَّادِ وَالظَّاءِ \*\*

وَالضَّادَ بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجٍ  
مِيَّزٌ مِنَ الظَّاءِ وَكُلُّهَا تَجِي  
فِي الظَّعْنِ ظِلُّ الظُّهْرِ عَظْمُ الحِفْظِ  
أَيَّقِظُ وَأَنْظِرُ عَظْمُ ظَهْرِ اللَّفْظِ  
ظَاهِرٌ لَطَى شَوَاطِظُ كَظْمٌ ظَلَمًا  
أَغْلَظُ ظَلَامٌ ظُفْرٌ أَنْتَظِرُ ظَمًا  
عَضِيْنٌ ظَلَّ النَّحْلُ زُخْرُفٌ سَوَا

وَوَلَّتْ ظَلَّتُمْ وَبِرُومِ ظَلُّوا	كَالْحَجْرِ ظَلَّتْ شُعْرًا نَظَلُّ
يَظْلَنَ مَحْظُورًا مَعَ الْمُحْتَظِرِ	وَكُنْتَ فَظًّا وَجَمِيعِ النَّظَرِ
إِلَّا بَوَيْلٌ هَلْ وَأُولَى نَاضِرَهُ	وَالْغَيْظِ لَا الرَّعْدِ وَهُودٍ قَاصِرَهُ
وَالْحِظُّ لَا الْحِضُّ عَلَى الطَّعَامِ	وَفِي ظَنِينِ الْخِلَافِ سَامِي
وَإِنْ تَلَاقِيَا الْبَيَانَ لِأَزِمُ	أَنْقَضَ ظَهْرَكَ يَعْضُ الظَّالِمُ
وَاضْطُرَّ مَعَ وَعَظَتْ مَعَ أَفْضَتُمْ	وَصَفَّ هَا جِبَاهُهُمْ عَلَيْهِمْ

### \*\* بَابُ الْمِيمِ وَالنُّونِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ وَالْمِيمِ السَّاكِنَةِ \*\*

وَأَظْهَرَ الْغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ	مِيمٍ إِذَا مَا شُدِّدَا وَأَخْفَيْنِ
الْمِيمِ إِنْ تَسَكَّنَ بَغْنَةً لَدَى	بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا
وَأَظْهَرْنَهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرَفِ	وَإِخْزَرَ لَدَى وَآوٍ وَقَا أَنْ تَخْتَفِي

### \*\* بَابُ حُكْمِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ \*\*

وَحُكْمُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ يُلْفِي	إِظْهَارِ ادْغَامٍ وَقَلْبِ اخْفَا
فَعِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهَرَ وَادْغَمَ	فِي السَّلَامِ وَالرَّاءِ لَا بَغْنَةً لَزِمَ
وَأَدْغَمَنَ بَغْنَةً فِي يُومِنُ	إِلَّا بِكَلِمَةٍ كَدُنْيَا عَنْوَنُوا
وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَاءِ بَغْنَةً كَذَا	لَاخْفَا لَدَى بَاقِي الْحُرُوفِ أَخْذَا

## \*\* بَابُ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ \*\*

وَالْمَدُّ لَازِمٌ وَوَاجِبٌ أَتَى  
وَجَائِزٌ وَهُوَ وَقَصْرٌ ثَبَتَا  
فَلَازِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفٍ مَدَّ  
سَاكِنٌ حَالِيْنَ وَبِالطُّوْلِ يُمَدُّ  
وَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةٍ  
مُتَّصِلًا إِنْ جُمِعَا بِكَلِمَةٍ  
وَجَائِزٌ إِذَا أَتَى مُنْفَصِلًا  
أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقَفَا مُسْجَلًا

## \*\* بَابُ مَعْرِفَةِ الْوَقْفِ \*\*

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ  
لَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ  
وَالْإِبْتِدَاءِ وَهِيَ تُقْسَمُ إِذْنُ  
ثَلَاثَةٌ تَامٌ وَكَافٍ وَحَسَنٌ  
وَهِيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدْ  
تَعَلَّقْ أَوْ كَانَ مَعْنَى فَايْتِدِي  
فَالتَّامُ فَالْكَافِي وَلفظًا فَاْمُنْعَنُ  
إِلَّا رُؤُوسَ الْآيِ جَوِّزٌ فَالْحَسَنُ  
وَعِيْرُ مَا تَمَّ قَبِيْحٌ وَلَهُ  
يُوقَفُ مُضْطَرًّا وَيُبْدَأُ قَبْلَهُ  
وَلَا حَرَامٌ غَيْرَ مَالِهِ سَبَبٌ  
وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجَبَ

**\*\* بَابُ مَعْرِفَةِ الْمَقْطُوعِ وَالْمَوْصُولِ \*\***

وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا  
فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ أَنْ لَا  
وَتَعَبُدُوا يَاسِينَ ثَانِي هُودَ لَا  
أَنْ لَا يَقُولُوا لَا أَقُولُ إِنْ مَا  
نُهُوا اقْطَعُوا مِنْ مَا بَرُّومٍ وَالنِّسَاءِ  
فُصِّلَتِ النِّسَاءُ وَذَبِحَ حَيْثُ مَا  
الْإِنْعَامَ وَالْمَقْتُوحَ يَدْعُونَ مَعَا  
وَكُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَاخْتَلَفُ  
خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا فِيمَا اقْطَعَا  
ثَانِي فَعَلْنَا وَقَعْتِ رُومٍ كِلَا  
فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ صِلْ وَمُخْتَلِفُ  
وَصِلْ فَإِلْمُ هُودَ أَلَّنْ نَجْعَلَا  
حَاجٌّ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَقَطْعُهُمْ  
وَمَالٍ هَذَا وَالَّذِينَ هُوَ لَا  
وَوَزْنُهُمْ وَكَالُوهُمْ صِلْ

فِي مُصْحَفِ الْإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى  
مَعَ مَلْجَأٍ وَلَا إِلَهَ إِلَّا  
يُشْرِكُنْ تَشْرِكُ يَدْخُلْنَ تَعْلُوا عَلَى  
بِالرَّعْدِ وَالْمَقْتُوحِ صِلْ وَعَنْ مَا  
خُلْفُ الْمُنَافِقِينَ أَمْ مَنْ أَسَسَا  
وَأَنْ لَمْ الْمَقْتُوحِ كَسْرُ إِنْ مَا  
وَوَخْلُفُ الْإِنْفَالِ وَنَحْلُ وَقَعَا  
رُدُّوا كَذَا قُلْ بِنِسْمَا وَالْوَصْلُ صِفُ  
أُوْحِي أَفْضَلْتُمْ اشْتَهَتْ يَبْلُوا مَعَا  
تَنْزِيلِ شُعْرًا وَغَيْرَ ذِي صِلَا  
فِي الظُّلَّةِ الْأَحْزَابِ وَالنِّسَاءِ وَصِفُ  
نَجْمَعُ كَيْلًا تَحْزَنُوا تَأَسُّوْ عَلَى  
عَنْ مَنْ يَشَاءُ مَنْ تَوَلَّى يَوْمَ هُمْ  
تَ حِينَ فِي الْإِمَامِ صِلْ وَوَهْلَا  
كَذَا مِنْ أَلْ وَهَذَا لَا تَفْصِلْ

## \*\* بَابُ التَّنَائِدِ \*\*

وَرَحِمَتْ الزُّخْرُفُ بِالتَّاءِ زَبْرَهُ      الْأَعْرَافُ رُومٍ هُودَ كَافِ الْبَقْرَةَ  
نِعْمَتُهَا ثَلَاثُ نَحْلِ إِبْرَهُمْ      مَعًا أَخِيرَاتٍ عُقُودُ النَّانِ هَمْ  
لِقْمَانُ ثُمَّ فَاطِرٍ كَالطُّورِ      عِمْرَانُ لَعْنَتَ بِهَا وَالنُّورِ  
وَأَمْرَاتُ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصِ      تَحْرِيمُ مَعْصِيَتِ بَقْدَ سَمِعَ يُخْصِ  
شَجَرَتِ الدُّخَانِ سُنَّتِ فَاطِرِ      كَلًّا وَالْأَنْفَالِ وَحَرْفِ غَافِرِ  
قُرَّتْ عَيْنِ جَنَّتْ فِي وَقَعَتْ      فَطُرَتْ بَقِيَّتْ وَأَبْنَتْ وَكَلِمَتْ  
أَوْسَطَ الْأَعْرَافِ وَكُلُّ مَا اخْتَلَفَ      جَمْعًا وَقَرَدًا فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفَ

## \*\* بَابُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ \*\*

وَأَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلِ بَضْمٍ      إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمُّ  
وَأَكْسِرُهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي      الْأَسْمَاءِ غَيْرِ اللَّامِ كَسْرُهَا وَفِي  
ابْنٍ مَعَ ابْنَتِ امْرَأَةٍ وَاثْنَيْنِ      وَامْرَأَةٍ وَأَسْمٍ مَعَ اثْنَتَيْنِ  
وَحَاذِرِ الْوَقْفِ بِكُلِّ الْحَرَكَةِ      إِلَّا إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ حَرَكَةٍ  
إِلَّا بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ وَأَشْمٍ      إِشَارَةٌ بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمِّ  
وَقَدْ تَقَضَّى نَظْمِي الْمَقْدَمَةَ      مِنِّْي لِقَارِي الْقُرْءَانِ تَقْدِمَةَ



## **\*\* الختام \*\***

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَهَا خِتَامُ      ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدُ وَالسَّلَامُ  
عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَالْآلِهِ      وَصَاحِبِهِ وَتَابِعِي مِنْوَالِهِ  
أَبْيَاتُهَا قَافٌ وَزَايٌ فِي الْعَدَدِ      مَنْ يُتَّقِنِ التَّجْوِيدَ يَظْفَرُ بِالرَّشَدِ

**\*\*\* تَمَّتِ الْجَزِيئَةُ بِحَمْدِ اللَّهِ ذِي الْجَلَالِ \*\*\***

نظم أحكام القراءة بقصر المنفصل مع توسط المتصل نظم شيخ مشايخ القراء  
في عصره فضيلة الشيخ " عامر السيد بن عثمان " رحمه الله

على المصطفى والآل والصحاب والولا حمدت إلهي مع صلاتي مسلماً  
وبعد فخذ ما جاء عن حفص عاصم لدى روضة لابن المعدل تجتلا  
فقصر لمفصول كـ "عين" ووسطن لمتصل أبدل كـ "الان" تقبلا  
ويلهت بإدغام كبـ "اركب" وأدغمين "بخلكم" بالمرسلات تتزلا  
وتون "بإظهار كـ" ياسين " قد روي ودغ غنة في اللام والراء تقبلا  
ولا سكت قبل الهمز كالأربع اعلمن وأشمم بتأمننا بيوسف أنزلا  
وبسطة أعراف كـ "يسيط" " مسيطرو ن " سين كذا قل في الثلاثة تقبلا  
وفي " هل أتاك " الصاد في "بمصيطر" ودغ وجه تكبير وكن متأملا  
و"فرق" بتفخيم و"أتان" فاحذفن بنملى لدى وقف كذاك "سلاسل"  
وبالفتح في ضعف وضعفا برؤمها وذا من طريق الفيل عنه تقبلا  
وضم لدى ذرعان في الروم يافتى وتون "بإدغام كـ" ياسين " تجتلى  
وبسطة أعراف وييسط بصاده وفي الطور سين مع مصيطر أنزلا  
وفيما عدا هذا الذي قد ذكرته فكا الحرز في كل الأمور روى الملا  
وأهدي صلاتي مع سلامي تحية إلى المصطفى المهدي إلى الناس مرسلا  
وآل وصحاب مع كرام أئمة صلاة تباري الريح مسكاً ومنذلا

" الخاتمة نسال الله حسنها "

## اللهم آمين آمين آمين

بعد هذا العرض لكتاب دراسة علم التجويد للمتقدمين أسأل الله أن يكون لأهل القرآن هادياً ومعيناً على طلب هذا العلم المليء بالمهارات والفنون. فإن أحسنت فمن الله الذي له الفضل والنعمة والإحسان ومنه التوفيق والسداد والرشاد، وبه الحول والقوة، وإن أسأت فمن نفسي المقصرة والشيطان. وإنني أوصيك أخي القارئ بما أوصى به أهل العلم والفضل، بأن لا تقف عن طلب العلم، ولا تأنف عن الرجوع عن الخطأ، واعلم أن طريق الإتقان يحتاج إلى ممارسة وقراءة مستمرة على أهل الاختصاص المهرة. وأوصيك بالاستغفار والتواضع ولين الجانب لمن أتاك راغباً، واشكر ربك على ما أنعم عليك وسخر لك له، فبشكر النعم تدوم. وأوصيك أخيراً... بعد إتقان التلاوة أن يكون جُلَّ همك تدبُّر المعنى، والعناية بالوقف والابتداء، وتحقيق مسأله، فبه يفهم القرآن، ويتمثل القارئ لمعانيه الذي لأجله نزل القرآن، وبه يتحقق قوله تعالى " كونوا ربانيين بما كنتم تعملون الكتاب وبما كنتم تدرسون " أي : علماء حكماء فقهاء حلما.

أسأل الله أن يجعل هذه العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يجعله نافعاً لإخواني المسلمين، وأن يغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات، وأن يعز الإسلام والمسلمين، وأن يعلي بفضل رايه الحق والدين، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله على نبينا محمد على آله وصحبه إلى يوم الدين.

وكان الختام لهذا الكتاب في الحادي عشر من شهر رمضان لعام ألف وأربعمائة وأربعة وعشرين. الرياض. رمز ١١٦٥٦. ص ب : ١٠٥٨٧٠ : ت : ٥٧٤٢٣٨٩٨.

## تقسيم المنهج حسب أيام الدراسة

م	التاريخ	منهج المستوى الثالث
---	---------	---------------------

الوقف أهميته : - ( الوقف التام ) .	١٤ ٢ / /	١
الوقف الكافي .	١٤ ٢ / /	٢
الوقف الحسن .	١٤ ٢ / /	٣
الوقف اللازم أو (وقف البيان) .	١٤ ٢ / /	٤
الوقف القبيح .	١٤ ٢ / /	٥
وقف التعسف .	١٤ ٢ / /	٦
الوقف على كلا .	١٤ ٢ / /	٧
الوقف على "بلى" .	١٤ ٢ / /	٨
من صور تعانق الوقف .	١٤ ٢ / /	٩
القطع والابتداء .	١٤ ٢ / /	١٠
السكت .	١٤ ٢ / /	١١
الوقف على أواخر الكلمات .	١٤ ٢ / /	١٢
الوقف على الكلمة الصحيحة الآخر .	١٤ ٢ / /	١٣
الوقف على الكلمة المعتلة الآخر .	١٤ ٢ / /	١٤
التخلص من التقاء الساكنين .	١٤ ٢ / /	١٥
المقطوع والموصول .	١٤ ٢ / /	١٦
الحالات التي ذكرها ابن الجزري في مقدمته .	١٤ ٢ / /	١٧
الحالات التي لم يذكرها ابن الجزري في مقدمته .	١٤ ٢ / /	١٨
الفصل السادس عشر : الوقف على التاء المبسوطة .	١٤ ٢ / /	١٩
همزة الوصل .	١٤ ٢ / /	٢٠
همزة القطع .	١٤ ٢ / /	٢١
ضبط متن المقدمة الجزرية .	١٤ ٢ / /	٢٢
مراجعة عامة .	١٤ ٢ / /	٢٣
الاختبار النظري .	١٤ ٢ / /	٢٤
الاختبار التطبيقي .	١٤ ٢ / /	٢٥

من مراجع الكتاب

## من مراجع الكتاب

- ١ - أعلام السنة المنشورة ، للحافظ بن أحمد الحكمي ، مكتبة الرشد ، الطبعة الثانية .
- ٢ - إيضاح الوقف والابتداء ، لأبي بكر بن الأنباري محمد بن القاسم ، طبعة المجمع العلمي بدمشق .
- ٣ - البذور الزاهرة في القراءات العشر، عبد الفتاح القاضي، دار الكتاب العربي ، الطبعة الأولى.
- ٤ - التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري ، مكتبة المعارف الرياض الطبعة الأولى .
- ٥ - الجدول في إعراب القرآن الكريم وصرفه وبيانه، محمود صافي ، دار الرشيد ، الطبعة الأولى .
- ٦- الدرر البهية شرح المقدمة الجزرية، أسامة عبد الوهاب، مكتبة الإيمان الطبعة الأولى.
- ٧ - الرعاية ، مكي بن أبي طالب القيسي ، دار عمار .
- ٨ - العقيدة الصحيحة ونواقض الإسلام، لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز ، دار الوطن .
- ٩ - العميد في علم التجويد، محمود علي بسة ، المكتبة الأزهرية للتراث .
- ١٠ - القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، دار الريان للتراث ، الطبعة الثانية .

- ١١ - المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار، الإمام أبي عمر الداني ، دار الفكر، الطبعة الأولى.
- ١٢ - المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة ، الدكتور محمد سالم محيسن ، دار الجيل بيروت ، مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، الطبعة الثالثة .
- ١٣ - المفردات في غريب القرآن ، الشيخ الراغب الأصفهاني ، دار المعرفة ، الطبعة الأولى .
- ١٤ - المقدمة الجزرية ، ابن الجزري .
- ١٥ - المكتفى في الوقف والابتداء للإمام الداني ، تحقيق الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشي ، مؤسسة الرسالة ، ط: الثانية .
- ١٦ - المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية ، ملا على القاري ، مصطفى الحلبي ، الطبعة الأخيرة عام : ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م
- ١٧ - النشر في القراءات العشر، ابن الجزري ، دار الكتاب العربي .
- ١٨ - الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع ، عبد الفتاح القاضي، مكتبة السوادي ، الطبعة الثالثة.
- ١٩ - الوقف اللازم ، محمود زين العابدين محمد ، مكتبة دار الفجر الإسلامية
- ٢٠ - الوقف اللازم والممنوع بين القراء والنحاة ، د. محمد المختار المهدي ، دار الطباعة المحمدية .
- ٢١ - بغية الكمال شرح تحفة الأطفال ، أسامة بن عبد الوهاب ، مكتبة التوعية الإسلامية ، الطبعة الأولى .

- ٢٢ - بغية المرید من أحكام التجويد، مهدي محمد الحراري ، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى.
- ٢٣ - بغية عباد الرحمن ، محمد بن شحاده الغول ، دار ابن القيم ، الطبعة الأولى .
- ٢٤ - تصحيح الدعاء، للشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد، دار العاصمة، ط: الأولى
- ٢٥ - تفسير الجلالين ، للإمامين الجليلين العلامة جلال الدين محمد بن أحمد المحلي ، والعلامة جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، دار المعرفة .
- ٢٦ - تفسير الطبري المسمى جامع البيان في تأويل القرآن ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى .
- ٢٧ - تفسير فتح القدير ، للشيخ محمد بن علي بن محمد الشوكاني ، دار المعرفة بيروت ، الطبعة الثالثة .
- ٢٨ - تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين ، للصفاقي ، مؤسسة الكتب الثقافية الدينية ، الطبعة الأولى .
- ٢٩ - تيسير علم التجويد ، أحمد بن أحمد الطويل، دار بن خزيمة، الطبعة الثانية
- ٣٠ - جامع البيان في معرفة رسم القرآن ، على إسماعيل هندواي، دار الفرقان، الطبعة الأولى .
- ٣١ - جمال القراء وكمال الإقراء ، علم الدين السخاوي ، دار البلاغة ، الطبعة الأولى .



- ٣٢ - حلية التلاوة وزينة القارئ ، محمد الأشقر جمعية الإصلاح والتوجيه الاجتماعي ، الطبعة الأولى .
- ٣٣ - دراسات لأسلوب القرآن، محمد عبد الخالق عضيمه، دار الحديث
- ٣٤ - سلسلة الأحاديث الصحيحة، للعلامة الألباني: مكتبة المعارف ، ط: الأولى.
- ٣٥ - سنن القراء ومناهج المجودين، عبد العزيز القارئ ، مكتبة الدار ، الطبعة الأولى .
- ٣٦ - زاد المقرئين أثناء تلاوة الكتاب المكنون، جمال القرش، دار ابن الجوزي، الطبعة الثانية .
- ٣٧ - صحيح أبي داود، وصحيح النسائي، وصحيح ابن ماجه، وصحيح الترغيب، للعلامة الألباني، مكتبة المعارف ط: الأولى .
- ٣٨ - عقيدة أهل السنة والجماعة، الشيخ ناصر عبد الكريم العقل، دار الوطن، الطبعة الثانية.
- ٣٩ - علل الوقوف للإمام محمد بن طيفور للسجاوندي ، تحقيق د. محمد عبد الله العبيدي ، مكتبة الرشد ، ط: الأولى .
- ٤٠ - قصيدتان في علم التجويد ، للإمام السخاوي ، دار مصر للطباعة.
- ٤١ - قواعد التجويد، لرواية حفص عن عاصم بن أبي النجود، د عبد العزيز بن عبد الفتاح القاضي، مكتبة الدار ، الطبعة الخامسة.
- ٤٢ - كتاب تجويد القراءة ومخارج الحروف لـ أبي إسحاق الأشبيلي، تحقيق د أبو السعود الفخراي ط الأولى، دار الأمانة.

- ٤٣ - كشف الغطاء في الوقف والابتداء لـ صابر حسن محمد، ط  
الأولى، دار المسلم.
- ٤٤ - لآلئ البيان ، إبراهيم علي شحادة السمنودي ، مطبعة محمد  
علي صبيح ، الطبعة الثانية .
- ٤٥ - لطائف قرآنية د : صلاح عبد الفتاح الخالدي ، دار القلم ،  
الطبعة الأولى
- ٤٦ - نعمة الاعتقاد، للإمام موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن  
محمد بن قدامة المقدسي ، مكتبة الإمام البخاري ، الطبعة الثانية .
- ٤٧ - مجمل أصول أهل السنة والجماعة في العقيدة، الشيخ ناصر عبد  
الكريم العقل ، دار الوطن ، الطبعة الأولى .
- ٤٧ - مجموع فتاوى ابن تيمية، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى .
- ٤٨ - مختار الصحاح، للشيخ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي  
، مكتبة لبنان
- ٤٩ - مختصر شرح العقيدة الطحاوية، الشيخ علي بن علي بن محمد  
أبي العز الخفي .
- ٥٠ - معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول(في  
التوحيد)، الشيخ حافظ بن أحمد الحكمي ، دار ابن القيم ، الطبعة الثانية .
- ٥١ - منحة ذي الجلال في شرح تحفة الأطفال ، علي محمد الضباع ،  
مكتبة أضواء السلف ، الطبعة الأولى .
- ٥٢ - نهاية القول المفيد، محمد مكي نصر ، طبعة مصطفى الحلبي.
- ٥٣ - هداية القرئ ، عبد الفتاح المرصفي ، مكتبة طيبة ، الطبعة الثانية.

الف ————— هـ رس

## فهرس المستوى الأولى

الصفحة	الموضوع
٩	الفصل الأولى : مقدمة عن فضل القرآن وآداب حملته .
١٠	أولاً : فضل تعلم القرآن الكريم وتعليمه .
١١	ثانياً : آداب تلاوة القرآن الكريم .
١٢	ثالثاً : وصايا لمعلم القرآن، ومتعلمه .
١٣	رابعاً : علاقة الإيمان بالقرآن الكريم .
١٤	خامساً : لماذا نتلو القرآن الكريم .
١٧	الفصل الثاني : مقدمة عن علم التجويد .
١٨	أولاً : التعريف بالقراءة والأحرف السبعة .
٢١	ثانياً : أركان القراءة .
٢٢	ثالثاً : ترجمة الإمام عاصم .
٢٣	رابعاً : ترجمة الإمام حفص .
٢٤	خامساً : مبادئ علم التجويد .
٢٦	سادساً : حكم تجويد القرآن .
٢٩	سابعاً : أهمية تحسين الصوت بالقرآن .
٣١	الفصل الثالث : اللحن حكمه أقسامه
٣٢	أولاً : عناية أئمة القراءة باللحن .
٣٣	ثانياً : أقسام اللحن : القسم الأول : اللحن الجلي .
٣٨	القسم الثاني : اللحن الخفي .
٤٢	ثالثاً : لحن لا تضبط إلا بالتلقي .

الصفحة	الموضوع
٤٧	<b>الفصل الرابع :</b>
٤٨	أولاً : مراتب التلاوة .
٤٩	ثانياً : الاستعاذة .
٥١	ثالثاً : البسملة .
٥٢	رابعاً : أوجه الابتداء بالبسملة مع الاستعاذة .
٦٠	خامساً : الانتهاء من سورة والشروع في سورة أخرى.
٦٤	<b>الفصل الخامس : أحكام النون الساكنة والتنوين .</b>
٦٥	أولاً : الإظهار الحَلْقِي
٦٧	ثانياً : الإدغام .
٧٢	القسم الأول : الإدغام بغنة .
٧٥	القسم الثاني : الإدغام بغير بغنة .
	ثالثاً : الإقلاب .
	رابعاً : الإخفاء الحقيقي .
٨٥	<b>الفصل السادس : أحكام الميم الساكنة .</b>
٨٧	أولاً : الإخفاء الشفوي .
٨٩	ثانياً : الإدغام المتلين الصغير .
٩٠	ثالثاً : الإظهار الشفوي .

٩٤	الفصل السابع : أَحْكَامُ اللامات السواكن .
٩٥	أولاً : لام التعريف " ال " .
٩٦	النوع الأول : الإظهار القمري .
٩٧	النوع الثاني : الإدغام الشمسي .
٩٨	ثانياً : لام الفعل .
٩٩	ثالثاً : لام الأمر .
١٠٠	رابعاً : لام الاسم .
١٠١	خامساً : لام الحرف .
١٠٥	الفصل الثامن : أَحْكَامُ الإدغام .
١٠٦	أولاً : مقدمة عن الإدغام من حيث ١- أسبابه .
١٠٧	٢- كونه صغيراً ، أو كبيراً .
١٠٨	٣- كماله ونقصانه .
١٠٩	٤- أنواع الإدغام .
١٠٩	٥- المتماتلين الصغير .
١١٢	٦- الإدغام المتجانسين .
١١٤	٧- الإدغام المتقاربين .

الصفحة	الموضوع
١١٨	الفصل التاسع : أحكام المدود .
١١٩	أولاً : المد الأصلي وملحقاته :
١٢٢	١- مد العوض .
١٢٤	٢- مد التمكين .
١٢٤	٣- مد الصلة الصغرى .
١٢٥	٤- ألفات حي طهر .
١٢٦	ثانياً : المد الفرعي .
	النوع الأول : ما كان سببه الهمز :
١٢٠	١- المد المتصل .
	٢- المد المنفصل .
١٣٠	٣- مد الصلة الكبرى .
١٣٢	٤- مد البديل .
١٣٣	النوع الثاني : ما كان سببه السكون
١٣٤	القسم الأول : سببه كون السكون عارضاً .
١٤٠	١- المد العارض للسكون .
١٤١	٢- اللين العارض للسكون .
١٤٣	القسم الثاني : سببه كون السكون أصلياً .
١٤٧	١- المد اللازم الكلمي .
١٥٠	٢- المد اللازم الحرفي .

الصفحة

فهرس المستوى الثاني

## الموضوع

١٧٣	الفصل العاشر : مخارج الحروف مقدمة - أهميته .
١٧٧	القسم الأول : مخارج الحروف الأصلية
١٧٨	المخرج الأول : الجوف
١٧٩	المخرج الثاني : الحلق
١٨١	المخرج الثالث : اللسان
١٨١	أولاً : أقصى اللسان
١٨٣	ثانياً : وسط اللسان
١٨٤	ثالثاً : إحدى حافتي اللسان
١٨٥	رابعاً : طرف اللسان
١٩١	المخرج الرابع : الشفتان
١٩٢	المخرج الخامس : الخيشوم .
٢٠٣	القسم الثاني : مخارج الحروف الفرعية
٢٠٣	١ - الهمزة المسهلة.
٢٠٣	٢ - الألف الممالة.
٢٠٤	٣ - الألف المجاورة لحرف مفخم .
٢٠٤	٤ - اللام المغلظة .
٢٠٤	٥ - النون المخفاة .
٢٠٥	٦ - الميم المخفاة .
٢٠٥	٧ - النون الساكنة المدغمة .
الصفحة	الموضوع



## الفصل الحادي عشر : صفات الحروف

### القسم الأول : الصفات الذاتية

- ٢١٠ النوع الأول : الصفات التي لها ضد وهي إحدى عشر صفة
- ٢١١ الصفة الأولى الثانية : الهمس، وضده الجهر.
- ٢١٣ الصفة الثالثة والرابعة والخامسة : الشدة والرخاوة والتوسط.
- ٢١٦ الصفة السادسة والسابعة : الاستعلاء وضده الاستفال.
- ٢١٨ الصفة الثامنة والتاسعة : الإطباق وضده الانفتاح.
- ٢٢٠ الصفة العاشرة والحادية عشر : الإذلاق وضده الإصمات.
- النوع الثاني : الصفات التي ليس لها ضد وهي ثماني صفات

- ٢٢٢ الصفة الأولى : الصغير.
- ٢٢٣ الصفة الثانية : القلقة .
- ٢٢٦ الصفة الثالثة : اللين.
- ٢٢٧ الصفة الرابعة : الانحراف
- ٢٢٨ الصفة الخامسة : التكرير.
- ٢٢٩ الصفة السادسة : التفشي.
- ٢٣٠ الصفة السابعة : الاستطالة.
- ٢٣١ الصفة الثامنة : الخفاء .

### القسم الثاني : الصفات العارضة

- ٢٤٥ النوع الأول : ما يفخم دائماً.
- ٢٤٦ النوع الثاني : ما يرقق دائماً.

٢٥٧	النوع الثالث : ما يرقق في بعض الأحوال ويفخم في بعضها الآخر.
٢٥٧	أولاً : الألف اللينة "المدية"
٢٥٨	ثانياً : اللام.
٢٦٠	ثالثاً: أحكام الراءات
٢٦١	الحالة الأولى : المرققة مطلقاً.
٢٦٢	الحالة الثانية : المفخمة مطلقاً.
٢٦٣	الحالة الثالثة : ما يجوز فيه الترقيق والتفخيم.

الصفحة

فهرس المستوى الثالث

## الموضوع

### الفصل الثاني عشر : الوقف والابتداء

- ٢٧١ القسم الأول : الوقف.
- ٢٧٣ أولاً : أهميته تعريفه.
- ٢٧٥ ثانياً : أقسام الوقف الاختياري
- ٢٧٥ ١ - الوقف التام
- ٢٨٠ ٢ - الوقف الكافي
- ٢٨٥ ٣ - الوقف الحسن
- ٢٩١ ٤ - الوقف اللازم أو (وقف البيان)
- ٢٩٧ ٥ - الوقف القبيح
- ٣٠٤ ٦ - وقف التعسف
- ٣٠٧ ثالثاً : متفرقات في الوقف : ١- الوقف على كلا
- ٣٠٦ القسم الأول : ما يحسن فيه الوقف على كلا بمعنى الردع .
- ٣٠٨ القسم الثاني : الوقف عليها لا يحسن لأنها ليست بمعنى الردع
- ٣٠٩ القسم الثالث : مالا يحسن الوقف فيه عليها ولا يحسن الابتداء بها
- ٣١٠ القسم الرابع : ما يحسن الوقف فيه عليها ولا يحسن الابتداء بها
- ٣١٢ ٢- الوقف على "بلى"
- ٣١٣ النوع الأول : ما يختار فيه الوقف على (بلى).
- ٣١٤ النوع الثاني : مالا يجوز الوقف فيه على (بلى).
- ٣١٥ النوع الثالث : ما يجوز فيه الوقف، والوصل أرجح وأقوى.

الصفحة

الموضوع

٣١٧	٣- من صور تعاقب الوقف
٣١٩	رابعاً: القطع والابتداء
٣١٩	١- القطع.
٣٢٠	٢- الابتداء .
٣٢٤	خامساً: السكت

### الفصل الثالث عشر : الوقف على آواخر الكلمات

٣٢٩	القسم الأول : الوقف على الكلمة الصحيحة الآخر.
٣٢٩	أولاً : الوقف بالسكون المحض.
٣٣٠	ثانياً : الوقف بالروم .
٣٣٢	ثالثاً : الوقف بالإشمام .
٣٣٩	القسم الثاني : الوقف على الكلمة المعتلة الآخر.
٣٤٠	أولاً : حرف الألف .
٣٤٤	ثانياً : حرف الياء .
٣٥٤	ثالثاً : حرف الواو .
٣٥٩	الفصل الرابع عشر : التخلص من التقاء الساكنين

٣٦٠	الحالة الأولى : إذا كان الساكنان في كلمة واحدة .
٣٦٠	الحالة الثانية : إذا كان الساكنان في كلمتين

الصفحة	الموضوع
٣٦٥	الفصل الخامس عشر : المقطوع والموصول
٣٦٧	أولاً : الحالات التي ذكرها ابن الجزري في مقدمته .
٣٧٩	ثانياً : الحالات التي لم يذكرها ابن الجزري في مقدمته
٣٨٥	الفصل السادس عشر : الوقف على التاء المبسوطة
٣٩٩	الفصل السابع عشر : همزتا الوصل والقطع
٣٩٩	النوع الأول : همزة الوصل
٤٠٦	النوع الثاني : همزة القطع
٤٠٩	الفصل الثامن عشر : متن المقدمة الجزرية
٤١٩	نظم أحكام القراءة بقصر المنفصل مع توسط المتصل
٤٢٠	الخاتمة نسأل الله حسنهما.
٤٢١	تقسيم المنهج حسب أيام الدراسة
٤٢٢	من مراجع الكتاب
٤٢٩	فهرس المستوى الأول
٤٣٣	فهرس المستوى الثاني
٤٣٥	فهرس المستوى الثالث

صدر للمؤلف :

- ١- زاد المقرئين أثناء تلاوة الكتاب المكنون، ويحتوي على سبع رسائل:  
الرسالة الأولى : نور البيان في فضل القرآن وآداب حملته .  
الرسالة الثانية : مختصر عقيدة التوحيد .  
الرسالة الثالثة: البيان في معرفة اللحن أثناء تلاوة الكتاب المكنون " شريطين في اللحن"  
الرسالة الرابعة : النور الساطع في معرفة الخطأ الشائع حسب ترتيب المخارج  
الرسالة الخامسة : أضواء البيان في الوقف والابتداء " مع شريطين " .  
الرسالة السادسة : فيض المنان في لطائف القرآن . " مع شريط " .  
الرسالة السابعة : الخلاصة في ضبط التحفة والجزرية " مع شريط " .
  - ٢- التمهيد لدراسة علم التجويد للمبتدئين.
  - ٣- مختصر كتاب رياض الصالحين ويشتمل على ثلاث لوح :  
(أ) - مختصر فضائل الأعمال " لوحة " . (ب) - مختصر المحرمات والمنهيات " لوحة " .  
(ج) - مختصر المستحبات والمكروهات " لوحة " .
  - ٤- النحو التطبيقي من القرآن والسنة المستوى الأول
  - ٥- زاد الذاكرين في الأذكار والأدعية الصحيحة.
- ترقبوا : ١- النحو التطبيقي من القرآن والسنة " المستوى الثاني " .**
- ٢- سلسلة براعم الإسلام سلسلة شرعية تربوية للنشء (١) في العقيدة  
(٢) في الأذكار (٣) في الصلاة (٤) في الآداب  
(٥) في السير (٦) في المتون (٧) في المنهيات  
(٨) في التجويد (٩) في التفسير (١٠) في الحديث
  - ٣- موسوعة (المنهيات - فضائل الأعمال - الآداب) "لوح" .
  - ٤- سلسلة رسائل منتقى الأخيار في (فضائل الأعمال - المنهيات - الآداب) .
  - ٥- المهارات التربوية والفنية لمعلم القرآن الكريم في إعداد درس نموذجي.

## هذا الكتاب

اشتمل هذا الكتاب على:

- ✍ منهجية دراسية لتعلم جميع أحكام التجويد بأسلوب ميسر في ثلاثة مستويات.
  - ✍ الربط بين علمي الداراية والرواية.
  - ✍ تدعيم ما يطرح بأقوال العلماء المعاصرين.
  - ✍ الاستشهاد بمتن التحفة والجزرية.
  - ✍ أنشطة وتدرّيبات متنوعة، وشاملة، واختبارات.
  - ✍ حشد من الفوائد واللطائف.
  - ✍ طرح لكثير من التنبيهات، والقواعد العامة الهامة.
  - ✍ عرض للأخطاء الشائعة حسب الموضوعات.
  - ✍ جدولة لكثير من الموضوعات المطروحة.
  - ✍ إعداد منهج دراسي حسب الأيام .
  - ✍ ضبط لمتن الجزرية حسب ما اعتمده وراجعه مجمع مصحف المدينة المنورة.
- سبق هذا الكتاب للمؤلف "التمهيد لدراسة علم التجويد للمبتدئين"، لما يحتويه متن تحفة الأطفال، وتكلم فيها عن منهجية إعداد دورة في تلاوة القرآن الكريم وأسلوب الدراسة.
- نسأل الله الكريم المتعال أن يجعلنا من أهل القرآن أهل الله وخاصته.

## هذا الكتاب

اشتمل هذا الكتاب على :

- ١- منهجية دراسية لتعلم جميع أحكام التجويد بأسلوب ميسر في ثلاثة مستويات.
  - ٢- الربط بين علمي الداربية والرواية.
  - ٣- تدعيم ما يطرح بأقوال العلماء المعاصرين.
  - ٤- الاستشهاد بمتن التحفة والجزرية.
  - ٥- أنشطة وتدريبات متنوعة، وشاملة، واختبارات.
  - ٦- حشد من الفوائد واللطائف.
  - ٧- طرح لكثير من التنبيهات، والقواعد العامة الهامة.
  - ٨- عرض للأخطاء الشائعة حسب الموضوعات.
  - ٩- جدولة لكثير من الموضوعات المطروحة.
  - ١٠- إعداد منهج معد حسب أيام الدراسة.
  - ١١- ضبط لمتن الجزرية حسب ما اعتمده وراجعه مجمع مصحف المدينة المنورة.
  - ١٢- ضبط لمتن قصر المنفصل مع توسط المنفصل للشيخ عامر عثمان السيد.
- سبق هذا الكتاب للمؤلف رسالة للمبتدئين تسمى بـ "التمهيد لدراسة علم التجويد للمبتدئين"، كبداية لطالب هذا العلم، وضُمنت شرحاً مبسطاً لما يحتويه متن تحفة الأطفال، وتكلم فيها عن منهجية إعداد دورة في تلاوة القرآن الكريم وأسلوب الدراسة.



# جوال نفائس القرآن ٨٠٠٢٣